



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران  
الإدارة المركزية للمراكز العلمية  
مركز تحقيق التراث

# أخبار البلدان

لابن الفقيه الهمداني  
أحمد بن محمد بن إسحاق  
القسم الثاني



مراجعة  
أ.د. أيمن فؤاد سيّد  
نشرة نقدية أعدتها  
د. سهير يوسف الحداد

المجلد الثاني

ابن الفقيه الهمداني

أحمد بن محمد بن إسحاق

القسم الثاني من كتاب

# أخبار البلدان

المجلد الثاني

نشرة نقدية أعدتها  
مراجعة  
The National Library and Archives of Egypt

أ.د. أيمن فؤاد سيّد

د. سهير يوسف الحداد





## القول في همدان

قال أبو المنذر هشام بن السائب الكلبي<sup>١</sup>: سُميت همدان بهمدان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام. وهمدان وأصبهان أخوان، بنى أحدهما أصبهان والآخر همدان، فسُميت كل مدينة منها باسم بانيها.

وسُميت نهاوند: لأنهم وجدوها كما هي. ويقال أنها من بناء نوح عليه السلام. وإنما هي نوح أوند أي أنها من بناء نوح، وهي أعتق مدينة بالجليل.

قال: وقرأ علي بعض النصارى كتاباً بالسريانية فيه أخبار الملوك والبلدان، فترجمه لي وذكر أن الذي بنى همدان ملك يقال له كرميس بن حليمون. وذكر بعض الفرس أن اسم همدان مقلوب، إنما هي ناذمه ومعناه المحبوبة.

وروي عن شعبة<sup>٢</sup> قال: الجبال عسكر وهمدان معمعتها وهي أعذبها ماء وأطيبها هواء. وروي عن ربيعة بن عثمان<sup>٣</sup>: [١١٤و] كان فتح همدان في جمادى الأولى على

<sup>١</sup> تقدمت ترجمته: ص ١٢٨.

<sup>٢</sup> شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي البصري، كان عالماً بالأدب والشعر، صاحب تصانيف، توفي بالبصرة سنة ١٦٠هـ/ ٧٧٦م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن سعد الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٢٨٠؛ ابن قتيبة: المعارف ص ٥٠١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٥٣.

<sup>٣</sup> ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير القرشي التميمي، يعد في الكوفيين، توفي سنة ١٥٤هـ/ ٧٧٠م. انظر في ترجمته وأخباره: طبقات خليفة بن خياط، ص ٤٧٤؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٤٧٦-٤٧٧؛ المزي: تهذيب الكمال، ج ٩، ص ١٣٢-١٣٥.

رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ مَقْتَلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَكَانَ الَّذِي فَتَحَهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ<sup>١</sup> فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ.

٣ وَفِي خَبَرٍ آخَرَ قَالَ: وَجَّهَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ - وَهُوَ عَامِلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ عَزْلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْهَا - جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ<sup>٢</sup> إِلَى هَمْدَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَقَاتَلَهُ أَهْلُهَا وَأُصِيبَتْ عَيْنُهُ بِسَهْمٍ فَذَهَبَتْ. فَقَالَ: أَحْتَسِبُهَا عِنْدَ اللَّهِ الَّذِي زَيَّنَ بِهَا وَجْهِي وَنَوَّرَ لِي مَا شَاءَ ثُمَّ سَلَبْنِيهَا فِي سَبِيلِهِ.

وَجَرَى أَمْرُ هَمْدَانَ عَلَى مِثْلِ صَلَاحِهَا وَنَدَا<sup>٣</sup> (a) وَذَلِكَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. وَقَالَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْفُرْسِ: كَانَتْ هَمْدَانُ أَكْبَرَ مَدِينَةٍ بِالْجَبَلِ، وَكَانَتْ أَرْبَعُ فَرَاسِخٍ فِي مِثْلِهَا، وَكَانَ طَوْلُهَا مِنَ الْجَبَلِ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا "زَيْنَوَابَادُ".

٩ وَكَانَ صَفُّ الْفَاخَرَانِيِّينَ<sup>٤</sup> بِهَا وَصَفُّ الصَّيَارِفَةِ بِسَنْجَابَادٍ<sup>٥</sup> (b). وَكَانَ الْقَصْرُ الْحَرَابُ الَّذِي بِسَنْجَابَادَ تَكُونُ فِيهِ الْخَزَائِنُ وَالْأَمْوَالُ.

(a) فِي يَاقُوتَ بَزِيَادَةَ «... وَغَلَبَ عَلَى أَرْضِهَا قَسْرًا وَضَمَّهَا الْمُغِيرَةُ إِلَى كَثِيرَ بْنِ شَهَابٍ وَالِي الدِّينُورِ، وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ قَصْرُ كَثِيرَ فِي نَوَاحِي الدِّينُورِ...».

(b) فِي الْأَصْلِ: سِيَجَابَادُ. وَالتَّصْوِيبُ مِنْ يَاقُوتَ.

<sup>١</sup> مَرَّتَ تَرْجَمَتُهُ: ص ١٠٠.

<sup>٢</sup> مَرَّتَ تَرْجَمَتُهُ: ص ٣٧٩.

<sup>٣</sup> قَارَنَ: الْبَلَاذُرِيُّ: فَتُوحُ الْبَلَدَانِ، ص ٤٣٣؛ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ، [مَادَّةُ: هَمْدَانُ]، ج ٥، ص ٤١٠.

<sup>٤</sup> الْفَاخَرَانِيِّينَ: صَنَاعُ آتِيَةِ الْفَخَارِ.

<sup>٥</sup> سَنْجَابَادُ: وَذَكَرْتُ أَيْضًا سَبْجَابَادَ. قَرْيَةٌ مِنْ هَمْدَانَ، كَانَتْ قَدِيمًا دَاخِلَةً فِي جُمْلَةِ الْمَدِينَةِ، اشتهرت بالنشاط

الصَّيْرِ فِي. انْظُرْ: يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ، ج ٣، ص ٢٦١.

وكانَ صَفُّ البَرَّازِينَ بَقْرِيَّةً يَقَالُ لَهَا: بَرَشِيقَانٌ<sup>(a)</sup>. فيقالُ أَنَّ بُخْتَ [نَصَرَ] بَعَثَ إليها قَائِدًا يَقَالُ لَهُ صُقْلَابُ فِي خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، فَأَنَاحَ عَلَيْهَا وَأَقَامَ يُحَارِبُ أَهْلَهَا مُدَّةً وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أُعِيَتْهُ الْحِيلَةُ فِيهَا وَعَزَمَ عَلَى الانْصِرَافِ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ. فَقَالُوا لَهُ: الرَّأْيُ أَنْ تَكْتُبَ إِلَى بُخْتَ نَصَرَ تُعَلِّمُهُ أَمْرَكَ وَتَسْتَأْذِنَهُ فِي الانْصِرَافِ.

٦ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي وَرَدْتُ عَلَى [مَدِينَةٍ] حَصِينَةٍ كَثِيرَةِ الْأَهْلِ، مَنِيْعَةٌ وَاسِعَةٌ الْأَنْهَارُ مُلْتَفَّةُ الْأَشْجَارِ كَثِيرَةِ الْمُقَاتِلَةِ، وَقَدْ رُمْتُ فَتَحَهَا فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا، وَقَدْ ضَجِرَ أَصْحَابِي بِالْقَامِ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمِ الْمَيْرَةُ وَالْعُلُوفَةُ، فَإِنْ أَذِنَ لِي الْمَلِكُ بِالْانْصِرَافِ أَنْصَرِفَ.

فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى بُخْتَ نَصَرَ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ تُصَوِّرَ لِي الْمَدِينَةَ بِجِبَالِهَا وَعُيُونِهَا وَطُرُقِهَا وَقُرَاهَا وَمَنْبُعَ مِيَاهِهَا، وَتُنْفِذُ إِلَيَّ بِذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي، فَفَعَلَ صُقْلَابُ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَصَوَّرَ لَهُ الْمَدِينَةَ.

وَأَنْفَذَ الصُّورَةَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِنَابِلٍ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا جَمَعَ الْحُكَمَاءَ وَقَالَ: أَجِيلُوا الرَّأْيَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ وَاَنْظُرُوا مِنْ أَيْنَ تُفْتَحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ. فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنْ تُسَدَّ عُيُونُهَا [١١٤ظ] حَوْلًا ثُمَّ يُفْتَحَ السَّدُّ وَيُرْسَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَإِنَّهَا تَغْرُقُ<sup>١</sup>.

(a) في الأصل: برشيقان.

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي، معجم البلدان، [مادة همدان]، ج ٥، ص ٤١١.

فَكَتَبَ بُخْتَ نَصَرَ إِلَى صُقْلَابَ بِذَلِكَ وَأَمَرَهُ بِمَا قَالَهُ الْحُكَمَاءُ. فَفَعَلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْحَوْلِ فَتَحَ الْمَاءَ وَأَرْسَلَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَهَدَمَ سُورَهَا وَغَرِقَ أَكْثَرُهَا وَدَخَلَهَا صُقْلَابُ، فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ وَأَقَامَ بِهَا، فَوَقَعَ فِي أَصْحَابِهِ الطَّاعُونَ فَمَاتَ عَامَتُهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ. وَدُفِنُوا فِي أَحْوَاضٍ مِنْ خَزَفٍ فَقُبُورُهُمْ مَعْرُوفَةٌ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا تَبَيَّنَ فِي الْمَحَالِّ وَالسُّكُكِ.

٦ وَلَمْ تَزَلْ هَمْدَانُ خَرَابًا حَتَّى كَانَتْ حَرْبُ دَارَا بْنِ دَارَا<sup>١</sup> وَالْإِسْكَندَرِ. فَإِنَّ دَارَا اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي أَمْرِهِ فَلَمَّا أَظْلَهُ الْإِسْكَندَرُ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِمَحَارَبَتِهِ بَعْدَ أَنْ يُحْرَزَ حُرْمُهُ وَأَمْوَالُهُ وَخَزَائِنُهُ بِمَكَانٍ مَنِيعٍ لَا يَوْصَلُ إِلَيْهِ وَيَتَجَرَّدُ هُوَ لِلْقِتَالِ.

٩ فَقَالَ: انظُرُوا مَوْضِعًا حَرِيْزًا حَصِيْنًا لَذَلِكَ. فَقَالُوا لَهُ: مِنْ وَرَاءِ الْمَاهِيْنِ جِبَالًا لَا تُرَامُ وَهِيَ شَبِيْهَةٌ بِالسِّنْدِ. وَهَنَّاكَ رَسْمُ مَدِيْنَةٍ عَتِيْقَةٍ قَدْ خُرِبَتْ وَبَادَتْ وَهَلَكَ أَهْلُهَا، وَحَوْلَهَا جِبَالٌ شَاخِجَةٌ يَقَالُ لَهَا هَمْدَانُ.

١٢ فَالْرَأْيُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا مِنْ يَأْمُرِهِ بِنَائِهَا وَإِحْكَامِهَا، وَأَنْ يَجْعَلَ فِي وَسْطِهَا حِصْنًا يَكُونُ لِلْحُرْمِ وَالْخَزَائِنِ وَالْعِيَالِ وَالْأَمْوَالِ، وَتُبْنَى حَوْلَ الْحِصْنِ دُورٌ لِعِيَالِ الْقَوَادِ وَالْخَاصَّةِ وَالْمَرَاذِبَةِ. ثُمَّ يُوَكَّلُ بِالْمَدِيْنَةِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ خَاصَّةِ الْمَلِكِ وَثِقَاتِهِ يَحْمُونَهَا وَيَقَاتِلُونَ عَنْهَا مَتَى رَامَهَا أَحَدٌ.

فَأَمَرَ دَارَا بِبِنَاءِ هَمْدَانِ وَبَنَى فِي وَسْطِهَا قَصْرًا عَظِيمًا مُشْرِفًا لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهُ وَسَمَاءُ سَارُوقَ، وَجَعَلَ فِيهِ أَلْفَ مَحَبٍّ لِحَزَائِنِهِ وَأَمْوَالِهِ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ حَدِيدٍ، كُلُّ

<sup>١</sup> مرت ترجمته ص ١٦٤.

باب في ارتفاع اثنا عشر ذراعاً، ثم أمر بأهله وولده وخزائنه فحوّلوا إليها وأسكنوها، وجعل في وسط القصر قصرًا آخر صيّر فيه خواصّ حُرّمه وأحرز أمواله في تلك المخابئ. ووكل بالمدينة اثنا عشر ألف رجل وجعلهم حرساً عليها. ٣

وذكر بعض مشايخ همدان: أنّها أُعْتُق مَدِينَةُ الْجَبَلِ واستدلوا على ذلك من بَقِيَّةِ بِنَاءٍ قَدِيمٍ بَاقٍ إِلَى الْيَوْمِ. وَهُوَ طَاقٌ عَظِيمٌ شَاهِقٌ لَا يُدْرَى مِنْ بَنَاهُ وَلِلْعَامَّةِ فِيهِ أَخْبَارٌ عَامِّيَّةٌ<sup>١</sup> يَذْكُرُونَ [١١٥] أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي الطَّاقِ حَجَرًا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: مِنْ إِصْطَخَرِ غَدَوْنَا، وَفِي هَذَا الطَّاقِ قَيْلُنَا، وَبِالشَّامِ مَبِيتُنَا. ٦

ويزعمون أنّ بعض أصحاب سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ كَتَبَهُ، وَأَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْتَازَ هَذَا الْمَكَانَ فَرَأَى غُرَابًا سَاقِطًا عَلَيْهِ - وَيُقَالُ إِنَّ الْغُرَابَ يَعِيشُ أَلْفَ سَنَةٍ - فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: خَبِّرْنِي خَبْرَ هَذَا الطَّاقِ وَمَنْ بَنَاهُ. فَقَالَ: أَنَا هَاهُنَا مِنْذُ سِتِّمِائَةِ سَنَةٍ، وَأَقَامَ أَبِي قَبْلَ هَاهُنَا أَلْفَ سَنَةٍ، وَجَدِي قَبْلَ ذَلِكَ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ عَلَى حَالَتِهِ كَذَا وَجَدَنَاهُ مَا تَغَيَّرَ مِنْهُ شَيْءٌ. ١٢

وَأَخْبَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ: أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي بَعْضِ الْمَخَابِئِ الَّتِي فِي الْقَصْرِ الْمَعْرُوفِ بِسَارُوقٍ، رُقْعَةً فِيهَا كِتَابَةٌ بِالْفَارَسِيَّةِ فُتْرِجِمَتْ فَكَانَتْ: وَظَّفَ الْمَلِكُ عَلَى أَهْلِ مَرَوْ لِبِنَاءِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الطِّينِ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ وَقَر. ١٥

<sup>١</sup> نقل ياقوت في مادة همدان جميع الأخبار السابقة عن ابن الفقيه، بنفس نسق الترتيب والصياغة، غير أنه لم يشر

إلى نقله منه. قارن: معجم البلدان، مادة همدان: ج ٥، ص ٤١٠-٤١٢.



قال: وإذا تَفَقَّدَت طِين المَدِينَةِ ونَظَرْتَ إلى أُنْبِيَتِهَا القَدِيمَةِ رَأَيْتِ الطِّينَ مُخْتَلَفًا ما بين أبيض وأحمر وأسود وغير ذلك، ورَعمُوا أَنَّ المُلُوكَ كانت تُوظَّفُ على رعاياها ٣ حمل الطِّينِ في وَقت، والماء في وَقت، والآجر والحجارة في وَقت إلى ما يَبْنُونَهُ من المَدَن لِيَعْرِفُوا بذلك سَمْعُهُمْ وطاعتُهُمْ.

وعن بعض أهل هَمْدَانَ قال: قدمتُ على جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام فقال لي: ٦ من أين أنت؟ قلتُ: من الجبل. قال: من أيِّ مَدِينَةٍ؟ قلتُ: من مَدِينَةِ هَمْدَانَ. قال: أَتَعْرِفُ جَبَلَهَا الذي يُقالُ له رُونْدَا؟ قلتُ: جعلني الله فداك إنَّها يقالُ له أَرُونْد. قال: نعم. أمَّا إنَّ فيه عَيْنًا من عُيُونِ الجَنَّةِ.

٩ قال: فأهلُ البَلَدِ يَرونَ أَنَّها الحَمَّةُ التي على قَلَّةِ الجَبَلِ، وذلك أَنَّ ماءها يُخْرَجُ في وقتٍ من أوقاتِ السَّنَةِ المَعْلُومِ، ومَنْبَعُهُ من شَقٍّ في صَخْرَةٍ. وهو ماءٌ عَذْبٌ يَشْرَبُ منه الواحدُ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ مائَةً رَطْلٍ وأكثرَ ولا يُروى ولا يُؤْذِيهِ كَثْرَةُ ما يَشْرَبُ ١٢ منه، بل يَنْفَعُهُ. فإذا تَجَاوَزَتِ أَيَّامُهُ المَعْدُودَةُ التي يُخْرَجُ فيها، وَذَهَبَ إلى وَقْتِهِ من العَامِ المُقْبِلِ لا يَزِيدُ يَوْمًا ولا يَنْقُصُ يَوْمًا في خُرُوجِهِ وانْقِطَاعِهِ<sup>١</sup> (a).

The National Library and Archives of Egypt

<sup>(a)</sup> في ياقوت بزيادة: «...وهو شفاء للمرضى يأتونه من كل وجه. ويقال إنَّه يكثر إذا كثر الناس عليه ويقل إذا قلوا عنه».

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة أرونْد] ج ١، ص ١٦٣-١٦٤.

وقال محمد بن بشار<sup>١</sup> يَذْكُرُ أَرَوْنَدَ فِي شِعْرِ طَوِيلٍ (شعر): [١١٥ظ]

[الكامل]

وَلَقَدْ أَقُولُ تِيَامِنِي وَتَشَاءَمِي وَتَوَاصِلِي دِيماً عَلَى هَمْدَانِ  
بَلَدُ نَبَاتُ الزَّعْفَرَانِ ثَرَابُهُ وَشَرَابُهُ عَسَلٌ بِهَاءٍ قِنَانِ  
سَقِيًّا لِأُوجِهِ مِنْ سُقِيَتٍ لِدِكْرِهِمْ مَاءَ الْجَوَى بِزُجَاجَةِ الْأَحْزَانِ  
كَأَدِ الْفُؤَادِ يَطِيرُ مِمَّا شَفَّهُ شَوْقًا بِأَجْنِحَةٍ مِنَ الْخَفَقَانِ  
فَكَسَا الرَّبِيعَ بِلَادَ أَهْلِكَ رَوْضَةً تَقْتَرُّ عَنْ نَفْلِ عَنْ حَوْدَانِ  
حَتَّى تَعَانَقَ مِنْ خُزَامَاكَ الذَّرَى بِالْجُهْلَتَيْنِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ  
وَإِذَا تَبَجَّسَتْ الثَّلُوجُ تَبَجَّجَتْ عَنْ كَوْثَرِ شَبِّمٍ وَعَنْ حَيَوَانِ  
مُتَسَلِّسِينَ عَلَى مَذَانِبٍ تَلْعَةً تَنْغُو الْجِدَاءَ بِهَا مَعَ الْحُمْلَانِ

وقال أيضاً:

٣

[الطويل]

تَزَيَّنَتْ الدُّنْيَا وَطَابَتْ جِنَانُهَا وَنَاحَ عَلَى أَعْصَانِهَا وَرَشَائِهَا  
وَأَمْرَعَتْ الْقِيَعَانُ وَاخْضَرَّتْ نَبْتُهَا وَقَامَ عَلَى الْوَرَنِ السَّوَاءِ زَمَانُهَا  
وَجَاءَتْ جُنُودٌ مِنْ قُرَى الْهِنْدِ لَمْ تَكُنْ لَتَأْتِي إِلَّا حِينَ يَأْتِي أَوَانُهَا  
مُسَوَّدَةٌ دُعْجُ الْعُيُونِ كَأَنَّمَا لُغَاتُ بَنَاتِ الْهِنْدِ يَخْكِي لِسَانُهَا  
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ نَلَّذُهُ مِنْ الْعَيْشِ إِلَّا فَوْقَهُ هَمْدَانُهَا

<sup>١</sup> محمد بن بشار بن داود بن كيسان البصري البُنداري، الإمام الحافظ، لقب بـبُندار الحديث لكثرة حفظه، توفي سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٧٣؛ ابن حبان: الثقات، ج ٩، ص ١١١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٤٥٨.

إِذَا اسْتَقْبَلَ الصَّيْفُ الرَّبِيعَ وَاعْشَبَتْ      شَمَارِخُ مِنْ أَرْوَنْدٍ شَمَّ قِنَائِهَا  
 وَهَاجَ عَلَيْهِم بِالْعِرَاقِ وَأَرْضِهِ      هَوَاجِرُ يَشْوِي أَهْلَهَا لَهْبَائِهَا  
 سَقَتَكَ ذُرَى أَرْوَنْدٍ مِنْ سَيْحِ ذَائِبٍ      مِنْ الثَّلَجِ أَنْهَارًا عِدَابًا رِعَائِهَا  
 تَرَى الْمَاءَ مُسْتَنًّا عَلَى مَتْنِ صَخْرِهِ      يَنَابِيعُ يَزْهِي حُسْنُهَا وَاسْتِنَائِهَا  
 كَانَ بِهَا شَوْبًا مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي      يَفِيضُ عَلَى سُكَّانِهَا حَيَوَائِهَا  
 فَيَا سَاقِي كَأْسِي أَصْبِحَانِي مَدَامَةً      عَلَى رَوْضَةٍ يَشْفِي الْمَحَبَّ جِنَائِهَا  
 مُكَلَّلَةً بِالنُّورِ تَحْكِي مَضَاحِكًا      شَقَائِقُهَا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ بَائِهَا  
 كَانَ عَرُوسَ الْحَيِّ بَثَّ خِلَافَهَا      قَلَانِدُ يَأْقُوتِ زَهَاهَا اقْتِرَائِهَا  
 تَهَاوِيلُ مِنْ حُمْرٍ وَصُفْرِ كَأْتِهَا      ثَنَايَا الْعَذْرَايَ ضَاحِكًا أَقْحُوَائِهَا

وقال أيضًا<sup>١</sup>: [١١٦و]

[البسيط]

سَقِيًّا لَطْلُكَ يَا أَرْوَنْدُ مِنْ جَبَلٍ      وَإِنْ رَمِينَاكَ بِالْهَجْرَانِ وَالْمَلَلِ  
 هَلْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا كَلَّفَتْنِي حِجَبًا      مِنْ حَبِّ مَائِكَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَلَلِ  
 لَازِلْتُ تُكْسِي عَلَى الْأَنْوَارِ أُرْدِيَةً      مِنْ نَاصِرٍ أُنْقِ أَوْ نَاعِمٍ خَضَلِ  
 حَتَّى تَزُورَ الْعَذْرَايَ كُلَّ شَارِقَةٍ      أَفْيَاءَ سَفْحِكَ يَسْتَضِيْنَ ذَا الْغَزَلِ  
 وَأَنْتِ فِي حُلَلٍ وَالْجَوُّ فِي حُلَلٍ      وَالْبَيْضُ فِي حُلَلٍ وَالرَّوْضُ فِي حُلَلِ

<sup>١</sup> انظر: [مادة: أَرْوَنْد] لدى ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ١٦٣-١٤٦.

## [فَضْلُ الْمَاءِ وَخَوَاصُّهُ]

- ٣ وقالوا: أَطْيَبُ الْبُلْدَانِ مَا طَابَ هَوَاؤُهُ وَعَذْبَ مَآؤُهُ وَكَثْرُ كِلَاؤُهُ، وَالْمَاءُ مِزَاجُ  
الرَّوْحِ وَصَفِي النَّفْسِ وَقَوَامُ الْأَبْدَانِ النَّاطِقُ وَغَيْرُ النَّاطِقِ بِمَجَانِسَتِهِ لَهَا وَمُعَادَلَتِهِ  
إِيَّاهَا، وَمَنْ فَضِيلَتِهِ أَنَّ كُلَّ شَرَابٍ وَإِنْ رَقَّ وَصَفَا وَعَذْبَ وَجَلَا فَلَيْسَ بِعَوَاضٍ مِنْهُ  
٦ وَلَا مُغْنٍ عَنْهُ، بَلْ يَطْيَبُ بِمُحَاوَرَةِ الْعَذْبِ بِمُخَالَطَتِهِ حَتَّى يَجْرِيَ فِي الْعُرُوقِ بِلَطَافَتِهِ  
وَيَنْسَابَ فِي الْمَفَاصِلِ بَرَقَّتِهِ مَعَ خَاصِّيَّتِهِ فِي رِيِّ الظَّمَا وَإِطْفَائِهِ ضِرَامِ نَارِ الْحَشَا،  
وَلَوْلَاهُ مَا عُرِفَ فَضْلُ الْبُسْتَانِ عَلَى الْجَنَانِ، وَلَكَانَ وَغَيْرُهُ سَيَّانًا.  
٩ وَلَقَدْ جَعَلَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا فَقَالَ الْقُطَامِيُّ<sup>١</sup> (شِعْرُ):

[البسيط]

فَهَنَّ يَنْبُذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصْبَنُ بِهِ      مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي  
وقال آخر<sup>٢</sup>:

[الطويل]

أَمَانِيٍّ مِنْ سُعْدَى عِدَابُ كَانَمَا      سَقَّتْكُ بِهَا سُعْدَى عَلَى ظَمًا بَرْدًا

<sup>١</sup> تقدمت ترجمته ص ١٨٣.

<sup>٢</sup> البيت للشاعر: الرَّمَّاحُ بْنُ مِيَادَةَ الْمَرِي، أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمَشْهُورِينَ. انظر في ترجمته: الدارقطني: المؤلف والمختلف، ج ٢، ص ١١٠٠.



وذكر أبو جعفر مَحَبْرَةُ النَّدِيمِ<sup>١</sup> أَنَّهُ حَمَلَ لِلْمَوْفِقِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْجَبَلِ مِنْ مَاءِ  
دِجْلَةِ أَلْفِ خُمَاسِيَّةٍ فَلَمَّا وَافَى هَمْدَانَ وَصَفَ لَهُ مَآوَهَا فَشَرِبَ مِنْهُ وَاسْتَطَابَهُ وَتَرَكَ مَاءَ  
دِجْلَةٍ وَجَعَلَهُ شَرَابُهُ. ٣

(\*) وَطَلَبَ الشَّعْبِيُّ<sup>٢</sup> عَلَى مَائِدَةِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ - وَقَدْ قِيلَ غَيْرُهُ - مَاءً، فَلَمْ يُدَرِّ  
اللَّبَنُ يُرِيدُ أَمَ الْعَسَلُ أَمَ الْمَاءُ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ الْأَشْرِبَةِ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: أَعَزُّهَا مَفْقُودًا  
وَأَهْوَىهَا مَوْجُودًا. فَقَالَ قُتَيْبَةُ: اسْقُوهُ مَاءً. ٦

وكان أبو العتاهية<sup>٣</sup> في جماعة من الشعراء عند بعض الملوك فشرب رجل منهم  
ماء وقال:

٩ بَرْدَ الْمَاءِ وَطَابَا . فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: حَبَّذَا الْمَاءُ شَرَابًا.

وقال الله ﷻ مُفْخَمًا لِأَمْرِ الْمَاءِ [١١٦ ظ]: ﴿أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: ١٥].

<sup>١</sup> محبرة النديم هو: محمد بن يحيى بن أبي عباد جابر بن زيد بن الصباح العسكري اللغوي المعروف بالنديم،  
كان حسن الأدب ونادم المعتضد، صنف كتابًا في اللغة سماه "جامع النطق". انظر في ترجمته: النديم:  
الفهرست، ج ١، ص ١٧٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ١، ص ٦٢؛ القفطي: إنباه الرواة على أنباه  
النحاة، ج ٣، ص ٢٣٢.

(\*) من هنا تبدأ نقول "ابن الفقيه" من كتاب "الحيوان"، للجاحظ.

<sup>٢</sup> مرت ترجمته ص ١٩٨.

<sup>٣</sup> أبو العتاهية: إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي، الشاعر المشهور المتوفى سنة ٢١١هـ/٨٢٦م. انظر  
في ترجمته وأخباره: ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج ٢، ص ٧٨١؛ ابن المعتز: طبقات الشعراء، ص ٢٢٧-٢٣٢؛  
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٢٢٦-٢٣٧.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ بغير السَّلَامَةِ مِنَ التَّغْيِيرِ إِذَا كَانَ [الماءُ]<sup>(a)</sup> مَتَى كَانَ خَالِصًا  
لَمْ يَحْتَجْ أَنْ يُشْرَبَ بِشَيْءٍ<sup>(b)</sup> غَرِيبًا فِي<sup>(b)</sup> خَلْقَتِهِ مِنَ الصَّفَاءِ وَالْعَذُوبَةِ وَالْبَرْدِ وَالطَّيِّبِ  
وَالْحَسَنِ<sup>٣</sup>.

قال عَدِيُّ بن زَيْد<sup>٢</sup>:

[الرمل]

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي

٦ وفي قول الله ﷻ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]. قال: عن الماء البارد  
في الصَّيْفِ وعن الحَارِّ في الشِّتَاءِ.

وقالوا في النَّظَرِ إِلَى الْمَاءِ الدَّائِمِ وَالْجَارِي مَا قَالُوا.

٩ وجاء في الأثر: مَنْ كَانَ بِهِ مَرَضٌ فَلْيَأْخُذْ دِرْهَمًا حَلَالًا وَلْيَشْتَرِ بِهِ عَسَلًا ثُمَّ  
لِيَشْرَبْهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

(a) زيادة من الجاحظ: الحيوان.  
The National Library and Archives of Egypt  
(b - b) في الجاحظ: غير ما.

<sup>١</sup> ينقل هنا ابن الفقيه عن الجاحظ بتصريف يسير دون أن يشير إلى مصدره قارن: الحيوان: [باب ما قيل من  
الشعر في الماء] ج ٥، ص ٧٦.

<sup>٢</sup> عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبّادي التميمي، شاعر من دهاة الجاهليين، كان يحسن العربية والفارسية، وهو  
أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، واتخذ في خاصته وجعله ترجمانا بينه وبين العرب، توفي سنة  
٣٥٠ هـ/ ٥٩٠ م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج ١، ص ٢١٩-٢٢٤؛ المرزباني:  
معجم الشعراء، ص ٢٤٩.

والرَّيْقُ<sup>(a)</sup> هو الماء عند العرب<sup>١</sup>. وما ظنُّكَ بِشَرَابٍ إِذَا مَلَحَ وَخَبَثَ<sup>(b)</sup> أَثْمَرَ العَنْبَرُ وولَدَ الدُّرُّ، وإذا صفا وطابَ أحياَ الأنفُسَ. وقال الله ﷻ: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا﴾. [النمل: ٤٤] لَأَنَّ الزُّجَاجَ أَكْثَرَ مَا يَخْرُجُ بِهِ أَنْ يُقَالَ كَأَنَّهُ الْمَاءُ الْجَارِي.

وقال الله تعالى: ﴿هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ﴾ [فاطر: ١٢] ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾ [النور: ٤٥] ويقال: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ مَاءٌ، أو قد أصابه ماءٌ، أو قد خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ، وَالتُّطْفَةُ تُسَمَّى مَاءً وَالْمَاءُ يُسَمَّى نُطْفَةً. وقال الله ﷻ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]. وقال ابن عباس: السَّمَاءُ مَوْجٌ.

وقال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾. [ق: ٩-١١].

١٢ وحين اجْتَهَدُوا فِي تَسْمِيَةِ امْرَأَةٍ بِالْجَمَالِ وَالْحُسْنِ وَالصَّفَاءِ وَالْبَيَاضِ قَالُوا: مَاءِ السَّمَاءِ، وَقَالُوا: الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ<sup>٢</sup> وَيَقُولُونَ: (صَبَغُ لَهُ مَاءٌ، وَلَوْ لَهُ مَاءٌ<sup>(c)</sup>).<sup>٣</sup>

The National Library and Archives of Egypt

<sup>(a)</sup> رسمت في الأصل: ريف. <sup>(b)</sup> رسمت في الأصل: خشب.

<sup>(c-c)</sup> ساقطة من الأصل: والتتمة من الجاحظ: الحيوان.

<sup>١</sup> انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة [ري ق] ج ١٠، ص ١٣٦-١٣٧.

<sup>٢</sup> لقبت به أم المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عدي، واسمها ماوية بنت عوف بن جشم، وسميت بماء السماء تشبيهاً به في الحسن والصفاء والطهارة. انظر: الثعالبي: ثمار القلوب، ص ٥٦٢.

<sup>٣</sup> انظر: الجاحظ: الحيوان، ج ٥، ص ٧٩.

وَفُلَانٌ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مَاءٌ، وَرَدَنِي فُلَانٌ وَوَجْهِي بِمَاءِهِ<sup>١</sup>.  
قال الشاعر:

٣

[الطويل]

مَاءُ الْحَيَاءِ يَجُولُ فِي وَجَنَاتِهِ  
ووصف الراجز جملاً كريماً فقال:

٦

أَرَاكَ فِي مَاءِ الْمَهَارِيِّ<sup>٢</sup> مُنْقَعٌ.

وقالت أم فروة<sup>٣</sup> في صفة الماء (شعر):

[الطويل]

وَمَا مَاءٌ مَزِنَ أَيِّ مَاءٍ تَقُولُهُ      تَحَدَّرَ مِنْ غُرِّ طَوَالِ الذَّوَائِبِ  
بِمُنْعَرَجٍ أَوْ بَطْنٍ وَادٍ تَحَدَّبَتْ      عَلَيْهِ رِيَّاحُ الصَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
نَفَى نَسَمُ الرِّيحِ عَنْ مُتُونِهِ      فَمَا إِنَّ بِهِ عَيْبٌ تَرَاهُ لِعَائِبِ  
[بِأَطْيَبِ مِمَّا يَقْصُرُ الْوَصْفُ<sup>a</sup>      تُقَالُ اللَّهُ وَاسْتَحْيَاءُ تِلْكَ الْعَوَاقِبِ<sup>a</sup>]

٩ [١١٧] والأبيضان: الماء واللبن، والأسودان: التمر والماء. وسواد العراق: ماؤه الكثير. والماء إذا كان له عمق أشتد سواده في العين.

The National Library and Archives of Egypt

(a-a) زيادة يتم بها المعنى. الجاحظ: الحيوان.

<sup>١</sup> انظر: الجاحظ: الحيوان، ج ٥، ص ٧٩.

<sup>٢</sup> المهاري: الإبل المهرية نسبة إلى مهرة وهو حي من قضاة. والإبل المهرية نجائب تسبق الخيل. انظر:

الزبيدي: تاج العروس، ج ١٤، ص ١٥٨.

<sup>٣</sup> زينب بنت فروة المرية. انظر: أبو علي القالي: الأمالي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ج ٢، ص ٨٧.



وقال العُكْلِيُّ<sup>١</sup> في صِفَةِ الْمَاءِ (شِعْر)<sup>٢</sup>:

[الرجز]

عَاوَدُهُ مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى عُوْدَهُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ مُطْلَخِمْ أَسْوَدُهُ  
فَبِتُّ لَيْلِي سَاهِرًا مَا أَرْقُدُهُ مُرْتَفِعًا أَوْ قَائِمًا مَا أَقْعُدُهُ  
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَوَلَّى كَبِدُهُ وَانْكَبَّ لِلْغُورِ انْكِبَابًا فَرَقْدُهُ  
وَحَثَّهُ حَادٍ كَمِيشٍ يَطْرُدُهُ أَعْرُ أَجَلِي مُعَرِّبٌ مُجَرِّدُهُ  
أَصْبَحَ بِالْقَلْبِ جَوَى مَا يُبْرِدُهُ مَاءٌ غَمَامٍ فِي الرَّصَافَةِ مِقْلَدُهُ  
زَالَ بِهِ مِنْ رَأْسِ نَتْنٍ صَلْدُهُ عَنْ ظَهْرِ صَفْوَانٍ مُزَلٍّ مَجَسَّدُهُ  
حَتَّى الْخَلِيلُ تَنَاهَى مَدَدُهُ وَمُسْكِرُ الْمَاءِ الَّذِي يَسْتَنْكِدُهُ  
بَيْنَ خُزَامِي وَأَنَاجٍ تُلْهَدُهُ ظِلُّ نَسِيمٍ مِنْ صَبَا يَسْتَوْدَدُهُ  
كَأَنَّمَا تَشْهَدُهُ أَوْ تَفْقِدُهُ فَهُوَ سَقَا الصَّبْرُ مِمَّا يَعْمَدُهُ

وقال جرير<sup>٣</sup> (شِعْر):

٣

[الكامل]

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بَشْرِيَةً تَجِدُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدُنَ مَقِيلًا  
الْعَذْبُ مِنْ وَسْطِ الْفَلَاتِ مَقِيلَةً قَصْرُ الْأَبَاطِحِ لَا يَزَالُ ظَلِيلًا

<sup>١</sup> سويد بن عمرو العكلي، شاعر فارس مقدم، كان في العصر الأموي صاحب الرأي والتقدم في بني عكل.

توفي سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج ٢، ص ٦١٩؛ ابن سلام

الجمحي: طبقات فحول الشعراء، ج ٢، ص ١٧١-١٧٧.

<sup>٢</sup> قارن الأبيات لدى الجاحظ: الحيوان، ج ٥، ص ٨٠.

<sup>٣</sup> مرت ترجمته ص ٤٦١.

قالوا: وفي الماء، أَنَّ أَطْيَبَ شَرَابٍ عُمِلَ وَرُكِّبَ مِثْلَ الْجَلَّابِ<sup>١</sup> وَالسَّكَنْجَبِينَ<sup>٢</sup> وَالْمَيْعَةَ<sup>(a)</sup><sup>٣</sup> وغير ذلك، مما يُشْرَبُ مِنَ الْإِنْبَجَاتِ وَالْإِفْشَرَجَاتِ، فَإِنَّ تَمَامَ لَذَّتِهِ وَغَايَةَ طَعْمِهِ أَنْ يَجْرَعَ شَارِبِهِ بَعْدَ شُرْبِهِ إِيَّاهُ جَرْعًا مِنَ الْمَاءِ يَغْسِلُ بِهَا فَمَهُ وَيُطَيِّبُ بِهَا نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ كَالْحُلَّةِ وَالْحَمُضِ جَمِيعًا، وَهُوَ لَتَسْوِيعِ الطَّعَامِ فِي الْمَرِيِّ، وَهُوَ الْمُوَصَّلُ الْغِذَاءِ فِي الْأَعْضَاءِ.

فَالْمَاءُ يُشْرَبُ صِرْفًا وَمَمْزُوجًا، وَالْأَشْرِبَةُ لَا تُشْرَبُ صِرْفًا وَلَا يُتَنَفَّعُ بِهَا إِلَّا بِمَمَّا زَجَّتْهُ. وَهُوَ بَعْدُ طَهُورُ الْأَبْدَانِ وَغَسُّوْلُ الْأَذْرَانِ. وَقَالُوا: هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُطَهَّرُ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ.

وَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ [١١٧] شَيْءٌ إِلَّا مَا ظَهَرَ فِي طَعْمِهِ وَرِيحِهِ»<sup>٤</sup>. وَمِنْهُ يَكُونُ الثَّلْجُ، وَالثَّلْجُ يَجْمَعُ الْحُسْنَ فِي الْعَيْنِ وَالْكَرَمَ فِي الْبَيَاضِ وَالصَّفَاءَ وَحُسْنَ الْمَوْقِعِ مِنَ النَّفْسِ.

(a) في الجاحظ: البنفسج.

<sup>١</sup> الجلاب: لفظة فارسية معربة، تعني ماء الورد. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١، ص ٢٧٤.

<sup>٢</sup> السكنجبين: كلمة فارسية معربة، مركبة من سك أنكبين، وتعني شراب مركب من الخل والعسل. انظر: معجم الألفاظ الفارسية: ص ٩٢.

<sup>٣</sup> الميعة: عطر طيب الرائحة، انظر: ابن منظور: المصدر السابق، ج ٨، ص ٣٤٥؛ الزبيدي: تاج العروس، ج ٢٢، ص ٢٢٣-٢٢٤.

<sup>٤</sup> أخرجه الإمام أحمد في مسنده بلفظ: «قال رسول الله ﷺ: الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ». أما ما زاده ابن الفقيه على هذا فليس من متن الحديث أصلاً.

انظر: مسند الإمام أحمد، مسند أبي سعيد الخدري، حديث رقم ١١٢٨٨، ص ٦٩٩.

ومن فَضْل الجبلِ على العِراق: أَنَّكَ لو قُلْتَ لِمَريضٍ قد نَقَّه من عِلَّتِهِ ببغداد في  
أيَّام حُزيرانَ وتَمُوزَ وبناحية الكُوفَةِ والبَصْرة ما تَشْتَهِي؟! لقال: أَشْتَهِي شَرْبَةَ ماءٍ  
بَارِدٍ أو قِطْعَةً ثَلْجٍ أو جَلِيدٍ. ٣

وقد أَفْسَمُوا بالماءِ قال الشَّاعر:

[السريع]

غَضِبِي فلا والله يا أَهْلَهَا لا أَشْرَب البَارِدَ أو تَرْضِي

وسمى الله ﷻ أَصْلَ الماءِ غَيْثًا بعد أن قال: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ﴾ [هود:٧]. ٦  
وقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾  
[النبا:١٤-١٦] ومن الماءِ زَمْزَم وهو لما شُرِبَ له<sup>١</sup>، ومنه ما يَكُون دَوَاءً من الأَدْوَاءِ  
الغَلِيظَةِ كالْحُمَّاتِ<sup>٢</sup>. ٩

وبهَمَذانِ حَمَّاتٌ كَثِيرَةٌ نَافِعَةٌ من أدْوَاءِ غَلِيظَةٍ مثل النُّقْرسِ والجَرَبِ، والرِّيَّاحِ  
المُسْتَصْعَبَةِ وغير ذلك فيَنْفَعُها مَنَفْعَةٌ تامة. منها ماءٌ [حَمَّة]<sup>٣</sup> أَرَوْنَدٌ وَلُونْدان، وَحَمَّةٌ  
بَسازِقين<sup>٤</sup>، وَحَمَّةٌ دَار بَبْهَان، وماءِ آسْت، وَعَبْدُ اللهِ أَباذ، [وماءِ بَذين]<sup>٥</sup> وماءِ  
سَامين<sup>٦</sup>. وغير ذلك<sup>٧</sup>. ١٢

<sup>(a)</sup> ساقطة من الأصل: والتتمة من المختصر.

<sup>(b)</sup> كذا في الأصل.

<sup>(c)</sup> في المختصر سامير.

<sup>١</sup> أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، [باب الشرب من ماء زمزم] مجلد ٤، حديث رقم: ٣١٧٨.

<sup>\*</sup> إلى هنا تنتهي نقول "ابن الفقيه" من كتاب "الحيوان" للجاحظ.

<sup>٢</sup> قارن: مختصر الكتاب: ص ٢٢٢-٢٢٣.

- وقالوا: أحسنُ الأشياء: صَفُو هَوَاءٍ وَعَذُوبَةُ مَاءٍ وَخُسْرَةُ كِلَاءٍ. والماءُ حياةٌ كُلُّ شَيْءٍ، وهو أحدُ الأركانِ الأربعةِ التي هي: الأرضُ والماءُ والنَّارُ والهواءُ.
- ٣ وقالوا: أفضلُ المياهِ ماءُ السماءِ إذا أُخِذَ في ثَوْبٍ نَظِيفٍ، ثُمَّ ما وَقَعَ على جَبَلٍ فَاجْتَمَعَ على صَخْرَةٍ، ثُمَّ ماءُ الغُدْرانِ العِظَامِ، [ثُمَّ ماءُ] المُسْتَنْقَعِ في الصَّحَارِي إذا لم يَكُنْ فيه عُشْبٌ، ثُمَّ ماءُ القُنْيِ، ثُمَّ ماءُ الحَوْضِ الكثيرِ العمقِ، ثُمَّ ماءُ العُيُونِ وما يَنحدرُ من الجِبَالِ والماءُ الجاري المَغلي جيدٌ من كُلِّ شَيْءٍ. وهو جيدٌ للحمَّى والزُّكامِ وجَيِّدٌ للرياحِ والبلغمِ.
- ٦ وقالوا: لَوَلَا أَنَّ ماءَ هَمْدَانَ مُتَفَرِّقٌ -وهي أَنهارٌ كَثِيرَةٌ- في أَقْطَارِها، لكانَ إذا اجْتَمَعَ مَآؤُها مثلُ دِجْلَةٍ والفُراتِ.
- ٩ وقال ثَاذِينُس<sup>(a)</sup>: الماءُ حياةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَهَلَاكٌ كُلُّ شَيْءٍ وَغَضَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَكَاسِفٌ بَالٌ كُلُّ شَيْءٍ. فَأَمَّا قَوْلُهُ حَيَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ: فَبِهِ يَحْيَا الْإِنْسَانُ الَّذِي لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ أَشْرَفَ صَنِيْعَةٍ مِنْهُ، وَالنَّبَاتُ وَالشَّجَرُ وَكُلُّ مَأْكُولٍ مِنَ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ.
- ١٢ وهو غَضَارَةٌ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَنَضْرَتُهَا، وَأَمَّا كُسُوفٌ بَالٌ كُلُّ شَيْءٍ فَإِذَا عَدِمَ مِنْهُ الْمَاءُ تَغَيَّرَتْ نَضْرَتُهُ وَذَلِكَ كُسُوفٌ بَالُهُ،<sup>(b)</sup> [وَأَمَّا هَلَاكٌ كُلُّ شَيْءٍ: فَإِنَّ الْغَرَقَ مِنْهُ وَكَثْرَةَ شُرْبِهِ تُورِثُ الْأَذْوَاءَ كَمَا أَنَّ الْإِقْتِصَادَ فِيهِ يُذْهِبُ كُلَّ دَاءٍ]<sup>(b)</sup>.
- ١٥

(a) رسمت في الأصل: تياذوس، والتصويب من النديم. (b-b) تتمّة النص من المختصر.

<sup>١</sup> ثَاذِينُس: فليسوف يوناني تكلم في علم الفلك وما تحدث به الكواكب، وله تصانيف منها كتاب الطوفانات، وكتاب الكواكب المُنذِبة. انظر: النديم: الفهرست، ج ٢، ص ٢٢٠؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص ٨٠. (وهو فيه: باذنيوس).



وماء السماء إذا أخذ في شيءٍ نقيٍّ وصُفِي [١١٨] وشرب منه صاحب السُّلِّ واليرقان<sup>١</sup> نفعهما، وإذا أخذ منه في جِامٍ قبل أن يقع إلى الأرض وشربه من أراد الذِّكَاءَ زَادَ فِي حِفْظِهِ وَذَكَائِهِ. ٣

وإن أخذ ماء السماء وخُلطَ مع العسل والمُصْطَكِي<sup>٢</sup> وشرب نفع من البهق، وماء البرد إذا أخذ وأُلْقِيَ على قَصَبٍ فارسيٍّ مُحَرَّقٍ واستيك به نفع من الحُفْرِ والقُلْحِ<sup>٣</sup> وأذهب بذلك وصلب الأسنان. ٦

وماء الثلج إذا أخذ مع عَرَقِ إنسانٍ ثم سُقِيَ به من الكُزَّازِ<sup>٤</sup> سَكَنَ فِيهِ. وإذا أخذ مع لبن الإبل وسُقِيَ من به خَفَقَانَ الفُؤَادِ سَكَنَهُ.

وإن خُلطَ به زَبْدُ الْبَحْرِ ثم طُلِيَ به الجربُ ذهب به. وإن أخذ مع رَمَادِ الزَّيْتُونِ فطُلِيَ بهما البهق الأسود نفعه. وإن أخذ ماء البُرِّ أَوَّلَ مَا يَنْبُعُ ثم شربه من سُقِيَ السُّمِّ كَانَ نَافِعًا لَهُ. ٩

١٢



<sup>١</sup> اليرقان: مرض يصيب الإنسان يغير لونه إلى صفرة أو سواد. انظر: الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص ١٨٨؛

ابن منظور: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤.

<sup>٢</sup> المصطكي: العلك الرومي. انظر: الأزهرى: تهذيب اللغة، ج ١٠، ص ٢٦.

<sup>٣</sup> القُلْح: جمع قَلْح، وهو صفرة ووسخ تعتلي الأسنان من طول ترك السواك. انظر: الزبيدي: تاج العروس، [مادة ق ل ح] ج ٧، ص ٦٠-٦١.

<sup>٤</sup> الكُزَّاز: رعدة من حمى أو برد وقيل: داء يصيب الإنسان فيرعد حتى يموت. انظر: ابن سيده: المخصص،

تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م، ج ١، ص ٤٧٥.

وإن أخذ أيضًا ثم فُت فيه خُبز من حِنطَةٍ حَدِيثَةٍ وجُعِل معه قَنْدٌ<sup>١</sup> وأكَلَه من به  
وجع الفؤاد نفعه. وأوّل ما يظهر من العين عند حفرها فهو نافع من الجنون  
والوسواس. ٣

وإن ظهرت عينٌ في سَبَخِه فطُرِح فيها الإسقيِل المشوي<sup>٢</sup> وأصل الكبر كان دواءً  
للمجذومين. والعيون الكبريتية تنفع من الجرب. وماء البحر إذا أخذ مع السنبُل  
المدقوق والسُّعد<sup>٣</sup> ودُلِكَ به اللسان قطع البحر وطيب رائحة الفم. ٦  
وأنشد لأبي صالح الحذاء من شعر طویل كتب به إلى ابنه - وكان غائبًا - يذكر  
له طيب هواء همدان وحسنها ونزهتها وعذوبة مائها ويشوقه إليها (شعر):  
[السريع] ٩

فَارْحَلْ إِلَيْنَا رِحْلَةً قَبْلَ أَنْ تَرِنِي بِرَمْسٍ مَدْفُونٍ  
فَقَدْ هَدَتْ سُورَةً أَيَّامَنَا وَأَنْسَلَخْتَ أَيَّامُ تَشْرِينِ  
وَجَاءَنَا الشَّهْرُ الَّذِي صُفِّدَتْ فِيهِ عَفَارِيتُ الشَّيَاطِينِ  
وَطَابَ لِلسَّارِينَ وَجْهَ السَّرَى فِي طُرُقِ الرَّيِّ وَقَزْوِينَ

The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> القند: عصارة قصب السكر، وقيل: غسل قصب السكر إذا جمد. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٣، ص ٩٦٨؛ الزبيدي، تاج العروس، مادة [ق ن د] ج ٩، ص ٧٣-٧٤.

<sup>٢</sup> الإسقيِل: نبتة طبية تنبت في البراري على الماء والندى، يقال لها بصل العنصل، وتعرف عند العامة ببصل الفار. انظر: الزبيدي، المصدر السابق، مادة [ع ص ل] ج ٢٩، ص ٤٨٩؛ المعجم الوسيط، ج ١، ص ٤٣٦.

<sup>٣</sup> السعد: نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح. الأزهرى: تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٤٤-٤٥؛ ابن منظور: المصدر السابق، ج ٣، ص ٢١٦.

<sup>٤</sup> لم أجده له ترجمة.

والدَّهْرُ فِي تَقْوِيمِ سَاعَاتِهِ كَدَرَهُمْ أَبْيَضَ مَوْزُونٍ  
 هَذَا وَبُنْتُ الْكَرْمِ قَدْ أَكْمَلْتُ عِدَّتُهَا فِي النَّارِ وَالطِّينِ  
 عَذْوًا يَأْقُوتَتَهُ أَبْرَزْتُ تُحْطَبُ مِنْ خَدْرِ الدَّهَاقِينَ  
 قَوْمٌ تَرَاهُمْ فَتَرَى أَنَّهُمْ تُجَارُ عِطْرٍ فِي الدَّكَاكِينِ  
 وَالطَّيْرُ قَدْ آبَتْ إِلَى آبَائِهَا بِكُلِّ أَلْوَانِ التَّزَايِينِ  
 قَدْ أَقْبَلْتُ وَارِدَةً أَرْضَنَا يَقْدُمُهَا سِرْبُ الشَّفَانِينِ  
 مِنْ بَعْدِ أَنْ أَقْحَمَهَا عُجْمَةٌ غَنَّتْ بِلَحْنٍ غَيْرِ مَلْحُونِ

[١١٨ ظ]

تَزَيْنَتْ فِي الْجَوِّ مُحْتَالَةً تَحْتَدِي تَرْجِيعَ الْوَرَاثِينَ  
 وَالْوُرُقُ مِنْ ذِكْرِ فَوَاحِيَتِهَا تُسْعِدُهَا خُضْرُ الْوَرَاثِينَ  
 تَبْكِي عَلَى فُرْقَةٍ أَلَا فِهَا شَجَوًا بَدَمْعٍ غَيْرِ مَهْتُونِ  
 وَقَدْ بَدَأَ أَرْوَنْدُ يُبْدِي لَنَا مِنْ سَفْحِهِ كُلِّ التَّحَاسِينِ  
 تَزَيْنَتْ عُرَّةُ أَفْيَائِهِ بِوُشْيِهِ أَحْسَنَ تَرْيِينِ  
 وَأُنْحَسِرَتْ مِنْهُ رُؤُوسُ عَنْ نَاضِرٍ أَخْضَرَ مَسْجُونِ  
 وَالْقَبْجُ مِنْ نَسْمِهِ أَرْدَفَتْ فِرَاحَهَا خَوْفَ الشَّوَاهِينِ  
 وَلِلظَّبَا سِرْبٌ إِذَا أَقْبَلْتُ مِنْ فَجِّهِ كَالْخُرْدِ الْعَيْنِ  
 وَالشَّاءُ تَتَغَوَّاهُ بَيْنَ حِمْلَانِهَا قَدْ أَمِنْتُ كَيْدَ السَّرَاحِينِ  
 وَالْمَاءُ يَجْرِي مِنْ مِثُونِ النَّدَا عَلَى الْخُزَامِي وَالرِّيَّاحِينَ  
 نَسِيمُهَا عِنْدَ هُبُوبِ الصَّبَا أَطِيبَ مِنْ نَفْحَةِ نَسْرِينِ

واللهُ يَسْقِي الرَّيَّ رِيَانَةً      من كَانَ من سُكَّانِ رَامِينَ  
 إِنَّ لَهُم من فَرَطٍ شُكْرِي بَمَا      صَانُوكَ أَجْرًا غيرَ مُنُونٍ  
 أَجَرَ الْأُلَى صَانُوا إِمَامَ الْهُدَى      أَغْنِي عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ  
 فَهَاكَهَا مَكُونَةٌ صُغْتُهَا      حُلِيًّا لِعَرَضٍ لَكَ مَكُونٍ  
 أَبْكَارُ أَلْفَاظٍ وَمَا بِكَرٍ مَا      يُهْدَى من الْأَلْفَاظِ كَالْعُونِ  
 تَمَّتْ ثَمَانِينَ وَتَأْرِئُهَا      فِي سَنَةِ الْإِحْدَى وَتَسْعِينَ<sup>١</sup>

وقال آخر (شعر):

[الطويل]

تَذَكَّرْتُ أَرْوَنْدًا وَطَيْبَ نَسِيمِهِ      فَقُلْتُ لِقَلْبٍ بِالْفُرَاقِ سَقِيمِ  
 سَقَى اللَّهُ أَرْوَنْدًا وَرَوْضَ شِعَابِهِ      وَمِنْ حَلَّهِ مِنْ ظَاعِنٍ وَمُقِيمِ  
 وَأَيَّامَنَا إِذْ نَحْنُ فِي الدَّارِ جِيزَةٍ      وَإِذْ دَهْرُنَا بِالْوَصْلِ غيرَ دَمِيمِ

وقال آخر (شعر):

٣

[البسيط]

تَذَكَّرْتُ أَرْوَنْدًا وَطَيْبَ نَسِيمِهِ      فَقُلْتُ لِقَلْبٍ بِالْفُرَاقِ سَقِيمِ  
 سَقَى اللَّهُ أَرْوَنْدًا وَرَوْضَ شِعَابِهِ      وَمِنْ حَلَّهِ مِنْ ظَاعِنٍ وَمُقِيمِ  
 وَأَيَّامَنَا إِذْ نَحْنُ فِي الدَّارِ جِيزَةٍ      وَإِذْ دَهْرُنَا بِالْوَصْلِ غيرَ دَمِيمِ

٦

<sup>١</sup> قارن هذه الأبيات بما في المختصر، ص ٢٤-٢٥.



وقال آخر (شعر):

[البسيط]

سَقِيًّا لَأَرْوَدَ مَا أَهْنَا الْمَصِيفَ بِهِ      ظِلُّ ظَلِيلٍ وَمَاءٌ يَنْفَعُ الْكَبِدَا  
وَتُرْبَةٌ كَسَحِيقِ الْمِسْكِ نَكْهَتُهَا      وَجِرَةٌ كَبُحُورٍ تَقْذِفُ الرَّبْدَا

٣ وقال آخر (شعر):

[البسيط]

قَالُوا تَرَى النَّيْلَ فِي مِصْرٍ فَتَأَلَّفَهُ      إِذْ تَرَامَى عَلَى آذَنِهِ الرَّبْدَا  
فَقُلْتُ أَحْسَنُ مِنْ نَيْلٍ بِمِصْرِكُمْ      مَاءُ الْعُيُونِ عَلَى الرَّضَاضِ يَطْرُدُ  
فِي جَانِبِيهِ رِيَاضُ الزَّهْرِ زَيْنَهَا      نَسِيمُ نَوَارِهَا وَالطَّائِرُ الْغَرْدُ  
تَرَى الْخُرَامَى يُنَاغِي الْأَقْحُوَانَ بِهَا      عِنْدَ الْغُدُوِّ كَمَا نَاغَى أَبَا وَلَدُ  
وَأَنشَدَ لَوْهَبِ بْنِ شَاذَانَ الْهَمْدَانِيُّ<sup>١</sup> (شعر): [١١٩و]

[البسيط]

أَلْقَى الرَّبِيعُ عَلَى أَرْوَدِنَا خُلْعًا      خُضْرًا وَخُلْعَتَهُ الْبَيْضَاءُ قَدْ نَزَعَا  
كَسَاهُ ثَوْبًا مِنَ النُّوَارِ تَنْسُجُهُ      أَيْدِي الَّذِي لَقَّهَا خَفَضًا وَمُرْتَفَعًا  
مَلَاءَهُ نَسَجَتَهَا دِيمَةً فَلَهَا      بَدَائِعُ جَمَّةٍ قَدْ فَاقَتِ الْبِدْعَا  
إِذَا بَكَتْ مُزْنَةٌ مِنْ فَوْقِهَا ضَحِكْتُ      شَقَائِقُ أَخْرَجَتْ مِنْ سِمْطِهَا لَمْعَا  
طَوْدٌ مَنِيفٌ عَلَيْهِ شَمِيلَةٌ نَسَجَتْ      خَضْرَاءَ فَارْتَفَعَتْ فِيهِ كَمَا ارْتَفَعَا

<sup>١</sup> له أشعار استشهد بها كل من الراغب الأصفهاني في: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ج ٢،

ص ٧٥٨؛ وياقوت الحموي: معجم البلدان، قارن: [مادة همدان] ج ٥، ص ٤١٣.

فَانْظُرْ إِلَى بَطْنِ أَرْوَنْدَائِهِمْ تَرَى بَابًا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرْدَوْسِ قَدْ شُرِعَا  
وَأَسْمَعَ إِذَا قَرَّزَ الْقُمْرِيُّ مِنْ طَرَبٍ وَهَاجَ وَرَشَائُهُ فِي سَفْحِهِ وَدَعَا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي ذُرَى أَرْوَنْدٍ مُعْتَكِفًا فَذَاكَ عَنْ صُحْبَةِ اللَّذَّاتِ قَدْ جَزَعَا  
وَيُقَالُ: إِنَّ أَكْثَرَ الْجِبَالِ مَأْوُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَّا أَرْوَنْدٌ فَإِنَّ مَاءَهُ فِي أَعْلَاهُ وَمَنَابِعُهُ فِي

ذُرُوتِهِ. وَأَنشُدْ لِبَعْضِهِمْ فِي أَرْوَنْدٍ (شعر): [الكامل]

أَرْدَى الشِّتَاءُ وَهَاجَ كُلُّ مُغَرِّدٍ وَبَدَتْ مَعَالِمُ لِلرَّبِّيعِ الْأَغْيَدِ  
عَكَفَتْ عَلَى أَرْوَنْدٍ كُلِّ سَحَابَةٍ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ كَلَوْنَ الْإِثْمِدِ  
تَبْكِي مَدَامِعُهَا وَيَضْحَكُ ثَغْرُهَا عَنْ مُشْرِقٍ كَالْكَوْكَبِ الْمُتَوَقِّدِ  
هَمَلَتْ بِمَا حَمَلَتْ فَالْبَسَتْ الرُّبَى مِنْ نَسْجِهَا حُلًّا وَإِنْ لَمْ تُعْقِدِ  
مِنْ كُلِّ أَخْضَرٍ كَالْحَرِيرِ وَفَاقِعِ غَضٍّ وَأَحْمَرٍ سَاطِعٍ وَمُورِدِ  
شَمِلَتْ عِصَابُهُ نُورَهُ هَامَ الثَّرَى فَتَعَمَّمَتْ مِنْهَا هِضَابُ الْفَدْفَدِ  
صَارَتْ عُيُونًا لِلرُّبَى لَمَّا بَكَتْ فِيهَا السَّحَابُ بِأَعْيُنٍ لَمْ تَجْمُدِ  
وَكَانَهَا قَمَرٌ وَقَدْ طَلَعَتْ لَهَا شَمْسُ الضُّحَى مِنْ جَوْهَرٍ مُتَبَدِّدِ  
حَسَنْتَ فَحَسَنْتِ الثَّرَى بِبَدَائِعِ حَسَرْتُ مَسَاوِيَّ الشِّتَاءِ الْإِنْكَدِ  
شَرِبْتُ مِنَ الْوَسْمِيِّ أَوَّلَ صَوْبِهِ وَمِنْ الزُّلَالِ الْبَارِدِ الْمُتَطَرِّدِ  
وَكَانَهَا لِبَسَ الْبِقَاعُ مُعْصَفَرًا مِنْهَا وَوَشَّحَ صَدْرَهُ بِمُورِدِ  
نَفَتْ الصَّبَا عَنْهُ الْقَدَى بِنَسِيمِهَا فَكَأَنَّهُ لِمَعَانُ مَتْنٍ مُهَنَّدِ

[١١٩ظ] وَكَانُوا يَقُولُونَ: شِتَاءُ بَغْدَادَ، وَرَبِيعُ هَمْدَانَ، وَمَصِيفُ أَصْبَهَانَ، وَخَرِيفُ

وقالت الحكماء: أحسن الأرض مخلوقة الرّي ولها السرّ والسرّبان، وأحسنها مصنوعة نيسابور ولها حُسن الآبار، ومرو لها الرّيق والمّاجان، ودمشق لها الغوطة<sup>٣</sup> والواديان، ونصيبين ولها هرمّاس، والصّيمرة ولها يحوي الحصنان، والبصرة ولها النّهروان، وفارس ولها شعب بّوان، وشهرزور ولها المستشرف، وبكرخي ولها من هاهنا بستان ومن هاهنا بستان، ونهر [في] الميان، والمدائن ولها دجلة والسّوس<sup>٦</sup> وتستر وهما بين أربعة أنهار: دجيل والمسرقان ومهروبان<sup>a</sup> وبروقان<sup>b</sup>، وبلخ ونهاوند وأصفهان<sup>١</sup>.

<sup>(a)</sup> في الأصل: ماهينان، والتصويب من ابن خرداذبه. <sup>(b)</sup> رسمت في الأصل: نرويان، والتصويب من ياقوت.

<sup>١</sup> نقل ابن الفقيه هذه المقولة عن ابن خرداذبه بتصريف يسير دون أن يشير إلى مصدره، ونصها كالتالي: «وقالت الحكماء: أحسن الأرض مخلوقة الرّي ولها السر والسرّبان، وأحسنها مصنوعة جرجان، وأحسنها مفروقة طبرستان، وأحسنها مستخرجة نيسابور، وأحسن الأرض قديمة وحديثة جنديسابور ولها حسن أنهار، ومرو ولها الرّيق الرفيق والمّاجان، والغوطة ولها الواديان، ومن دام فيها يأكل البصل أربعين يومًا كلف وجهه، ونصيبين ولها الهرماس والصّيمرة ولها ما يحوي الحصنان، والبصرة ولها النهران، وفارس ولها شعب بّوان، ومستشرف شهرزور وبكرخي ولها من هاهنا بستان ومن هاهنا بستان، ونهر في الميان، والمدائن والسّوس وتستر وهي بين أربعة أودية دجيل والمسرقان ومهروبان والباسيان، ونهاوند وأصفهان وبلخ، وأنزهها وأجمعها طيبًا وحسنًا مستشرف سمرقند من جبل السّغد، وقد شبهها حضين بن المنذر الرقاشي فقال: [كأنّها السماء للخضرة وقصورها الكواكب للأشراق ونهرها المجرة للاعتراض وسورها الشمس للأطباق]. وقال قباذ الملك: أجود مملكتي فاكهة المدائن وسابور وأرجان والرّي ونهاوند وحلوان وماسبذان».

انظر: المسالك والممالك، ص ١٧١-١٧٢؛ وقارن: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٢٥٩؛

ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٠٦.

وقال أبو الوفاء الهمداني<sup>١</sup> في إقبال همدان ومُنَزَّهاتها في شِعْرِ طَوِيلٍ (شِعْر):

[الكامل]

رِيَّانُ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ كَأَنِّي غُصْنُ أَمَّالَتِهِ الصَّبَا فَتَاوَدَا  
أَرْمِي بَعِيْنِي الرِّيَّاضَ وَأَجْتَنِي مِنْ حُلَيْهِنَّ لَالِيًا وَزَبْرَجَدَا  
مَا بَيْنَ أَعْلَى مُتَوَجِّينَ وَدُونَهَا مُتَصَوِّبًا طَوْرًا وَطَوْرًا مُصْعِدَا  
وَإِذَا عَلَوْتَ إِلَى بَقَاعِ سَنِينَسَ وَأَحْتَّ عَيْنَيْكَ الْمُرَادَ الْأَبْعَدَا  
عَايَنْتَ أَحْسَنَ مَنْظَرٍ مَا جَالَ النَّدَى وَشِمَالُهُ مِنْ نَسْجِهِ لَنْ يَنْفِدا  
زَهْرًا زَهَتْ غُرُرُ الرِّيَّاضِ بُنُورُهُ لَمَّا غَدَا أَعْلَى الرُّبَى مُتَسَرِّدَا  
حَمْرَاءُ نَاصِعَةً وَأَصْفَرُ فَاقِعًا وَمُزَعَفَرًا فِي لَوْنِهِ وَمُورَدَا  
يَفْتَرُّ مُبْتَسِمًا كَأَنَّ وَمِضْهُ شَرُّ أَطَارَتُهُ الصَّبَا فَتَوَقَّدَا  
وَإِذَا الْغَزَالَةُ حُلَّ عَقْدُ خِمَارِهَا أَهْدَتْ لَهُ مِنْهَا نَدَى مُتَجَدِّدَا  
نُورٌ تُبِيرُ لَهُ الرِّيَّاضَ وَتَعْتَدِي بَدُو لَهُ أَسْرَارَهُنَّ إِذَا بَدَا  
وَتَرَى الْجَنَانَ قَدْ اكْتَسَيْنَ نَضَارَةً وَجُلِينَ دُرًّا فِي الْغُصُونِ مُنْضَدَا

<sup>١</sup> لم أقف على ترجمته، وربما يكون هو محمد بن عبد العزيز بن سهل، أحد أمراء الجبل من آل دلف، الذي نسب إليه أبو حيان التوحيدي هذه الأبيات في كتاب، البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر،

وقال أيضاً<sup>١</sup> [١٢٠]:

[البسيط]

يَاللَّيَالِي تَرْمِينِي بِأَسْهُمِهَا وَمَا لَهَا تِرَةٌ عِنْدِي وَلَا ثَارُ  
إِذَا اصْطَفَيْتُ خَلِيلًا أَوْ أَخًا ثِقَةً لَا تَشْنِي مِنْهُ أَوْ تَنْأَى بِهِ الدَّارُ  
يَا أَيُّهَا الْمُعْتَدِي نَحْوِ الْجِبَالِ لَهُ فِيهَا هُنَاكَ لُبَانَاتٌ وَأَوْطَارُ  
اقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى أَرْوَنْدٍ مِنْ جَبَلٍ يَهْجِنِي نَحْوُهُ شَوْقٌ وَتَذْكَارُ  
وَإِخْصَصَ أَمَاكِينَ فِيهِ كُنْتُ أَعْهَدُهَا فِيهِنَّ مِنِّي عِلَامَاتٌ وَأَثَارُ  
وَارْبَعَ بِمُرْتَبِعٍ كَنَّا نَلُودُ بِهِ قَدْ أَيْنَعَتْ فِيهِ اللَّذَاتُ أَشْجَارُ  
بَسْفَحِ مَرْجَانَةِ الْمُخْشُودِ سَاكِنُهَا رَوْضُ أَرِيضٍ وَمَاءٌ ثُمَّ مَوَارُ  
شَعْبٌ قَرَوْدٌ فِيهِ كُلُّ مُونِقَةٍ فِيهِ لِلَّهِ أَشْجَارُ وَأَنْهَارُ  
سَفْحُ تَزِينَ فِي الدُّكَانِ مَجْتَمَعُ فَحَلَّهُ كُلَّمَا حَلَّتْهُ أَمْطَارُ  
مُسْتَشْرِفٌ فِيهِ لِلْأَبْصَارِ مُتَسَعٌ يَرُوقُنَا زَهْرٌ فِيهِ وَأَنْوَارُ  
وَفِيهِ لِلْقَلْبِ وَالْأَسْمَاعِ مَا طَلَبَا مِنْ السُّرُورِ إِذَا غَرَّدَنَ أَطْيَارُ  
يُجِيبُ أَلْحَانَهَا مِنَّا إِذَا هَزَجَتْ وَغَرَّدَتْ طَرَبًا عُوْدٌ وَمِزْمَارُ  
تِلْكَ الْبِلَادِ الَّتِي تَحْيَا النُّفُوسُ بِهَا لَا مَا تَلْهَبُ فِي حَافَاتِهِ النَّارُ  
أَرْضُ تُنْعَمُ أَهْلِيهَا إِذَا نَعِمُوا بَأَنْ تَكُنَّهْمُ فِي الْأَرْضِ أَبَارُ

<sup>١</sup> قارن: أبو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر، ج ٥، ص ٢٠٨.



[مُجَاراة عَبْدَ الْقَاهِرِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ  
فِي مَدْحِ هَمْدَانَ وَالْعِرَاقِ وَذَمِّهِمَا]

٣ وكان عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ هَمْزَةَ الْوَاسِطِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي سَرْحٍ<sup>١</sup> كَثِيرًا مَا يَلْتَقِيَانِ  
فِي تَجَارِيانِ الْأَدَابِ وَيَتَذَكَّرَانِ الْعُلُومَ.

٦ وكان عَبْدُ الْقَاهِرِ لَا يَزَالُ يَذُمُّ الْجَبَلَ وَهَوَاءَهُ وَأَهْلَهُ وَشِتَاءَهُ، لِأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
الْعِرَاقِ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ مُخَالِفًا لَهُ، كَثِيرُ الذَّمِّ لِلْعِرَاقِ وَالطَّعْنِ عَلَى أَهْلِهِ، فَالْتَقِيَا  
يَوْمًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَقِيهِ<sup>٢</sup> وَكَانَ يَوْمًا شَاتِيًا صَادِقَ الْبَرْدِ كَثِيرَ الثَّلْجِ.  
وكان الْبَرْدُ قَدْ بَلَغَ إِلَى عَبْدِ الْقَاهِرِ، فَلَمَّا دَخَلَ وَسَلَّمْ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْجَبَلَ وَلَعَنَ  
٩ سَاكِنِيهِ، وَخَصَّ اللَّهُ هَمْدَانَ مِنَ اللَّعْنِ [١٢٠١] بِأَوْفَرِهِ وَأَكْثَرِهِ.

فَمَا أَكْدَرَ هَوَاءَهَا وَأَشَدَّ بَرْدَهَا وَأَذَاهَا وَأَكْثَرَ مَوُونَتَهَا وَأَقْلَّ خَيْرَهَا. قَدْ سَلَّطَ اللَّهُ  
عَلَيْهَا الزَّمْهَرِيرَ الَّذِي يُعَذِّبُ بِهِ أَهْلَ جَهَنَّمَ مَعَ مَا يَخْتِجُ الْإِنْسَانُ فِيهَا إِلَيْهِ مِنَ الدَّثَارِ  
وَالْمُونِ الْمُجَحِّفَةِ. ١٢

<sup>١</sup> الواسطي وابن أبي السرح: من المصادر الشفهية التي اعتمد عليها ابن الفقيه في بناء مادة كتاب أخبار البلدان،  
حيث يصرح في أكثر من موضع بالأخذ عنهما، ويبدو أنهما من أصدقاء أبيه كما يتضح من سياق النص.  
<sup>٢</sup> أبو عبد الله محمد بن إسحاق، والد المؤلف. وقد مر ذكره.

فوجوهكم يا أهل همدان متشقة وأنفكم سائلة وأطرافكم خصرة وثيابكم  
مُتسخة وروائحكم قذرة ولحاكم دخانية<sup>(a)</sup> وسبلكم منقطعة والفقر عليكم ظاهرٌ  
والمستور في بلدكم مهتوك؛ لأنَّ شتاءكم يهدم الحيطان ويبرز الحصان ويفسد الطرق  
ويشعث الآطام<sup>١</sup>.

فطرقكم وحلة تنهات فيها الدواب، وتقذر فيها الثياب وتحتطم الإبل  
وتنخسف فيها الآبار وتغيض المياه، وتكف السطوح وتهيج الرياح العواصف،  
وتكون فيه الزلازل والخسوف والرعود والبروق والثلوج والدمق<sup>(b)</sup> فتقطع عند  
ذلك السبل ويكثر الموت وتضيق المعاش.

فالناس في جبلكم هذا سائر أيام الشتاء يتوقعون العذاب ويخافون السخطة  
والعقاب، ثم يسمونه العدو المحاصر والكلب الكلب. ولذلك [كتب] عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه إلى بعض عماله: أنه قد أظلكم الشتاء وهو العدو المحاصر فاستعدوا له  
الفراء واستنعلوا الحذاء.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a) رسمت في الأصل: دخانيكم. والتصويب من ياقوت.

(b) رسمت في الأصل: التيق، والتصويب من ياقوت.

<sup>١</sup> الآطام: الحصون والبيوت المرتفعة المبنية من الطين. انظر: الأزهرى: تهذيب اللغة، ج ١٤، ص ٣٢؛ المعجم

الوسيط، ج ١، ص ٢١.

وقد قال الشاعر<sup>١</sup>:

[الوافر]

إذا جاء الشتاء فأدْفُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

فالشِّتَاءُ يَهْدِمُ الْحِيطَانَ فَكَيْفَ الْأَبْدَانُ لَا سِيَّما شِتَاؤُكُمْ الْمَلْعُونُ؟!.

٣ ثُمَّ فِيكُمْ أَخْلَاقُ الْفَرَسِ وَجِفَاءُ الْعُلُوجِ وَبُخْلُ أَهْلِ أَصْبَهَانَ وَوَقَاحَةُ أَهْلِ الرَّيِّ  
وَقَدَامَةُ<sup>٢</sup> أَهْلِ نِهَاوَنْدٍ وَغِلْظُ طَبْعِ أَهْلِ هَمْدَانَ. عَلَى أَنَّ بَلَدَكُمْ هَذَا أَشَدُّ الْبُلْدَانِ بَرْدًا  
وَأَكْثَرُهَا ثَلْجًا وَأَضْيَقُهَا طُرْقًا وَأَوْعَرُهَا مَسْلَكًا وَأَفْقَرُهَا أَهْلًا.

٦ وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّ أَبْرَدَ الْبُلْدَانِ ثَلَاثَةٌ: بَرْدَعَةُ<sup>٣</sup> وَقَالِقْلَا<sup>٤</sup> وَخُوارِزْمَ. وَهَذَا قَوْلٌ مِنْ  
لَمْ يَدْخُلْ بَلَدَكُمْ وَلَمْ يُشَاهِدْ شِتَاءَكُمْ.

وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكْتَبِيُّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
٩ الْمُبَارَكُ<sup>٥</sup> هَمْدَانَ أَوْقَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارًا فَكَانَ إِذَا سَخِنَ بَاطِنُ كَفِّهِ أَصَابَ ظَاهِرُهَا  
الْبَرْدُ، وَإِذَا سَخِنَ ظَاهِرُهَا أَصَابَ بَاطِنُهَا [الْبَرْدُ].

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> ينسب هذا البيت إلى: ربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين. انظر: الزبيدي: تاج العروس، ج ٢١، ص ٤٨.

<sup>٢</sup> القدامة: من القدم، والقدم من الناس، العبي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٥٠.

<sup>٣</sup> بلد في أقصى أذربيجان. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٣٧٩-٣٨٠.

<sup>٤</sup> قاليقلا: ناحية بأرمينية العظمى. نفسه، ج ٤، ص ٢٩٩-٢٣٠.

<sup>٥</sup> مرت ترجمته ص ٣٨٥.

فقال (شعر) [١٢١و]:

[الوافر]

أَقُولُ لَهَا وَنَحْنُ عَلَى صَلَاءٍ أَمَا لِلنَّارِ عِنْدَكَ حَرٌّ نَارٍ  
لِئِنْ خُيِّرْتُ فِي الْبُلْدَانِ يَوْمًا فَمَا هَمْدَانُ عِنْدِي بِالْخِيَارِ  
ثُمَّ التَفَتَ إِلَى ابْنِ أَبِي سَرْحٍ وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! وَهَذَا وَالذُّكُّ يَقُولُ (شعر):

٣

[الكامل]

النَّارُ فِي هَمْدَانَ يَبْرُدُ حَرُّهَا وَالْبَرْدُ فِي هَمْدَانَ دَاءٌ مُسْقِمٌ  
وَالْفَقْرُ يُكْتَمُ فِي بِلَادٍ غَيْرَهَا وَالْفَقْرُ فِي هَمْدَانَ مَالًا يُكْتَمُ  
قَدْ قَالَ كِسْرَى حِينَ أَبْصَرَ بِلَدَكُمْ هَمْدَانَ فَانْصَرَفُوا فِتْلَكَ جَهَنَّمَ  
وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّ الْأَكَاسِرَةَ كَانَتْ لَا تَدْخُلُ هَمْدَانَ؛ لِأَنَّ بِنَاءَهُمْ مُتَّصِلٌ مِنَ  
الْمَدَائِنِ إِلَى أَرْزَمِيدُخْتٍ<sup>١</sup> مِنْ أَسَدَابَاذٍ<sup>٢</sup> وَلَمْ يَجُوزُوا عَقَبَةَ أَسَدَابَاذٍ.  
وَبَلَّغْنَا أَنَّ كِسْرَى أَبْرُويز هَمَّ بِدُخُولِ هَمْدَانَ، فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ: دُزُوحُ  
دَرِهٍ وَمَعْنَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ: كَهْفُ جَهَنَّمَ. قَالَ لِبَعْضِ وَرَرَائِهِ: مَا يُسَمَّى هَذَا الْمَكَانَ؟ فَعَرَفَهُ.  
فَقَالَ: انْصَرَفُوا لَا حَاجَةَ لَنَا فِي دُخُولِ مَدِينَةٍ فِيهَا ذِكْرُ جَهَنَّمَ.

٩

<sup>١</sup> أَرْزَمِيدُخْتُ: بَلِيدَةٌ قَرِبَ قَرْمِيسِينَ. سَمِيَتْ بِاسْمِ مَلِكَةٍ مِنْ أَوَاخِرِ مُلُوكِ الْفَرَسِ. انْظُرْ: يَاقُوتُ الْحَمُوي، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، ج ١، ص ١٦٨.

<sup>٢</sup> أَسَدَابَاذُ: مَدِينَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ هَمْدَانَ، كَمَا تَقَعُ بِالْقَرَبِ مِنَ الْعِرَاقِ. نَفْسُهُ، ج ١، ص ١٧٦.

وقال شاعركم: وهو وهب بن شاذان الهمداني<sup>١</sup> (شعر):

[المتقارب]

أما آن من همدان الرّحيل من البلدة الحزنة الجامة  
فما في البلاد ولا أهلها من الخير من خصلة واحدة  
يشيب الشباب ولا يهرموا بها من ضبايتها الرّاكدة  
سألّتهم أين أقصى الشتاء ومُستقبل السنة الواردة  
فقالوا إلى جمرة المنتهى فقد سقطت جمرة خامدة

وقال أيضًا (شعر):

٣

[المنسرح]

يوم من الزمهرير مقرر عليه جبّ الضباب مزور  
كأنما حشو جوه إبر وأرضه وجهها قوارير  
وشمسُه حرة مُخدرة تسلبت حين حمّ مقدور  
تخال بالوجه من ضبايتها إذا أخذت جلدة زناير  
يرى البصير الحديد نظرتُه منها لأجفانه سمادير

وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً فقال: من أين أنت؟ فقال: من همدان. قال

٦ أما أنّها مدينة هم وأذى تجمد قلوب أهلها كما يجمد ماؤها.

<sup>١</sup> مر ذكره ص ٥٧٠.



وقال شاعركم أيضًا أحمد بن بشار<sup>١</sup> يذم بلدكم ويذكر شدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون إليه من المؤن المجحفة الغليظة (شعر) [١٢١ظ]:

[الطويل]

٣

أَتَتْكَ إِمَارَاتُ الشِّتَا وَدَلَائِلُهُ      وَوَأَفَاكَ مِنْ بَرْدِ الْحَرِيفِ  
فَأُصْبَحْتُ مُحْزُونًا وَدَمْعِي      جُمَانٌ عَلَى الْحَدَّيْنِ يَنْثُرُ هَامِلُهُ  
أَمَامِي صَيْفٌ رَعَانِي بِهَا      وَنِيَّةٌ رَحِيبٌ جَوْزُهُ وَمَجَاهِلُهُ  
إِذَا الثَّلْجُ رَدَّاهُ رِدَاءً كَأَنَّهُ      مَلَأَ عَلَيْهِ قَدْ تَنَوَّقَ غَاسِلُهُ  
وَهَبَّتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا ثُمَّ      جَنُوبًا وَهَبَتْ بَعْدَ ذَاكَ  
وَجَدْتُ فُؤَادِي طَائِرًا مِنْ      وَقَلْبِي كَثِيبًا مَا تَكُفُّ بَلَابِلُهُ

وقال آخر:

[المتقارب]

أَتَانَا الزَّمَانُ بِبَرْدِ الشِّتَاءِ      وَسَالَ بِهِ سَيْلُهُ مُكْفَهَرًا  
وَهَبَّتْ سُيُولُ شِمَالِ الرِّيَّاحِ      فَكَزَا الْفَقِيرُ لَهَا وَاقْشَعَرَا  
يُقَرِّبُ مِنْ رَأْسِهِ مِنْكِيهِ      وَيَغْدُو إِلَى نَارِهِ مُشَمَّرَا  
وَأَحْجَرَتِ الْكَلْبُ هَوْجَ الرِّيَّاحِ      وَصَرَ بِأُذُنَيْهِ لِلْبَرْدِ صَرَا  
وَفَارَقَتِ الْوَحْشُ أَوْطَانَهَا      إِلَى كُلِّ غَوْرٍ يَقِيهَنَّ شَرَا  
وَكَرَّ الْوَلَاةُ عَلَى مَنْ يَكُونُ      فَلَمْ يَجِدِ الْمَرْءَ مِنْهُمْ مَفْرَا  
وَشَحَّ الْبَخِيلُ عَلَى مَالِهِ      وَزَوَّى لَهُ حَاجِبِيهِ وَهَرَا

<sup>١</sup> أحمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سباعة بن فروة بن قطن بن دعامة، أبو العباس الأنباري. انظر في ترجمته:

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٨٥؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٧، ص ٢١٥.

(\*) وقيل لأعرابي دخل همدان ثم انصرف إلى البادية: كيف رأيت همدان؟ فقال:  
أما نهارها فرقاص وأما ليْلهم فحمل.

٣ يعني أنهم بالنهار يرقصون لتدفا أرجلهم، وبالليل حملون لكثرة دثارهم. ووقع  
أعرابي إلى همدان في الربيع فاستطاب الزمان وأنس بالأشجار والأنهار، فلما جاء  
الشتاء، ورد عليه ما لم يعهده من البرد والأذى فقال:

[الرجز]

بهمدان شقيت أموري عند انقضاء الصيف  
جاءت بشر شر من عقور ورمت الآفاق بالهريز  
والثلج مقرون بزمهرير لولا شعار العاقر النور  
أم الكبير وأبو الصغير لم يدف إنسان من التخصير

ولقد سمعت شيخاً من علمائكم وذوي المعرفة منكم أنه يقول: يربح أهل  
همدان إذا كان يوم في الشتاء صافياً له شمس حارة، مائة ألف درهم، لأنهم  
٩ لا يحتاجون فيه إلى الوقود.

وقيمته في همدان ورسايقها في كل يوم مائة ألف درهم. وقيل لابنة  
الخنس<sup>١</sup>: أيما أشد الشتاء أم الصيف؟ فقالت: من يجعل الأذى كالزمانة<sup>٢</sup>.

(\*) وقع هنا سقط بمقدار لوحتين تقريباً.

<sup>١</sup> أبنة الخنس: هند بنت الخنس بن حابس بن قريط الإيادي، امرأة فصيحة جاهلية، كانت ترد سوق عكاظ ولها  
أخبار فيه، ولقت حكيمة العرب. انظر أخبارها لدى: الجاحظ: البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٥٥؛ ابن طيفور:  
بلاغات النساء، ص ٦٩/٥٨.

<sup>٢</sup> الزمانة: العاهة والآفة. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٩٩.

وقيل لأعرابي: ما غاية البرد عندكم؟ فقال: إذا كانت السماء نقيّة والأرض نديّة والريّح شاميّة فلا تسأل عن أهل البريّة.

٣ وقد جاء في الخبر أنّ همدان تخرب لقلّة الحطب. ودخل أعرابي همدان فلما رأى هواءها وسمع كلام أهلها ذكر بلاده وقال: [الوافر]

كَيْفَ أُحِبُّ دَاعِيَكُمْ وَدُونِي جِبَالُ الثَّلَجِ مُشْرِفَةُ الرَّعَانِ  
بِلَادَ شَكْلِهَا مِنْ غَيْرِ شَكْلِي وَأُسْنُهَا مُحَالَفَةُ لِسَانِي  
وَأَسْمَاءُ النِّسَاءِ بِهَا زَنَانٌ وَأَقْرَبُ بِالزَّانِ مِنَ الزَّوَانِي

٦ ودخل بعض الأعراب الجبل في الشتاء فجعل أنفه يرغم. فرفع يده ووجّاه فقال: لا والذي جلّ وعلا، ما رأيت عضواً أتن منك. إذا حمد كل شيء فأنت تدوب، وإذا ذاب كل شيء فأنت تجمد. أبيت إلا خلافاً وقال شاعركم وهو أحمد بن بشار: [البسيط]

قد آن من همدان السيرُ فانطلق وارحل على شعث شمل غير متفق  
بسّ اعتياض الفتى أرض الجبال له من العراق وباب الرزق لم يضق  
أمّا الملوك فقد أودت سرائهم والغابرون بها في شيمة السوق  
ولا مقام على عيش ترتقه أيدي الخطوب وشرّ العيش ذو الرنق  
قد كنت أذكر شيئاً من محاسنها أيام لي فنن كاس من الورق  
فاليوم لا بدّ من نعتي مساوئها كما يغص بها الثاوي على شرق  
لا خير فيها ولا في أن تقيم بها ولو تقلبت بين التبر والورق  
أرض يُعذب أهلوها ثمانية من الشهور كما عذبت بالرهق  
ثلثي حياتك ما تهني بنافعة إلا كما انتفع المجروص بالرمق

فَإِنْ رَضِيَتْ بَثْلُ الْعَيْشِ فَارْضَ بِهِ  
إِذَا ذَوَى الْبَقْلُ هَاجَتْ فِي بِلَادِهِمْ  
تُبَشِّرُ النَّاسَ بِالْبَلَوَى وَتُنْذِرُهُمْ  
تَلْفُهُمْ فِي عَجَاجٍ لَا تَقُومُ لَهَا  
لَا يَمْلِكُ الْمَرْءُ فِيهَا كَوْرَ عِمَّتِهِ  
فَإِنْ تَكَلَّمَ لَأَقْتَهُ بِمَسْكَنَةٍ  
فَعِنْدَهَا ذَهَبَتْ أَلْوَانُهُمْ جَزَعًا  
حَتَّى تَفَاجَّحَهُمْ شَهْبَاءُ مُعْضَلَةٍ  
خَطْبُهَا غَيْرُ هَيْنٍ مِنْ خُطُوبِهِمْ  
أَمَّا الْغَنِيُّ فَمَحْضُورٌ يَكَابِدُهَا  
يَقُولُ أَطْبِقْ وَأَسْبِلْ يَا غُلَامَ  
وَأَوْقِدُوا بَتَائِرَ تَذَكَّرَهُمْ  
وَالْمُحْلِقُونَ بِهَا سُبْحَانَ رَبِّهِمْ  
تَسْدُ أَبْوَابَهُمْ بِالثَّلْجِ فَهُوَ لَهُمْ  
وَالْأَرْضُ تُصْبِحُ وَالدُّنْيَا لَهَا طَبَقٌ  
حَتَّى إِذَا اسْتَحْكَمَتْ بَرْدًا غَدَا طَبَقٌ  
يَنْهَلُ مِنْهَا عَلَيْهِمْ دَائِبًا دِيمًا  
صَبَغُ الثِّيَابِ إِذَا حَلَّ الشِّتَاءُ بِهَا  
وَالذُّبُّ لَيْسَ إِذَا أَمْسَى بِمُحْتَشِمٍ  
فَوَيْلٌ مَنْ كَانَ فِي حَيْطَانِهِ قِصْرٌ  
يَدْعُو الثُّبُورَ عَلَى صَبْيَانِهِ فَرَقًا  
وَصَاحِبُ الثُّسْكِ مَا تَهْدَا فَرَائِصُهُ  
عَلَى شَرَائِطٍ مِنْ يَفْنَعٍ بِهَا يُبَقِّ  
مِنْ جَرِيَائِهِمْ نَشَافَةُ الْعَرَقِ  
مَا لَا يُدَاوِي بِلِبْسِ الدَّرْعِ وَالذَّرَقِ  
قَوَائِمُ الْفِيلِ قَبْلَ الْمَاقِطِ الشَّقِيقِ  
حَتَّى تُطَيِّرَهَا مِنْ فَرْطٍ مُخْتَرِقِ  
مِلءَ الْحَيَاشِيمِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْحَدَقِ  
وَاسْتَقْبَلُوا الْجَمْعَ وَاسْتَوَلُوا عَلَى الْعَلَقِ  
تَسْتَوَعِبُ النَّاسَ فِي سِرْبَالِهَا الْيَقِيقِ  
كَالْحَنْقِ مَا مِنْهُ مِنْ مَلْجَأٍ لِمُخْتَنِقِ  
طُولَ الشِّتَاءِ مَعَ الْيَرْبُوعِ فِي نَفَقِ  
وَأَرْخِ السِّتْرَ وَاعْجَلْ بَرْدَ الْبَابِ وَانْدَفِقِ  
نَارَ الْجَحِيمِ بِهَا مِنْ يَصُلِّ يَخْتَرِقِ  
مَاذَا يَقَاسُونَ طُولَ اللَّيْلِ مِنْ أَرْقِ  
دُونَ الرِّتَاجِ رِتَاجٌ غَيْرُ مُنْطَبِقِ  
تَحَارُّ فِيهِ عَيُونُ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ  
مِنْ الضَّبَابِ فَقَدْ أَوْفَى عَلَى طَبَقِ  
بِالزَّمْهَرِيرِ عَذَابًا صَبَّ مِنْ أَفْقِ  
صَبَغُ الْمَاءِ لِلْحَسَانَةِ الْفُنُقِ  
مَنْ أَنْ يُجَالِطَ أَهْلَ الدَّارِ فِي النَّسَقِ  
وَلَمْ يُخْصَرْ رِتَاجُ الْبَابِ بِالْغَلَقِ  
بَعْدَ الْعِشَاءِ وَيَدْعُوهُ مِنَ الْفَرَقِ  
وَالْمُسْتَغِيثُ بِشَرْبِ الْخَمْرِ فِي غَرَقِ

أَمَّا الصَّلَاةُ فَوَدَّعَهَا سِوَى طَلَلٍ  
 تُمَسِّي وَتُصْبِحُ وَالشَّيْطَانُ فِي قَرْنٍ  
 وَالْمَاءُ كَالْمِلْحِ وَالْأَنْهَارُ جَامِدَةٌ  
 حَتَّى كَأَنَّ قُرُونَ الْعُفْرِ نَاتِيَةٌ  
 وَالنَّاسُ بِيَضِ اللَّحَى تَهْمِي أَنْوْفُهُمْ  
 تِسْعِينَ يَوْمًا وَعَشْرًا أَكَلِمَتْ مِائَةً  
 كَأَنَّهُمْ عَسْكَرٌ هَاجَ الْحَرِيقُ بِهِمْ  
 كَأَنَّهُمْ حِينَ أَفْضُوا فِي ثِيَابِهِمْ  
 فَمَا تَرَى بَعْدَهَا يَلْقَوْنَ مِنْ عَذَابٍ  
 وَالْمَشْيُ شَهْرَيْنِ بِالْمِيزَانِ قَدْ زَهَقَتْ  
 فَكُلُّ غَادٍ بِهَا أَوْ رَائِحٌ عَجَلٌ  
 قَوْمٌ غَذَاؤُهُمُ الْأَلْبَانُ مِذْ خُلِقُوا  
 لَا يَعْبُقُ الطَّيْبُ فِي أَصْدَاغِ نُسُوتِهِمْ  
 فَهُمْ غِلَاطٌ جُفَاءٌ فِي طِبَاعِهِمْ  
 أَفْنِيَتْ عُمْرِي بِهَا حَوْلِينَ مِنْ قَدَرٍ  
 لَمْ أَقْوُ مِنْهَا عَلَى دَفْعٍ وَلَمْ أَطِقْ<sup>١</sup>

The National Library and Archives of Egypt

(\*) إلى هنا ينتهي السقط الذي وقع من الناسخ في نسخة الأصل. وقد وجدنا جزءاً منه في الصفحات الأولى من الكتاب ضمن مادة الكوفة، وبتتبع النقول التي وردت في المختصر، ومعجم البلدان، أكملت المادة الخاصة بهمدان على نفس النسق الذي نقله ياقوت بأكمله من ابن الفقيه.

<sup>١</sup> قارن: مختصر كتاب البلدان، ص ٢٣٠-٢٣٣؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: همدان]، ج ٥، ص ٤١١-٤١٥.



فلَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الْقَاهِرِ [إِلَى] هَذَا الْمَكَانِ التَّفَتَّ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي سَرَحٍ فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرَتِ  
 الْمَقَالَ وَأَسْرَفَتْ فِي الدَّمِ وَأَطْلَتِ الثَّلَبَ وَطَوَّلَتِ الْخُطْبَةَ، وَوَلَوْ مَا أَجَزْتَ إِلَيْهِ مِنْ  
 ٣ سُوءِ الْمَقَالِ وَكَثْرَةِ الْهَذْيَانِ لَكُنَّا عَنْ مَجَاوَبَتِكَ بِمَعْزِلٍ وَعَنْ مَحَاوَرَتِكَ فِي شُغْلٍ فَمَهْمَا  
 كَانَ فِينَا - أبا عَلِيٍّ أَعَزَّكَ اللَّهُ - وَفِي هَوَائِنَا وَأَرْضِنَا وَبَلَدِنَا وَصُعْقِنَا. فَلَيْسَ فِينَا جَفَاءُ  
 النَّبِطِ وَعَجْرَفِيَّةِ أَهْلِ [١٢٢و] السَّوَادِ وَأَخْلَاقِ الْخُوَزِ وَغَدْرُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَدِقَّةُ نَظَرِ  
 ٦ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَبُخْلُ أَهْلِ الْأَهْوَازِ وَسُوءُ مَعَاشِرَةِ أَهْلِ بَغْدَادَ وَشِدَّةُ حِيلِهِمْ وَجَفَاءُ  
 أَهْلِ الْجَزِيرَةِ وَغَبَاوَةُ أَهْلِ الشَّامِ.

وَأَهْلُ الْجَبَلِ فَقَدْ سَلِمُوا مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الْبَصْرَةِ، وَمِنْ كَثْرَةِ ذُبَابِ بَغْدَادَ، وَمِنْ بَقْ  
 ٩ الْبَطَائِحِ وَبَرَاغِيثِ الْكُوفَةِ، وَتَغْيِيرِ هَوَاءِ مِصْرَ، وَمِنْ جَرَارَاتِ الْأَهْوَازِ وَسَمَائِمِهَا وَمِنْ  
 عَقَارِبِ نَصِيبِينَ، وَثَعَابِينَ مِصْرَ وَمِنْ أَفَاعِي سَجِسْتَانَ.

وَهَلِ الْخِضْبُ وَالْخَيْرُ وَالنَّعْمَةُ وَالِدَّةُ وَالْأَكْلُ وَالشُّرْبُ إِلَّا فِي الشِّتَاءِ الَّذِي فِيهِ  
 ١٢ تَغِيْبُ الْهَوَامُ وَتَنْحَجِرُ الْحَشَرَاتُ وَيَمُوتُ الذُّبَابُ وَيَهْلِكُ الْبَعُوضُ وَيَبْرُدُ الْمَاءُ  
 وَيَصْفُو الْجَوْ وَيَطْيِبُ فِيهِ الْعِنَاقُ وَيُظْهِرُ فِيهِ الْفُرْشُ وَالْبَزَّةُ وَالنَّعْمَةُ الْمُلُوكِيَّةُ وَالسَّرَوُ<sup>١</sup>  
 وَالْخُرَّهِيَّةُ.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> السَّرو: الجمال والنعمه، والسرو أيضًا: شجر ينبت بالجبال . انظر: ابن سيده: المخصص، ج ١، ص ٢٣٤؛

وقارن: ابن منظور: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٧٧.

<sup>٢</sup> الخرهية: لفظة فارسية تعني: الطلاوة والكرم. انظر: ابن دريد الأزدی: جمهرة اللغة، ج ٢، ص ٩٢٦.

وإذا مَيَّزَتِ الْأَقَالِيمَ صُغْعًا صُغْعًا وَبَلَدًا بَلَدًا وَكُورَةً كُورَةً وَطَسُوجًا طَسُوجًا،  
عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَخْلُو بَلَدٌ مِنَ الْبُلْدَانِ وَلَا إِقْلِيمٌ مِنَ الْأَقَالِيمِ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا  
وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا مِنْ حَرٍّ وَبُرْدٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣

ولذلك قال أبو دُلف<sup>١</sup> (شعر):

[المتقارب]

إِنِّي أَمْرٌ كَسَرَوِيَّ الْفَعَالِ أَصِيفُ الْجِبَالَ وَأَشْتُو الْعِرَاقَا  
وَأَلْبَسُ لِلْحَرْبِ أَثْوَابَهَا وَأَعْتَنُقُ الدَّرَاعِينَ اعْتِنَاقًا

فَاخْتَارَ بِفَضْلِ رَأْيِهِ وَجُودَةَ تَمْيِيزِهِ أَنْ يَصِيفَ الْجِبَالَ لِيَسْلَمَ مِنْ سَمَائِمِ الْعِرَاقِ  
وَذُبَابِهِ وَهَوَائِهِ وَحَشَرَاتِهِ وَسُخُونَةِ مَائِهِ وَهَوَائِهِ، وَاخْتَارَ أَنْ يَشْتُو الْعِرَاقَ لِيَسْلَمَ مِنْ  
زَمْهَرِيرِ الْجِبَالِ وَكَثْرَةِ أَنْدَائِهَا وَوَحُولِهَا وَثُلُوجِهَا. ٦

وقد قال أيضًا في غير هذا المعنى بل في ضده لسبب دعاؤه إلى ذلك (شعر):

[المتقارب]

أَلَمْ تَرَ حِينَ حَالَ الزَّمَانُ أَصِيفُ الْعِرَاقَ وَأَشْتُو الْجِبَالَ  
سُمُومُ الْمَصِيفِ وَبُرْدُ الشِّتَاءِ حَنَانِيكَ حَالًا أَزَالَتُكَ حَالًا  
فَصَبْرًا عَلَى حَدَثِ النَّائِبَاتِ فَإِنَّ الْخُطُوبَ تَذُلُّ الرِّجَالَ

<sup>١</sup> القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، أبو دلف العجلي، أمير الكرج. كان شجاعًا سخيا فصيحًا شاعرًا وله شعر كثير، ولاه الخليفة المعتصم إمارة دمشق، توفي ببغداد سنة ٢٢٥هـ/٨٤٠م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٤٠٧-٤٠٦.

والسبب الذي من أجله قال هذه الأبيات: أنه لما قال الأبيات القافية التي  
كُتِبَتْهَا قَبْلَهَا اتَّصَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ - وَكَانَ سَيِّئُ الرَّأْيِ فِي أَبِي دُلْفٍ - فَقَالَ  
٣ (شعر): [١٢٢ظ]

[المتقارب]

أَلَمْ تَرَ أَنَّا جَلَبْنَا الْعَنَاقَ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ قَبَّاءَ عِتَاقًا  
فَمَا زِلْنَا يَعْسِفْنَ بِالذَّرَاعَيْنِ طَوْرًا حَزُونًا وَطَوْرًا رِفَاقًا  
إِلَى أَنْ دُوِينَ بِأَدْوَائِهَا قُلُوبَ رِجَالٍ أَرَادُوا النِّفَاقًا  
وَأَنْتَ أَبَا دُلْفٍ نَاعِمٌ تَصِيفُ الْجِبَالَ وَتَشْتُو الْعِرَاقًا  
فَلَمَّا وَقَفَ أَبُو دُلْفٍ عَلَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَصِيفَ إِلَّا بِبَغْدَادَ وَلَا  
٦ يَشْتُو إِلَّا بِالْجَبَلِ<sup>١</sup>.

فَإِذَا صَحَّ لَنَا مَا قُلْنَا وَتَبَيَّنَ مَا حَكَيْنَا ثُمَّ مَيَّزَتْ وَتَفَكَّرَتْ وَنَظَرَتْ وَأَنْصَفَتْ،  
عَلِمَتْ أَنَّ الْبَرْدَ أَصْلَحَ مِنَ الْحَرِّ، لِأَنَّكَ إِذَا أَضْفَتَ الْبَرْدَ وَهُوَ الْجِبَالُ إِلَى مَا يُقَاسِيهِ  
٩ أَهْلُ عُمَانَ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ وَسِيرَافَ وَبَغْدَادَ مِنْ أَذَى السَّائِمِ الْقَاتِلَةِ وَإِلَى مَا يَتَّبِعُ  
السَّائِمِ مِنَ الْهَوَاءِ الْكَدِرِ الْغَلِيظِ، وَالْمَاءِ السَّخِنِ الزَّعَاقِ، وَكَثْرَةِ الدُّبَابِ وَالْجِعْلَانِ<sup>٢</sup>  
وَالْخَنَافِسِ وَالْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ وَالْجَرَّارَاتِ وَالنَّمْلِ وَالْبَعُوضِ، وَالْبَقِّ وَالْجُرْجَسِ  
وغير ذلك مما يطول ذكره<sup>٣</sup>، عَلِمَتْ أَنَّ الْعَيْشَ عَيْشُنَا وَالنَّعْمَةَ نَعْمَتُنَا.

<sup>١</sup> الخبر والأبيات لدى ياقوت الحموي: انظر: [مادة: الجبال] ج ٢، ص ٩٩.

<sup>٢</sup> الجعلان: دويبة تشبه الخنفساء. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١١، ص ١١٢.

<sup>٣</sup> الجرجس: لفظة عامية يقصد بها القرقرس: وهو حشرة تشبه البق. نفسه، ج ٦، ص ١٧٣.

وَمُلُوكُ الْجِبَلِ لَا يُعْدُونَ الْعَيْشَ عَيْشًا وَالنَّعْمَةُ نِعْمَةٌ إِلَّا فِي أَيَّامِ الشَّتَاءِ؛ لَأَنَّهُمْ  
يَفْرُشُونَ مِنَ الْفِرَاشِ أَسْرَاهُ وَيَلْبَسُونَ مِنَ الثِّيَابِ أَحْسَنَهَا وَأَدْفَاهَا.

٣ يَلْبَسُونَ الثَّعَالِبَ الْبَيْضَ وَالسُّودَ وَالْحُمَرَ وَالْفَنَكَ<sup>١</sup> وَالسَّمُورَ<sup>٢</sup>، وَالْقَاقِمَ<sup>٣</sup>،  
وَالْحَوَاصِلَ<sup>٤</sup> وَالْوَشَقَ<sup>٥</sup> وَالْدَّلَقَ<sup>٦</sup>، وَالْفِرَاءَ الْيَمَانِيَّةَ.

وَيَفْرُشُونَ الْخَزَّ الرَّقْمَ<sup>٧</sup> وَالْأَرْمَنِيَّ الْمُخْفُورَ وَالْمَيْسَانِيَّ وَالْقُطُوعَ وَالْمِرْعَزِيَّ  
٦ وَالسُّوسِنَجَرْدَ<sup>٨</sup>. وَلَهُمُ الْمَضَارِبُ وَالْأَبْنِيَّةُ وَالسَّتَارَاتُ وَالسَّرَادِقَاتُ.

<sup>١</sup> الفنك: نوع صغير من الثعالب في حجم القطط فروته أجود أنواع الفراء. انظر: المعجم الوسيط: ج ٢، ص ٧٠٣.

<sup>٢</sup> السمور: حيوان ثديي ليلي يقطن شمالي آسيا، يتخذ من جلده فرو ثمين. نفسه، ج ١، ص ٤٤٨.

<sup>٣</sup> القاقم: دويبة تشبه السنجاب، يشبه جلده جلد الفنك، لكنه أعز قيمة من السنجاب. انظر: الدميري: حياة  
الحيوان الكبرى، ج ٢، ص ٣٢٤.

<sup>٤</sup> الحواصل: المراد بها جلود صدور النسور وبطونها بها عليه من الريش الزغبى يتخذ منها فراء خفاف طيبة  
الريح مدفئة. انظر: رينهاث دوزي: تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، جمال الخياط، وزارة  
الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٩ م. ج ٢، ص ٢٢١.

<sup>٥</sup> الوشق: حيوان يشبه القط، يتخذ فراءه للتدفئة. انظر: المعجم الوسيط: ج ٢، ص ١٠٣٤.

<sup>٦</sup> الدلق: لفظة فارسية معربة تطلق على فراؤه حيوان يشبه السمور، يقال إنه النمى. انظر: الدميري: حياة  
الحيوان الكبرى، ج ١، ص ١٤٧.

<sup>٧</sup> الخز الرّقم: الحرير المطرز. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٤٨-٢٥٠.

<sup>٨</sup> جميعها فرش من الحرير الموشى بخيوط الذهب والفضة. انظر: الجاحظ: التبصرة بالتجارة في وصف ما  
يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تحقيق: حسن حسني عبد  
الوهاب، الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤ م. ص ٢١.

والقَبَابُ التُّرْكِيَّةُ<sup>(a)</sup> [وَأَثْوَابُ عَدَنَ وَثِيَابُ نَيْسَابُورَ وَمَرَوْ وَأَصْبِهَانَ وَالنَّعْمَةَ]  
<sup>(a)</sup>عِنْدَنَا فِي الشِّتَاءِ أَظْهَرَ، وَالْحَيَرُ أَكْثَرُ.

٣ وَلَوْلَا الشِّتَاءُ وَتَلَجُّهُ وَبَرْدُهُ وَرِيحُهُ وَمَطَرُهُ لَمَا نَبَتَ لَنَا فِي الصَّيْفِ زَرْعٌ وَلَا دَرٌّ  
 [لَنَا] ضَرْعٌ وَلَا اخْضَرَّ [لَنَا] شَجَرٌ وَلَا اجْتَنَى [لَنَا] ثَمَرٌ. وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

[البسيط]

لَوْلَا الشِّتَاءُ وَلَوْلَا قُبْحُ مَنْظَرِهِ لَمَا بَدَأَ مِنْ رَبِيعٍ مَنْظَرٌ حَسَنٌ

٦ وَفِي الشِّتَاءِ يَسْتَلِدُّ الْمُلُوكُ شُرْبَ الْمَدَامِ لَطُولِ اللَّيْلِ وَقِلَّةِ الْهَوَامِّ. وَالشَّرَابُ صَدِيقُ  
 النَّفْسِ وَحَيَاةُ الْأَبْدَانِ وَالسَّبَبُ إِلَى الزِّيَادَةِ فِي الْأَعْمَارِ وَصِحَّةُ الْأَجْسَامِ، وَمُصَنَّفَةُ  
 الْأَلْوَانِ، وَمَهْضَمَةُ الطَّعَامِ، وَبَاعِثُ الْحَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةِ، وَمُرْطَّبُ الْأَعْضَاءِ الْيَابِسَةِ،  
 ٩ وَطَارِدُ الْهَمِّ وَالْفِكْرِ، وَالزَّائِدُ فِي ارْتِفَاعِ الْهِمَّةِ.

وله اتُّخِذَتِ الْقُصُورُ [١٢٣و] الْمُشِيدَةُ وَالْمَجَالِسُ الْمُنَجَّدَةُ وَالنَّهَارُ الْمُمَهَّدَةُ. هَذَا فِي  
 الشِّتَاءِ فَإِذَا جَاءَ الرَّبِيعُ فَلَنَا الْأَفْيَاءُ الْحَسَنَةُ وَالرِّيَاضُ الْخَضِرَةُ وَالْجَنَانُ الْمُتَّصِلَةُ وَالْمِيَاهُ  
 ١٢ وَالْمُطَرَّدَةُ وَالْأَرْوَاحُ الطَّيِّبَةُ وَالْمَوَاضِعُ النَّزْهَةُ.

ثُمَّ لَنَا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالزَّهْرِ فِي الرِّيَاضِ وَالْعُذْرَانِ مَا لَا يَكُونُ فِي بِلَادِكُمْ وَلَا يُعْرَفُ  
 عِنْدَكُمْ حَتَّى لَقَدْ جَهَدَ مُلُوكُكُمْ وَكَتَابَكُمْ وَذَوُوا النَّعْمَةِ مِنْكُمْ أَنْ يَغْرِسُوهُ فِي  
 ١٥ بَسَاتِينِهِمْ وَجَنَانِهِمْ فَلَمْ يَسْتَوْ ذَاكَ لَهُمْ وَلَا أَفْلَحَ عِنْدَهُمْ<sup>١</sup>.

(a-a) تنمة من المختصر.

<sup>١</sup> راجع الخبر لدى المختصر: ص ٢٣٥.

من ذلك الزَّعْفَرَان والدردار<sup>(a)</sup> والجَزَال<sup>(b)</sup> والكَسْنَج<sup>(c)</sup> والسخالة والكركنيس، وغير ذلك من الأنوار الجليَّة التي لا تكون إلَّا في بلادنا.

٣ ومما هو لنا من دُونِكُمْ وَيَنْبُت في بلادنا لا بلادِكُمْ الرِّبَّاس، وهو من أنفع ما يُؤْكَل ويقال إنه يقوم مقام السَّكَنْجِينُ.

٦ ولنا أنواعٌ من الفواكه لَيْسَتْ لَكُمْ، وإذا حُمِلَ إليكم شيءٌ منها تَفْتَخِرُونَ به وتَهَادُونه منها: الكُمَثْرَى النَّهْاوَنْدِي والصِّينِي والتُّفَّاح الشِّيرِي.

ولنا أيضًا أشياء نَتَّخِذُهَا من الألبان لَيْسَتْ لَكُمْ بل هي مُسْتَطَرَفٌ عندكم.



(a) رسمت في الأصل: الزردلال.

(b) في الأصل: الجاولال.

(c) في الأصل: كسيج.

<sup>١</sup> الدردار: شجر له زهر أصفر يعرف بلسان العصافير يستخدم للتداوي. انظر: دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج ٤، ص ٣٢٣.

<sup>٢</sup> الجريال: نوع من الأصباغ، واسم من أسماء نبات شقائق النعمان. انظر: أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨ م. ص ٤٠.

<sup>٣</sup> الكسنج: جنس من الكمأة ينبت في الرمال. نفسه ص ١٣٥؛ دوزي، المصدر السابق، ج ٩، ص ٨٩.



منها اللُّور<sup>١</sup> والشِّيراز<sup>٢</sup> وأنواع الشَّوارير<sup>٣</sup> و الكَشْكُ<sup>٤</sup> المَعْمُول باللَّبَن. وإذا دَخَلَ الكَاتِبُ أو العَامِلُ هَمْدَانَ ثُمَّ انْصَرَفَ عنها إلى بَلَدَةٍ وَسُئِلَ عَمَّا فِيهَا قَالَ:  
 ٣ إذا كَانَ خُبْرُكَ من حِنْطَةِ أَزْنَاوِه<sup>(a)</sup> مع جُبْنِ المَهْرَوَانِ وَلَحْمِ الشَّرَاهِينِ فلا تَسْأَلْ عن شَيْءٍ آخَرَ.

ولقد دَخَلَ بها المَعْتَصِدُ فوصَفَ له مَا يُتَّخَذُ بها من الألبانِ فأكلَ منه واستطابَه،  
 ٦ فَلَمَّا انْصَرَفَ إلى العِرَاقِ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ. فَكَانَ يُوجَّهُ به مع الفُرَانِقِيِّينَ<sup>٦</sup> وَأَصْحَابِ البُرْدِ.

(a) رسمت في الأصل: أزنارد، والتصويب من ياقوت.

<sup>١</sup> اللور: خليط من اللبن والسمن متوسط الصلابة يشبه الجبن، وأهل الشام يسمونه قريشة. انظر: دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج ٨، ص ٢٢٥.

<sup>٢</sup> الشيراز: صنف من الجبن يتخذ من السمن والزبد وماء الجبن يغلي فيسخن جدًا يصير فيه حموضة. نفسه. ج ٩، ص ٢٨٦.

<sup>٣</sup> الشوارير: أنواع من العسل. انظر: الزبيدي: تاج العروس، [مادة: ش و ر] ج ١٢، ص ٢٥٢.

<sup>٤</sup> الكشك: لفظة فارسية معربة، وهو طعام يصنع من دقيق الحنطة أو الشعير مع اللبن ثم يجفف ويطنخ متى احتيج إليه. نفسه. ج ٢٧، ص ٣١٣.

<sup>٥</sup> حنطة أزناوِه: نسبة إلى قلعة الأجم وهي قلعة من نواحي همدان. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ١٦٩.

<sup>٦</sup> فرونق: كلمة محرفة من برونك الفارسية. ومعناها: مفتشو البريد المعنيون بملاحظة سير السعاة والخيالة وحالة المحطات. انظر: نظير حسان سعداوي: نظام البريد في الدولة الإسلامية، القاهرة، مكتبة مصر بالفجالة، ١٩٥٣م، ص ١٩-٢٠.

ولما مَيَّرَ قَبَاذُ<sup>١</sup> إقْلِيمَ بَلَدِهِ وَجَدَ أَنْزَهَ بِقَاعِهِ ثَلَاثَةَ عَشْرَ مَوْضِعًا: الْمَدَائِنَ وَالسُّوسَ وَجُنْدَيْسَابُورَ وَتُسْتَرَ وَسَابُورَ وَأَصْبَهَانَ وَالرَّيَّ وَبَلْخَ وَ سَمَرْقَنْدَ وَبَاوَرْدَ وَمَاسَبَنْدَانَ وَمِهْرَجَانْقُذَ وَتَلَّ مَاسِيرَ وَبَطْنًا بِنَهَاوَنْدَ - تُسَمَّى رُوذَرَاوَر.

وهي ثلاثة فَرَاسِخَ فِيهَا ثَلَاثَةُ وَتَسْعُونَ قَرْيَةً مُتَّصِلَةٌ مَعَ جَنَانٍ مُلْتَفَةٍ وَأَنْهَرٍ مُطْرَدَةٍ. نَبَاتُهَا الزَّعْفَرَانُ وَأَشْجَارُهَا جَمِيعُ الْفَوَاكِهِ<sup>٢</sup>.

وَقَالَ بَعْضُ الدَّمَشَقِيِّينَ مَنْ قَدْ جَالَ الْآفَاقَ وَدَارَ الْبُلْدَانَ: دَخَلْتُ غُوطَةَ دِمَشَقَ وَأَبْلَغْتُ الْبَصْرَةَ وَاسْكَنْدَرِيَّةَ مِصْرَ وَصَنْعَاءَ الْيَمَنِ وَرَأَيْتُ خَوْزَنْقَ الْكُوفَةِ وَتُرْبَتَهُ الْمُسَمَّاءَ خَدَّ الْعَذْرَاءِ<sup>٣</sup> وَحَافَتِي دِجْلَةَ وَالْفُرَاتَ وَبَغْدَادَ وَبَابَ الطَّاقِ وَبَابَ [١٢٣ ط] الْكَرْخِ مَعَ سَائِرِ الْأَسْوَاقِ.

وَشَاهَدْتُ شَبْدِيرَ وَقَرْمِيسِينَ وَزَرَنْرُودَ<sup>٤</sup> أَصْبَهَانَ وَجُنْدَيْسَابُورَ وَالْأَهْوَاذَ، وَدَخَلْتُ سَابُورَ فَارِسَ، وَنَظَرْتُ إِلَى شِعْبِ بَوَّانَ وَمَاجَانَ مَرَوْ، وَسَرَبَانَ الرَّيِّ، وَشَاهَدْتُ سَمَرْقَنْدَ وَالسُّغْدَ وَبَلْخَ فَمَا رَأَيْتُ بَلَدًا أَطْيَبَ هَوَاءً وَلَا أَعْدَبُ مَاءً وَلَا أَكْثَرَ خَيْرًا مِنْ إِقْبَالِ هَمْدَانَ.

© The National Library and Archives of Egypt

<sup>(a)</sup> في المختصر بزيادة: «... نباتها الزعفران وأشجارها جميع الفواكه العنب والرمان والجوز واللوز والتفاح والكمثرى وغير ذلك...».

<sup>١</sup> مرَّ هذا الخبر في ذكر مدينة قرميسين، نقلًا عن أبي المنذر هشام بن السائب الكليبي. قارن: فيما تقدم ص ٢٣٢.

<sup>٢</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: خدوراء] ج ٢، ص ٣٤٨؛ و[مادة: الكوفة] ج ٤، ص ٤٩٠.

<sup>٣</sup> زرنرود: اسم لنهر بأصبهان موصوف بعدوبة الماء. انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج ٣، ص ١٣٩.

فلَمَّا بَلَغَ ابْنُ أَبِي سَرِحٍ هَذَا الْمَكَانَ قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ<sup>١</sup>: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا  
فَرَّطْتَ وَقُلْتَ فِي الْجَبَلِ عَالِهِ وَعَلِيَّهِ وَهَذَا وَقْتُ ضَيْقٍ وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ.  
٣ وَالصَّوَابُ قَطْعُ هَذِهِ الْمُفَاخَرَةِ وَتَرْكُ هَذِهِ الْمُنَازَرَةِ فَقَالَ: قَدْ قَطَعْتُ ذَلِكَ وَإِنْ عَادَ  
عُدْنَا ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ (شِعْر):

[السريع]

إِنْ عَادَتْ الْعُقْرُبُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتْ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً

٦ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ:

[الطويل]

١) [وَبِالْقَوْسِ لَمَّا حَلَّتِ الشَّمْسُ وَأَطْبَقَ أَرْوَنْدٌ عَلَى هَمْدَانٍ  
وَهَبَّتْ رِيَّاحُ الزَّمْهَرِيرِ فَأَحْرَقَتْ بِهَا كُلَّ ذِي جَنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ  
فَمَا أَنْ تَرَى شَيْئًا بِهَا غَيْرَ جَامِدٍ مَعَ النَّفْطِ وَالنُّفَاطِ وَالْقَطْرَانِ  
تَرَى النَّاسَ بَيْنَ السُّوقِ وَالدُّوْرِ عِدَاهُمْ مِنَ التَّرْدَادِ وَالْجَوْلَانِ  
فَطَرَقَهُمُ وَالِدُورٍ مَطْمُوسَةٌ بِهِمْ يَزِيدُهُمْ طَمَسًا وَلَيْسَ بِفَانٍ  
تَرَى الطَّيْرَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مُعَلَّقًا مِنْ الْبَرْدِ مُمْنُوعًا مِنَ الطَّيْرَانِ  
وَتَجَمُّدُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ كِلَابُهُمْ وَكَانَتْ تُبَارِي الْحَيْلَ يَوْمَ رِهَانٍ  
وَلَيْسَ يَبْقَى مِنْ بَرْدِهَا جِلْدٌ بِخُورِزْمٍ مَدْبُوعٌ بِغَيْرِ تَوَانِي

<sup>١</sup> صاحب المنزل هو: والد مؤلف الكتاب، والذي تمت المناظرة في بيته بين عبد القاهر بن حمزة الواسطي،

والحسين بن أبي سرح.

وَلَا جِلْدُ سَمُورٍ وَلَا فَنَكٍ يُوقَى بِهِ الْمُقْرُورُ حَرَّ عُمَانٍ  
وَلَيْسَ يَقِيهِمْ مِنْهُ لَفْحُ جَهَنَّمَ وَمَا لَهُمْ بِالزَّمْهَرِيرِ يَدَانِ  
أَمَّا مَهْرَبًا مِنْ ذَا الْعِذَارِ فَقَدْ عِظَامِي وَلَا تَشْعُرْ بِهِ الْقَدَمَانِ  
إِلَى الْكَرَجِ الْحُسْنَاءِ دَارِ أَمِيرِنَا فَتُوسِعُهَا حَمْدًا بِكُلِّ لِسَانٍ  
مُبَارَكَةٍ حَفَّتْ بِخَضْبٍ وَنِعْمَةٍ بِهَاءِ عُيُونٍ عَذْبَةٍ وَجِنَانِ  
فَأَهْلُ الثَّقَى وَالْبِرِّ وَالْفَضْلِ وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْمَشْرِقَيْنِ مُدَانِ]



<sup>(a-a)</sup> زيادة من المختصر.

<sup>١</sup> انفرد صاحب المختصر بهذه الأبيات. ص ٢٣٧.

[في حُبِّ الأوطان<sup>١</sup>]

٣

٦<sup>a</sup> وَلَوْ لَا اخْتِلَافُ شَهَوَاتِ النَّاسِ لَمَا اخْتَارُوا مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَحْسَنَهَا وَمِنَ  
 الْبُلْدَانِ إِلَّا أَغْذَاهَا وَمِنَ الْأَمْصَارِ إِلَّا أَوْسَطَهَا، وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَتَشَاحَّوْا عَلَى  
 الْبُلْدَانِ الْعَذْبَةِ، وَلَتَقَاتَلُوا عَلَى الْأَمْصَارِ الْمُتَوَسِّطَةِ وَلَمَّا وَسَعَتْهُمْ بِلَادٌ وَلَا تَمَّ بَيْنَهُمْ  
 صَلَاحٌ. إِلَّا أَنْ رِضَاهُمْ بِأَوْطَانِهِمْ وَاعْتِبَاطِهِمْ بِمَسَاقِطِ رُؤُوسِهِمْ مَانَعَهُمْ.  
 ٩ وَالْقَنَاعَةُ بِبُلْدَانِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ شَظْفَةً مَجْبُولَةً عَلَيْهِ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُونَ كَذَلِكَ  
 وَأَنْتَ لَوْ حَوَّلْتَ سَاكِنِي الْأَجَامِ إِلَى الْفِيَاثِيِّ، وَسَاكِنِي السَّهْلِ إِلَى الْجِبَالِ، وَسَاكِنِي  
 الْجِبَالِ إِلَى السَّهْلِ وَالْبَحَارِ، وَسَاكِنِي أَهْلِ الْعُمْدِ إِلَى الْمَدَرِ لَأَذَابَ قُلُوبَهُمْ وَأَتَى

<sup>a</sup> في المختصر بزيادة: « وَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ جَبَلُ هَذَا الْعَالَمِ عَلَى حُبِّ الْأَوْطَانِ وَرَضَى كُلَّ حَزْبٍ  
 مِنْهُمْ بِبَلَدِهِ وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ تُرْبَتَهُمْ وَأَرْضَهُمْ لَمَا فَضَّلَ قَائِلُ هَذَا الشَّعْرِ الْكَرَجَ مَعَ ضَيْقِهَا وَقَدَرِهَا وَقَلَّةِ خَيْرِهَا  
 وَشِدَّةِ بُرْدِهَا عَلَى هَمْدَانٍ. وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَبَائِعِ النَّاسِ وَلَوْ لَا اخْتِلَافٌ... ».

The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> هنا يسير ابن الفقيه على نهج الجاحظ، ويعمل على مجاراته في طريقة التأليف؛ حيث نراه قد أطلال الحديث عن  
 بلده همدان، وأسرف في تناول محاسنها؛ ثم يأتي هنا ليقدم تبريراً لهذا الحديث الطويل بالكلام عن حب  
 الأوطان، الذي أفرد له الجاحظ إحدى رسائله الشهيرة، تتلاقى في كثير من أفكارها مع ما أورده ابن الفقيه  
 هاهنا. وقد قام بنشر هذه الرسالة كُلُّ من: عبد السلام هارون ضمن رسائل الجاحظ بعنوان: الحنين إلى  
 الأوطان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م؛ ودرسها ونشر جزءاً منها المستعرب الفرنسي شارل بلا  
 بعنوان: من كتاب الأمصار وعجائب البلدان، مجلة المشرق، بيروت، ١٩٦٦م؛ ثم المؤرخ العراقي: صالح  
 أحمد العلي، كتاب البلدان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٠م.

عليهم فرطُ النزاع، بل لو نقلت أهل القفار إلى العمران وحوّلت من في جزائر البحار إلى المدن، لم تجدهم راضين بذلك ولا قانعين بل كنت تجدهم يحنّون إلى أوطانهم ويتذكّرون أوطانهم. ٣

وقد قيل في الأمثال: عمّر الله البلدان بحبّ الأوطان والرجال<sup>١</sup>.

وقال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: [ليس<sup>٢</sup>] الناس بشيء من أقسامهم أفنع منهم بأوطانهم. وقال معاوية رضي الله عنه في قوم من أهل اليمن رجعوا إلى بلادهم بعد أن أنزلهم من الشام منزلاً خصباً وفرض لهم في شرف العطاء: هؤلاء يصلون<sup>٣</sup> أوطانهم بقطيعة أنفسهم.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦]، فقرن الضنّ منهم بالأوطان إلى الضنّ [١٢٤] منهم بالأنفس<sup>٤</sup>.

وزوّجت أعرابية<sup>٥</sup> في الحضر وأسكنت قصرًا فحنّت إلى البدو وقالت:

(a) ساقطة من الأصل: والتتمة من الجاحظ، والمختصر.  
(b) في الأصل: يمتنون. The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> ينسب هذا القول إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: الجاحظ: رسائل الجاحظ: الحنين إلى الأوطان، ج ٢، ص ٣٨٩.

<sup>٢</sup> نقل ابن الفقيه هذه الأقوال والآية الكريمة بتفسيرها عن الجاحظ من غير تصرف انظر: الحنين إلى الأوطان، ج ٢، ص ٣٨٩-٣٩٠؛ الحيوان: ج ٣، ص ١١٠.

<sup>٣</sup> قيل هي ميسون بنت بحدل الكلابية، زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنها. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ٤٠٨.



(شعر):

[الوافر]

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ  
وَبَيْتٌ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ  
وَبَكَرٍ يَتْبَعُ الْأَطْعَانَ صَعْبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغْلِ زُفُوفِ  
وَكَلْبٌ يَنْبَحُ الْأَضْيَافَ لَيْلًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِيكِ هَتُوفِ

- ٣ وَبَنَاحِيَةِ الْجَنُوبِ جَزِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا: تَارَان، يَنْزِلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو جَدَّان،  
مَعَاشُهُمْ صَيْدُ السَّمَكِ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَاءٌ عَذْبٌ وَلَا زَرْعٌ وَلَا شَجَرٌ، وَيُوتَهُمْ مِنْ  
السُّفَنِ الْمُنْكَسِرَةِ وَعِظَامِ السَّمَكِ، يَسْتَطْعِمُونَ الْخُبْزَ وَيَسْتَعْدِبُونَ الْمَاءَ مِنْ يَجْتَازُ بِهِمْ  
٦ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ، وَرَبِّمَا أَقَامُوا السِّنِينَ الْكَثِيرَةَ لَا يَمُرُّ بِهِمْ إِنْسَانٌ، فَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَيُّ  
شَيْءٍ مَقَامُكُمْ فِي هَذَا الْبَلَدِ؟ قَالُوا: الْيَطْنُ الْيَطْنُ. يَرِيدُونَ الْوَطْنَ.<sup>١</sup>  
وَكَذَلِكَ قَالُوا: مِنْ لُطْفِ النَّفْسِ أَنْ تَكُونَ إِلَى مَوْلِدِهَا مُشْتَاقَةً وَإِلَى مَسْقَطِ  
٩ رَأْسِهَا تَوَاقَّةً.  
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: حُرْمَةُ بَلَدِكَ عَلَيْكَ كَحُرْمَةِ أَبَوَيْكَ. إِذَا كَانَ غِذَاؤُكَ مِنْهَا  
وَعِذَاؤُهَا مِنْهُ. وَقَالُوا: أَرْضُ الرَّجُلِ ظِئْرُهُ وَدَارُهُ مَهْدُهُ.  
١٢ وَأَحَبُّ الْبُلْدَانِ بِالتَّوَقُّقِ إِلَيْهِ بَلَدٌ مَصَّكَ حَلَبٌ رَضَاعَةً. وَقَالَ آخَرُ: إِذَا كَانَ السَّبْعُ  
يَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهِ. فَالْإِنْسَانُ أَوْلَى بِالْحَيْنِ إِلَى مَكَانِهِ.

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: تاران] ج ٢، ص ٦.

وقال بُقْرَاط: فِطْرَةُ الْإِنْسَانِ مَعْجُونَةٌ بِحُبِّ الْوَطَنِ، وَكَانَ أَيْضًا يَقُولُ: يُغَذَّى كُلُّ عَالِيلٍ بِأَطْعَمَةِ أَرْضِهِ، فَإِنَّ النَّفْسَ تَتَطَلَّعُ إِلَى غِذَائِهَا وَقَالَ الشَّاعِرُ (شِعْر):

[الطويل]

٣

تَحِنُّ قُلُوصِي<sup>١</sup> مِنْ عُدَاةٍ<sup>٢</sup> إِلَى نَجْدٍ      وَلَمْ يُنْسِهَا أَوْطَانَهَا قَدَمُ الْعَهْدِ  
وَقَدْ هِجْتُ نَصَبًا مِنْ تَذَكُّرٍ مَا مَضَى      وَأَعْدَيْتَنِي لَوْ كَانَ هَذَا الْهَوَى يُغْدَى  
وَأَذَكَّرْتَنِي قَوْمًا أَصْبُ إِلَيْهِمْ      وَأَشْتَاقُهُمْ فِي الْقُرْبِ وَفِي الْبُعْدِ  
أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ      لَكُنْتُ مَكَانَ السَّيْفِ مِنْ وَسْطِ الْغَمْدِ  
وَدَخَلَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ الْحَضَرَ فَاشْتَاقَ إِلَى الْبَدْوِ وَقَالَ (شِعْر)<sup>٣</sup>: [١٢٤ظ]

[الطويل]

لَعَمْرِي لِنَوْرٍ الْأَقْحُوَانِ بِحَائِلٍ      وَنُورِ الْخُزَامِيِّ فِي آلَاءٍ وَعَرْفَجِ  
أَحَبُّ إِلَيْنَا يَا حَمِيدُ بْنُ مَالِكٍ      مِنَ الْوَرْدِ وَالْخَيْرِيِّ وَدَهْنِ الْبَنْفَسَجِ  
وَأَكُلُ يَرَابِيعَ وَضَبٍّ وَأَرْزَبٍ      أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَمَانِي وَتَدْرُجِ  
وَنَصُّ الْقِلَاصِ الصُّهْبِ تَدْمِي أَنْوْفُهَا      يَجْبُنُ بَنَا مَا بَيْنَ قَوٍّ فَمَنْعَجِ  
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَفِينٍ بِدَجَلَةٍ      وَدَرْبٍ مَتْنِي مَا يُظْلِمُ اللَّيْلُ يُرْتَجِ

The National Library and Archives of Egypt

٦

<sup>١</sup> جمع قُلُوص وهي شواب النوق اليافعة، انظر: الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج ٥، ص ٦٣.

<sup>٢</sup> عُدَاة: إسم لموضع طيب التربة كريم النبات. نفسه، ج ٤، ص ٩١.

<sup>٣</sup> أورد ياقوت الحموي هذه الأبيات عند حديثه عن [مادة: حائل]. انظر: ج ٢، ص ٢١٠.

وقد قَدَمَ خَالِدُ بْنُ فَرِيضٍ الْهُجَيْمِيُّ<sup>١</sup> الْأَهْوَازَ، فَلَمَّا رَأَى حَرَّهَا وَأَذَاهَا حَنَّ إِلَى بَلَدِهِ وَقَالَ:

٣

[الطويل]

نَظَرْتُ وَقَدْ حَالَ الْقُرَى دُونَ مَنْظَرِي وَقَدْ عُمِّمَتْ أَجْبَاهَا بِالْعَيَاطِلِ  
الْمَحَّةُ بَرَقَ أَمْ شِتَاءُ النَّارِ شَبَّهَا مُعَالُونَ لَمْ يَسْتَضْحِبُوا بِالْقَبَائِلِ  
وَمَا نَفْحَةٌ مِنْ خَالِصِ الْمِسْكِ عُلِّيتْ بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْوَاحِ تِلْكَ الْمَنَازِلِ  
وَإِذَا مَا خُزَامَاهَا جَرَى فِي فُرُوعِهَا مُدْفِرٌ عُدَّهِ أَوْ بَلَّهِ بِالْأَصَائِلِ  
وقال آخر<sup>٢</sup> (شعر):

[الطويل]

خَلِيلِي قَوْمًا وَأَشْرَفَا الْقَصْرَ فَانْظُرَا بِأَعْيُنِنَا هَلْ تُؤْنِسَانِ لَنَا نَجْدَا  
وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ عَلَوْنَاهُ عَلَوَةً وَنَشَرَفُ أَنْ نَزْدَادَ وَيَحْكُمَا وَجْدَا  
وقال آخر (شعر):

٦

[الطويل]

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخْبُونَ هَلْ لَكُمْ بِأَهْلِ الْعَقِيقِ وَالْمَنَاقِبِ مِنْ عِلْمٍ  
فَقَالُوا نَعَمْ تِلْكَ الطُّلُولُ كَعَهْدِهَا تَلُوحُ وَمَا يُغْنِي سُؤَالُكَ عَنْ رَسْمٍ  
فَقُلْتُ بَلَى إِنَّ الْفُؤَادَ يَهِيْجُهُ تَذَكُّرُ أَوْطَانِ الْأَحِبَّةِ وَالْحُرْمِ

٩

<sup>١</sup> لم أقف له على ترجمة.

<sup>٢</sup> يذكر أن ياقوت قد نسب هذه الأبيات إلى: الصَّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ. انظر: [مادة: ذرو] ج ٣، ص ٦.

وَشَكَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ حِضْوَةٍ<sup>(أ)</sup> - وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَاجِلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ اسْمُهَا عَفْوَةً<sup>(ب)</sup> فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ حِضْوَةً<sup>(أ)</sup> - إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَاءَ أَرْضَهُمْ فَقَالَ: لَوْ تَرَكْتُمُوهَا؟ فَقَالُوا: مَعَاشُنَا وَمَعَاشُ آبَائِنَا وَوُطْنُنَا.

فَسَأَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ<sup>١</sup> فَقَالَ الْحَارِثُ: الْبِلَادُ الْوَبْئَةُ ذَاتُ الْأَدْغَالِ وَالْبَعُوضُ هِيَ عُشُّ الْأَوْبَاءِ. وَلَكِنْ لِيُخْرِجَ أَهْلَهَا مِنْهَا إِلَى مَا يُقَارِبُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ [١٢٥] الْعَذْبَةُ إِلَى تَرْبِيعِ النَّجْمِ وَلِيَأْكُلُوا الْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ، وَيُبَاكَرُوا السَّمْنَ الْعَرَبِيَّ فَيَشْرَبُوهُ، وَلِيَشْمُوا الطَّيِّبَ وَلَا يَمْشُونَ حُفَاءً، وَلَا يَنَامُونَ بِالنَّهَارِ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَسْلَمُوا<sup>٢</sup>. قَالَ: فَأَمَرَهُمْ عُمَرُ بِذَلِكَ وَأَنْشَدَ<sup>٣</sup>:

[الطويل]

أَقُولُ وَفَوْقَ الْبَحْرِ تَجْرِي سَفِينَةٌ تَمِيلُ عَلَى الْأَعْطَافِ كُلِّ مَمِيلٍ  
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الَّذِينَ دَلِيلُهُمْ سُهَيْلُ الْيَمَانِيِّ دُونَ كُلِّ دَلِيلٍ  
أَلَمُوا بِأَهْلِ الْأَبْرَقِينَ فَسَلَّمُوا وَذَلِكَ لِأَهْلِ الْأَبْرَقِينَ قَلِيلٍ  
بِأَهْلِي أَهْلِ الْأَبْرَقِينَ وَجِيرَةٌ سَاهَجَرَهُمْ لَا عَنْ قَلِيٍّ فَاطِيلُ  
أَلَا هَلْ إِلَى سَرَحِ أَلْفَتْ ظِلَالَةٍ وَتَكْلِيمِ أَهْلِ الْأَبْرَقِينَ سَبِيلُ

The National Library and Archives of Egypt

(أ) رسمت في الأصل: خضرة، والتصويب من ياقوت. (ب) رسمت في الأصل: عقرة، والتصويب من ياقوت.

<sup>١</sup> مرت ترجمته انظر فيما تقدم ص ٥٦١.

<sup>٢</sup> نقل ياقوت هذه الرواية كاملة عن ابن الفقيه بتصريف يسير دون أن يسمى مصدره. قارن: [مادة حضوة] ج ٢، ص ٢٧٢.

<sup>٣</sup> وردت هذه الأبيات لدى ياقوت الحموي في مادة الأبرقين والمذكورة في الأبيات، منسوبة إلى أحد الأعراب وليست لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: [مادة: الأبرقان] ج ١، ص ٦٦.

وقال المُفَضَّل<sup>(a)</sup> بن إسحاق<sup>١</sup>: لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَقُلْتُ: مِمَّنَ الرَّجُلُ؟ فقال: من بني أسد. قلت: فمن أين أقبلت؟ قال: من هذه البادية. قلت: فأين مَسْكَنُك منها؟ قال: ٣ مَسَاقِطُ الْحِمَى، حِمَى صَرِيَّةٍ بِأَرْضِ [لَعْمَرِ اللَّهِ]<sup>(b)</sup> مَا تُرِيدُ بِهَا بَدَلًا، وَلَا عَنْهَا حَوْلًا. قَدْ نَفَحَتْهَا الْعَذَوَاتُ وَحَفَّتْهَا الْفَلَوَاتُ.

٦ فلا يَمْلُوَحُ تُرَابُهَا وَلَا يَمَعَرُ جَنَابُهَا، لَيْسَ فِيهَا أَذَى وَلَا قَذَى [وَلَا عَكَ وَلَا مَوْم]<sup>(b)</sup> وَلَا حِمَى، فَنَحْنُ مِنْهَا بِأَرْفَهُ عَيْشٍ وَأَوْسَعِهِ. قلت: وَمَا طَعَامُكُمْ؟ قال: بَخٍ بَخٍ. عَيْشِنَا وَاللَّهِ عَيْشٌ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ<sup>٢</sup> وَطَعَامُنَا أَطْيَبُ طَعَامٍ وَأَهْنَأُ وَأَمْرَاهُ: الْفَتْهُ وَالْهَبِيدُ<sup>٣</sup> وَالْفَطْسُ<sup>٤</sup> وَالصَّلْبُ<sup>٥</sup> وَالْعَنْكَثُ وَالْعِلْهَزُ<sup>٦</sup>.

٩

<sup>(a)</sup> رسمت في الأصل: الفضل.

<sup>(b)</sup> ساقطة من الأصل: والتتمة من ياقوت.

<sup>١</sup> الفضل بن إسحاق، شيخ الإمامين: عبد الملك بن قريب الأصمعي، ومحمد بن جرير الطبري.

<sup>٢</sup> أي لم يجد مقالاً، فهو يتعلل بالشيء القليل وهو ليس بعيب. انظر: الزبيدي، تاج العروس، [مادة: ج د ب] ج ٢، ص ١٣٦.

<sup>٣</sup> الهبيد: الحنظل يكسر ويستخرج حبه ويتنقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٣، ص ٤٣١.

<sup>٤</sup> الفطس: شجر من أشجار البادية طيب الرائحة، قيل هو شجر الغار. انظر: ابن سيدة: المخصص، ج ٣، ص ٢٦٤.

<sup>٥</sup> الصلب: الودك، ويستخرجونه من العظام بعد أخذ اللحم منها. نفسه، ج ١، ص ٤٣٤.

<sup>٦</sup> العلهز: نبات ينبت في بلاد بني سليم، له أصل كأصل البردي. انظر: الزبيدي: المصدر السابق، مادة: [ع ل ه ز] ج ١٥، ص ٢٤٣.

والذَّانِينَ<sup>١</sup> [والطَّرَائِثُ]<sup>(a)</sup> <sup>٢</sup> والعَرَاجِينَ<sup>٣</sup> والحِسلَةَ والضُّباب، وربما أَكَلْنَا القَدَّ  
واشتَوَيْنَا الجِلْدَ، فما نَرَى أَنَّ أَحَدًا أَخَصَبُ مِنَّا.

<sup>٣</sup> فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا بَسَطَ مِنَ الرِّزْقِ وَرَزَقَ مِنْ حُسْنِ الدَّعَةِ. أوما سَمِعْتَ بِقَوْلِ  
قَائِلِنَا وَكَانَ عَالِمًا بِلَذَائِدِ العَيْشِ وَطِيبِهِ<sup>٤</sup> (شِعْر):

[الطويل]

إِذَا مَا أَصَبْنَا كُلَّ يَوْمٍ مُدَيِّقَةً وَخَمْسَ تُمَيْرَاتٍ صِغَارٍ كَوَانِزِ  
فَنَحْنُ مُلُوكُ النَّاسِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَنَحْنُ أَسْوَدُ النَّاسِ عِنْدَ الْهَرَاهِرِ  
وَكَمْ مُتَمَنَّ عَيْشَةً لَا يَنَالُهَا وَلَوْ نَالَهُ أَضْحَى بِهِ جَدُّ فَائِزِ

٦

<sup>(a)</sup> ساقطة من الأصل: والتتمة من ياقوت.

<sup>١</sup> الذَّانِينَ: جمع ذُونُون، نبت طويل ضعيف لا ورق له، وله ثمرة صفراء في أعلاه. انظر: ابن منظور: لسان  
العرب، ج ١٣، ص ١٧١.

<sup>٢</sup> الطَّرَائِثُ: مفرد طَرِثُوثَة، وهو نبت رملي طويل يشبه الفطر، وهو ضربان: فمنه الحلو وهو الأحمر ومنه المر  
وهو الأبيض. انظر: الزبيدي: المصدر السابق، [مادة: ط ر ث] ج ٥، ص ٢٩٢.

<sup>٣</sup> العَرَاجِينَ: نبت أبيض مستدير الذي يقال له الفطر وهو طيب مادام غَضًّا. انظر: الأزهرى: تهذيب اللغة،  
ج ٣، ص ٢٠٥.

<sup>٤</sup> قارن هذه الرواية بما جاء في رسائل الجاحظ: رسالة فخر السودان على البيضاء، تحقيق وشرح: عبد السلام  
هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م. ج ٢، ص ٣٩٤.

وقارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: ضرية] ج ٣، ص ٤٥٨.



[١٢٥ظ] الفْتُ: نَبَاتٌ لَهُ حَبُّ أَسْوَدَ. وَالْعُنْكَثُ: نَبْتُ. وَالذَّائِنُ: نَبْتُ. وَالْحِسْلُ: وَلَدُ الصَّبِّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: <sup>a</sup> مِنْ أَمَارَاتِ الْعَاقِلِ إِلْفُهُ لِإِخْوَانِهِ وَحَنِينُهُ لِأَوْطَانِهِ <sup>a</sup>.  
 ٣ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ بَلَدِهِ: كَيْفَ لَا أَشْتَأُقُ إِلَى رَمْلَةٍ كُنْتُ رَضِيعُ غَمَامِهَا وَرَبِيبُ طَعَامِهَا. وَقَالُوا: الشُّرُورُ لَزُومُ الْأَوْطَانِ، وَتَأَلَّفَ الْجِيرَانِ، وَمُنَادِمَةُ الْإِخْوَانِ. وَأَنْشَدَنِي صَدِيقٌ لِي (شِعْرٌ):

[الطويل]

٦

كَفَى حَزَنًا أَنِّي بَبْغَدَادَ نَازِلٌ وَقَلْبِي بِأُكْنُافِ الْحِجَازِ رَهِينٌ  
 إِذَا عَنَّ ذِكْرُ الْحِجَازِ اسْتَفْزَنِي إِلَى [مَنْ] بِأُكْنُافِ الْحِجَازِ حَيْنٌ  
 وَتَالَهُ مَا فَارَقْتَهُمْ قَالِيًا لَهُمْ وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ  
 وَقَالَ آخَرُ <sup>٢</sup>(شِعْرٌ):

[الوافر]

بَأُكْنُافِ الْحِجَازِ هَوًى دَفِينٌ يُورِّقُنِي وَقَدْ هَدَّتِ الْعُيُونُ  
 أَحْنُ إِلَى الْحِجَازِ وَسَاكِينِهِ حَيْنُ الْإِلْفِ فَارَقَهُ الْقَرِينُ  
 وَأَبْكِي حِينَ يَهْدَأُ كُلَّ خَلْقٍ بُكَاءٍ بَيْنَ زَفَرَتِهِ أَنْيُنُ  
 وَمَا جَارَانِ مُؤْتَلِفَانِ إِلَّا سَتَفَرَقَ بَيْنَ جَمْعِهِمَا الْمُنُونُ

(a-a) في الجاحظ: «..من أمارات العاقل بره لإخوانه، وحنينه لأوطانه، ومداراته لأهل زمانه».

<sup>١</sup> انظر: رسائل الجاحظ: الحنين إلى الأوطان، ج ٢، ٣٨٩.

<sup>٢</sup> الأبيات للشاعر: الأشجع بن عمرو السلمي. انظر: - الصولي: الأوراق، طبعة القاهرة، ٢٠٠٤ م. ج ١،

ص ١١٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٢٠.

وَأُنْشِدَ لِأَبِي هَلَالٍ الْأَسَدِيِّ<sup>١</sup> (شعر):

[الوافر]

أَشَاقَتَكَ الشَّمَائِلُ وَالْجَنُوبُ وَمِنْ عَلَوِ الرِّيحِ لَهَا هُبُوبُ  
أَتَتْكَ بِنْفَحَةٍ مِنْ شَيْحٍ نَجْدٍ تَضَوَّعَ وَالْعَرَارُ بِهَا مَشُوبُ  
وَمِنْ بُسْتَانِ إِبْرَاهِيمَ غَنَّتْ حَمَائِمُ تَحْتَهَا فَنٌّ رَطِيبُ  
فَقُلْتُ لَهَا وَقِيَتْ سِهَامَ رَامٍ وَرُقِطَ الرِّيشُ<sup>٢</sup> مَطْعَمُهَا الْقُلُوبُ  
كَمَا هَيَّجَتْ ذَا طَرَبٍ حَزِينًا عَلَى أَوْطَانِهِ فَبَكَى الْغَرِيبُ<sup>٣</sup>

٣ وقالوا: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَفَاءَ الرَّجُلِ وَدَوَامَ عَهْدِهِ فَانْظُرْ إِلَى حَنِينِهِ إِلَى أَوْطَانِهِ  
وَتَشَوُّقِهِ إِلَى إِخْوَانِهِ وَبُكَائِهِ عَلَى مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ<sup>٣</sup>.

٦ وقالوا: أَكْرَمُ الْخَيْلِ أَجْزَعُهَا مِنَ السَّوْطِ، وَأَكْيَسُ الصَّبْيَانِ أَشَدُّهُمْ بُغْضًا  
لِلْكِتَابِ، وَأَكْرَمُ الصَّفَايَا أَشَدُّهَا وَلَهًا إِلَى أَوْلَادِهَا، وَأَكْرَمُ الْإِبِلِ أَشَدُّهَا حَنِينًا إِلَى  
[١٢٦] أَوْطَانِهَا<sup>٤</sup>، وَأَكْرَمُ الْمَهَارَةِ أَشَدُّهَا مُلَازِمَةً لَأُمَّهَاتِهَا، وَخَيْرُ النَّاسِ أَحَبُّ النَّاسِ  
لِلنَّاسِ.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>(أ)</sup> في الأصل: ورقط الركن، والتصويب من ياقوت.

<sup>(ب)</sup> رسمت في الأصل: أعطانها. والتصويب من الجاحظ: فخر السودان على البيضاء.

<sup>١</sup> أبي هلال الأسدي: عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، أبو القاسم، أو أبو محمد الكوفي، شيخ الطبري،  
توفي سنة ٢٤٤هـ/٨٥٨م. انظر في ترجمته وأخباره: المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٦١، ص ٣٧٩؛  
الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٨، ص ٦.

<sup>٢</sup> قارن هذه الأبيات لدى: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: النير] ج ٥، ص ٣٣٠.

<sup>٣</sup> نسبت هذه المقولة إلى الأصمعي. انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٣٧، ص ٨٤.

وأفضل الممالك الصغار لأنهم أسرع طاعةً وأسرع قبولاً<sup>١</sup>.

وروي عن حليف بن جعفر الرُّبَيعي<sup>٢</sup> قال: أردتُ الخروجَ إلى أخوالي بخُرَاسان فقلتُ: والله لا خرجتُ حتى أُجدد لي على سيدي [عهداً]<sup>٣</sup> فدخل. فوالله ما كان بين دخوله وخروجه إلا لمحة لا مِج. فدخلتُ وسلمتُ فردَّ السلام ورَحَّب.

فبأبي هو وأمي ما رأيتُ أحداً انسَ إلى أوليائه ومُحبِّيه وشيعته منه، فصاحكني سروراً منه بي. ثم قال: ما جاء بك يا حليف؟ قلتُ: بأبي أنت وأمي، إني أردتُ الخروجَ إلى خُرَاسان لزيارة أخوالي. وإني جئتُ مُستَشيراً فأشّر عليّ وأوجز وأطل، فأنت أولى مني بنفسِي لعلِّي أتَعْظُ بموعِظتك<sup>٤</sup> ووصيتك أن تداركني عند آناء الليل والنهار فتُنَجِّيني من الموبقات وتردعني عن المعصيات.

فقال: عَلَيْهِ السَّلَامُ أما إنك لتجاوز النهر الأغرَّ والبلدة الملعونة، شرارها شرارُ الخلق، وخيارها كالتمر المعلق فوق عراجين النخل أما الناظر لا يناله من بعده، هيئات ولا يدركه إلا بفراق التراقي. فإذا جاوزتها فلا تأسفن عليها.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a) زيادة يقتضيها السياق.

(b) رسمت في الأصل: بموعِظتك.

<sup>١</sup> قارن: الجاحظ: فخر السودان على البيضان، ج ٢، ص ٣٨٩؛ الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء، ج ٢،

ص ٦٧٢.

<sup>٢</sup> لم أقف له على ترجمة.

هذه بَعْدَ أَنْ يُوشِكَ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهَا غُلَامًا مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ<sup>a</sup> وَلَنْ يُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِهَا إِلَّا الْقَلِيلُ. أَمَّا إِنَّكَ سَتَجَاوِزُهَا إِلَى بَلَدٍ تَقْطَعُ دُونَهُ أَكَاثًا وَأَوْدِيَةً حَتَّى تَبْلُغَ مَدِينَةً يَقَالُ لَهَا حُلْوَان، شَرَارَهَا كَالذَّرِّ وَخِيَارُهَا كَالذَّرِّ. يَدْفَعُ اللَّهُ مِنْ شَرَارِهَا بِخِيَارِهَا.

٦ أَمَّا إِنَّكَ سَتَجَاوِزُ مِنْهَا عَقَبَةً كَوُودًا تُشْرِفُ عَلَى مَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا هَمْدَان، شَرَارُهَا شَرَارُ الْخَلْقِ وَخِيَارُهَا كَالشَّمْسِ بَيْنَ الْغَيْمِ، إِذَا غَابَتْ لَمْ يُعْرِفْ مَكَانَهَا، وَإِذَا طَلَعَتْ اهْتَدَى إِلَيْهَا حُسْنُهَا. أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي شَوَاهِقِ جِبَالِهَا.

٩ هل رَأَيْتَ يَا حُلَيْفَ طَالِبَ خَيْرٍ إِلَّا نَالَ؟ وَهَلْ رَأَيْتَ مُجَانِبًا لِلشَّرِّ إِلَّا أُقْصِيَ عَنْهُ؟ ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣٢] ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]. أَلَمْ تَرَ يَا حُلَيْفَ أَعْمَى يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ؟ أَلَمْ تَرَ أَعْجَبًا يَنْطِقُ بِالْحَقِّ؟ قَالَ حُلَيْفٌ: بَلَى. قَالَ: تِلْكَ يَكْشِفُهَا النُّورُ. [١٢٦ ظ] ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور: ٣٥]. ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [إبراهيم: ٢٥].

١٥ أَمَّا إِنَّكَ سَتَجَاوِزُ مِنْهَا جِبَالًا وَأَوْدِيَةً حَتَّى تُشْرِفَ عَلَى مَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا: الرَّي. إِذَا ذُكِرَتِ الْقُرَى فَنَسِيَهَا اللَّهُ وَلَا ذَكَرَهَا. فَإِنَّ بِهَا مَصَارِعَ الْأَخْيَارِ، وَاللَّهُ لِأَهْلِهَا - إِلَّا بَعْضَهُمْ - أَشَدَّ حَنَقًا عَلَيْنَا مِنْ كَفَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يُقْتَلُ فِيهَا رِجَالُنَا وَيُسْتَحْلُ بِهَا شَتْمُنَا. أَفَلَهُمْ فِينَا ثَأْرٌ فَيُقَيِّدُونَا بِثَأْرِهِمْ؟ أَمْ لَهُمْ قَبْلُنَا حَقٌّ فَيُطَالِبُونَا بِحَقِّهِمْ. مَنَعُوا مِنَّا حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِ اللَّهِ قَسْرًا وَمَنَعُونَا حُسْنَ اللَّهِ

<sup>a</sup> في الأصل: أهل البلد.

فلم ننازعهم. ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠] الله بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عند إقامة المِيزَان الذي لَا يُبْخَسُ فِيهِ حَقُّ الْمُحِقِّينَ عند جُحُودِ الْمُبْطِلِينَ.

٣ فوالله لَا تَزَالُ تِلْكَ الْعِصَابَةُ عَلَى هَذَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نِقْمًا مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ، تُقْتَلُ فِيهَا رِجَالُهُمْ وَتُفْنَى أَمْوَالُهُمْ وَتُسْبَى ذُرَارِيُّهُمْ وَيَتَوَاتَرُ الشَّرُّ عَلَيْهِمْ. سَمِعْتُ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَأَثَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مَعَاشِرَ الْأُمَّةِ! لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لِيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ. فَعِنْدَهَا يَدْعُو خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ<sup>١</sup>.

[هَاتُوا بُرْهَانًا]<sup>٢</sup> وَيَحْكُمُ كِبْرَهَانَنَا؟! فَإِنْ لَمْ تَتَأْتُوا بِبُرْهَانٍ فَقُولُوا: صَدَقْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، وَإِنَّ اللَّهَ وَجَلَّ ﴿لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩]. وَيَحْكُ يَا حُلَيْفُ فَهَذِهِ الرَّيُّ فَلَا تَسْكُنْهَا، وَدَارُ الْبَلَاءِ فَلَا تَحْلَهَا.

١٢ وَإِذَا قَارَبَتْهَا فَحَدِّ عَنْهَا فَإِنَّهَا مَضْرُوعُ الْبَلَاءِ. أَمَّا إِنَّكَ سَتُجَاوِزُ مِنْهَا أَوْدِيَةَ حَتَّى تُشْرِفَ عَلَى مَدِينَةٍ قَدْ [مُدَّت]<sup>٣</sup> إِلَيْهَا أَعْنَاقُ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢] أُولَئِكَ أَهْلُ نَيْسَابُورَ نَسِيكَ اللَّهُ وَلَا ذَكَرَكَ الْإِعْتِدَارَ. ١٥

<sup>(١)</sup> زيادة يقتضيها السياق.

<sup>١</sup> تضاربت أقوال المحدثين بشأن هذا الحديث، وهو غير معروف على هذا الوجه في كتب الصحاح البتة، ولكن وردت صيغة شبيهة به في بعض كتب المتأخرين منسوبة للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وتارة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وإلى الإمام الحسن رضي الله عنه.

وَأَنَّ أَعْلَامًا بِيضًا سَيِّمَتْ بِهَا قُلُوبَ الْفُجَّارِ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ كُنْهَا الْأَبْرَارُ مِنْ أَوْلِيَانَا. صَحِبَكَ اللَّهُ يَا حُلَيْفُ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ<sup>١</sup>.

٣ وقال ابن عِيَّاش: كانت الفُرْسُ تُقَسِّطُ عَلَى أَذْرَبِجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ وَدَبَاوَنْدَ وَقَرْمِيسِينَ وَمِهْرَجَانْقَذَفَ [١٢٧] وَقَوْمِيسَ وَحُلَوَانَ وَالرَّيِّ وَهَمْدَانَ، وَلَمْ تَكُنْ أَصْبَهَانَ تَدْخُلُ فِي هَذَا التَّقْسِيطِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

٦ وَقَبْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ<sup>٢</sup> هَمْدَانَ [مِنَ التَّنَائِينِ]<sup>٣</sup> فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ [وَمِائَتَيْنِ]<sup>٤</sup> بِمِائَةِ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ بِالْكَفَايَةِ عَلَى أَنْ لَا مَوْنَةَ عَلَى السُّلْطَانِ.

٩ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ رِسْتَاقًا مِنْهَا: هَمْدَانَ، فَرَوَازَ، وَقَوْهِيَابَادَ، وَأَنَامُوجَ، وَسَيْسَارَ، وَشَرَّاءَ الْعَلِيَا، وَشَرَّاءَ الْمِيَانَجَ، وَالْإِسْفِيذَجَانَ، وَبَحْرَ، وَأَبَا جَرَّ، وَأَرْغِينَ، وَالْمَغَارَةَ،<sup>٥</sup> وَالْأَجَمَ وَالْأَعْلَمَ<sup>٦</sup>، وَأَرْنَادَ، وَسَمِيرَ رُودَ، وَسَرْدَرُودَ، وَالْمَهْرَانَ، وَأَسْفِيذَارَ، وَكُورْدُورَ، وَرُودَهَ، وَسَاوَهَ، وَكَانَ مِنْهَا بَسَا، وَسَلْفَانَرُودَ وَخَرَقَانَ.

١٢

(a) ساقطة من الأصل، والتتمة من المختصر.  
(b-b) في ياقوت: العلم الأحمر.

<sup>١</sup> راجعت عددًا كبيرًا من المظان فلم أعثر لهذه الحكاية على شبيهه أو أصل نقلت عنه، ما يدل على انفراد ابن الفقيه بها، وتبدو فيها ميوله الشيعية.

<sup>٢</sup> عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي، أبو القاسم، أحد أكابر الكتّاب، استوزره الخليفة المعتمد العباسي، وأقره بعده المعتضد. واستمرت وزارته عشر سنين. توفي سنة ٢٨٨هـ/٩٠١م. انظر في ترجمته وأخباره: الجهشباري: الوزراء والكتاب، ص ٢٥٢؛ القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج ١، ص ١٩٥-٢٠١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٧، ص ٣٥-٤٠.



ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى قَرْوِينَ وَهِيَ <sup>(a)</sup> سَبْعُمِائَةٍ وَسِتُّونَ قَرْيَةً <sup>(a)</sup>، وَعَمَلُهَا مِنْ بَابِ الْكَرَجِ إِلَى سِيسَرَ طَوَّلًا، وَعَرَضُهَا مِنْ عَقَبَةِ أَسْدَابَازٍ إِلَى سَاوَهٍ <sup>١</sup>.

٣ وَحَدَّثَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيِّ <sup>٢</sup>: عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ أَهْلِ سِيسَرَ، أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهَا: فِي انْخِفَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رُؤُوسِ آكَامٍ ثَلَاثِينَ، فَقِيلَ: ثَلَاثُونَ رَأْسًا. وَكَانَتْ سِيسَرُ تُدْعَى صَدْحَانِيَّةً لِكَثْرَةِ عُيُونِهَا وَمَنَابِعِهَا، وَلَمْ تَزَلْ [سِيسَرُ] <sup>(b)</sup> وَمَا وَالَاهَا مَرَاعِي لِمَوَاشِي الْأَكْرَادِ وَغَيْرِهِمْ حَتَّى أَنْفَذَ الْمَهْدِيُّ إِلَيْهَا مَوْلًى لَهُ يُعْرَفُ: بِسُلَيْمَانَ بْنِ قِرَاطٍ - وَأَبُوهُ صَاحِبُ الصَّحْرَاءِ الَّتِي تُسَمَّى صَحْرَاءَ قِرَاطٍ بِبَغْدَادٍ - وَمَعَهُ شَرِيكٌ لَهُ اسْمُهُ سَلَامٌ وَيُعْرَفُ بِالطَّيْفُورِيِّ، وَكَانَ طَيْفُورٌ مَوْلًى الْمَنْصُورِ فَوَهَبَهُ لِلْمَهْدِيِّ، ثُمَّ إِنَّ الصَّعَالِيكَ وَالذُّعَارَ انْتَشَرُوا بِالْجَبَلِ وَجَعَلُوا هَذِهِ النَّاحِيَةَ لَهُمْ مَلْجَأً. ٩ فَكَانُوا يَقْطَعُونَ وَيَأْوُونَ إِلَيْهَا فَلَا يُطْلَبُونَ لِأَنَّهَا مِنْ حَدِّ هَمْدَانَ إِلَى الدَّيْنُورِ وَأَذَرَبَيْجَانَ.

١٢

(a-a) فِي يَاقُوتٍ: سِتْمِائَةٌ وَسِتُّونَ قَرْيَةً.  
The National Library and Archives of Egypt  
(b) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ: وَالتَّمَّةُ مِنَ الْبَلَاذَرِيِّ: فَتُوحُ الْبَلْدَانِ.

<sup>١</sup> قَمْتُ بِتَصْوِيبِ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّسَائِقِ مِنْ يَاقُوتٍ دُونَهَا إِشَارَةٌ إِلَيْهَا فِي هَامِشِ فُرُوقِ النِّسْخِ لِقَلَّةِ الْاِخْتِلَافِ فِي الرِّسْمِ. انْظُرْ: مَعْجَمُ الْبَلْدَانِ: [مَادَّةُ: هَمْدَان] ج ٥، ص ٤١٤.

<sup>٢</sup> نَقَلَ ابْنُ الْفَقِيهِ هَذِهِ الرِّوَايَةَ مِنْ فَتُوحِ الْبَلْدَانِ لِلْبَلَاذَرِيِّ بِتَصْرِيفٍ طَفِيفٍ، فَبَدَأَ بِقَوْلِهِ: حَدَّثَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيِّ بَيْنَمَا اسْتَفْتَحَ الْبَلَاذَرِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِقَوْلِهِ: « وَحَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيِّ... ». قَارَنَ: فَتُوحُ الْبَلْدَانِ، ص ٤٣٤-٤٣٥؛ وَعَنْهَا أَخَذَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنْ سِيسَرَ. انْظُرْ: مَعْجَمُ الْبَلْدَانِ: (مَادَّةُ سِيسَرَ) ج ٢، ص ٢٩٧.

- فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَيْرَاطٍ وَشَرِيكُهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ يُعَرِّفَانِهِ مَا قَدْ اجْتَمَعَ فِي أَيْدِيهِمْ  
 مِنَ الْأَغْنَامِ وَالْمَوَاشِيِّ وَالِدَّوَابِّ الَّتِي فِي الْمُرُوجِ لِلسُّلْطَانِ، فَوَجَّهَ إِلَيْهَا جَيْشًا وَأَمَرَهُمَا  
 ٣ بِنَاءَ حِصْنٍ يَأْوِيَانِ إِلَيْهِ مَعَ جَمِيعِ الْأَغْنَامِ وَالْمَوَاشِيِّ وَالِدَّوَابِّ.
- فَبَنَى مَدِينَةً سَيَسِرُ وَحَصَّنَهَا وَأَسْكَنَهَا النَّاسَ، ثُمَّ ضَمَّ السُّلْطَانُ إِلَيْهَا رُسْتَاقًا  
 مِنْ الدِّينُورِ يُقَالُ لَهُ: مَا يَنْهَرَجُ <sup>(a)</sup> رُسْتَاقًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ الْجُودَمَةُ مِنْ أَذْرِيجَانَ مِنْ  
 ٦ كُورَةِ بَزْرَةِ [١٢٧ ظ] <sup>(b)</sup> [وَرُسْتَاقَ خَانِجِرَ فَكُورَتَ بِهَا الرِّسَاتِيْق] <sup>(b)</sup> وَوَلَاهَا عَامِلًا  
 مُفَرَّدًا فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ. فَإِنَّ الصَّعَالِيكَ كَثُرُوا بِهَذِهِ النَّاحِيَةِ وَزَادَ  
 أَمْرُهُمْ، وَكَانَ حِصْنُ سَيَسِرَ قَدْ تَشَعَّتْ فَعَرَفَ الرَّشِيدُ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِنَائِهِ وَتَحْصِينَهُ،  
 ٩ وَرَتَّبَ فِيهَا أَلْفَ رَجُلٍ <sup>(c)</sup> [مِنْ أَصْحَابِ خَاقَانَ الْخَادِمِ السُّعْدِيِّ، فِيهَا قَوْمٌ مِنْ  
 أَوْلَادِهِمْ] <sup>(c)</sup> فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ أَيَّامِ الرَّشِيدِ تَغَلَّبَ مَرَّةً بَنُ أَبِي مَرَّةٍ [الرُّدْنِي] <sup>(c)</sup> الْعَجَلِيُّ  
 عَلَيْهَا<sup>١</sup>، فَحَاوَلَ عُثْمَانُ الْأَوْدِيُّ مُغَالَبَتَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ.
- ١٢ <sup>(c)</sup> [وَوَغَلِبَهُ عَلَى مَا كَانَ فِي يَدِهِ مِنْ أَذْرِيجَانَ أَوْ أَكْثَرِهِ] <sup>(c)</sup> وَلَمْ يَزَلْ مَرَّةً بَنُ أَبِي مَرَّةٍ  
 يُؤَدِّي الْحَرَجَ عَنْهَا فِي أَيَّامِ الْأَمِينِ عَلَى مُقَاطَعَةٍ مَعْلُومَةٍ قَاطَعُهُ عَنْهَا إِلَى أَنْ وَقَعَتْ  
 الْفِتْنَةُ فَمَنَعَ مَا قُوطِعَ عَلَيْهِ. فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ لِلْمَأْمُونِ أُخِذَتْ مِنْ مَرَّةٍ وَأُخْرِجَتْ  
 ١٥ عَنْ يَدِهِ وَجُعِلَتْ فِي ضِيَاعِ الْخِلَافَةِ.

<sup>(a)</sup> فِي الْأَصْلِ: مَا يَنْمَرَجُ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: الْبَلَاذِرِيِّ، وَيَاقُوتَ.

<sup>(b - b)</sup> سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ: وَالتَّمَتَةُ مِنْ يَاقُوتَ. <sup>(c - c)</sup> سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ: وَالتَّمَتَةُ مِنَ الْبَلَاذِرِيِّ.

<sup>١</sup> مَرَّةً بَنُ أَبِي مَرَّةٍ الرُّدْنِيُّ الْعَجَلِيُّ، عَامِلُ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ هَارُونَ الرَّشِيدِ عَلَى سَيَسِرَ. انْظُرْ: الْبَلَاذِرِيُّ: فَتُوحُ الْبُلْدَانِ، ص ٤٣٥.

## [عجائب همدان]

- ٣ ومن العجائب التي بهمدان أسدٌ من حجرٍ على باب المدينة يُقالُ أنه طَلَسَمٌ للبردٍ من عملِ بُلُنْيَاسِ صَاحِبِ الطَّلَسَمَاتِ - حِينَ وَجَّهَهُ قُبَاذٌ لِيُطَلَسِمَ آفَاتِ الْبِلَادِ - .
- وَيُقَالُ إِنَّ الْفَارِسَ كَانَ يَغْرُقُ بِفَرَسِهِ فِي الثَّلْجِ بِهَمْدَانَ لكَثْرَةِ ثُلُوجِهَا وَبَرْدِهَا، فَلَمَّا عَمِلَ لَهَا هَذَا الطَّلَسَمَ فِي صُورَةِ الْأَسَدِ قَلَّ ثُلُجُهَا وَصَلَحَ أَمْرُهَا. وَعَمِلَ أَيْضًا عَلَى يَمِينِ الْأَسَدِ طَلَسَمًا لِلْحَيَّاتِ فَقَلَّتْ، وَآخِرَ لِلْعَقَارِبِ فَتَقَصَّتْ، وَآخِرَ لِلْغُرُقِ فَأَمَّنُوهُ، وَآخِرَ لِلْبَرَاعِثِ فَهِيَ قَلِيلَةٌ جِدًّا بِهَمْدَانَ.
- ٩ ولَمَّا عَمِلَ بُلُنْيَاسُ هَذِهِ الطَّلَسَمَاتِ بِهَمْدَانَ [اسْتَهَانَ]<sup>(a)</sup> بِهِ أَهْلُهَا وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ فَاتَّخَذَ عَلَى جَبَلِهِمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَرْوَنْدٌ طَلَسَمًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَدِينَةِ لِلْجِفَاءِ وَالْغِلَظِ فَهُمْ أَجْفَى النَّاسِ وَأَغْلَظُهُمْ طَبْعًا، وَعَمِلَ آخِرَ لِلْغَدْرِ فَهُمْ أَغْدَرُ النَّاسِ، وَلِذَلِكَ حَوَّلَتِ الْمُلُوكُ الْخَزَائِنَ عَنْهَا خَوْفًا مِنْ غَدْرِ أَهْلِهَا. وَاتَّخَذَ طَلَسَمًا آخَرَ لِلْحُرُوبِ وَالْعَسَاكِرِ لَتَكْثُرَ بِهَا فَلَيْسَ تَخْلُو مِنْ عَسْكَرٍ أَوْ حَرْبٍ<sup>١</sup>.

(a) ساقطة من الأصل: والتتمة من ياقوت.

<sup>١</sup> قارن الخبر بتهامه لدى: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: همدان]، ج ٥، ص ٤١٥.

قال: وأنشدني مُحَمَّد بن أَحْمَد المَعْرُوف بِابْنِ الْحَاجِب<sup>١</sup> لِنَفْسِهِ فِي الْأَسَدِ الَّذِي بِبَابِ هَمْدَانَ (شعر)<sup>٢</sup>:  
[الطويل]

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْثُ الطَّوِيلُ مُقَامُهُ عَلَى نُوبِ الْأَيَّامِ وَالْحَدَثَانِ  
أَقَمْتَ فَمَا تَنْوِي الْبَرَّاحَ بِحِيلَةٍ كَأَنَّكَ بَوَّابٌ عَلَى هَمْدَانَ  
أَطَالِبُ ذَحْلِ أَنْتَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ لِي بِحَقٍّ وَاقِعٍ بَيَّانٍ  
أَرَاكَ عَلَى الْأَيَّامِ تَزْدَادُ جِدَّةً كَأَنَّكَ مِنْهَا آخِذٌ بِأَمَانٍ  
[١٢٨و] أَقْبَلَكَ كَانَ الدَّهْرُ أَمْ فَنَعْلَمَ أَمْ رُبَيْتُمَا بِلُبَّانٍ  
وَهَلْ أَنْتُمَا ضِدَّانِ كُلُّ تَفَرَّدَتْ بِهِ نِسْبَةٌ أَمْ أَنْتُمَا أَخَوَانِ  
بَقِيتَ فَمَا تَفْنَى وَأَفْنَيْتَ عَالِمًا سَاطَا بِهِمْ مَوْتُ بِكُلِّ مَكَانٍ  
فَلَوْ كُنْتَ ذَا نُطْقٍ جَلَسْتَ فَحَدَّثْنَا عَنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ  
وَلَوْ كُنْتَ ذَا رَوْحٍ تُطَالِبُ مَاكَلًا لَأَفْنَيْتَ أَكْلًا سَائِرَ الْحَيَوَانِ  
أَجْنَبْتَ شَرَّ الْمَوْتِ أَمْ أَنْتَ مُنْظَرٌ وَإِبْلِيسَ حَتَّى يُيَعِثَ الثَّقَلَانِ  
فَلَا هَرَمًا تُخْشَى وَلَا الْمَوْتَ تَتَّقِي بِمَضْرَبِ سَيْفٍ أَوْ شِبَاهِ سِنَانٍ  
وَعَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ تَلْحَقُ مِنْ وَجْسَمِكَ أَبْقَى مِنْ حِرَا وَأَبَانٍ

<sup>١</sup> محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب أديب، شاعر، وكان صديقاً لابن الرومي وخِذْنَا لَهُ. انظر في ترجمته: المرزباني: معجم الشعراء، ص ٤٥٢.

<sup>٢</sup> نقل ياقوت الحموي هذا الخبر بتمامه من ابن الفقيه، في معجمه البلدان ولم يشر. انظر: [مادة: همدان] ج ٥، ص ٤١٥؛ و قارن ما أورده القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، [مادة: همدان] ص ٤٨٦.

a) [وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَنْجَوِيهِ يَذْكُرُ لِنَفْسِهِ فِيهَا الْأَسَدَ وَكُلَّ  
صُورَةٍ مَشْهُورَةٍ فِي الْأَرْضِ.]

[الطويل]

٣

أَرَقَّتْ لِلْبَرْقِ اللَّمُوعِ اللَّائِحِ وَحَمَائِمٍ فَوْقَ الْغُصُونِ نَوَائِحِ  
أَمْ شَاكَ الطَّيْفُ الْمَلْمُومِ بَيْنَهُ فَظَلَلَتْ تَرَعَى كُلَّ نَجْمٍ لَائِحِ  
أَمْ قَدْ ذَهَلَتْ بَلِيْثٌ غَابٍ رَائِعِ مُدَّ كَانَ عَنْ هَمْدَانَ لَيْسَ بِنَارِحِ  
مُوفٍ عَلَى صُمِّ الصُّخُورِ كَأَنَّهُ يَبْغِي الْوُثُوبَ عَلَى الْغَزَالِ  
فِي الصَّيْفِ تُحْرِقُهُ السَّمُومُ بَرْدُ الشِّتَاءِ بِزَمْهَرِيرٍ لَا فِجِ  
وَإِذَا الرِّيحُ عَصَفْنَ مِنْ أَرْوَنْدِنَا خِلَتْ الْهَرِيرَ بِمِثْلِ ثُرْسِ الرَّامِحِ  
وَإِذَا الرُّعُودُ تَتَابَعَتْ بِسَحَابَةٍ لَقِيَ الزَّمَاهِرَ بِالْمَجْنِّ الْكَالِحِ  
وَإِذَا الرَّبِيعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ وَتَنَفَّسَتْ أَنْوَارُهُ بِرَوَائِحِ  
أَلْفَيْتُهُ مُتَبَسِّمًا لِنَسِيمِهَا وَحَيًّا أَرْوَنْدُ فِعْلٍ مَصَافِحِ  
لَوْ كَانَ يَفْهَمُ عَنْكَ خَبَرٌ بِالَّذِي أَفْنَى الدُّهُورَ وَكُلَّ أَمْرٍ فَادِحِ  
وَلَقَالَ إِنَّ الْمَرْءَ يُنْقِذُهُ التَّقَى وَنَجَاتُهُ قَصْدُ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ  
تَمْضِي الدُّهُورُ وَمَا يَرُومُ فَرِيَسَةً فِعْلُ الطَّمْرِ الْكِسْرُويِّ الْقَارِحِ  
شَبْدِيزُ إِذْ هُوَ وَقِفٌ فِي طَاقِهِ يَعْلُوهُ بَرْوِيزٌ بِحُسْنٍ وَاضِحِ  
مَا إِنْ تَرَاهُ عَلَيْهِ فِي غُلُوَائِهِ يَوْمَ الْهِيَاجِ وَلَا الطَّمْرِ بِسَابِحِ  
بَرْوِيزُ عَنْ شَبْدِيزَ لَيْسَ بِبَارِحِ وَاللَّيْثُ عَنْ هَمْدَانَ لَيْسَ بِبَارِحِ  
وَكَذَا بِتَدْمُرٍ صُورَتَانِ تَعَانَقَا فِي الْحُسْنِ أَشْبَهَتَا بِنْتَيْ ضَارِحِ  
لَا يَسْأَمَانِ مِنَ الْقِيَامِ وَطَالَمَا صَبَرَا عَلَى صَرْفِ الزَّمَانِ

وَبَارِضٍ عَادٍ فَارِسٌ يَسْقِيهِمْ بِالْعَيْنِ عَذْبًا كَالْفُرَاتِ السَّائِحِ  
 فَإِذَا انْقَضَى الشَّهْرُ الْحَرَامُ تِلْكَ الْحَيَاضُ تَجْفُ عَيْنُ الرَّامِحِ  
 بِأَرْضِ وَادِي الرَّمْلِ بَيْنَ مَهَامِهِ يَلْقَاكَ قَبْلَ الْحَنْفِ نُصْحُ  
 طَرَفٍ هُنَالِكَ بَاسِطٌ بِيَمِينِهِ أَنْ لَيْسَ بَعْدِي مَسْلَكٌ لِلْسَّائِحِ  
 وَبِفَارِسٍ سَابُورٍ صَوَّرَ عِبْرَةً فَكَأَنَّهُ يُصْنَعِي لِمَدْحِ الْمَادِحِ  
 خُذْهَا إِلَيْكَ وَقُلْ مَقَالَةٌ عَادِلٍ لَيْسَ الضَّيْنُ بِعِلْمِهِ كُمُسامِحِ  
 قَدْ كُنْتُ قُلْتُ قَصِيدَةً سَوَّغْتُهَا مِنْ رَابِهَا بِتَجَالِدٍ وَتَكَافُحِ  
 سِينِيَّةٌ فَجَعَلْتُهَا حَائِيَّةً فِيهَا عَجَائِبٌ مِنْ صَحِيحِ فَاتِحِ  
 فَإِذَا أُبَيَّتْ جَعَلْتُهَا ضَادِيَّةً مِنْ جَوْهَرِيَّةٍ مَا تُجْنُ جَوَانِحِ<sup>(a)</sup>

وقد كان المكتفي همَّ بحمل الأسد من باب همدان إلى بغداد، وذلك أنه نظر إليه فاستحسنه وكتب إلى عامل البلد يأمره بذلك، فأجمع وجوه أهل الناحية وقالوا: هذا طلسمٌ لبلدنا من آفات كثيرة، ولا يجوز قلعه فيهلك البلد.

فكتب العامل بذلك إلى الوزير وقد كان كتب إليه أن قدر النفقة عليه فإننا نوجه بحمله، الفيلة تحمله على العجلة، فلما ورد كتابه إلى السلطان بامتعاض أهل البلد من ذلك، وفي الكتاب أيضاً أنه لا يستوي حمله للجبال والعقاب التي في الطريق لاسيما في الحذور. فأجابه أن اضرب عن حمله.

<sup>(a-a)</sup> زيادة من المختصر.

<sup>١</sup> انفرد المختصر بذكر هذه القصيدة. جدير بالذكر أن القزويني - المعروف بنقله عن ابن الفقيه - قد نقل بعض أبياتها عن نفس الشاعر المذكور آنفاً. قارن: آثار البلاد وأخبار العباد، [مادة: همدان] ص ٤٨٦.



## [من عجائب نهاوند]

- ٣ والعامة تزعم أن الأسد ممّا عملته الجنّ لسليمان بن داود عليهما السلام. وعلى  
ابرا' جبل نهاوند طلسان وهما صورة ثور وسمكة من ثلج لا يدوبان شتاءً ولا  
صيفاً، وهما ظاهران مشهوران يراها الناس. ويقال أنّهما للماء حتى لا يقل بنهاوند  
٦ ما في ذلك الجبل خاصّة فأمّا ذلك الجبل فينقسم نصفين: نصف يأخذ إلى نهاوند،  
ونصف يأخذ في الغرب حتى يسقي رستاقاً يُعرف برستاق الأشر<sup>٢</sup>.  
و بنهاوند قصب تتخذ منه ذريرة وهي هذا الحنوط<sup>٣</sup>، فمّا دام بنهاوند وشيء  
٩ من رساتيقها فهو والحشب بمنزلة [واحدة]<sup>(a)</sup> لا رائحة له، فإذا حُل منها وجاوز  
العقبة [١٢٨ ظ] التي يُقال لها عقبة الرُّكّاب، فاحت رائحته وزالت الحشبيّة عنه<sup>٤</sup>.

<sup>(a)</sup> ساقطة من الأصل: والشمّة من ياقوت.

<sup>١</sup> لفظة فارسية ربما كانت اسم الجبل.

<sup>٢</sup> نقل هذا الخبر عن ابن الفقيه كلا من ياقوت الحموي، والقزويني، وأشارا إلى أنها نقلاه عنه. انظر: معجم البلدان، [مادة أشر] ج ١، ص ١٩٦؛ و [مادة: نهاوند] ج ٥، ص ٣١٣؛ آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٣٤٦.

<sup>٣</sup> الذريرة: البخور. والحنوط: خليط من الطيب يطيب به الجسم. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٧٨-٢٧٩.

<sup>٤</sup> يبدو أن هذه العجبية من مشاهير عجائب همدان، حيث يذكر ياقوت أنه قرأ عنها في أكثر من كتاب. انظر: معجم البلدان، ج ٥، ص ٣١٣؛ وقارن ما أورده القزويني عن عجائب نهاوند مصرحاً بنقلها عن ابن الفقيه، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٤٧١.

وقد ذُكر مثل هذا عن التُّفَّاح السَّامِيِّ، وأنَّه يُحْمَلُ من الشَّامِ وَلَيْسَتْ له رَائِحَةٌ، ولا يَزَالُ كذلك يُتَّخَذُ في الفُراتِ، فإذا انْحَدَرَ فَاحَتْ رَائِحَتُهُ وَذُكَّتْ، وهو شَيْءٌ صَحِيحٌ لا يَتِمَّارَى فيه اثْنانِ من أَمْرِ الدَّيرَةِ وأَمْرِ التُّفَّاح. ٣

وبنْهاونْد مَوْضِعٌ يُقالُ له وَازَواز<sup>(a)</sup> البَّلَاعَة<sup>(b)</sup>، فيه حَجَرٌ كَبِيرٌ فيه ثُقْبٌ يَكُونُ فَتْحُهُ أَكْثَرُ من شِبْرِ يَفُورُ منه المَاءُ في كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ. فيَخْرُجُ وله صَوْتُ عَظِيمٌ وَخَرِيرٌ هَائِلٌ فيَسْقِي أَرْضِينَ كَثِيرَةً، ثُمَّ يَتَرَجَّعُ حَتَّى يَدْخُلَ ذلك الثُّقْبَ وَيَنْقَطِعُ. ٦

وذكر ابن الكلبي: أَنَّ هذا الحَجَرَ مُطْلَسَمٌ بِسَبِّ المَاءِ لا يَخْرُجُ إِلَّا وَقْتُ الحَاجَةِ ثُمَّ يَغُورُ حين يُسْتَعْنَى عنه. ويقالُ إِنَّ الْأَكَارَ<sup>(c)</sup> ١ يَجِيءُ إليه وَقْتُ الحَاجَةِ فيَقِفُ بِأَزَاءِ الثُّقْبِ ثُمَّ يَنْقُرُهُ بِالْمَرِّ ٢ دُفْعَةً أو دُفْعَتَيْنِ فيَقُورُ المَاءُ بَدَوِيٍّ شَدِيدٍ. فإذا سَقَى ما يُريدُ وَبَلَغَ منه حَاجَتَهُ تَرَجَّعَ إلى الثُّقْبِ وَغَارَ فَمُهُ إلى وَقْتُ الحَاجَةِ إليه. قال: وهذا مَشْهُورٌ بِالنَّاحِيَةِ يَنْظُرُ إليه كُلُّ من أَحَبَّ ذلكَ وَأَرَادَهُ. ٩

رسمت في الأصل: وازوان. والتصويب من ياقوت. (a)  
في المختصر بزيادة: في رستاق الاسفيدهان. (b)  
في ياقوت: الفلاح. (c)

١ الأكار: هو من يقوم على زراعة الأرض وحرثها. انظر: الزبيدي: تاج العروس، [مادة: أ ك ر] ج ١٠، ص ٦٧.

٢ المر: معزق من حديد أو نحوه مما يحفر به. انظر: الخليل بن أحمد: كتاب العين، ج ١، ص ١٣٢.

٣ نقل ياقوت الحموي هذا الخبر بتمامه من ابن الفقيه، وصرَّح بذلك. إلا أنه علق في نهاية النقل بقوله: «... قلت: وهذا لنا مما فيه مراتب». انظر: معجم البلدان، [مادة وازواز] ج ٥، ص ٣٤٧.

وبنهاوند أيضًا أعجوبة مشهورة: وهي صخرة عظيمة في جبلهم يقال لها كَلان. فمن غاب له غائبٌ أو أبق له أبق أو كان له عليلٌ أو سرق منه شيءٌ وأتى إلى الصخرة فنام عندها. فإنه يرى أي هذه الأمور أراد على الصورة التي هو عليها من الخير وغيره.

قال: ويوجد على حافتي نهرها طينٌ أسودٌ للختم، وهو أجود ما يكون من الطين وأشدُّه سوادًا وتعلُّكًا. يزعم أهل الناحية أن السراطين تُخرجُه من جوف النهر وتلقيه على حافاته. ويقولون: إنهم لو حفروا في قرار النهر وجوانبه مائة ذراع أو أكثر ما وجدوا منه شيئًا إلا ما تُخرجُه السراطين.<sup>١</sup>

وحدثني رجلٌ من أهل الأدب قال: رأيت بنهاوند فتى من الكتاب وهو شبيه بالساهي<sup>(a)</sup> فقلت له: ما حالك؟ فقال (شعر):

[السريع]

يَا طُولَ لَيْلِي بنهاوند مُفَكِّرًا فِي الْبَثِّ وَالْوَجْدِ  
فَمَرَّةً أَخَذُ مِنْ مُنِيَّةٍ لَا تَجْلُبُ الْخَيْرَ وَلَا تُجْدِي  
وَمَرَّةً أَشْدُو بِصَوْتٍ إِذَا غَنِيَّتُهُ صَدَّعَ لِي كَبْدِي  
قَدْ جَالَ الدَّهْرُ فِي جَوْلَةٍ فَصُرْتُ مِنْهَا بَبْرُوجَرْدِ  
[١٢٩و] كَأَنِّي فِي حَانِهَا مُسْتَوْحِشٌ فِي كَفِّ مُرْتَدِّ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مَا قَدَّرَ مِنْ قَبْلِي وَمِنْ بَعْدِي

<sup>(a)</sup> رسمت في الأصل: الساهي.

<sup>١</sup> انظر: ياقوت الحموي، المصدر السابق، [مادة نهاوند] ج ٥، ص ٣١٣-٣١٤؛ القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٤٧١.

وفي رُستاقٍ من رَسَاتِيقِهَا وَنَدَ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: لِيَخَوَّسَتْ عَلَى تَلٍّ لَهَا صُورَةٌ فَرَسٍ  
 مِنْ حَشِيشٍ أَخْضَرَ يَرَاهُ النَّاسُ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ نَاضِرَ الْخُضْرَةِ لَا يَتَغَيَّرُ يُقَالُ أَتْهَا  
 ٣ طَلَسَمٌ لِلْكَلَاءِ، فَهِيَ أَكْثَرُ بِلَادِ اللَّهِ حَشِيشًا<sup>١</sup>.

### [من عجائب هَمْدَانَ]

٦ وَبِهَمْدَانَ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ تَبَابِرٌ<sup>(أ)</sup> مِنْ دَارِ نَبْهَانَ<sup>(ب)</sup>، وَهَذِهِ  
 الصَّخْرَةُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ وَقَدْ نُقِرَ فِيهَا طَقَانٌ مُرْتَفَعَانِ يَكُونَانِ قَامَتَيْنِ وَبَسْطَةً مِنْ  
 الْأَرْضِ يُقَالُ [لَهُ] نَبْشَتِ خَزَايَانِ. وَقَدْ نُقِرَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الطَّاقَيْنِ مِثْلُ  
 ٩ الْأَلْوَاحِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَشْرُونَ سَطْرًا مَنقُورَةٌ مَكْتُوبَةٌ تُعْرَفُ بِالْكُشْتِجِ<sup>٢</sup>.

يُقَالُ: إِنَّ الْإِسْكَانْدَرَ اجْتَاَزَ بِهِمْدَانَ وَنَظَرَ إِلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَحُسْنِهَا وَارْتِفَاعِهَا  
 وَمَلَأَتْهَا فِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ فَأَمَرَ بِنَقْرِ الطَّاقَيْنِ فِيهَا وَكَتَبَ عَلَيْهَا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

دار الكتب والوثائق القومية  
 The National Library and Archives of Egypt

<sup>(أ)</sup> رسمت كذا في الأصل.

<sup>(ب)</sup> في الأصل: داذنبهان.

<sup>١</sup> انظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٤٥١.

<sup>٢</sup> الكشتج: كتابة فارسية تتكون من ثمانية وعشرين حرفاً، كان يكتب بها اليهود والمرزبة والقطائع، وهذه  
 الكتابة كانت تنقش خواتيم الفرس وطرز ثيابهم وفرشهم وسكة ودراهمهم. للمزيد، انظر: النديم:  
 الفهرست، ج ١، ص ٣٣.

وَقَدْ ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّاحِيَةِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَنْ عَمِلَ الطَّاقِينَ وَكَتَبَ  
الْكِتَابَةَ لِأَنَّهَا قَدِيمَةٌ، وَأَنَّ الْإِسْكَندَرَ اجْتَازَ بِالْمَوْضِعِ وَنَظَرَ إِلَى الصَّخْرَةِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ  
الْكِتَابَةِ فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ وَأَمَرَ بِقِرَاءَةِ مَا عَلَى اللَّوْحِ فَقُرِئَتْ. ٣

وكانت: الصَّدْقُ مِيزَانُ اللَّهِ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الْعَدْلُ، وَالْكَذِبُ مِكَيَالُ الشَّيْطَانِ  
الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الْجَوْرُ وَهُمَا يَتَعَالَجَانِ وَيَتَعَاوَرَانِ فِي الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، فَإِذَا  
رَجَحَ الصَّدْقُ بِالْكَذِبِ رَجَحَ الْعَدْلُ بِالْجَوْرِ. ٦

وَإِذَا مَالَ الْكَذِبُ بِالصَّدْقِ مَالَ الْجَوْرُ بِالْعَدْلِ فَاطْبَقَتْ الْأَرْضُ ذُنُوبًا، فَقُولُوا  
الصَّدْقَ وَلَوْ بِمِقْيَاسِ شَعْرَةٍ، فَإِنَّهُ نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ.

وَاجْتَنِبُوا الْكَذِبَ وَلَوْ بِمِقْيَاسِ شَعْرَةٍ، فَإِنَّهُ عُدَّةٌ مِنْ عُدَدِ الشَّيْطَانِ. وَاصْدُقُوا ٩  
مَنْ صَدَقَكُمْ يُؤَلِّدُ الصَّدْقُ صِدْقًا، وَلَا تُكَذِّبُوا مَنْ كَذَّبَكُمْ فَيُؤَلِّدُ الْكَذِبُ كَذِبًا. فَإِنَّ  
لَهُمَا مِنْ طِبَاعِهِمَا وَجَنَسِهِمَا لِقَاحًا وَلَهْنًا حَلَبًا، فَحَلَبُ الصَّدْقِ وَلِقَاحُهُ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ  
النَّجَاةُ، وَحَلَبُ الْكَذِبِ وَلِقَاحُهُ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ الْهَلَكَةُ، وَثَمَرَةُ ذَاكَ دَاءٌ، وَثَمَرَةُ هَذَا  
دَوَاءٌ. ١٢

فَكُونُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ صِدِّيقِينَ تَمْتَلِئُ أَفْوَاهُكُمْ نُورًا، وَلَا تَكُونُوا كَذَّابِينَ فَيَغْلِبُ  
عَلَى أَلْسِنَتِكُمُ اللَّعْنَةُ، فَإِنِّي افْتَتَحْتُ بِاللَّهِ كَلَامًا كُنْتُ بِهِ صَادِقًا، فَمَشَيْتُ عَلَى الْمَاءِ ١٥  
وَافْتَتَحْتُ [١٢٩ظ] بِالشَّيْطَانِ كَلَامًا كُنْتُ بِهِ كَاذِبًا فَهَوَيْتُ فِي الظُّلْمَةِ. فَجَعَلْتُ تَوْبَتِي  
مِنْ تِلْكَ الْكَذْبَةِ عِظَتِي فِي هَذِهِ الصَّخْرَةِ لِيَتَّعِظَ بِي مُتَعِظٌ وَيَأْخُذَ عَنِ تَجَرِبَتِي آخِذًا.  
فخُذُوا هَذِهِ الْحِكْمَةَ النَّاطِقَةَ عَنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ الصَّامِتَةِ. ١٨

<sup>a)</sup> [وَوَقَفْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَنْجَوِيَهْ بْنِ مَهْرَانَ، وَهُوَ مِنْ بُنْكَ<sup>١</sup> دَهَاقِنَةَ هَمْدَانَ وَأَصْحَابَ سَارُوقٍ وَحِصْنَهَا، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ خَبَرَ الْإِسْكَندَرِ فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ:  
[السريع]

٣

قَدْكَ عَنِ الْقَهْوَةِ وَالْحُورِ لَسْتَ مَعَ الشَّيْبِ بِمَعْدُورٍ  
تَقْدِمَةُ الْمَوْتِ مَشِيبٌ فَهَلْ أَنْتَ عَنِ اللَّهْوِ بِمَزْجُورٍ  
كَمْ لَكَ يَا عَاقِلٌ مِنْ عِبْرَةٍ لَوْ نَفَعَ الْحَذَرُ لِمَحْذُورٍ  
كِتَابَةٌ فِي سَفْحٍ أَرُونَدْنَا فِي صَخْرَةٍ مِنْ عَهْدِ سَابُورٍ  
الصِّدْقُ مِيزَانُ الْجَوَادِ الَّذِي بِالْيُسْرِ يَأْتِي بَعْدَ مَعْسُورٍ  
وَالْمِئِنَّةُ مِكَيَالُ اللَّعِينِ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مَعْدِنِ الْحُورِ  
يَا أَيُّهَا النَّاطِقُ صِدْقًا لَقَدْ مَلَأَ بِهِ فُوكَ مِنَ النُّورِ  
وَأَيُّهَا الشَّاهِدُ زُورًا لَقَدْ هَوَيْتَ فِي هُوَّةِ دُرْدُورٍ  
إِنِّي افْتَتَحْتُ الْقَوْلَ بِاللَّهِ كَيْ أَمْشِيَ عَلَى سَاحِلِ مَمْحُورٍ  
فَظَلْتُ فَوْقَ الْمَاءِ وَالْبَحْرِ لِي وَالْمَوْجُ فِي طَاعَةِ مَأْمُورٍ  
وَقُلْتُ بِالشَّيْطَانِ قَوْلًا بِهِ ظَلَلْتُ فِي ظُلْمَةٍ دَيُّورٍ  
كَفَاكَ أَنِّي تَائِبٌ وَاعْظُ فِي الْحَجَرِ الصَّلْدِ عَنِ الزُّورِ  
خُذْ هَذِهِ الْحِكْمَةَ عَنْ صَخْرَةٍ تَبْقَى إِلَى النَّفْخَةِ فِي الصُّورِ<sup>a)</sup>

<sup>(a-a)</sup> زيادة من المختصر.

<sup>١</sup> البنك: لفظة فارسية، تعني أصل الشيء. والمعنى أنه ينتمي إلى أصل طائفة الدهاقنة.



وقال بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: وَجَدْنَا النَّاسَ قَبْلَنَا كَانُوا أَعْظَمَ أَجْسَامًا وَأَعْظَمَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ أَحْلَامًا، وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَشَدَّ بِقَوَّتِهِمْ امْتِحَانًا، وَأَطُولَ أَعْمَارًا وَأَطُولَ بِأَعْمَارِهِمْ لِلْأُمُورِ اخْتِبَارًا. ٣

فَكَانَ صَاحِبُ الدِّينِ مِنْهُمْ أْبْلَغَ فِي أَمْرِ الدِّينِ عِلْمًا وَعَمَلًا مِنْ صَاحِبِ الدِّينِ مِنَّا، وَكَانَ صَاحِبُ الدُّنْيَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْمُبَالَغَةِ وَالْفَضْلِ، وَوَجَدْنَاهُمْ لَمْ يَرْضُوا بِمَا قُلُّدُوا بِهِ مِنَ الْفَضْلِ حَتَّى أَشْرَكُونَا مَعَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا ابْتَغَوْا مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَكَتَبُوا بِهِ الْكُتُبَ الْبَاقِيَةَ <sup>(a)</sup> [وَصَرُّوا الْأَمْثَالَ الشَّافِيَةَ] <sup>(a)</sup> وَكَفَّوْنَا بِهِ [مَوْوَنَةً] <sup>(b)</sup> التَّجَارِبَ وَالْفِطْنَ. ٦

وَبَلَغَ مِنْ اهْتِمَامِهِمْ بِذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ كَلِمَةٌ ٩ مِنْ الصَّوَابِ وَهُوَ بِالْبَلَدِ غَيْرِ الْمَأْهُولِ، فَيَكْتُبُهُ فِي صَخْرَةٍ مِنْ جَبَلٍ وَعَلَى بَابٍ قَصِيرٍ خَرَابِ ضَنْأًا مِنْهُ بِذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً أَنْ يَسْقُطَ ذَلِكَ الْبَابُ وَتَشُدُّ تِلْكَ الْكَلِمَةُ عَلَى مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمْ، فَكَتَبُوا الْكُتُبَ الْبَاقِيَةَ مِنَ الْعِلْمِ، وَكَانَ صَنِيعُهُمْ فِي ذَلِكَ صَنِيعَ الْوَالِدِ الْمُسْفِقِ عَلَى الْوَلَدِ الْبَارِ. ١٢

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a-a) ساقطة من الأصل: والتتمة من ابن المقفع.

(b) ساقطة من الأصل: والتتمة من ابن المقفع.

<sup>١</sup> هذه الفقرة بتأملها نقلها ابن الفقيه دون تنويه من كتاب الأدب الكبير والأدب الصغير، للأديب عبد الله بن

المقفع، المتوفى ١٤٢ هـ/ ٧٥٩ م، دار الجيل، بيروت، دت. ص ٧-٩.

وكانوا يعمدون إلى المواضع المشهورة والأماكن المعروفة التي هي أجدر أن  
تبقى على وجه الدهر وتبعد من الدُّروس فيجعلون فيها الشيء من الحكم والباب  
من العلم، كما كتبوا على قبة غمّدان، وعلى عمود مأرب، وعلى ركن المشقر، وعلى  
سوّاري الإسكندرية، وعلى إيوان الحضرة وعلى الأبلق الفرد، وعلى الهرمين، وعلى  
باب الرُّها، وعلى باب القيروان، وعلى باب سمرقند، وعلى صخرة همّذان<sup>١</sup>.

## [مملّحة فراهان]

قالوا: ومن عجائب همّذان الملاحّة التي برُستاق يُقال له فراهان، وهي بحيرة  
تكون أربعة فراسخ في مثلها، فإذا كانت أيام الخريف واستغنى أهل تلك الرّسّاتيق  
عن المياه للزّراعة صوّبت سائر المياه إلى هذه البحيرة، فلا تزال تُصبُّ إليها سائر  
الخريف والشتاء، فإذا كان وقت الربيع واحتاج النّاس إلى الماء وقطع عنها  
فصار [١٣٠] ماؤها كله ملّحاً فيأخذها النّاس ويحمّله الأكراد الجابارقة وغيرهم إلى  
البلدان فيّباع. ١٢

وزعم ابن الكلبي أن بُلنّياس طلّسم هذه البحيرة أن تكون ملّحاً ما لم يُحظر  
عليها ويمنع النّاس، فمتى حُظر عليها ومنع النّاس منها نشفت الماء أوّلاً فأوّلاً ولم  
يكن فيها شيء من الملح<sup>٢</sup>. ١٥

<sup>١</sup> انظر: الجاحظ: الحيوان، ج ١، ص ٤٩؛ المحاسن والأضداد، ص ١٩.

<sup>٢</sup> انظر [مادة: فراهان] لدى كل من: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٥٨؛ القزويني: آثار البلاد  
وأخبار العباد، ص ٤٣١.

## [في فضل النار]

٣ وفي هذا الرُّسْتاقِ قَرْيَةٌ يقال لها الْفُرْدَجَانُ، وكان فيها بَيْتُ نَارٍ عَتِيقٍ. وهي أَحَدُ  
النَّيِّرَانِ التي غَلَتْ فيها المَجُوسُ مثل [نار] آذْرُخْرَهَ، جَمَّ شَاذٌّ<sup>(a)</sup> <sup>١</sup> وهي الأولى.  
ونَارٌ مَاجُشْنَسَفٌ وهي نَارٌ كَيْخَسْرُو<sup>٢</sup> لَأَنَّ المَجُوسَ غَلَتْ في هذه النَّيِّرَانِ غُلُوًّا  
٦ لَا تَضْبِطُهُ الْعُقُولُ فقالوا: كان مع زَرَادُشْتِ<sup>٣</sup> مَلَكٌ يَشْهَدُ له عند كُشْتاسَفٍ<sup>٤</sup> أَنَّهُ  
رَسُولٌ ثُمَّ عَادَ نَارًا.

(a) في الأصل جم الشيد: والتصويب من الحيوان.

<sup>١</sup> جم شاذ بن يُونُجَهان: أول من ملك الأرض من ولد آدم عليه السلام، قيل إنه كان يقطع الدنيا كل يوم كما تقطعها الشمس، وهو عندهم سليمان النبي عليه السلام، انظر في ترجمته: ابن قتيبة، المصدر السابق، ج ١، ص ٦٥٢؛ محمد بن حبيب: المحرر، ص ٣٩٢.

<sup>٢</sup> كيخسرو بن سياوخش بن كيكاووس، أحد ملوك الفرس الأول. يقال إنه حكم بلاد الفرس ستين سنة. انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٥٠١؛ مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج ١، ص ٧٦.  
<sup>٣</sup> زرادشت بن سقيان، ادعى النبوة وتبعه المجوس، صنف كتابًا يقع في اثني عشر ألف جلد من جلود البقر، وسماه أشتا. انظر في ترجمته: المسعودي: التنبيه والإشراف، ص ٧٩-٨٨؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٢٥-٢٢٧.

<sup>٤</sup> كشتاسف: أحد ملوك الفرس، وهو الذي أتاه «زرادشت» بكتاب المجوس، وكان ملكه تسعين سنة. انظر: ابن قتيبة الدينوري: المعارف، ج ١، ص ٦٥٢.

وأما نارَ جَمٍّ شاذٍّ<sup>(a)</sup> فهي نارٌ أذخَرَه كانت بخَوَارِزْمَ فنقلَهَا أنوشِروان إلى الكاريان، فلَمَّا ملكَتِ العربُ تخَوَّفَتِ المَجُوسُ أنْ تُطْفَأَ فصَيَّرُوها جُزَيْنَ جُزءً ٣ بالكاريان وجُزءٌ مُحمَلٌ إلى فِسا.

لأنَّهم قالوا إنْ طُفِئَتْ واحدةٌ بقيتِ الأُخرى. فأما آدَرَجُشْنَسَفُ نارٌ كَيَخْسِرُو فإنها كانت ببرزة من أَدَرِييجان فنظر أنوشِروان في ذلك وفكَّرَ فنقلَهَا إلى الشَّيزَ لأنَّها ٦ عَظِيمَةٌ عندهم<sup>١</sup>.

وفي زَمَزَمَةِ المَجُوسِ<sup>٢</sup> أن نارَ آدَرَجُشْنَسَفِ يُوكَّلُ بها مَلِكٌ بالبركة، وبالبركة مَلِكٌ بجبلٍ يقال له سَيْلانٌ مُلكٌ وإنَّ هؤلاء الأُمَلَكُ الثلاثةَ مأمُورونَ بتأييد ٩ أَصْحَابِ الجيوش.

فقال أنوشِروان: لا يُمكنني أنْ أُنْقِلَ نارَ آدَرَجُشْنَسَفِ والبركة إلى سَيْلانٍ فأَجْمَعُهُنَّ ثَلَاثَتَهُنَّ، فإذا فَاتَنِي هذا فإِنِّي أُنْقِلُ آدَرَجُشْنَسَفَ إلى هذه البركة لتُعاون ١٢ المَلَكِينَ.

وأما نارُ زَرَادُشْتِ فهي بَنَاحِيَةٌ نَيْسَابُورَ ولم تُحَوَّلْ وهي [أَحَدُ]<sup>(b)</sup> الأَصُولِ من نيرانِهِمْ، ومِمَّا غَلَّتْ فِيهِ المَجُوسُ أيضًا نارَ آدَرَجُشْنَسَفِ وهي النَّارُ التي بالفَرَاهان.

The National Library and Archives of Egypt

(a) في الأصل جم الشيز: والتصويب من الحيوان.

(b) زيادة من المختصر.

<sup>١</sup> قارن هذا النص بما لدى: القمي: تاريخ قم، مطبعة مجلس، طهران، ١٩٣٤ م. ص ٨٨.

<sup>٢</sup> الزمزمة: تكلف المجوس الكلام عند الأكل وهم صموت لا يستعمل اللسان ولا الشفة في كلامها، وإنما هو صوت منه تديره في خياشيمها فيعرف بعضهم كلام بعض. انظر: الزبيدي: تاج العروس، [مادة: ز م ز م] ج ٣٢، ص ٣٢٨-٣٣٢.

قال المتوكلي<sup>١</sup>: فحدّثني بعض المجوسِ مَن رآها أن مَزْدَق<sup>٢</sup> لما غلب على قَبَاذ<sup>٣</sup> قال: يَنْبَغِي أَنْ تُبْطَلَ النَّيرانُ كُلُّهَا إِلَّا الثَّلَاثَ الْأَوَائِلَ وَتُنْقَلَ هذه إِلَيْهِنَّ [فَفَعَلَ]<sup>(a)</sup>.  
 ٣ فذَكَرَ أَنَّ نَارَ آذَرْجُشْنَسَفَ خَرَجَتْ حَتَّى صَارَتْ إِلَى آذَرْجُشْنَسَفَ بِأَذْرِيَجَانَ فَاخْتَلَطَتْ مَعَهَا فَكَانُوا إِذَا أَضْرَمُوهَا ظَهَرَتْ نَارَ آذَرْجُشْنَسَفَ حَمْرَاءَ وَظَهَرَتْ آذَرْجُشْنَسَفَ بَيْضَاءَ إِذَا دَسَمُوهَا بِالشَّحْمِ.

٦ فَلَمَّا قُتِلَ مَزْدَقَ رَدَّ النَّاسُ النَّيرانَ [١٣٠ ظ] إِلَى أَمَاكِنِهَا فَافْتَقَدُوهَا بِأَذْرِيَجَانَ، فَلَمْ يَزَالُوا يَقْتَفُونَ أَثَرَهَا حَتَّى وَقَفُوا عَلَى أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى الْفَرْدَجَانَ. فَلَمْ تَزَلْ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِلَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. فَإِنَّهُ صَارَ إِلَيْهَا أَبْزُونُ التُّرْكِيِّ  
 ٩ وَكَانَ يَتَوَلَّى قُمْ فَصَبَّ عَلَى سُورِ الْقَرْيَةِ الْمَجَانِيقَ وَالْعَرَادَاتِ حَتَّى افْتَحَهَا وَأَخْرَبَ سُورَهَا وَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَطْفَأَ النَّارَ وَحَمَلَ الْكَائُونُ إِلَى قُمْ فَبَطَلَتِ النَّارُ مِنْذُ يَوْمِئِذٍ.

<sup>١</sup> المتوكلي: زرادشت بن آذرخور، ويعرف بمحمد المتوكلي، نقل عنه ياقوت مادة جغرافية تتعلق بسورستان العراق. انظر: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٧٩.

<sup>٢</sup> مَزْدَقُ بْنُ بَامَدَاذٍ، وَيُقَالُ فِيهِ: مَزْدَكٌ، وَتَفْسِيرُهُ: حَدِيدُ الْمَلِكِ. دَعَا إِلَى دِينِ زَرَادُشْتِ، وَإِلَيْهِ تَنَسَّبَ النَّظَرِيَّةُ الَّتِي تَسْمَى الْمَزْدَقِيَّةَ، أَوِ الْعَدَلِيَّةَ. انظر في ترجمته: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٩٩؛ المسعودي: التنبيه والإشراف، ص ٨٨-٨٩.

<sup>٣</sup> قَبَاذُ بْنُ فَيروز. انظر ترجمته فيما تقدم ص ٤٢١.

وزَرَادُشْت<sup>١</sup> شَدَّدَ عَلَيْهِمُ فِي الْوَعِيدِ لَمَّا رَأَى مِنْ بَرْدِ بِلَادِهِمْ، وَلِذَلِكَ أَمَرَهُمْ  
بِعِبَادَةِ النَّيِّرَانِ، لِأَنَّ أَهْلَ الْكَلَامِ يَزْعُمُونَ أَنَّ زَرَادُشْتَ جَاءَ مِنْ بَلَخٍ فَادَّعَى الْوَحْيَ  
وَأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ سَيْلَانٍ، وَأَنَّهُ حِينَ رَأَى سُكَّانَ تِلْكَ النَّاحِيَةِ  
الْبَارِدَةِ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا الْأَذَى بِالْبَرْدِ، وَلَا يَضْرِبُونَ الْمَثَلَ إِلَّا بِهِ وَلَا يَتَوَعَّدُونَ إِلَّا بِهِ؛  
حَتَّى يَقُولَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا عَظِيمًا: لَيْسَ عُذَّتْ إِلَيَّ مِثْلُ هَذَا لَا نَزْعَنَ ثِيَابَكَ  
وَلَا قِيمَتَكَ فِي الرِّيحِ، وَلَا طَرَحَنَّاكَ فِي الثَّلَجِ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَوْضِعَ الْبَرْدِ عِنْدَهُمْ هَذَا  
الْمَوْضِعَ جَعَلَ الْوَعِيدَ بَتَضَاعِيفِهِ، وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ أَرْجَرُ لَهُمْ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ<sup>٢</sup>: كَانَ سَبَبُ عِبَادَةِ النَّارِ عِنْدَ الْمَجُوسِ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ الْمَسِيحُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى الْمَلِكُ الَّذِي كَانَ وَقْتَهُ لِلْفُرسِ - وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ كَانَ أَرْدَشِيرَ - كَانَ يَرْقَى  
نَعْشًا ثُمَّ أُحْرِقَ نَجْمُهُ، فَهَالَهُ ذَلِكَ وَجَزَعَ مِنْهُ، وَسَأَلَ عَنِ الْقِصَّةِ فَبَلَّغَهُ خَبْرَ الْمَسِيحِ.  
فَأَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً فِيهَا صَبْرٌ وَعَسَلٌ مَعَ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، فَانْطَلَقُوا إِلَى  
بِلَادِ الشَّامِ حَتَّى لَقَوْهُ وَدَفَعُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ، فَقَبِلَهَا.

ثُمَّ إِنَّ الْمَسِيحَ أَهْدَى إِلَى مَلِكِ الْفُرسِ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ قُرْبَانًا مَعَ  
الرُّسُلِ وَأَوْصَاهُمْ بِوَصِيَّةٍ. فَخَرَجُوا مِنَ الشَّامِ يُرِيدُونَ بِلَدَ فَارِسَ.  
فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذْ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: لَوْ أَكَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنَّا قُرْصًا مِنْ هَذِهِ  
الْأَقْرَاصِ فَكَانَ يَفُوزُ بِالْفَضْلِ الَّذِي فِيهَا، فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ - يَعْنِي الْمَسِيحَ - لَمْ يَكُنْ

<sup>١</sup> من هنا إلى آخر الخبر نقل عن الجاحظ: انظر: الحيوان، ح ٥، ص ٦٧.

<sup>٢</sup> عبد الله بن زياد بن سمعان المدني الفقيه، ضعيف عند أهل الحديث. انظر في ترجمته: الدارقطني: الضعفاء

والمتركون، ج ٢، ص ١٥٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١١، ص ١٢٣.



يُوجِّهُ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الْأَقْرَاصَ إِلَّا لِفَضْلِ عَظِيمٍ فِيهَا، فَتَتَابَعُ اثْنَانِ عَلَى ذَلِكَ وَأَكَلَا قُرْصَيْهِمَا وَأَبَى الثَّالِثُ أَنْ يَفْعَلَ. فَقَالَا لَهُ: إِنَّا نَخَافُ عَلَى أَنْفُسِنَا مِنَ الْمَلِكِ إِنْ وَقَفَ عَلَى مَا فَعَلْنَا. فَأَمَّا [١٣١و] أَنْ تَأْكُلَ قُرْصَكَ وَإِنَّمَا أَنْ نَقْتُلَكَ. ٣

قال: فَإِنِّي آكِلُهُ. وَأَوْهَمَهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ دَفَنَهُ، وَأَنْطَلَقُوا حَتَّى صَارُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: مَا الَّذِي قَالَ لَكُمْ؟ فَعَرَّفُوهُ مَا أَوْصَاهُمْ بِهِ.

قال: فَأَيُّ شَيْءٍ وَجَّهَ مَعَكُمْ؟ قَالُوا: لَمْ يُوجِّهْ مَعَنَا شَيْئًا. فَقَالَ: كَذَبْتُمْ. مَا كَانَ لِيُرِدَّكُمْ بِغَيْرِ شَيْءٍ. أَصَدِّقُونِي مَا الَّذِي صَنَعْتُمْ بِمَا أَعْطَاكُمْ؟ فَصَدَّقُوهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَعَرَّفَهُ الَّذِي لَمْ يَأْكُلِ الْقُرْصَ مَا فَعَلَ بِهِ وَوَصَفَ لَهُ الْمَكَانَ الَّذِي دَفَنَهُ فِيهِ. ٦

فقال: انْطَلَقْ بِنَا حَتَّى تَقِفْنَا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي دَفَنْتَهُ فِيهِ. فَانْطَلَقَ وَالْمَلِكُ مَعَهُ. فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ أَوْقَفَهُ عَلَيْهِ. فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ الْمَكَانَ وَيُسْتَخْرَجَ الْقُرْصُ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ. فَهَاجَتْ فِي وُجُوهِهِمْ نَارٌ عَظِيمَةٌ مَنَعَتْهُمْ مِنْ اسْتِخْرَاجِهِ. فَحَاوَلُوا ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَهِيَ تَمْنَعُهُمْ. فَقَالَ أَرْدَشِيرُ: بِهِذِهِ النَّارِ أَرْسَلَكُمْ. فَمِنْ يَوْمِئِذٍ عَظَّمَتْ فَارِسَ النَّارَ وَعَبَدَتَهَا. ٩

ورأينا جماعة من علماء المجوس يدفعون هذا ولا يعترفون به، ويزعمون أنَّ تعظيم النار قبل مولد المسيح بالدَّهْرِ الطَّوِيلِ.<sup>١</sup> ١٥

<sup>١</sup> لهذه الواقعة ذكر مختلف لدى المسعودي: مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٤٥-٢٤٦.

وقال الجاحظ:<sup>١</sup> من المواضع التي عظمَت النار لها، أن الله ﷻ جعلها لبني إسرائيل في موضع امتحان إخلاصهم، وتعرف صدق نياتهم، فكانوا يتقربون بالقربان. فمن كان منهم مُخلصاً نزلت نارٌ من قبل السماء حتى تُحيط بقربانه فتأكله، ومن لم تأكل النار قُربانه قُضوا على صاحبه أنه مذموم القلب فاسد النيّة. فهذا بابٌ مما عظمَ الله به شأن النار في صدور الناس.

٦ ومنه قول الله ﷻ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ [طه: ٩-١٢]

٩ وقال في موضع آخر: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾ [يس: ٨٠] والنار من أكبر الماعون، [وأعظم المرافق]<sup>٢</sup> ولو لم يكن فيها إلا أن الله ﷻ جعلها الزاجرة عن المعاصي لكان ذلك ممّا يزيد في قدرها وفي نباهة ذكرها. ١٢

وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَاحًا لِلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٠-٧٣] وقف عند هذا القول. فإن كنت مؤمناً فتذكر ما فيها من النعمة أولاً ثم النعمة آخراً، ثم قوم مقادير النعم وتصاريدها. ١٥

<sup>١</sup> قارن: الحيوان: ج ٤، ص ٤٦١-٤٦٢؛ القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٥٧٢.

وقد عَلَّمَنَا أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ عَذَّبَ الْأُمَمَ بِالْغَرَقِ، وَالرَّيَاحِ، وَالْحَاصِبِ،  
وَالصَّوَاعِقِ، وَالْحَسْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَبْعَثْ عَلَيْهِمْ نَارًا كَمَا بَعَثَ عَلَيْهِمْ مَاءً وَرِيحًا  
وَأَحْجَارًا. وَجَعَلَ النَّارَ مِنْ عِقَابِ الْآخِرَةِ، وَنَهَى أَنْ يُحْرَقَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ ٣  
وَالْهَوَامِّ فَقَدْ عَظَّمَهَا كَمَا تَرَى.

وَقَالَ ﷻ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ فَبَئِیَ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥-٣٦] فَجَعَلَ الشُّوَاطِ وَالنُّحَاسَ وَهُمَا النَّارُ وَالْدُّخَانُ مِنَ الْآيَةِ.  
فَلِذَلِكَ قَالَ عَلَى نَسَقِ الْآيَةِ: ﴿فَبَئِیَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٣٦]. ٦

وَنَارٌ أُخْرَى، وَهِيَ نَارُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي أُلْقِيَ فِيهَا فَجَعَلَهَا اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ بَرْدًا  
وَسَلَامًا. ٩

وَنَارٌ أُخْرَى، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي كَانُوا [يَسْتَمْطِرُونَ بِهَا]<sup>(a)</sup> فِي الْجَاهِلِيَّةِ [الْأُولَى فَإِنَّهُمْ  
كَانُوا]<sup>(a)</sup> إِذَا تَتَابَعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَزْمَاتُ وَاحْتَأَجُّوا إِلَى الْاسْتِمْطَارِ، اجْتَمَعُوا وَجَمَعُوا مَا  
قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْبَقْرِ، ثُمَّ عَقَدُوا فِي أَذْنَابِهَا السَّلْعَ وَالْعُشْرَ<sup>١</sup> الْمَشْدُودَ فِي أَذْنَابِ الْبَقْرِ  
[ثُمَّ صَعَدُوا بِهَا فِي جَبَلٍ وَغَرٍّ، وَأَشْعَلُوا فِيهَا النَّيْرَانَ]<sup>(b)</sup> وَضَجُّوا بِالْبُكَاءِ وَالِدُّعَاءِ  
وَالْتَضَرُّعِ. فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ السَّقْيَا لَهُمْ<sup>٢</sup>. ١٢

(a) تنمة من: الجاحظ: الحيوان.

(b - b) تكملة العبارة من الجاحظ: الحيوان.

<sup>١</sup> السَّلْعَ والعُشْرَ: ضربان من الشجر، كان العرب يأخذون حطبهما للغرض الذي ذكره الجاحظ.

<sup>٢</sup> قارن: الجاحظ: الحيوان، ج ٤، ص ٤٦١-٤٧١.

ولذلك قال الشاعر<sup>١</sup> (شعر):

[البسيط]

لا دَرَّ دَرَّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ      يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ-  
أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيَقُورًا مُسْلَعَةً      ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَاطِرِ  
وَنَارٌ أُخْرَى كَانُوا يُوقِدُونَهَا عِنْدَ التَّحَالُفِ وَالتَّعَاقُدِ<sup>a)</sup> [فلا يَعْقِدُونَ حِلْفَهُمْ إِلَّا  
عندها]<sup>a)</sup> فَيَذْكُرُونَ مَنَافِعَهَا وَيَدْعُونَ اللَّهَ بِالْحِرْمَانِ وَالْمَنَعِ مِنْ مَنَافِعِهَا عَلَى الَّذِي  
يَنْقُضُ الْعَهْدَ وَيَخِيْسُ<sup>٢</sup> الْعَقْدَ، وَرَبَّمَا دَنَوْا مِنَ النَّارِ حَتَّى تَكَادَ تَحْرِقُهُمْ وَيَهْوِلُونَ بِذَلِكَ  
عَلَى مَنْ يَخَافُونَ غَدْرَهُ. وَقَالَ الْكُمَيْتُ<sup>٣</sup> (شعر):

[الطويل]

كَمَا شَبَّ نَارَ الْحَالِفِينَ الْمَهُولُ<sup>٤</sup>

٩

(a-a) التثمة من: الجاحظ.

<sup>١</sup> ذكر الجاحظ أن من أنشد هذه الأبيات: هو الوليد بن هشام القذحي، للورل الطائي.

<sup>٢</sup> خاس العهد: أي نقضه وغدر به. انظر: ابن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، ج ١، ص ٦٠٠.

<sup>٣</sup> لا ندري عن أي كميته نقل المؤلف. ذلك أن من يقال له الكميته ثلاثة من بني أسد بن خزيمه: فمنهم

الكميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعه، والكميت بن زيد بن خنس

الأسدي، والكميت بن معروف بن الكميته الأكبر. انظر: الأمدى: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء

وكناهم وألقابهم وأنسابهم، ص ٢٢٣؛ المرزباني: معجم الشعراء، ص ٣٤٧-٣٤٨.

<sup>٤</sup> استشهد الجاحظ بيت آخر للكميت، انظر: الحيوان، ج ٤، ص ٤٧٠؛ والبيت بتمامه:

هم خوفونا بالعمى هوة الردى ... كَمَا شَبَّ نَارَ الْحَالِفِينَ الْمَهُولِ.

انظر: عبد القادر البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،

القاهرة، ١٩٩٧ م. ج ٧، ص ١٥٢.

وَنَارٌ أُخْرَى كَانُوا يُوقِدُونَهَا خَلْفَ الْمَسَافِرِ الَّذِي لَا يَرُونَ أَنْ يَعُودَ مِنْ سَفَرِهِ.

وَنَارٌ أُخْرَى وَهِيَ نَارُ الْحَرَّتَيْنِ<sup>١</sup>: نَارُ خَالِدِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ أَحَدِ بَنِي مَخْزُومٍ مِنْ بَنِي قَطِيعَةَ بْنِ عَبْسٍ - وَكَانَ يُقَالُ نَبِيٍّ - وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام نَبِيٍّ قَبْلَهُ. <sup>٣</sup>  
(a) وَهُوَ الَّذِي [١٣٢و] أَطْفَأَ نَارَ الْحَرَّةِ<sup>a</sup> بِلَادِ بَنِي عَبْسٍ حَرَّةً تَسْطَعُ بِالنَّهَارِ دَخَانًا وَتَتَقَدُّ بِاللَّيْلِ نَارًا، وَرَبِّمَا بَدَرَتْ مِنْهَا الْعُنُقُ فَأَتَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَنَالُهُ.

فَكَانَ أَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ عَظِيمٍ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ خَالِدَ بْنَ سِنَانٍ فَسَاقَهَا بِعَصَاهُ حَتَّى أَدْخَلَهَا بَيْرًا كَانَتْ بِالْحَرَّةِ ثُمَّ افْتَحَمَ مَعَهَا الْبَيْرَ حَتَّى غَيَّبَهَا ثُمَّ خَرَجَ. وَقَدْ ذَكَرْنَا أَخْبَارَهُ فِي كِتَابِ الْعَجَائِبِ<sup>٢</sup>. <sup>٦</sup>

وَالْمُتَكَلِّمُونَ يَدْفَعُونَ أَمْرَ خَالِدًا وَيَقُولُونَ: كَانَ أَعْرَابِيًّا وَبَرِيًّا مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ وَنَاطِرَةٍ<sup>٣</sup>، وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الْبَادِيَةَ وَيَسْكُنُونَ بُيُوتَ الْوَبْرِ<sup>٤</sup> وَإِنَّمَا يَبْعَثُهُمْ مِنَ الْقُرَى وَسَاكِنِي الْمُدُنِ. <sup>٩</sup>

(a-a) فِي الْجَاهِظِ: وَهُوَ الَّذِي أَطْفَأَ اللَّهُ بِهِ نَارَ الْحَرَّتَيْنِ.

<sup>١</sup> قَارَنَ: الْجَاهِظُ: الْحَيَوَانُ، ج ٤، ص ٤٩٧.

والحرّة: أرض ذات حجارة نخرة سود. والحرّتان: هما حرّة ليلي لبني مرة، وحرّة النار لغطفان. أما حرّة ليلي فهي من وراء وادي القرى من جهة المدينة. وحرّة النار قريبة من حرّة ليلي قرب المدينة. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٤٥ - ٢٤٧.

<sup>٢</sup> يشير ابن الفقيه هنا إلى كتاب العجائب الذي ألفه قبل كتاب أخبار البلدان، بيد أن هذا الكتاب لم يصلنا.

<sup>٣</sup> شرح وناطرة: ماء ان لعبس. انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٣٤ - ج ٥، ص ٢٥٢.

<sup>٤</sup> أهل الوبر: هم قوم من أهل البادية يعيشون في بيوت من وبر الإبل. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧١.

وقال خَلِيدُ بْنُ عَيْنَيْنِ الْعَبْدِيُّ<sup>١</sup> (شعر):

[الطويل]

وَأَيُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي غَيْرِ قَوْمِهِ      وَهَلْ كَانَ حُكْمُ اللَّهِ إِلَّا مَعَ النَّخْلِ

٣ وأهل الكتاب يزعمون أن الله أوصاهم بالنار، وقال: «لا تُطفئوا النار من بيوت»<sup>٢</sup> فلذلك لا تجد الكنائس وجميع بيوت العبادة تخلو من نار موقدة في سرج وقناديل ليلاً ونهاراً.

٦ أمّا المجوس فإنهم لم يرضوا بمصاييح أهل الكتاب ليلاً ونهاراً حتى اتخذوا للنيران البيوت والسدنة ووقفوا عليها الغلات الكثيرة. وهم يقدمون النار في التعظيم على الماء، ويقدمون الماء في التعظيم على الأرض. ولا يكادون يذكرون الهواء. وما زالت السدنة تحتال للناس من جهة النيران بأنواع الحيل كاختيال رهبان كنيسة القيامة ببيت المقدس [بمصاييحها]<sup>٢</sup> (a).

بقولهم في بعض الأعياد: يطفئون سائر القناديل التي في البيعة، وأن ناراً تنزل من السماء حتى تلهب قنديلاً قد جعلوه لذلك. وأن النار التي تلهبه تكون بيضاء ليست لها حرارة، فكلما ألهب منها قنديل آخر أخذت في الاحمرار والحرارة حتى

(a) الزيادة من: الحيوان.

<sup>١</sup> خليل بن عينين العبدى: شاعر من ولد عبد الله بن دارم، كان ينزل أرضاً بالبحرين يقال لها "عينين" فنسب إليها. انظر: ابن قتيبة الدينوري: الشعر والشعراء، ج ١، ص ٤٥٥.

<sup>٢</sup> قارن: الجاحظ: الحيوان، ج ٤، ص ٤٦١-٤٧١.



تَعُودَ إِلَى الطَّبْعِ. وَكَمَا قَالَتِ الْمَجُوسُ فِي آذَرِ وَجَوِي وَشَقِ حِينَ بَنَوْا الْكَائُونِ عَلَى قِيَّارَةٍ وَنَفَّاطَةٍ.

٣ وَنِيرَانٌ أُخْرٍ مِنْهَا: نَارُ الْبَرَقِ وَنَارُ الْحَبَّاحِ وَهِيَ الْيَرَاعَةُ. وَالْيَرَاعَةُ: دُودَةٌ خَضِرَاءُ تَكُونُ فِي آخِرِ الرَّبِيعِ تَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهَا شَرَارَةٌ نَارٌ. فَإِنْ أَخَذَهَا أَخَذَ وَجَعَلَهَا فِي يَدِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهَا كَأَنَّهَا نَارٌ. وَأَهْلُ الْقَرْيِ يَجْعَلُونَهَا جِبَاهَهُمْ يَلْعَبُونَ بِذَلِكَ وَهِيَ بِالنَّهَارِ دُودَةُ خَضِرَاءٍ. ٦

وَيَقَالُ إِنَّ بَطَلًا أَرَادَ السُّلْطَانُ مَعَاقِبَتَهُ، فَأَقَامَهُ فِي مَاءٍ بَعْضَ النَّهَارِ [١٣٢ظ] وَكَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ كَثِيرَةُ الثَّلْجِ، فَنَظَرَ إِلَى مُصْبِحٍ فِي الْقَرْيَةِ فَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَزَلْ فِي الْحَيَاةِ حَتَّى خَمَدَ الْمُصْبِحُ. فَلَمَّا خَمَدَ مَاتَ الرَّجُلُ مِنْ وَقْتِهِ، فَكَانَتْ حَيَاتُهُ بِنَظَرِهِ إِلَى النَّارِ. ٩

وَذَكَرَ اللَّهُ ﷻ فَضْلَ النَّارِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾ [يس: ٨٠]. فَجَعَلَهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَاعُونِ مُعُونَةً، وَأَخَفَّهَا مَوْوَنَةً. وَالْمَاعُونُ الْأَكْبَرُ: الْمَاءُ وَالنَّارُ، ثُمَّ الْكَلَاءُ وَالْمَلْحُ. ١٢

وَالْوَجْهَ الْآخَرَ مِنَ الْأَمْتِنَانِ بِالنَّارِ قَوْلُهُ: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ...﴾ [الآية [الرحمن: ٣٥]]. وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنْ إِحْرَاقَ الْعِبَادَ بِالنَّارِ مِنْ آلَائِهِ وَنِعْمَائِهِ، وَلَكِنْ أَرَادَ بِهِ الْوَعِيدَ الصَّادِقَ إِذْ كَانَ فِي غَايَةِ الزَّجْرِ فَهُوَ مِنَ النِّعَمِ السَّابِغَةِ وَالْآلَاءِ الْعِظَامِ. وَكَذَلِكَ نَقُولُ فِي خَلْقِ جَهَنَّمَ: إِنَّهَا نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَمِنَّةٌ جَلِيلَةٌ، إِذْ كَانَ زَاجِرًا عَنْ نَفْسِهِ نَاهِيًا وَإِلَى الْجَنَّةِ دَاعِيًا. ١٨

ثُمَّ بِالنَّارِ يَعِيشُ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِهِ: فَمِنْ ذَلِكَ صَنِيعُ الشَّمْسِ فِي الْبَرْدِ  
وَالْمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ وَلَأْتِيَهَا صَلَاحٌ<sup>(a)</sup> جَمِيعِ الْحَيَّوانِ عِنْدَ حَاجَتِهَا إِلَى دَفْعِ عَادِيَةِ الْبَرْدِ. ثُمَّ  
سِرَاجُهُمُ الَّذِي بِهِ يَسْتَضِيحُونَ [بِهِ]<sup>(b)</sup> وَبُضِيائِهِ يُمَيِّزُونَ [بَيْنَ]<sup>(b)</sup> الْأُمُورِ. ٣

وَفِي الْأَرْضِ عُيُونُ نَارٍ، وَعُيُونُ زَبَقٍ، وَعُيُونُ نَفْطٍ وَكَبْرِيتٍ، وَمَعَادِنُ ذَهَبٍ  
وَفِضَّةٍ وَرُصَاصٍ وَنَحَاسٍ وَحَدِيدٍ. فَلَوْلَا مَا فِي بَطْنِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْزَاءِ النَّارِ مَا ذَابَ  
فِي قَعْرِهَا جَامِدٌ، وَلَمَا انْسَبَكَ فِي مَعَادِنِهَا شَيْءٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ،<sup>(c)</sup> وَلَمَا كَانَ لِقُوتِهَا جَامِعٌ  
وَلُحْبُثُهَا مُفَرَّقٌ<sup>(c)</sup>. ٦

### [رَسَائِقُ هَمْدَانَ]

ثُمَّ رَجَعَ بَنَا الْقَوْلِ إِلَى ذِكْرِ الْبُلْدَانِ، قَالُوا: وَفِي بَعْضِ رَسَائِقِ هَمْدَانَ عُيُونُ مَاءٍ  
تَنْبَعُ، فَإِذَا جَرَى مِنْ مَكَانِهِ وَزَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ يُحَجَّرُ وَصَارَ صَخْرًا يُبْنَى بِهِ الْأَبْنِيَّةُ.  
وَقِيلَ أَيْضًا: إِنَّ الشَّبَّ الْيَمَانِيَّ إِنَّمَا هُوَ مَاءٌ يَقْطُرُ مِنْ كُهُوفٍ فِي جِبَالٍ بِالْيَمَنِ. ٩

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a) في الجاحظ: صلاء.

(b) الزيادة من: الجاحظ.

(c - c) في الجاحظ: ولما كان لمتقاربها جامع، ولمختلفها مفرق.

<sup>١</sup> إلى هنا ينتهي ما استخرجه ابن الفقيه من كتاب الحيوان، للجاحظ. ج ٤، ص ٤٦١ - ٤٧١: ج ٥،

فَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَحْبَرَ وَصَارَ شَبًّا وَحُمِلَ إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ. وَكَذَلِكَ  
النُّشَازِرُ وَمَعْدَنُهُ كَهْفٌ بِكَرْمَانَ.

٣ وَزَعِمُوا أَنَّهُ بُخَارٌ يَتَكَثَّفُ فِي ذَلِكَ الْكَهْفِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ خَرَجَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ  
وَأَهْلُ الْبَلَدِ فَجَمَعُوهُ وَأَخَذَ السُّلْطَانُ حِصَّةً مِنْهُ، وَسَلَّمَ الْبَاقِي إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ  
فَتَوَزَّعُوهُ عَلَى رُسُومٍ قَدْ تَرَاصُّوا بِهَا.

٦



[ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ كُلَّ بَلَدٍ]

بشَيءٍ من الأُمْتِعةِ دونَ غَيرِهَا]

٣

وقال بعضُ العلماء: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ ﷻ بَلَّطَهُ خَصَّ كُلَّ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ وَأَعْطَى كُلَّ  
إِقْلِيمٍ مِنَ الْأَقَالِيمِ شَيْئًا قَدْ مَنَعَهُ غَيْرُهُ [١٣٣و] لَبَطَلَتِ التِّجَارَاتُ وَذَهَبَتِ الصَّنَاعَاتُ،  
وَلَمَّا تَغَرَّبَ أَحَدٌ وَلَا سَافِرٌ إِنْسَانٌ وَلَتَرَكُوا التَّهَادِي فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَجَائِبِ وَلَذَهَبَ  
الشَّرَى وَالْبَيْعُ وَالْأَخْذُ وَالْإِعْطَاءُ.

٦

إِلَّا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَتَقَدَّسَ أَعْطَى كُلَّ صَفْعٍ نَوْعًا مِنَ الْخَيْرَاتِ لَمْ يُعْطِهِ الصَّفْعُ الْآخَرُ  
لِيُسَافِرَ هَذَا إِلَى بَلَدٍ هَذَا، فَيَحْمِلَ مَتَاعَ أَرْضِهِ. وَهَذَا إِلَى مَدِينَةٍ هَذَا فَيَحْمِلَ عَجَائِبَ  
مَدِينَتِهِ.<sup>a)</sup> وَيَسْتَمْتِعَ قَوْمٌ بِأَمْتِعةِ قَوْمٍ لِيَعْتَدَلَ الْقِسْمُ وَيَنْتَظِمَ التَّدْبِيرُ، قَالَ اللَّهُ ﷻ:  
﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ  
لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾<sup>(a)</sup> [الزخرف: ٣٢].

٩

١٢

وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾ [فصلت: ١٠] إِنَّهُ أَرَادَ مَا جَعَلَهُ فِي بَلَدٍ  
دُونَ بَلَدٍ، مِثْلَ الْكَأْغِدِ بِسَمَرْقَنْدٍ، وَالْقِرْطَاسِ بِمَضَرَ<sup>١</sup>.

١٥

(a-a) ساقطة من الأصل، والتتمة من المختصر.

<sup>١</sup> قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٥١.

ولذلك خَصَّ بِلَادِ الْهِنْدِ بِأَنْوَاعِ الطَّيِّبِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْيَوَاقِيتِ وَأَشْبَاهِ الْيَوَاقِيتِ،  
وغير ذلك من الأحجارِ الْمُثَمَّنَةِ.

٣ ولهم أَصْنَافُ الطَّيِّبِ كَالْعُودِ وَالْعَنْبَرِ وَالْكَافُورِ وَالْقُرْنُفُلِ وَالْحَوْلَنْجَانِ وَالْدَّارَصِينِي  
وغير ذلك من أنواع الطيب.

٦ ولهم من الصَّيْدَلَةِ: التُّوتِيَاءُ، وَالْهَلِيلِجُ، وَأَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ لَوْ ذَكَرْنَاهَا لَطَالَ بِهَا  
الْخَطْبُ، وَلَخَرَجَ الْكِتَابُ مِنَ الْغَرَضِ الَّذِي قَصَدْنَاهُ.

ولهم الْقَثَاءُ وَالْخَيْزُرَانُ<sup>١</sup> وَالْبَقْمُ<sup>٢</sup> وَالصَّنْدَلُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ، وَلَهُمُ السَّاجُ وَالْفُلْفُلُ  
وَفِي بِلَادِهِمُ الطَّوَاوِيسُ وَالْفِيلَةُ وَالْكَرْكَدَنُ<sup>٣</sup>.

٩ وَقَدْ خَصَّ اللَّهُ أَهْلَ الصِّينِ بِإِحْكَامِ الصَّنَاعَاتِ وَأَعْطَاهُمْ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا، فَلَهُمُ  
الْحَرِيرُ الصِّينِيُّ وَالْغَضَائِرُ الصِّينِيُّ وَالسُّرُوجُ الصِّينِيُّ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْآلَاتِ  
الْمُحْكَمَةِ الْعَجِيبَةِ الصَّنْعَةِ الْمُتَقَنَةِ الْعَمَلِ، وَلَهُمْ أَيْضًا مِسْكٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِجَيِّدٍ. وَقَالُوا  
١٢ إِنَّمَا يَتَغَيَّرُ فِي الْبَحْرِ لَطُولُ الْمَسَافَةِ.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> الخيزران: نوع من النباتات يعد من الفصيلة النجيلية لين القضبان أملس العيدان. انظر: ابن منظور: لسان  
العرب، ج ٤، ص ٢٣٧.

<sup>٢</sup> البقم: نوع من الخشب، تطبخ أوراقه ويستخدم للتداوي. انظر: الزبيدي: تاج العروس، [مادة: ب ق م]  
ج ٢٢، ص ٢٩٤.

<sup>٣</sup> الكركدن: حيوان ثديي عظيم الجثة، وهو ما يعرف لدينا الآن "بوحيد القرن". انظر: المعجم الوسيط،  
ج ٢، ص ٧٨٤.

ثُمَّ الرُّومُ وما قد خَصَّهُمُ اللهُ به من العُلُومِ والآدَابِ وما قد أَعْطَوْا من الهَنْدَسَةِ  
والفَلَسَفَةِ والحَذَقِ بالأَبْنِيَةِ والمَصَانِعِ واتِّخَاذِ الحُصُونِ وعَقْدِ القَنَاطِرِ والجُسُورِ،  
وَعَمَلِ الكِمِّيَاءِ والكِسَاءِ الرُّومِيِّ والفَرَفِيرِ<sup>١</sup> والبُزْيُونِ<sup>٢</sup>. وفي بلادهم المِيعَةُ<sup>٣</sup>  
والمُصْطَكِيُّ<sup>٤</sup>.

ثُمَّ النُّوبَةُ وما قد خُصُّوا به من جَوْدَةِ الرَّمِيِّ، وما قد انْفَرَدَ به بِلَدُهُمْ من  
العَجَائِبِ. ولهم الحَيْلُ العَجِيبَةُ والنُّجَبُ<sup>٥</sup> التي تَسْبِقُ الحَيْلَ، ولهم الكِلَابُ التي  
تُقَاتِلُ الأُسْدَ. وكذلك البَجَّةُ<sup>٦</sup> وفي بلادهم الزَّبْرَجَدُ ومَعْدَنُ الذَّهَبِ<sup>(a)</sup> وزَيْهِمُ زِيُّ  
العَرَبِ كَأُتَمِّهِمْ من رِجَالِ اليَمَنِ<sup>(a)</sup>.

ولأهل المَغْرِبِ البِغَالُ البَرَبَرِيَّةُ [١٣٣ظ] والجَوَارِي الأَنْدَلُسِيَّاتِ والنُّمُورُ  
الزَّنَجِيَّةُ<sup>٧</sup>.

(a-a) في المختصر: «... وزَيْهِمُ شَيْبَةُ بَزِيٍّ العَرَبِ كَأُتَمِّهَا قُطْعَةٌ من بِلَادِ اليَمَنِ».

<sup>١</sup> الفرفير: نوع من الحرير الأسود اللامع.  
<sup>٢</sup> البزبون: نوع من الحرير الرقيق. انظر: ابن منظور: المصدر السابق، ج ١٣، ص ٥٢.  
<sup>٣</sup> الميعة: عطر طيب الرائحة، وصمغ يسيل من شجر بالروم. انظر: الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص ١٩٥؛ ابن  
سيده: المخصص، ج ٣، ص ٢٦٥.  
<sup>٤</sup> المصطكى: العلك الرومي. انظر: الأزهرى: تهذيب اللغة، ج ١٠، ص ٢٦.  
<sup>٥</sup> النُّجَب: جمع النجيب من الأبل. انظر: ابن سيده: المخصص، ج ٢، ص ١٩٦.  
<sup>٦</sup> البجة: المنطقة الواقعة بين بلاد الصومال وأرض الحبشة - أثيوبيا الحالية - على البحر الأحمر. انظر: اليعقوبي:  
البلدان، ص ١٣٠.  
<sup>٧</sup> قارن: مختصر الكتاب، ص ٢٥٢.



ثُمَّ مَا قَدْ خَصَّ بِهِ أَهْلُ مِصْرَ مِنَ النَّيْلِ وَعَجَائِبِ مَا فِيهِ مِنْ طَرَائِفِ السَّمَكِ  
وَالْتَمَاسِيحِ. وَلَهُمُ السَّمَكُ الرَّعَادُ<sup>١</sup> إِذَا وَقَعَ فِي شَبَكَةِ الصَّيَادِ ارْتَعَدَتْ يَدُهُ وَلَمْ يَمْلِكْ  
٣ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى يُخَلِّيَ هَذَا النَّوعَ مِنْ شَبَكَتِهِ. وَلَهُمُ السَّقَنْقُورُ وَخَاصِّيَّتُهُ فِي الْجَمَاعِ  
لَا تُدْفَعُ.

وَلَهُمُ الثِّيَابُ الدِّيَقِيَّةُ وَالشَّطْوِيَّةُ وَالْأَزْدِيَّةُ الَّتِي تَكَادُ سُلُوكُهَا تَخْتَفِي عَنْ مَنْ نَظَرَ  
٦ إِلَيْهَا. وَيُقَالُ إِنَّ نَسَاجِيهَا أَوْسَخُ النَّاسِ وَأَقْدَرُهُمْ يَأْكُلُونَ الْأَطْعِمَةَ الْكَرِيمَةَ الرَّائِحَةَ  
مِنَ السُّمُوكِ الْمَالِحَةِ وَاللُّحُومِ الْغَثَّةِ، وَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَتُتَنَّنُ رَوَائِحُهُمْ.

وَإِذَا قَطَعُوا الثَّوبَ بَعْدَ مَا قَدْ نَالَهُ مِنْ وَسَخِهِمْ وَدَرَنِ أَبْدَانِهِمْ مَا لَا يُوصَفُ،  
٩ وَجَدَ فِي نَهَايَةِ الْحُسْنِ وَطِيبِ الرَّائِحَةِ.

وكَذَلِكَ أَيْضًا نَسَاجُ الدِّيَبَاجِ بُسْتُرٌ، وَحَاكَةُ الْخَزِّ بِالسُّوسِ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ  
الْقَذَرِ وَالتَّنِّ وَالرَّائِحَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْوَسَخِ، وَتَخْرُجُ الثِّيَابُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَهُمْ يَنْسُجُونَ  
١٢ هَذِهِ الثِّيَابَ الَّتِي تُخْفِي دِقَّةَ مِنَ الْحُسْنِ وَالرَّائِحَةِ بَغَيْرِ أَثَرٍ وَلَا تَغْيِيرٍ.

وَهَذِهِ خَاصِّيَّةُ يَشْكُلُ أَمْرُهَا عَلَى سَائِرِ مَنْ تَفَقَّدَهَا وَأَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَى الْعِلَّةِ  
فِيهَا. وَلَهُمْ أَيْضًا ضُرُوبٌ أُخَرُ مِنَ الثِّيَابِ مِنْهَا الْمَسِيرُ، وَهُمْ أَحَذُّ النَّاسِ بِعَمَلِ ثِيَابِ  
١٥ الصُّوفِ وَالْأَكْسِيَّةِ. وَلَهُمُ الْبِغَالُ الْمِصْرِيَّةُ وَالْحُمْرُ الْمَرِيسِيَّةُ، وَالثِّيَابُ التَّنِيسِيَّةُ  
وَالْإِسْكَندَرِيَّةُ.

<sup>١</sup> قارن: ابن قتيبة الدينوري: عيون الأخبار، ج ٢، ص ١١٤.

- ولأهل اليمن الحُلل اليمانية والثياب السعيدية والبرد العديية [والعدنية]<sup>(a)</sup> ، وفي بلادهم الورس<sup>١</sup> والكندر<sup>٢</sup> ولهم النجائب المهرية والسيوف اليمانية. وفي بلادهم القردة والنسناس وغير ذلك من أنواع العجائب.
- ٣ ثم العراق وسط الأرض وخزانة السلطان ودار المملكة.
- وما قد أعطي أهل الكوفة من عمل الوشي والخز وغير ذلك من أنواع الثياب والأمتعة والتُمور، فإن فيها من أنواع التُمور والعُشوب ما قد عُدِم مثله بالبصرة والأهواز وبغداد والحجاز. فمن تُمورهم الهَيرون والنرسيان والقُسب العنبري والأزاد وغير ذلك.
- ٩ ثم قل في عجائب بغداد التي قد اجتمع فيها ما هو مُفرق في جميع أقاليم الأرض من أنواع [١٣٤] التِّجارات والصِّناعات. فلهم الذي لا يُشركهم فيه أحد: الثياب المروية والملحم القيراطي<sup>٣</sup> وغير ذلك.
- ١٢ ولهم أنواع الزجاج المُحكَم من الأقداح والأقحاف المخروطة والمجردة التي تُختار على البلور لرقبتها وصفاء جواهرها.

(a) التكملة من المختصر.

<sup>١</sup> الورس: نبات بأرض اليمن تتخذ منه الأصباغ. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٦، ص ٢٥٤.

<sup>٢</sup> الكندر: ضرب من الأصباغ ينبت ببلاد اليمن. انظر: ابن سيده: المخصص، ج ٣، ص ٢٧٨.

<sup>٣</sup> انظر فيما تقدم ص ٣٢٤.

- ولهم الدَّارِشُ<sup>(a)</sup> واللَّكَّاءُ<sup>١</sup> وفيهما أعجوبةٌ لا تَقْفُ عليها ولا يُدْرَى ما العِلَّةُ فيها، وذلك أن اللَّكَّاءَ إنَّ عملَ في الجانب الذي يعمل فيه الدَّارِشُ لم يَسْتَوِ بِنَفْسِهِ ولا يكونُ منه شيءٌ، وكذلك الدَّارِشُ أيضًا إنَّ عَمَلَ في الجانب الذي يُعْمَلُ فيه اللَّكَّاءُ ٣  
انْقَسَدَ وقد عُمِلَ ذلك غيرَ مرَّةٍ فكان كما قُلْنَا في الفَسَادِ.
- ومِثْلُ هذه أشياءٌ كثيرةٌ منها القَرَّاطِيسُ التي تُعْمَلُ بِمِصْرَ فَإِنَّهَا لَا تَسْتَوِي إِلَّا بِمِصْرَ دُونَ غيرها من سَائِرِ البُلْدَانِ، وقد نَقَلَ صُنَاعُهَا الْمُعْتَصِمُ من مِصْرَ إِلَى سَرَمَرَى فَمَا اسْتَوَى لَهُمْ مِنْهَا إِلَّا شَيْءٌ رَدِيٌّ وَلَا تُحَرَّرُ الْمَكْتَابَةُ فِيهِ. ٦
- وكذلك أيضًا البَطِيخُ النَّاعُورِي، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ جَيِّدًا إِلَّا فِي ضَيْعَةٍ مِنْ ضِيَاعِ الْمُوصِلِ تُعْرَفُ بِالنَّاعُورِ، وَقَدْ حَرَصَ الْمُعْتَصِدُ عَلَى أَنْ يَسْتَوِيَ بِيَعْدَادٍ وَحَمَلٍ مَعَ بَزْرِهِ ٩  
تُرَابًا مِنْ تُرْبَتِهِ وَمَاءً مِنَ الْعَيْنِ الَّتِي تُسْقِيهِ فَلَمْ يَفْلَحْ. فَسَأَلَ عَنْ الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ، فَقِيلَ: التُّرْبَةُ. قَالَ: قَدْ حَمَلْنَا مِنْهَا. قِيلَ: فَاَلْمَاءُ. قَالَ: قَدْ أَمَرْنَا بِحَمْلِهِ فِي السُّفْنِ الْمُقَيَّرَةِ<sup>٢</sup> فَحُمِلَ وَلَمْ يُنْجِبْ. قِيلَ: فَهُوَ الْمَوْضِعُ. قَالَ: هَذَا لَا حِيلَةَ لَنَا فِيهِ. ١٢
- ثُمَّ مَا قَدْ خُصَّتْ بِهِ كُورُ دِجْلَةَ وَالسَّوَادِ وَمِيسَانَ وَدَسْتُمِيسَانَ مِنْ عَمَلِ السُّتُورِ وَالْبُسُطِ. وَقَدْ خُصَّتْ الْبَصْرَةُ مِنْ بَيْنِ الْبُلْدَانِ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ وَأَنْوَاعِ الْأَرْطَابِ ١٥  
وَالْتَمُورِ.

(a) في الأصل: الدارشي.

<sup>١</sup> انظر فيما تقدم، ص ٣٧٨.

<sup>٢</sup> السفن المقيرة: هي السفن التي تطل بالقار من الداخل والخارج ليمنع تسرب الماء منها وإليها. انظر: ابن منظور:

لسان العرب، ج ٣، ص ٢٧٤.

- <sup>a</sup> وذكر بعضهم<sup>a</sup> أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالنَّخْلِ أَحْصَوْا أَصْنَافَ نَخْلِ  
 الْبَصْرَةِ دُونَ نَخْلِ الْمَدِينَةِ<sup>١</sup>، وَدُونَ نَخْلِ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ وَعُمَانَ وَفَارِسَ وَكِرْمَانَ  
 ٣ وَالْكُوفَةَ وَسَوَادَهَا وَخَيْبَرَ وَذَوَاتَهَا وَالْأَهْوَازَ وَأَعْمَالَهَا فَإِذَا هِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ ضَرْبًا  
 مِنْ مُغَلٍّ مَعْرُوفٍ وَخَارِجِيٍّ مَوْصُوفٍ وَبَدِيعٍ غَرِيبٍ وَمُثَمِّنٍ مَشْهُورٍ.  
 ثُمَّ الْأَهْوَازُ وَمَا قَدْ حُصِّوا بِهِ وَأُعْطُوا مِنْ أَنْوَاعِ الشُّكَّرِ وَكَثْرَةِ الثَّمُورِ. وَمَا  
 ٦ بِالسُّوسِ وَجُنْدِيسَابُورٍ مِنْ أَنْوَاعِ ثِيَابِ الْحَزِّ وَالْدِّيَبَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ  
 الْإِبْرَسِيمِ [١٣٤ظ] وَالْقَزِّ.  
 ثُمَّ الْجَبَلُ وَعَجَائِبُهُ وَمَا قَدْ أُعْطِيَ أَهْلُهُ مِنْ أَصْنَافِ الْفَوَاكِهِ الشَّتْوِيَةِ وَالْعَجَائِبِ  
 ٩ الْبَدِيعَةِ. هَذَا إِلَى طَيْبِ بُلْدَانِهِ وَكَثْرَةِ مِيَاهِهِ وَاطِّرَادِ أَنْهَارِهِ وَنَضَارَةِ أَشْجَارِهِ، وَمَا  
 يَتَّخِذُ فِيهِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَالشَّوَابِيرِ<sup>٢</sup> الَّتِي يَسْتَعِزُّ بِهَا مُلُوكُ الْعِرَاقِ وَيَسْتَظَرُّونَهَا  
 وَيَسْتَهْدُونَهَا.  
 ١٢ وَلِأَهْلِ هَمْدَانَ خَاصَّةً حِذْقٌ بِاتِّخَاذِ الْمَرَايَا وَالْمَلَاعِقِ وَالْمَجَامِرِ وَالطُّبُولِ وَغَيْرِ  
 ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيدِ الْمَذَهَّبِ الَّذِي قَدْ فَاقُوا وَفَاتُوا بِاتِّخَاذِهِ سَائِرَ أَهْلِ الْأَرْضِ. وَلِأَهْلِ  
 الرِّيِّ الْمُسَيَّرِ<sup>٣</sup> وَالْمُنِيرِ<sup>٤</sup> وَالْحَرِيرِ.

<sup>a</sup> - a) في المختصر: وذكر الجاحظ.

<sup>١</sup> قارن: رسائل الجاحظ: ص ٥٠١.

<sup>٢</sup> الشوابير: نوع من الأسماك.

<sup>٣</sup> المسير: الثياب المخططة والمضلعة. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٨، ص ٢٢٦.

<sup>٤</sup> المنير: ثياب تنسج على أنوال النيرة [الخشب المعترضة على النول]. انظر: الزبيدي: تاج العروس،

[مادة: ن ي ر] ج ١٤، ص ٣٢٥.

ولهم أشياء يَتَّخِذُونَهَا مِنَ الْخَشَبِ يُفُوقُونَ بِهَا سَائِرَ النَّاسِ، وَمِنْهَا الْأَمْشَاطُ  
وَالْخِفَافُ وَالْمَالِحُ وَالْمَغَارِفُ وَلَهُمُ الْأَكْسِيَّةُ الْبَيْضُ الطَّرَازِيَّةُ.

٣ ثُمَّ بَعْدُ الثَّانِيَّةُ، أَغْنِي أَصْبَهَانَ وَمَا قَدْ أُعْطِيَ أَهْلُهَا مِنْ طِيبِ الْهَوَاءِ وَعُذُوبَةِ الْمَاءِ  
وَكَثْرَةِ الصَّنَاعَاتِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرِ، وَلَهُمُ الثِّيَابُ الْمَرْوِيَّةُ وَالْعُتَابِيَّةُ وَالْمُلْحَمَةُ<sup>١</sup> وَالْحُلَلُ  
الْإِبْرِسِيمِيَّةُ الْمَنْسُوجَةُ وَغَيْرُ الْمَنْسُوجَةِ [وَالثِّيَابُ السَّعِيدِيَّةُ]<sup>٢ (a)</sup>.

٦ ثُمَّ فَارَسَ وَكُورَهَا وَبُلْدَانَهَا وَرَسَاتِيْقَهَا وَمَا قَدْ خُصُّوا بِهِ مِنَ اتِّخَاذِ الْأَلَاتِ  
الظَّرِيفَةِ مِنَ الْحَدِيدِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَشْيَاءَ ظَرِيفَةٍ عِنْدَ بَعْضِ  
الْمُلُوكِ مِنْ آلَاتِ فَارَسِ الْحَدِيدِيَّةِ: لَقَدْ أَلَانَ اللَّهُ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْحَدِيدَ وَسَخَّرَهُ لَهُمْ  
٩ حَتَّى لَقَدْ عَمِلُوا مَا أَرَادُوا.

وَهُمْ أَحَذَقُ النَّاسِ بِعَمَلِ الْمَجَامِعِ وَالْأَقْفَالِ وَالْمَرَايَا، وَبِتَطْيِيعِ السُّيُوفِ وَعَمَلِ  
الدَّرُوعِ وَالْجَوَاشِنِ، وَلَهُمُ الثِّيَابُ الْجَنَابِيَّةُ<sup>٣</sup> وَالسَّيْنِيَّةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

١٢

(a) الزيادة من المختصر.

<sup>١</sup> نسبة إلى المُلْحَم من الثياب. راجع فيما تقدم، ص ٣٢٤.

<sup>٢</sup> قارن مختصر الكتاب، ص ٢٥٤.

<sup>٣</sup> الجنابية: أقمشة الكتان التي تصنع منها المناديل والثياب الرفيعة. انظر: دوزي: تكملة المعاجم العربية،

ج ٢، ص ٢٩٦.

ولأهل سِجِسْتَانَ عمل المَشَارِبِ السَّجْزِيَّةِ<sup>١</sup> وألات الشُّبُه الصُّفْرِ<sup>٢</sup> ولهم الجِعَاب<sup>٣</sup>. ولأهل طَبْرِسْتَانَ والدَّيْلَمَ وَقَزْوِينَ وَزَنْجَانَ [حَطُّ]<sup>٤</sup> من عَمَلِ الأَكْسِيَّةِ الرُّوْيَانِيَّةِ والأَمْلِيَّةِ<sup>٥</sup> واتخاذ الشُّسْتَانِكِ والمنَادِيلِ وغير ذلك من أنواع ثِيَابِ القُطْنِ والصُّوفِ ما لَيْسَ لِأَحَدٍ.

ولأهل فَارِسَ أيضًا المَاوَزْدَ الجُورِيَّ والطِّينَ السَّيرَافِيَّ والأَدَهَانَ السَّابُورِيَّةَ والأَعْقَالَ الكَاوَزِيَّةَ ولأهل نَيْسَابُورِ الثِّيَابِ والمُلْحَمَةِ والطَّاهِرِيَّةِ، ولهم<sup>٦</sup> التَّاخُتُجُ والرَّاخُتُجُ<sup>٧</sup> وأشياءٌ عَجِيبَةٌ من الثِّيَابِ لَيْسَ لِأَحَدٍ إِلَّا لَهُمْ.

ولأهل مَرُو المُلْحَمِ والثِّيَابِ المَرَوِيَّةِ. وَهَرَاةٌ<sup>٨</sup> فَوَاكِهُ لَيْسَ فِي البُلْدَانِ [١٣٥] شَيْءٌ مِثْلُهَا، وَلَهُمُ الزَّبِيبُ الكُشْمَهَانِيُّ. والكُشْمِشُ<sup>٩</sup> ثَلَاثَةُ أَلْوَانٍ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَخْضَرٌ، وَبِهَا بَطِّيخٌ يُقَدَّدُ وَيُحْمَلُ إِلَى بَغْدَادَ، وَقَدْ كَانَ يُحْمَلُ مِنْ بَطِّيخِهَا إِلَى الخُلَفَاءِ لَشِدَّةِ حَلَاوَتِهِ. فَكَانَ يُحْمَلُ فِي قُدُورٍ نُحَاسٍ. وَلَهُمُ الأَشْتَرُغَازُ والرِّيَّاسُ والهَلْيُونُ<sup>١٠</sup>.

(a) التكملة من المختصر.

(b-b) رسمت في الأصل: الفالح والنوايح.

<sup>١</sup> السجزية: أواني معدنية تدخل الفضة في صناعتها.

<sup>٢</sup> الشبه الصفرة: آنية من النحاس تعالج بمادة تُلْقَى عَلَيْهَا فتصفر، وسميت بالشبه لأنها تشبه لون

الذهب. الزبيدي: تاج العروس، ج ٣٦، ص ٤١٢.

<sup>٣</sup> الجعاب: جمع جعبة، وهي كنانة السيف والسهم. انظر، المصدر السابق [مادة: ج ع ب] ج ٢، ص ١٦٣-١٦٤.

<sup>٤</sup> قارن: الجاحظ: التبصر بالتجارة، ص ٢٢.

<sup>٥</sup> هراة: مدينة عظيمة تعد من أجل وأفخم مدن خراسان. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٦.

<sup>٦</sup> الكشمش: نوع فاخر من الزبيب. انظر: الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج ١، ص ٤٧٢.

<sup>٧</sup> انظر فيما تقدم ص ٣١٦.



وبِخُرَّاسَانَ الْعَوْشَنَةَ<sup>١</sup> وَالْكِيلَكَانَ<sup>٢</sup> وَالرَّخِينِ<sup>٣</sup> وَالْمُلْبَنَ. وَبِهَا مَعْدَنُ الْفَيْزُورِجِ  
وَاللَّازُورْدِ<sup>٤</sup> وَلَهُمُ الْبَنْجَهِيرُ، مَعْدَنُ الْفِضَّةِ، وَلَهُمُ الْخُزْمُ الْقُوجِيَّةُ، وَالْحَيْلُ الْبُخَارِيَّةُ،  
٣ وَلَهُمُ الرُّكْبُ الْمَرْوِيَّةُ، وَلَهُمُ الْأَشْكُرُ<sup>٥</sup> وَالْخَلَنَجُ<sup>٦</sup> وَلَهُمُ الْخَتُو<sup>٧</sup>.

وَبِالْتُرْكِ السَّمُورِ وَالْقَاقُمِ وَالْدَّلَقِ<sup>٨</sup> وَالثَّعَالِبِ السُّودِ وَالْبَيْضِ وَالْحُمْرِ، وَبِالْتَّبَّتِ  
الْمِسْكُ التُّبِّيُّ، وَالدَّرَقُ<sup>٩</sup> التُّبِّيَّةُ،<sup>(a)</sup> [وَزَعِمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ دَخَلَهَا لَمْ يَزَلْ ضَاحِكًا  
٦ مَسْرُورًا]<sup>(a)</sup><sup>١٠</sup>.

(a-a) التكملة من المختصر.

<sup>١</sup> العوشنة: جنس من الكفاة والفطر، وهو ليس بمعروف بالمغرب، دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٧، ص٤٤١.

<sup>٢</sup> الكيلكان: نوع من الكراث. نفسه، ج٩، ص١٨٠.

<sup>٣</sup> الرخين: نوع من الجبن. انظر: الزبيدي: المصدر السابق، [مادة ك ب ح] ج٧، ص٦٨.

<sup>٤</sup> اللازورد: حجر من الأحجار الكريمة لونه أزرق سماوي أو بنفسجي يكثر في أفغانستان. انظر: المعجم  
الوسيط، ج٢، ص٨١٠.

<sup>٥</sup> الأشكر: سير أبيض مقشور ظاهره تؤكد به السروج. انظر: الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج٣، ص٢٢٧.

<sup>٦</sup> الخَلَنَج: شجر فارسي يتخذ من خشبه الأواني. الزبيدي: لسان العرب، [مادة: خ ل ج]، ج٥، ص٥٣٧.

<sup>٧</sup> الختو: نوع من الثياب جيدة النسج رفيعة الخيوط. نفسه. [مادة: خ ت و] ج٣٧، ص٥٣٥.

<sup>٨</sup> انظر فيما تقدم. ص٢٩٤.

<sup>٩</sup> الدرق: جلود يخرز بعضها إلى بعض تلبس على الرؤوس خاصة. وقيل تلبس على الأجساد مثل الدروع.

انظر: ابن سيده: المخصص، ج٢، ص٤٧.

<sup>١٠</sup> قارن مختصر الكتاب، ص٢٥٥.

وباليمَن العَقِيق والبِجَازِي<sup>(a)</sup> <sup>١</sup>الجزع<sup>٢</sup> وغير ذلك<sup>٣</sup>. وبأَرْمِينِيَّة الفَرَش<sup>٤</sup> الأَرْمَنِي  
الأَرْمَنِي والبُسُط والسُّتُور.

٣ فُسْبُحَان من أعطى كلَّ بَلَدٍ نَوْعًا من الحَيَّاتِ وَجَنَسًا من الصَّنَاعَاتِ، وَلَوْلَا  
ذلك ما جَمَعَت المُلُوكُ من الصَّفَائِحِ اليمَانِيَّة، والقُصْبِ الهِنْدِيَّة<sup>٥</sup> والرِّمَاحِ البَلُوصِيَّة،  
والأَسِنَّةِ الحَزْرِيَّة، والأَعْمِدَةِ الهَرَوِيَّة، واللُّجَمِ الحَانْبِدِيَّة،<sup>(b)</sup> والسُّتُورِ الصِّينِيَّة<sup>(b)</sup>،  
٦ والشَّهَارِيَّ الأَبْرَازَبَنْدِيَّة، والبِغَالِ الأَرْمِينِيَّة، والحَمِيرِ المَرِيسِيَّة، والثِّيَابِ السَّعْدِيَّة،  
<sup>(c)</sup>والكُبُشِ الشَّاشِيَّة<sup>(c)</sup>، والأَوْتَارِ التُّرْكِيَّة، والجِلْعَابِ السِّجَزِيَّة، والدُّرَقِ المَغْرِبِيَّة،  
والخُلَلِ<sup>(d)</sup> الأَنْدَلُوسِيَّة، والدَّرِّ العُمَانِيَّة، واليَاقُوتِ السَّرَنْدِيبِيَّة.

٩

(a) في الجاحظ، والبيروني: البيجاذي.

(b-b) في الأصل: الشعور الصبيلية.

(c-c) في المختصر: القسي الشاشية.

(d) كلمة غير مقروءة. والتتمة من المختصر.

<sup>١</sup> البجاذي: حجر من الأحجار الكريمة كالباقوت. انظر: البيروني: الجماهر في معرفة الجواهر، تحقيق:  
ف. كرنكو، حيدر آباد، ١٩٣٦م، ص ٤٥.

<sup>٢</sup> الجزع: نوع من الأحجار الرخامية التي تتخذ منها الأواني. الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ٢٠٢.

<sup>٣</sup> قارن: الجاحظ: التبصر بالتجارة، ص ١٥.

<sup>٤</sup> عدد ابن الفقيه هنا عجائب البلدان ونفائس ما فيها ضمن حديثه عن عجائب همدان، وذلك رغم ذكره لهذه  
النفائس بصورة أوسع في باب [مدح الغربة والاعتراب] الذي يبدو أن صاحب المختصر قد احتفظ به على  
أصله. انظر: مختصر كتاب البلدان، ص ٥٠-٥١.

<sup>٥</sup> القضب الهندية: هي سيوف رقيقة الصفحة تجلب من الهند. انظر: ابن سيده: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٨.

والكِتَانِ الْمِصْرِيَّةِ، وَالْمَلَا حِمِ الْخُرَاسَانِيَّةِ، وَالْوَشْيِ الْكُوفِيَّةِ<sup>١</sup>. وقد عَلِمَ أَنَّ بِلَادَ  
الْمَغْرِبِ وَمِصْرَ وَبِلَادَ الْجَبَلِ وَخُرَاسَانَ عَجَائِبُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِهَا<sup>(a)</sup>.

٣ مثل: مَنْارَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ، وَعَمُودُ عَيْنِ الشَّمْسِ، وَالْهَرَمَيْنِ، وَجَسْرُ أذُنَةِ، وَقَنْطَرَةُ  
سَنْجَةِ، وَكَنِيسَةُ الرُّهَا، وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدِ، وَالْمَشْقَرُ، وَغُمْدَانُ، وَبُرْهُوتُ، وَبَلْهُوتُ،  
وَمَدِينَةُ الْحَضَرِ، وَأَبْنِيَّةُ تَدْمُرَ، وَعَجَائِبُ فَامِيَّةَ، وَالْفَرَسُ الَّذِي فِي أَقْصَى الْمَغْرِبِ.

٦ وما يُذَكَّرُ عَنْ مَدِينَةِ الصُّفْرِ، وَيُحَدَّثُ عَنْ قُبَّةِ الرَّصَاصِ، وَإِيوَانِ الْمَدَائِنِ،  
وَتَخْتُ شَبْدِيزَ، وَأَسَدُ هَمْدَانَ، وَالسَّمَكَةُ وَالثَّوْرُ بِنَهَاوَنْدَ، وَأَبْنِيَّةُ إِصْطَخَرَ، وَعَجَائِبُ  
رُومِيَّةَ وَالتَّمْسَاحَ وَالرَّعَادَ وَالسَّقَنْقُورَ، وَذَاتُ الْحَوَافِرِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْعَجَائِبِ  
٩ الَّتِي لَا تُحْصَى [١٣٥ ظ] فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

١٢

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>(a)</sup> في الأصل: بغيرها، وضبط السياق من المختصر.

<sup>١</sup> عرف الأدب العربي الكثير من الكتابات حول الأمتعة المجلوبة والبضائع النفيسة، لعل أهمها ما كتبه الجاحظ  
في بعض رسائله مثل الموسومة برسالة الأوطان والبلدان؛ ثم ما كتبه في التبصر بالتجارة، وقد قام بنشره  
وتحقيقه المؤرخ التونسي حسن حسني عبد الوهاب، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٤ م.  
ثم الدمشقي، في كتابه الإشارة إلى محاسن التجارة، القاهرة، ١٩٧٧ م. ولا شك أن ابن الفقيه قد استقى هذه  
الفكرة من الجاحظ، وتابعه في طريقة عرضه لما يستطرف من مميزات بلدان دار الإسلام.

## [ذات الحوافر]

- ٣ وكان سبب بناء ذات الحوافر بهمذان، - وهي منارة عالية<sup>a</sup> [مبنية من حوافر حمر الوحش مسمرة بمسامير حديد]<sup>a</sup> في رستاق يقال له: ونجر بقرية يقال لها أسفجين - أن سابور بن أردشير<sup>١</sup> قال له منجموه إن ملكك هذا سيؤول وإنك ستشقى أعوامًا كثيرة حتى تبلغ إلى حد الفقر والمسكنة.
- ٦ ثم يعود إليك الملك. قال: وما علامة رجوعه؟ قالوا: إذا أكلت من خبز الذهب على مائدة حديد، فذاك علامة رجوع ملكك. فاختر أن يكون ذلك في [زمان]<sup>b</sup> شبيبته أو في كبرك.
- ٩ قال: فاختر أن يكون في شبيبته، وحدوا له في ذلك حدًا، فلما بلغ ذلك الحد اعتزل ملكه ترفعه أرض وتخفضه أخرى إلى أن صار إلى هذه القرية، فتنكر وأجر نفسه من عظيم [القرية]<sup>b</sup> وكان معه جراب فيه تاجه وثيابه، فأودعه الرجل الذي آجره نفسه. فكان يحرق له هارًا ويسقي زرعَه ليلاً.

(a-a) التكملة من المختصر.

(b) زيادة من: ياقوت.

<sup>١</sup> سابور بن أردشير بن بابك، أحد ملوك الفرس الساسانيين، كانت مدة ملكه ثلاثين سنة، وقيل إحدى وثلاثين سنة وشهرًا واحدًا. انظر في ترجمته: ابن قتيبة الدينوري: المعارف، ص ٦٥٤؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٤-٥١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٥٢-٣٥٥.

فإذا فرغ من سقي الزرع طرد الوحش عن الزرع حتى يُصبح. فبقي على ذلك سنة. فرأى الرجل منه حذقًا ونشاطًا وأمانةً في كلِّ ما يأمره به. فرغب فيه الرجل واسترجحه فزوجه بعض بناته، فلما حولها إليه كان سابور يعتزها ولا يقربها، فلما أتى لذلك شهر، شكت إلى أبيها فاختلعتها منه وبقي سابور يعمل عنده.

<sup>a)</sup> [فلما كان بعد حول آخر سألته أن يتزوج ابنته الوسطى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوجها. فلما حولها إليه كان سابور أيضًا مُعتزلاً لها ولا يقربها. فلما تم لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختلعتها منه] <sup>a)</sup>.

فلما كان بعد حول آخر سألته أن يتزوج ابنته الصغيرة، ووصف له جمالها وعقلها وكمالها فتزوجها فلما حولت إليه كان سابور مُعتزلاً لها لا يقربها، فلما تم لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته بأنها معه في أنعم عيش وأسرّه. قال: ولما رأى سابور صبرها عليه وحسن خدمتها له دنا منها فعلمت منه وولدت ابناً.

فلما أتى على سابور أربع سنين، أحب الله أن يرد ملكه عليه. فاتفق أنه كان في القرية عرسٌ اجتمع فيه رجالهم ونسائهم، وكانت امرأة سابور تحمل إليه طعامه في كل يوم. ففي ذلك اليوم اشتغلت عنه إلى بعد العصر لم تحمل إليه شيئاً ولا أصلحت له شيئاً، فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت إلى منزلها وطلبت شيئاً تحمله

(a-a) التكملة من: ياقوت.

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: منارة الخوافر]، ج ٥، ص ٢٠٠.

إليه فلم تجد إلا رَغيفًا واحدًا من جاورس<sup>١</sup> فحملته إليه ووافته وهو يسقي الزرع وبينهما وبينه ساقية ماء.

٣ فلما وصلت إليه لم تقدر على عبور الساقية، فمد إليها سابور [١٣٦ و] المر<sup>٢</sup> الذي كان يعمل به، فجعلت الرغيف عليه، فلما وضعه بين يديه وكسره وجده شديد الصفرة ورآه على الحديد فذكر قول المنجمين - وكانوا قد حددوا له الوقت - فتأمله فإذا هو قد انقضى. فقال للمرأة: اعلمي أيتها المرأة أنني سابور، وقصص عليها قصته ثم اغتسل في النهر وأخرج شعره من الرباط الذي كان قد ربطه عليه وقال لامرأته: قد تم أمري وزال شقائي. وصار إلى منزله وأمرها أن تخرج إليه الجراب الذي فيه تاجه وثيابه، فأخرجته إليه فليس التاج وثياب الملك، فلما رآه أبو الجارية كفر له وسجد بين يديه وحياه بتحية الملك.

قال: وكان سابور قد عهد إلى وزرائه وعرفهم ما قد امتحن به من الشقاوة ١٢ وذهاب الملك، وأن مدة ذلك كذا وكذا سنة. وبين لهم الموضع الذي يوافونه إليه عند انقضاء شقائه وزوال البلاء عنه وأعلمهم الساعة التي نجوته فيها، فأخذ مفرعة كانت معه ودفعها إلى أبي الجارية وقال له: علق هذه على باب القرية واضعد السور وانظر ما ترى، ففعل ذلك وصبر ساعة ثم نزل فقال: أرى أيها الملك خيالاً

<sup>١</sup> جاورس: نوع من الذرة البيضاء والحمراء. وتسمى بالعربية الدخن. انظر: دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج ١، ص ٤٤٧.

<sup>٢</sup> المر: انظر فيما تقدم ص ٣١٠.



كثيرةً يتبع بعضها بعضاً. فلم يكن بأسرع من أن وافى الخيل شاطئاً<sup>١</sup>. فكان  
الفرس إذا رأى مفرعه سائبور نزل عن دابته وسجد له، حتى اجتمع خلق من  
أصحابه ووزرائه فجلس لهم ودخلوا إليه وحيوه بتحية الملك.

فلما كان بعد أيام جلس يحدث وزراءه فقال له بعضهم: سedit أيها الملك  
وعمرت عمراً طويلاً، أخبرنا ما الذي أفدته في طول هذه المدة؟ قال: ما استفتت  
إلا بقرة واحدة، ثم أحضرها إليهم وقال: ها هي فمن أراد إكرامي فليكرمها.  
فأقبل الوزراء والأساورة يلقون عليها ما عليهم من الثياب والخيل وما معهم من  
الدرهم والدنانير حتى اجتمع من ذلك ما لا يحصى كثرة. ثم قال لأبي الجارية:  
دونك جميع هذا المال فخذهُ لا تبتك.

فقال له وزير آخر: أيها الملك المظفر، فما أشد شيء مر عليك وأصعبه؟ قال: طرد  
الوحش بالليل عن الزرع فإنها كانت تُعيني وتُسهرني وتبلغ مني [١٣٦ظ]. فمن أراد  
سُروري فليضطد لي منها ما قدر عليه لأبني من حوافرها بنية يبقَى ذكرها علي سائر  
الدهر ومر الليالي والأيام.

فتفرق القوم في صيدها فصادوا منها ما لا يبلغه العدد. فكان يأمر بقلع  
حوافرها أولاً أولاً حتى اجتمع من ذلك مثل التل العظيم.

<sup>١</sup> شاطئ: أي متفرق، والمعنى: أن الخيل جاءت أرسالاً الواحد تلو الآخر. انظر: ابن منظور: لسان العرب،

فأَحْضَرَ الْبَنَائِينَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْنُوا مِنْ ذَلِكَ مَنَارَةً عَظِيمَةً يَكُونُ ارْتِفَاعُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا فِي اسْتِدْرَاةِ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَأَنْ يَجْعَلُوهَا مُصَمَّمَةً بِالْكَلْسِ<sup>١</sup> وَالْحِجَارَةِ، ثُمَّ تُرَكَّبُ الْحَوَافِرُ حَوْلَهَا نَظْمًا مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا مُسَمَّرَةً بِالْمَسَامِيرِ الْحَدِيدِ. فَفَعَلَ ذَلِكَ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مَنَارَةٌ مِنْ حَوَافِرٍ.

فَلَمَّا فَرَغَ صَانِعُهَا مِنْ بِنَائِهَا جَلَسَ سَابُورٌ يَتَأَمَّلُهَا فَاسْتَحْسَنَهَا وَاسْتَظَرَفَهَا وَقَالَ لِلَّذِي بَنَاهَا وَهُوَ عَلَيْهَا مَا نَزَلَ عَنْهَا بَعْدَ: هَلْ كُنْتَ تَقْدِرُ عَلَى بِنَاءِ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ بَنَيْتَ مِثْلَهَا لِأَحَدٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَإِنْ أَمَرَكَ بَعْضُ الْمُلُوكِ بِبِنَاءِ أَحْسَنَ مِنْهَا، هَلْ فِي اسْتِطَاعَتِكَ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَاللَّهِ لَا تُرْكَنُكَ وَأَنْتَ لَا تَبْنِي لِأَحَدٍ مِثْلَهَا وَلَا دُونََهَا وَلَا أَحْسَنَ مِنْهَا. ثُمَّ تَرَكَهُ عَلَيْهَا وَانْصَرَفَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مَا يَرْضَى.

وكَانَتْ هَذِهِ الْبَنِيَّةُ قَدْ بَنَاهَا فِي فَلَاةٍ لَيْسَ يَقْرِبُهَا أَحَدٌ، وَإِنَّمَا عُمِّرَتِ الْقَرْيَةُ الَّتِي فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَدْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْكَ الْجِبَاءَ وَالْكَرَامَةَ. فَإِنْ كُنْتُ لَا بَدَّ قَاتِلِي فلي حَاجَةٌ مَا عَلَى الْمَلِكِ فِيهَا مَشَقَّةٌ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: يَأْمُرُ الْمَلِكُ أَنْ أُعْطَى خَشَبًا لِأَعْمَلُ لِنَفْسِي مَكَانًا أَكُونُ فِيهِ حَتَّى يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ لئَلَا تُزَقِّفَنِي الْعِقْبَانُ وَالنُّسُورَ وَسَائِرَ طُيُورِ الْجَوِّ وَجَوَارِحِهِ.

قَالَ: أَعْطُوهُ مَا سَأَلَ. فَأُعْطِيَ خَشَبًا وَكَانَتْ مَعَهُ آلَةُ النَّجَارَةِ، فَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَجْنَحَةً مِنْ خَشَبٍ جَعَلَهَا مِثْلَ الرِّيشِ، وَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ.

١٨

<sup>١</sup> الكلس: انظر ما تقدم ص ٤٤٦.

فلما كان في بعض الليالي - وكانت ليلة ذات ريح - شدّها على نفسه ودخل  
الريح فيها فحملته حتى ألقتّه على الأرض صحيحاً لم يُصبه شيء. وهرب فلم يقدر  
عليه، واتّصل خبره بسابور فقال: قاتله الله! ما كان أحكمه وأصنع كفيه.

قال: فالمنارة قائمة في هذه القرية إلى يومنا هذا مشهورة المكان<sup>١</sup>.

ولشعراء همدان وغيرهم [١٣٧و] فيها أشعار لم نكتب شيئاً منها لركاكتها وقلة  
الجيد فيها، وكذلك أيضاً لهم أشعار في صورة شذير وغيره من الآثار التي بالجبل  
قليلة الطائل فلذلك تركناها ولم نكتب منها شيئاً.

[الطويل]

a) [رَأَيْتُ بِنَاءَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ فَلَمْ أَرِ بُنْيَانًا كَذَاتِ الْحَوَافِرِ  
بِنَاءَ عَجِيًّا لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ وَلَا سَمِعُوهُ فِي الدُّهُورِ الْغَوَابِرِ]<sup>a</sup>

٩

(a - a) التكملة من: المختصر.

<sup>١</sup> نقل ياقوت هذه المادة بتمامها من ابن الفقيه مصرحاً بذلك. انظر: ج ٥، ص ١٩٩-٢٠١.

[ناووس الظبية وقصر بهرام جور]<sup>١</sup>

٣ وعلى فراسخ يسيرة من همدان ناووس الظبية وقصر بهرام جور بقرية يقال لها  
جوهسته، والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغرفه وشرفه  
وسائر حيطانه، فإن كان مبنيا من حجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت  
٦ كأنها في حجر واحد، لا يتبين منها مجمع حجرين ولا ملتقى صخرتين.  
فهذا أعجب! وأمر حسن جدا. وإن كان حجرا واحدا فكيف نُقِرَتْ بيوته  
وخزائنه وممراته ودهاليزه وشرفات سوره، وهذا أعجب وأعظم من أن يكون من  
٩ حجارة شتى لأنه عظيم جدا كغير المجالس والخزائن والغرف.  
وفي مواضع منه كتابة بالفارسية يقرؤها من كان يعرف الخط الفارسي. وهي  
أخبار من أخبار ملوكهم، وشيء من سيرهم وتدابيرهم.

١٢

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> نقل ياقوت هذا الخبر عن ابن الفقيه، وصدره بقوله: «... ذكره ابن الفقيه وذكر له قصة من خرافات الفرس إلا أنه قال: وهذا الموضع باق إلى الآن معروف بهذا الاسم، فبقيت النفس مشتاقة إلى التطلع إلى ذلك فأوردت خبره على ما ذكره، فإن الموضع بهذا الحديث سمي ناووس الظبية صحت الحكاية أم لم تصح وهو بالقرب من قصر بهرام جور...».

انظر: معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٥٤؛ وقارن: القزويني: آثار البلاد، ص ٤٦٤-٤٦٥.

وفي كلِّ رُكنٍ من أركانِهِ صُورَةٌ جارية عليها كِتَابَةٌ، وعلى مِقْدَارِ نِصْفِ فَرَسٍ  
من هذا القَصْرِ نَاوُوسُ الطَّيِّبَةِ، وهو على تَلٍّ مُشْرِفٍ وَحَوْلُهُ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ وَأَنْهَارٌ  
غَزِيرَةٌ<sup>١</sup>. ٣

وكان السَّبَبُ في أمرِهِ أَنَّ بَهْرَامَ جُورَ خَرَجَ مُتَصِيدًا ومعه جاريةٌ له كانت من  
أَحْطَى جَواريهِ عنده وأَقْرَبُهَا من قَلْبِهِ، فلَمَّا فرَغَ من صَيْدِهِ نَزَلَ على هذا التَّلِّ فَتَغَدَّى  
وَقَعَدَ يَشْرَبُ مع الجارية. فلَمَّا أَخَذَ فيه الشَّرَابُ قال لها: تَشْتَهِي عليَّ شَيْئًا أَبْلَغُكَ  
إِيَّاه. فنظرت إلى سِرْبِ طِبَاءٍ.

فَقَالَتِ الجارية: أَن تَجْعَلَ بعضُ ذُكُورَةِ هذه الطِّبَاءِ مثل الإناث، وتَجْعَلَ بعضُ  
إناثِهِ مثل الذُّكُورَةِ، وتَرْمِي طَبِيبَةً من طِبَائِهِ فَتَصِلَ ظِلْفُهَا مع أُذُنِهَا. فوردَ على بَهْرَامَ  
أَمْرٌ بَقِيَ فيه مُتَحِيرًا ثم قال: إِن أَنَا لم أَفْعَلْ ذلكَ عَيَّرَنِي المُلُوكُ وَغَيْرُهُم من سَائِرِ  
النَّاسِ، وقالوا أَصْحَابُهُ تَشَهَّاهَا شَيْئًا ثُمَّ لم يَقْدِرْ عليه.

ثُمَّ أَخَذَ الجَلاهِقَ<sup>٢</sup> وَرَمَى الطَّبِيبَةَ بِبَنْدُقَةٍ أَصَابَ أُذُنَهَا فَزَفَعَتْ ظِلْفُهَا لِتَحْكُ أُذُنَهَا  
فَانْتَرَعَ سَهْمًا فَخَاطَ بِهِ أُذُنَهَا مع ظِلْفِهَا.

<sup>١</sup> هذا الخبر بتمامه لدى ياقوت غير أنه لم يصرح بنقله عن ابن الفقيه، قارن: معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٥٦.

<sup>٢</sup> الجلاهق: معربة عن الفارسية، وهي القوس التي ترمى بها أقراص الطين المدور المعروفة بالبندق. انظر: ابن

منظور: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٧.

ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ وَنَزَلَ إِلَى السَّرْبِ فَأَقْبَلَ يَرْمِي الذُّكُورَ [١٣٧ظ] ذَوَاتِ الْقُرُونِ بِنَشَابٍ  
 لَهُ وَسُخَاخِينَ<sup>(a)</sup> <sup>١</sup> فَيَقْتُلِعُ الْقُرُونِ بِذَلِكَ. وَيَرْمِي الْإِنَاثَ مَتَعَمِّدًا رُؤُوسَهَا فَتَنْبُتُ سِهَامُهُ  
 ٣ فِيهَا فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا قُرُونٌ، فَلَمَّا بَلَغَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَرَادَتِ الْجَارِيَةُ أَنْصَرَفَ فَذَبَحَهَا وَدَفَنَهَا مَعَ  
 الطَّيِّبَةِ وَبَنَى عَلَيْهَا نَاوُوسًا مِنْ حِجَارَةٍ وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ<sup>(b)</sup> [وَقَالَ: إِنَّمَا قَتَلْتُ الْجَارِيَةَ  
 لِأَنَّهَا قَصَدَتْ تَعْجِيزِي وَكَادَتْ تَفْضَحْنِي]<sup>(b)</sup> <sup>٢</sup>، وَهَذَا النَّاوُوسُ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا مَعْرُوفٌ  
 ٦ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بِنَاوُوسِ الطَّيِّبَةِ<sup>٣</sup>.

<sup>(c)</sup> [أُنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ فِيهِ:

[الطويل]

عَجِبْتُ لِبَهْرَامٍ وَمِنْ ذَاتِ طَيِّبَةٍ تَجُوبُ وَتَغْدُو بَيْنَ قَفَرِ السَّبَاسِبِ  
 وَبَهْرَامٍ مَعَ حَوْرَاءَ عَيْنٍ كَأَنَّهَا أَيَا الشَّمْسِ أَصْبَتْ بَيْنَ عُشْبِ الْمَغَارِبِ  
 فَقَالَتْ لَهُ الْحَوْرَاءُ دُونَكَ فَارْمَهَا وَصُكَّ بَسْهُمْ مِنْ سِهَامِ الشَّصَائِبِ  
 مَجَامِعَ أَذْنَيْهَا وَأَسْفَلَ ظِلْفِهَا فَلَا عُذْرَ إِنْ خَالَفْتَ يَا بَنَ الْأَشَاهِبِ  
 فَأَرْسَلَ سَهْمًا صَكَ مِنْهَا الَّذِي بَغَتْ وَقَامَ إِلَيْهَا مُغْضَبًا بِالْقَوَاضِبِ

دار الكتب والوثائق القومية  
 The National Library and Archives of Egypt

<sup>(a)</sup> في الأصل: ذو شاخين، والتصويب من ياقوت، والقزويني.

<sup>(b- b)</sup> ساقطة من الأصل، والتتمة من ياقوت.

<sup>١</sup> سخاخين: جمع سخين، مسحاة منقلبة على هيئة القادوم. انظر: ابن دريد الأزدي: تهذيب اللغة، ج ٧، ص ٢.

<sup>٢</sup> قارن: معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٥٦.

<sup>٣</sup> قارن هذه القصة لدى: المرغني الثعالبي: تاريخ غرر السير المعروف بغرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم،

تحقيق: زوتنبرج، طهران، ١٩٦٣ م.



وقال آخر في طويّلة له:

[البسيط]

ولا أرى مُلكًا تَجْبُو المُلُوكُ له      بالسُّنْدِ والهِندِ والمَعْمُورِ بالصِّينِ  
ولا أرى أَرْدَشِيرَ الفَارِسِيِّ ولا      كِسْرَى شَهْنَشَاهُ إِذْ يَلْهُو بِشِيرِينَ  
إِذْ قَالَتِ القَيْنَةُ الوَرْهَاءُ إِذْ نَظَرْتُ      إِلَى غَزَالٍ تَنَاقِي رَبَّ العَيْنِ  
مَا دُونَ جَمْعِكَ ظَلْفِيهَا بِنَافِذَةٍ      سَكَا إِلَى قَرْنِهِ بِهَرَامٍ يُرْضِينِي  
فَذَعَرَ المَلِكُ وَارْتَجَّتْ فَرَائِصُهُ      مِنْ قَوْلِ صَنَاجَةٍ قَالَتْ بَتَّهْجِينَ  
فِرَاصِدَ الظَّبْيِ حَتَّى حَكَّ سَامِعَهُ      مِنْهُ بِظِلْفٍ عَلَى قَرْنٍ وَأُذْنَيْنِ  
فَسَكَ ظَلْفِيهِ بِالمَدْرَى وَسَامِعَهُ      بِذِي غِرَارٍ طَرِيرِ النَّصْلِ مَسْنُونٍ<sup>(c)</sup>

٣

<sup>(a)</sup> وَيُرَوَّى عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو وَيَقُولُ<sup>(a)</sup>: اللَّهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي أَبْنَاءُ  
الْهَمْدَانِيَّاتِ وَالْإِصْطَخَرِيَّاتِ وَعَدَدَ قُرَى مِنْ قُرَى فَارِسِ الَّذِينَ مَعَهُمْ قُلُوبُ الْعُجَمِ  
وَأَلْسِنَةُ الْعُرَبِ<sup>٦</sup>.

وذكر بعض أهل العلم أَنَّ هَمْدَانَ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا عُمَرُ رضي الله عنه هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى  
إِصْطَخَرَ وَلَيْسَتْ هَمْدَانَ الْجَبَلِ. وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ هَمْدَانَ لَا تُخَرَّبُ إِلَّا بِسَنَابِكِ الْخَيْلِ.

٩

<sup>(c-c)</sup> زيادة من المختصر.

<sup>(a-a)</sup> في المختصر: « وقال عبد الرحمن بن الأزهري: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: اللَّهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي ... ».

<sup>٦</sup> لم أفق على مثل هذا القول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في أي من المظان المعتمدة.

وَيُرَوَّى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ<sup>١</sup> إِلَّا أَرْبَعَةً أَمَاكِينَ: دِمَشْقُ، وَالْبَصْرَةُ، وَهَمْدَانُ، وَبَلْخُ.

٣ وَرُوي عن كعب<sup>٢</sup>: أَنَّهُ قَالَ: نَجِدُ فِي الْكُتُبِ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا تُخَرَّبُ قَبْلَ الشَّامِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً<sup>٣</sup>. فَمَكَّةُ تُخَرَّبُهَا الْحَبَشَةُ وَالْمَدِينَةُ الْجُوعُ، وَالْبَصْرَةُ: الْعَرَقُ. وَالْكُوفَةُ: التُّرْكُ. وَالْجِبَالُ: الصَّوَاعِقُ. وَخُرَاسَانُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ. فَمَدِينَةُ بَلْخُ تُصِيبُهَا رَجْفَةٌ وَرَعْدَةٌ ثُمَّ يَغْلُبُ عَلَيْهَا الْمَاءُ فَيَهْلِكُ أَهْلُهَا.

٦ أَمَّا مَدِينَةُ الْخُلُمُ<sup>٤</sup> فَتُصِيبُهَا رَجْفَةٌ تَجْعَلُ عَالِيَهَا سَافِلَهَا. وَأَمَّا التَّرْمُذُ فَإِنَّ أَهْلَهَا يُفْنِيهِمُ الطَّاعُونَ. وَأَمَّا الصَّغَايَانُ<sup>٥</sup> وَوَأَشْجَرْدُ<sup>٦</sup> فَيَقْتُلُونَ بِقَتْلِ مَنْ عَدُوٌّ يَغْلِبُ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا سَمَرْقَنْدُ فَتَغْلِبُ عَلَيْهَا بَنُو قَنْطُورَاءَ بَنُ كَرَكِرَ<sup>٧</sup> فَيَقْتُلُونَ أَهْلَهَا قَتْلًا ذَرِيعًا.

<sup>١</sup> أورد الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩] ما رواه العلماء من صور بكاء السماء على مقتل الإمام الحسين رضي الله عنه. انظر: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: حمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ج ١٦، ص ١٤١.

<sup>٢</sup> يعني كعب الأحبار، وقد مرت ترجمته، ص ١١٢.

<sup>٣</sup> انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٩٤.

<sup>٤</sup> الخلم: بلدة بنواحي بلخ على بعد عشرة فراسخ منها، سكنتها بعض القبائل العربية أيام الفتوح. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٨٥.

<sup>٥</sup> الصغانيان: ولاية عظيمة بها وراء النهر متصلة بترمذ. نفسه، ج ٣، ص ٤٠٨-٤٠٩.

<sup>٦</sup> واشجرد: من قرى ما وراء نهر جيحون. نفسه، ج ٥، ص ٣٥٣.

<sup>٧</sup> بنو قنطوراء بن كركر: هم على أرجح الأراء من عرفوا في التاريخ الإسلامي باسم التتار، فمن أوصافهم أنهم عراض الوجوه، صغار العيون. [والتتار هم ترك الصين ومنغوليا].

وكذلك الشَّاشُ وفرغانة وأسِيجَاب وخَوَارِزْم. فتَصِيرُ جَمِيعُ هذه المَدُنُ خَرَابًا  
يَبَابًا كُلُّهَا كَأَنَّهَا جَوْفُ حِمَارٍ.

٣ وأَمَّا بُخَارَى فهي أَرْضُ الجَابِرَةِ يُصِيبُ أَهْلَهَا نَحْوُ مَا أَصَابَ خَوَارِزْمَ ثُمَّ  
يَمُوتُونَ جَوْعًا وَعَطَشًا.

وَأَمَّا مَرُو فَيَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا الرَّمْلُ، وَأَمَّا الهَرَاةُ فَتُمْطِرُ حَيَّاتٍ يَكُونُ بِهَا فَنَاءُ  
٦ أَهْلِهَا. وَأَمَّا نَيْسَابُورُ فَيُصِيبُ أَهْلَهَا رَعْدٌ [١٣٨] وَبَرْقٌ وَظُلْمَةٌ فَيُهْلِكُ أَكْثَرَهُمْ<sup>١</sup>.

أَمَّا الرَّيُّ فَيَغْلِبُ عَلَيْهَا الدَّيْلَمُ [وَالطَّبَرِيَّةُ]. وَأَمَّا أَذْرَبِجَانُ وَأَرْمِينِيَّةُ فَيُهْلِكُونَ  
بِالْجِيوشِ وَالصَّوَاعِقِ وَالْحُرُوبِ، وَيَلْقَوْنَ مِنَ الشَّدَائِدِ مَا لَا يَلْقَاهُ غَيْرُهُمْ. وَأَمَّا  
٩ حُلْوَانُ فَتُهْلِكُ بِهَلَاكِ بَغْدَادَ مِنْ رِيَّاحٍ وَعَوَاصِفٍ وَأَمْطَارٍ عَظِيمَةٍ. وَأَمَّا الْكُوفَةُ  
فَيُهْلِكُهَا السُّفْيَانِي.

وَأَمَّا مِصْرُ فَيُهْلِكُهَا رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: نَاجِيَةٌ مِنْ جُهَيْنَةٍ. فَوَيْلٌ لِأَهْلِهَا وَأَهْلِ دِمَشْقَ  
١٢ وَأَهْلِ إِفْرِيقِيَّةٍ وَأَهْلِ الرَّمْلَةِ مِنْهُ، وَيُحَاطِلُ دُخُولَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ مِنْهُ.

وَأَمَّا سَجِسْتَانُ فَرِيَّاحٌ تَعْصِفُ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا ثُمَّ تَجِيئُهُمْ ظُلْمَةٌ عَظِيمَةٌ تَتْبَعُهَا هَزَّةٌ  
عَالِيَةٌ تَتَصَدَّعُ لَهَا جِبَالُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ فَيَتَلَفُ عَامَتُهُمْ بِذَلِكَ.

١٥ وَأَمَّا كَرْمَانُ وَأَصْبَهَانُ وَفَارِسُ فَيُتْلَفُهُمُ الْجَرَادُ وَجُورُ السُّلْطَانِ. وَخَرَابُ السُّنْدِ  
مِنْ قَبْلِ الْهِنْدِ. وَخَرَابُ التُّبَّتِ مِنْ قَبْلِ الصِّينِ.

<sup>١</sup> قارن: الخوارزمي: مفيد العلوم ومبيد الهموم، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٥٦١.

وخراب الشام من ملحمة كبيرة تحلُّ بها. وعند خرابها تُفتَح القُسْطَنْطِينِيَّة على يد رجلٍ من بيت رسول الله ﷺ. وخراب الأندلس من قبل الزنج. وقد قيل إنَّ خراب مصر من انقطاع النيل. ٣

وخراب همدان من الدَّيْلَم، يدخلونها فيخربونها فلا همدان بعدها<sup>١</sup>.

والله أعلم.



<sup>١</sup> قارن: ما جاء في خراب البلدان، لدى المقدسي: البدء والتاريخ، تحقيق: كليان هوار، باريس، ١٩٠١م، ج ٤،

## الْقَوْلُ فِي نَهَاوَنْد وَأَصْبَهَان وَفَم وَغَيْرَ ذَلِكَ

- ٣ قال أبو المنذر هشام بن السائب الكلبي<sup>١</sup>: سُمِّيَتْ نَهَاوَنْد لِأَنَّهُمْ وَجَدَوْهَا كَمَا هِيَ. وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بِنَاءِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّمَا اسْمُهَا نُوحٌ أَوْنَدٌ فَخَفَفْتُ وَقِيلَ نَهَاوَنْد. وَهِيَ أَعْتَقُ مَدِينَةٍ فِي الْجَبَلِ<sup>٢</sup>. قَالَ: وَكَانَ فَتَحُهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ، وَيُقَالُ سَنَةَ عِشْرِينَ. ٦
- وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ<sup>٣</sup> عَنْ<sup>(a)</sup> الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ<sup>٤</sup> قَالَا<sup>(a)</sup>: كَانَتْ وَقَعَةُ نَهَاوَنْد سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. وَيُقَالُ إِنَّ حُذَيْفَةَ حَاصِرَ نَهَاوَنْد، فَكَانَ يُقَاتِلُ أَهْلَهَا، فَقَاتَلَهُمْ يَوْمًا قِتَالًا شَدِيدًا. ٩



(a-a) في الأصل: عن الحسن بن محمد، والتصويب من البلاذري: فتوح البلدان.

<sup>١</sup> تقدمت ترجمته: انظر: ص ١٢٨.

<sup>٢</sup> انظر فيما تقدم، ص ٥٤٩.

<sup>٣</sup> انظر فيما تقدم، ص ١٧٥.

<sup>٤</sup> هما الحسن البصري، وابنه محمد، وكان أبو بكر الهذلي يروي عنهما. انظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٨٨.

<sup>٥</sup> قارن: البلاذري: فتوح البلدان، [فتوح نهاوند] ص ٤٢٩.

فَاتَّبَعَ سِمَاكُ بْنُ عُبَيْدِ الْعَبْسِيِّ<sup>١</sup> رَجُلًا مِنْهُمْ لِيَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَلْقَى سَلَاحَهُ وَاسْتَسَلَّمَ، فَأَخَذَهُ أُسِيرًا.

٣ فَأَقْبَلَ يَتَكَلَّمُ بِالْفَارِسِيَّةِ، فَأَخْضَرُوا تُرْجَمَانًا فَقَالَ: يَقُولُ: اذْهَبُوا بِي إِلَى أَمِيرِكُمْ حَتَّى أَصَالِحَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأُورِدِي إِلَيْهِ [١٣٨ ظ] الْجَزْيَةَ وَأُعْطِيكَ أَنْتَ مَا شِئْتَ فَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ إِذْ لَمْ تَقْتُلْنِي. فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: دِينَارُ فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى حُدَيْفَةَ فَصَالِحَهُ عَلَى الْخَرَاجِ وَالْجَزْيَةِ، وَأَمِنْ أَهْلَ نَهَاوَنْدَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ. ٦ وَسُمِّيَتْ نَهَاوَنْدَ يَوْمَئِذٍ مَاءَ دِينَارٍ.

وَقَالَ الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>٢</sup> عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَاوَنْدَ [مِنْ] فَتُوحِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، ٩ وَالْدِّينُورُ مِنْ فَتُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ احْتَأَجُّوا إِلَى أَنْ يُرَادُّوا فِي النَّوَاحِي الَّتِي قَدْ صُوِّلِحَ عَلَى خَرَاجِهَا، فَصِيرَتْ لَهُمُ الدِّينُورُ، وَعُوِّضَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ نَهَاوَنْدَ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ، فَصَارَ فَضْلٌ مَا بَيْنَ خَرَاجِ الدِّينُورِ وَنَهَاوَنْدَ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ، فَسُمِّيَتْ نَهَاوَنْدَ مَاءُ الْبَصْرَةِ وَالْدِّينُورُ مَاءُ الْكُوفَةِ وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> سِمَاكُ بْنُ عُبَيْدِ الْعَبْسِيِّ، أَحَدُ ثَلَاثَةِ أَسْمَهُمْ سِمَاكُ، تَوَلَّوْا مَسَالِحَ دِسْتِي مِنْ أَرْضِ هَمْدَانَ. انظر: الدارقطني: المؤلف والمختلف، ج ٣، ص ١٢٤٠.

<sup>٢</sup> الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّوْرِيُّ، أَخُو سُفْيَانَ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَتَوَفَّى بِالْكُوفَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أَحَادِيثُ. انظر في ترجمته وأخباره: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٣٨٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٥، ص ٢٨٦.

<sup>٣</sup> قَارَنَ: الْبَلَاذُرِيُّ: فَتُوحِ الْبَلْدَانِ، [فُتُوحِ نَهَاوَنْدَ] ص ٤٢٩.



وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما: صورة سمكة وصورة ثور [من]<sup>(a)</sup> تلج لا يذوبان في شتاء ولا صيف، ويقال إنهما للماء لئلا يقلل بنهاوند، فهاؤهما نصفان: [نصف]<sup>(a)</sup> إليها، والنصف الآخر إلى الدينور والأشتر<sup>١</sup>.

### القول في أصفهان

٦ وأما أصفهان، فقال ابن الكلبي: سُميت أصفهان بأصبهان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام.

٩ وحدث ابن عيينة<sup>٢</sup> قال: سمعت ابن شبرمة<sup>٣</sup> يقول له: يوم وليلة بالحيرة خير من دواء سنة. فحدث بهذا الحديث محمد بن موسى بن الوزير قال: نوم ليلة بأصبهان خير من دواء سنتين.

١٢ ويروى عن سعيد بن المسيب<sup>٤</sup> أنه قال: لو لم أكن من فريش لأحببت أن أكون من فارس ثم من أصفهان<sup>٥</sup>.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a) زيادة من ياقوت.

<sup>١</sup> قارن: المختصر، ص ٢٥٩؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: نهاوند] ج ٥، ص ٣١٣-٣١٤.

<sup>٢</sup> تقدمت ترجمته ص ٣٨٤.

<sup>٣</sup> مرت ترجمته ص ١٤٤.

<sup>٤</sup> انظر فيما تقدم ص ٢٢٤.

<sup>٥</sup> قارن هذا الخبر لدى: الأصفهاني: طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها، ج ١، ص ١٥٤؛ أبو نعيم

الأصفهاني: تاريخ أصفهان، ج ٢، ص ٦٤.

<sup>a)</sup> [وهي صلحية لأن: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَّهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُدَيْلٍ بْنُ وَرْقَاءٍ<sup>١</sup> إِلَيْهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. ويُقال: بَلَكَتْ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ يَأْمُرُهُ بِتَوْجِيهِ جَيْشٍ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَوَجَّهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُدَيْلٍ فَفَتَحَهَا صُلْحًا عَلَى أَنْ يُؤَدِّي أَهْلُهَا الْخَرَجَ وَالْجَزْيَةَ.

وَوَجَّهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ - وَكَانَ فِي جَيْشِهِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ - فَصَالَحَهُ أَهْلُهَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الصُّلْحِ، وَغَلَبَ ابْنُ بُدَيْلٍ عَلَى أَرْضِ أَصْبَهَانَ. ثُمَّ وَلَّاهَا عُثْمَانُ بَعْدَهُ السَّائِبَ بْنَ الْأَقْرَعِ<sup>٢</sup>. وَكَانَ فَتَحَهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ أَوْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ<sup>٣</sup>] <sup>a)</sup>.

٩

(a-a) التتمة من المختصر.

<sup>١</sup> عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، صحابي أسلم يوم الفتح وشهد حنينًا والطائف وتبوك، وقاتل مع عليٍّ بصفين. وقتل بالمعركة سنة ٣٧هـ/٦٥٧م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٣، ص ٨٧٢؛ المزي: تهذيب الكمال في معرفة الرجال، ج ١٤، ص ٣٢٦-٣٢٧.

<sup>٢</sup> السائب بن الأقرع الثقفي، كوفي، أدرك النبي ﷺ. ولاءه عمر بن الخطاب قبض الأخماس من غنائم أموال الفرس. ثم استعمله على المدائن.

انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١، ص ٥٦٦-٥٦٧؛ ابن عبد البر: المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٦٩.

<sup>٣</sup> انظر: مختصر الكتاب، ص ٣١١؛ وقارن: البلاذري: فتوح البلدان، [مادة: فتوح قم وقاشان وأصبهان] ص ٤٣٦-٤٣٨.

<sup>a)</sup> [وقال الكلبي: وكان جدُّ أبي دُلف، [وأبو دُلف] <sup>b)</sup> القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل العجلي، يعالج العطر ويجلب الغنم.

٣ فقدم الجبل في عِدَّة من أهله، فنزلوا قرية من قرى همدان، [تدعى مس] <sup>b)</sup> ،  
فأثروا واتخذوا الضياع، ووثب إدريس بن معقل على رجلٍ من التجار كان له عليه  
مال فحنقه وأخذ ماله، فحمِل إلى الكوفة وحبس بها في ولاية يوسف بن عمر  
٦ الثَّقفي <sup>١</sup> [على] العراق، في زمن هشام بن عبد الملك، ثم إن عيسى بن إدريس نزل  
الكرج وغلب عليها، وبنى حصنها <sup>c)</sup> [وكان حصناً رثاً] <sup>c)</sup> وقويت حال أبي دُلف  
وعظم شأنه عند السلطان.

٩ فكبر ذلك الحصن وزاد فيه وسماها الكرج، فقبل كرج أبي دُلف. فالكرج اليوم  
مضرٌّ من الأمصار. وكانت من قبل من رستاق أصبهان. فهي اليوم مفردة برأسها  
تسمى الإيغارين <sup>a-٢)</sup> .

١٢ ولما ارتحلت اليهود من بيت المقدس هارين من بُخت نصر، حملوا معهم من  
تراب بيت المقدس ومائه، فكانوا لا ينزلون منزلاً ولا يدخلون مدينةً إلا وزنوا  
ماءها وترابها، فما زالوا حتى دخلوا أرض أصبهان فنزلوا <sup>c)</sup> [بموضع منها يقال له:  
١٥ بنجار وهي كلمة عبرانية معناها انزلوا فنزلوا] <sup>c)</sup> ووزنوا الماء والطين الذي في ذلك

(a-a) ساقطة من الأصل: والتتمة من المختصر. <sup>b)</sup> زيادة من البلاذري: فتوح البلدان.  
(c-c) تتمة من البلاذري: فتوح البلدان. (d-d) ساقطة من الأصل: والتتمة من ياقوت.

<sup>١</sup> مرت ترجمته. ص ١٦٧.

<sup>٢</sup> نبهه لدى البلاذري: فتوح البلدان، [مادة: فتوح قم، وقاشان، وأصبهان] ص ٤٣٩-٤٤٠.

المكان فكان مثل الذي معهم من تراب بيت المقدس ومائه، فعندها اطمأنوا وأخذوا في الأبنية والعمارات، وتوالدوا وتناسلوا وسمي المكان بعد ذلك باليهودية فيه يُعرف إلى هذا الوقت<sup>١</sup>.

فأما مدينة أصفهان فاسمها جي، وبنائها الإسكندر على مجرى حية [١٣٩و] فالبناء قائم إلى يومنا هذا معوج.

ويقال إنه كان بنى سورها مراراً كثيرةً مربّعاً ومدوراً، فكان إذا فرغ منه تساقط وغيره من أبنية البلد، فآلى على نفسه أن لا يبرح أو ينيها. فرأى في بعض الأيام حية قد جاءت فدارت حول السور مُسرعةً ثم انصرفت. فأمر أن يرسم السور على مجراها ففعل ذلك فثبت البناء ولم يقع. وأصفهان من فتوح أبي موسى الأشعري في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقال الشَّعْبِيُّ: لما انهزم يزدجرد من المدائن صار إلى نهاوند، فلما انهزم منها انتخب من عسكره ألف أسوار<sup>٢</sup>، وألف خباز، وألف طبّاخ، وألف صاحب حلواء. ثم مضى حتى نزل مرو، فلما قُتل بها صارت الأساورة إلى بلخ، فأهلها أشجع أهل خراسان.

١٥

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة اليهودية] ج ٥، ص ٤٥٤.

<sup>٢</sup> الأسوار: لفظة فارسية معربة، تنطلق على الفارس الذي يجيد رمي السهام وهو ثابت على ظهر الخيل. انظر:

ابن سيده: المخصص، ج ٢، ص ١٠٧.

وصَارَ الطَّبَّاحُونَ إِلَى هَرَاةٍ فَأَهْلُهَا أَحَذَقُ النَّاسِ بِاللَّوَانِ الطَّبَّخِ. وَأَقَامَ الْخَبَّازُونَ  
بِمَرَوْ فَأَهْلُهَا أَجْوَدُ النَّاسِ خُبْزًا، وَلَهُمْ ضُرُوبٌ مِنْهُ لَا تُوجَدُ فِي غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَصَارَ  
صَاحِبُ الْحُلُوى إِلَى أَصْبَهَانَ، فَهَمَّ أَحَذَقُ النَّاسِ بِاتِّخَاذِ الْحُلُوى. ٣

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: لَمْ يَكُنْ بِفَارِسٍ أَقْوَى مِنْ أَهْلِ كُورَتَيْنِ: وَاحِدَةٌ سَهْلِيَّةٌ  
وَأُخْرَى جَبَلِيَّةٌ. أَمَّا السَّهْلِيَّةُ فَكَسْكَرٌ، وَأَمَّا الْجَبَلِيَّةُ فَأَصْبَهَانَ. وَكَانَ خَرَّاجُ كُلِّ كُورَةٍ  
اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ [ذَهَبًا]<sup>(a)</sup>، وَكَانَتْ مِسَاحَةُ أَصْبَهَانَ ثَمَانِينَ فَرَسَخًا فِي  
مِثْلِهَا، وَهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ رُستَاقًا فِي كُلِّ رُستَاقٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ قَرْيَةً قَدِيمَةً سِوَى  
الْمُحَدَّثَةِ وَهِيَ، جَبِيٍّ، وَمَارَبَانَانَ، وَالنَّجَانَ، وَالْبَرَاءَانَ، وَبَرْخَوَارُورَ، وَرُويْدَشْتَ،  
وَأَرْدَسْتَانَ، وَكَرَوَانَ، وَبُرْزَابَاذَانَ، وَالْدَارِكَ، وَفَرِيدِينَ، وَقَهْسْتَانَ، وَقَامَنْدَارَ، وَجَرَمَ  
قَاشَانَ، وَالتُّمَيْرَةَ الْكُبْرَى، وَالتُّمَيْرَةَ الصُّغْرَى، وَمَكَاهِنَ الدَّاخِلَةِ<sup>٢</sup>. ٦ ٩

قَالَ: وَخَرَّاجُ أَصْبَهَانَ سَبْعَةُ آلَافِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَهِيَ وَاسِعَةُ الْأَرْضِ، كَثِيرَةُ  
الْعِمَارَاتِ، طَيِّبَةُ الْهَوَاءِ، صَحِيحَةُ التُّرْبَةِ، قَلِيلَةُ الْهُوَامِ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ عَذْبَةُ الْمَاءِ. ١٢

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a) ساقطة من الأصل: والتتمة من ياقوت.

<sup>١</sup> مِثْقَالُ الذَّهَبِ هُوَ الدِّينَارُ، وَيَسَاوِي ٤,٢٥ جَرَامِ ذَهَبٍ. مَا يَعْنِي أَنَّ خَرَّاجَ كُلِّ كُورَةٍ مِنْ كُورِ أَصْبَهَانَ يَسَاوِي  
٥١ أَلْفَ كِيلُو ذَهَبٍ، وَهِيَ كَمِيَّةٌ ضَخْمَةٌ جَدًّا بِمُقَايِيسِ هَذَا الْعَصْرِ، عَلَمًا بِأَنَّ قَاعِدَةَ التَّعَامُلِ فِي بِلْدَانِ  
الْمَشْرِقِ الْإِسْلَامِيِّ كَافَةً كَانَتْ هِيَ الدَّرْهَمُ الْفُضِّي. وَقَدْ جَاءَ فِي نَسْخَةِ الْمَخْتَصَرِ: « وَكَانَ خَرَّاجُ كُلِّ كُورَةٍ  
مَائَتِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ». وَهُوَ مَا يَسَاوِي ١٢ أَلْفَ دِينَارٍ بِسَعْرِ صَرَفِ ١٦,٦٦ دِرْهَمٍ إِلَى الدِّينَارِ. وَبِهَذَا يَكُونُ  
النَّاسِخُ قَدْ كَرَّرَ لَفْظَةَ أَلْفٍ فِضَاعَافَ الْخَرَّاجِ أَلْفَ مَرَّةٍ. انْظُرْ: الْمَخْتَصَرُ، ص ٣٦٢-٣٦٣.

<sup>٢</sup> قَارَنَ: يَاقُوتُ الْحَمُويُّ: مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ، [مَادَّةُ: أَصْبَهَانَ] ج ١، ص ٢٠٦-٢٠٨.

وَحَبَّرَ الْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ<sup>١</sup> أَنَّهُ قَبْلَ أَصْبَهَانَ وَقُمَّ بِسِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ بِالْكَفَايَةِ، عَلَى أَنَّهُ لَا مَوْوَنَةَ عَلَى السُّلْطَانِ<sup>٢</sup>. وَكَانَ [١٣٩ظ] كَيْقَاوَسُ<sup>(a)</sup> الْمَلِكُ مَلَكٌ عَلَيْهَا جَوْدَرَزٌ فِي زَمَنِ الْفُرْسِ. ٣

## [الْقَوْلُ فِي قُمَّ]

وَيُقَالُ: إِنَّ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ قُمَّ قَمْسَارُ بْنُ هَرَّاسِفَ. وَرَوَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ٦ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ إِسْلَامِ الْمَدِينِ وَخَيْرِ الْمَوَاضِعِ عِنْدَ نُزُولِ الْفِتْنَةِ وَإِظْهَارِ السَّيْفِ. فَقَالَ: <sup>(b)</sup> أَسْلَمَ الْمَوَاضِعَ لِمُسْلِمٍ<sup>(b)</sup> يَوْمَئِذٍ أَرْضُ الْجَبَلِ، فَإِذَا اضْطَرَبَتْ خُرَّاسَانُ وَوَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ جَرْجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ، فَأَسْلَمَ الْمَوَاضِعَ يَوْمَئِذٍ ٩

<sup>(a)</sup> رسمت في الأصل: كيكاسوس.

<sup>(b)</sup> - <sup>(b)</sup> في الأصل: أسلم لمسلم المواضع.

<sup>١</sup> الفضل بن مروان بن ماسرجس، أخذ البيعة للخليفة المعتصم ببغداد بعد وفاة المأمون وذلك سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م. فاستوزره نحو ثلاث سنوات، وتوفي سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م. انظر في ترجمته وأخباره: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٢، ص ٨٣-٨٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٢٤، ص ٤٨-٤٩.

<sup>٢</sup> انظر: ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ٢١؛ ويفهم من هذا النص أن الوزير الفضل بن مروان، قد ضمن سداد هذا المبلغ إلى خزانة الدولة مقدماً على أن يقوم بتحصيل الخراج دون أن يكلف الدولة شيئاً، هذا وقد استحدث العباسيون نظام الضمان- في معظم أقاليم الدولة الإسلامية- بغرض استمرار التدفق النقدي على خزائنها دونما ارتباط بمواعيد الزراعة والحصاد. للمزيد راجع: عبد العزيز الدوري: مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، دار الطليعة للنشر، بيروت، ط ٢، ١٩٧٨م؛ تاريخ العراق الاقتصادي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ٣، ١٩٩٥م.



قَصَبَةُ قُمْ، تِلْكَ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْهَا أَنْصَارُ خَيْرِ النَّاسِ أَبَا وَأُمَّا وَجَدًا [وَجَدَةً] وَعَمًّا  
وَعَمَّةً. تِلْكَ الَّتِي تُسَمَّى الزَّهْرَاءُ؛ بِهَا قَدِمَ جَبْرِيلُ عليه السلام يَوْمَ نَزَلَ إِلَى قَوْمِ لُوطَ.

٣ وهو المَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ الَّذِي مِنْ شَرَبِ مَنْهُ آمَنَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ.  
وَمِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ عَجَنَ الْمَسِيحُ الطِّينَ الَّذِي يَعْمَلُ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ.

وَمِنْهُ يَغْتَسِلُ الْمَهْدِيُّ، وَمِنْهُ خَرَجَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَعَصَى مُوسَى عليه السلام وَخَاتَمُ  
٦ سُلَيْمَانَ عليه السلام. وَهِيَ أَعْظَمُ الْمُدُنِ شَأْنًا وَأَكْبَرَهَا سُلْطَانًا، فِيهَا الْأَمْنُ وَالْخِصْبُ  
وَالْعِزُّ وَالسَّطْوَةُ وَالظَّفَرُ وَهَمَّةُ الْأَهْلِ وَطِيبُ الْهَوَاءِ<sup>١</sup>.

وَبَقِمَ مِنَ الرَّسَاتِيقِ وَالطَّسَاسِيجِ طَسُوجٌ لَنْجَرُودَ، وَطَسُوجٌ رُودَبَارَ، وَطَسُوجٌ  
٩ أَبْرِسِيحَانَ، وَطَسُوجٌ سَجَارَانَ، وَطَسُوجٌ سَرَاجَهَ، وَطَسُوجٌ وَاكْرُودَ، رُسْتَاقَ

<sup>١</sup> يظهر في عدد من فقرات الكتاب أثر مقولات الشيعة في تفضيل الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه،  
بنسبة بعض الأقوال التي لا تليق إليه، ولا تناسب مقامه وفضله وسبقه في الإسلام. لعل أبلغ رد على مثل  
هذه المقولات ما قاله الإمام الحافظ ابن تيمية "رحمه الله تعالى" إذ يقول نصًّا: « وَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ إِنَّهُ كَانَ  
عَصَى مُوسَى وَسَفِينَةُ نُوحٍ وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ فَهَذَا لَا يَقُولُهُ عَاقِلٌ يَتَصَوَّرُ مَا يَقُولُ وَهُوَ بِكَلَامِ الْمُجَانِينَ أَشْبَهُ مِنْهُ  
بِكَلَامِ الْعُقَلَاءِ وَهَذَا لَا يَقْصِدُ أَحَدٌ مَدْحَ عَلِيٍّ بِهِ إِلَّا لِفَرْطٍ فِي الْجَهْلِ فَإِنَّ عَلِيًّا هُوَ وَمَنْ دُونَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ  
أَشْرَفُ قَدَرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْجَمَادَاتِ وَإِنْ كَانَتْ الْعَصَا آيَةً لِمُوسَى فَلَيْسَ كُلُّ مَا كَانَ مُعْجَزَةً لِنَبِيِّ أَفْضَلَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ بَلْ الْمُؤْمِنُونَ أَفْضَلُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي كَانَ الْمَسِيحُ يُصَوِّرُهُ مِنَ الطِّينِ فَيَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ  
وَأَفْضَلُ مِنَ الْجَرَادِ وَالْقَمَلِ وَالصَّفَادِعِ وَالِدَّمَ الَّذِي كَانَ آيَةً لِمُوسَى وَأَفْضَلُ مِنَ الْعَصَا وَالْحَيَّةِ وَأَفْضَلُ مِنَ نَاقَةِ  
صَالِحٍ. فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ بِهَذَا الْكُذْبِ وَالْجَهْلِ يَمْدَحُ عَلِيًّا كَانَ جَهْلُهُ مِنَ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ مِنْ جِنْسِ جَهْلِهِ بَأَنَّ هَذِهِ  
الْجَمَادَاتِ لَمْ تَكُنْ آدَمِيَّيْنَ قَطُّ ». انظر: ابن تيمية: مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم،  
منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٩٩٥ م. ج ١٨، ص ٣٦٢.

الجبل، رُسْتَق سَاوَة، رُسْتَق جَرَى <sup>(a)</sup> [وَسَيَا سَوَمِيلَا دَجَرْد] <sup>(a)</sup> وغير ما ذكرنا من الطَّسَاسِيَج والرَّسَاتِيَق.

٣ <sup>(b)</sup> [وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ <sup>١</sup> قَالَ:] <sup>(b)</sup> وَمَبْلَغُ [وُضَيْفَةٍ] <sup>(c)</sup> الْخَرَجِ [بِكُورَةٍ] <sup>(c)</sup> قُمْ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْاِحْتِسَابَاتِ، وَمَا عَلَى آلِ عَجَلٍ وَمَنْ فِي نَاحِيَتِهِمْ وَعَلَى أَهْلِ الْأَطْرَافِ مِنَ الْوَرِقِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفٍ وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا.

٦ <sup>(d)</sup> [وَمَا عَلَى الضِّيَاعِ الْمَنْقُولَةِ إِلَى هَذِهِ الْكُورَةِ: مِائَتَا أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا] <sup>(d)</sup> فَجَمِيعُ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ أَلْفٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ أَلْفٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا <sup>٢</sup> <sup>(d)</sup> [قِيَمَتُهَا عَلَى صَرْفِ سَبْعَةِ عَشَرَ بَدِينَارًا: مِائَتَا أَلْفٍ وَالْفَنَ وَخُمُسُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا] <sup>(d)</sup>.

١٢ وَلَمَّا أَمَرَ قُبَاذُ بُلْنِيَّاسَ أَنْ يُطْلِسَ آفَاتَ بِلَادِهِ مَضَى إِلَى قُمْ، فَاتَّخَذَ [آبَارًا] <sup>(e)</sup> بِإِزَاءِ مَلَّاحَتِهَا إِلَى جَانِبِ شَجَرَةِ الْمَلَّاحَةِ طَلَسًا لِيُدُومَ جَرِيَانُ عَيْنِ الْمَلَّاحَةِ وَلَا يَنْقَطِعَ مَا لَمْ يُحْظَرْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حُظِرَ أَوْ مُنِعَ النَّاسُ مِنْهُ جَفَّ وَلَمْ يَجْرَ.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a-a) الزيادة من المختصر.

(b-b) التكملة من المختصر.

(c) التهمة من المختصر.

(d-d) الزيادة من المختصر.

(e) التهمة من المختصر.

<sup>١</sup> محمد بن إبراهيم بن أبي مريم، عامل المعتضد العباسي على مدينة قم. انظر: القمي: تاريخ قم، ص ١٠٤-١٠٥، ١٣٠.

<sup>٢</sup> قارن: المختصر [مادة: قم] ص ٢٦٤.

وهذه العينُ يَجْرِي مَآوَهَا فَكُلَّمَا بَعُدَ عَنْهَا جَمَدٌ وَصَارَ مِلْحًا مَا جَاءَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ  
تِلْكَ الْبِلَادِ.

٣ وَعَمِلَ طَلَسَمًا [١٤٠] آخِرَ لِيُخْفِيَ مَعْدَنَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ كَانَا هُنَاكَ، لِأَنَّ الْفَلَاحِينَ  
كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ بَهَا عَنْ أَعْمَالِهِمْ. وَعَمِلَ طَلَسَمًا آخِرَ لِلْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ، وَكَانَ أَهْلُهَا  
يَلْقَوْنَ مِنْ ذَلِكَ أَدَى شَدِيدًا، فَانْحَاذَتْ إِلَى جَبَلٍ بِالْقُرْبِ مِنْهَا فَمَا يَقْدِرُ أَحَدٌ إِلَى هَذَا  
٦ الْوَقْتِ يَجْتَازُ فِيهِ مِنْ كَثَرَةِ الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ.

ثم مضى إلى فَرَاهَانَ وَفِيهَا سَبَخَةٌ تَبْتَلَعُ الْبَعِيرَ بِحِمْلِهِ وَالْفَرَسَ بِرَاكِبِهِ، فَاتَّخَذَ  
حَوْلَهَا طَلَسَمِينَ فَاسْتَرَاخَ الْمُجْتَازُونَ فِيهَا مِنَ الْغَرَقِ.

٩ وَلَمَّا مَلَكَ طَهْمُورُثُ بَنَى بِأَرْضِ أَصْبَهَانَ فِي رُسْتَاقِي مَارِيْنٍ وَرُوَيْدَشْتٍ. وَفِي  
مُلْكٍ فَيَرُوزَ بْنِ يَزْدَجَرْدَ بْنِ بَهْرَامٍ أَفْحَطَ النَّاسُ وَلَمْ يُمَطَّرُوا سَبْعَ سِنِينَ، فَاتَّصَلَ  
بِفَيَرُوزَ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فِي [جَوَانِق] <sup>(a)</sup> - قَرْيَةٍ مِنْ بَعْضِ الرِّسَاتِيْقِ - فَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ  
١٢ مَاتَ جَوْعًا، فَأَنْفَذَ نَقِيْبَهُ إِلَى دَارِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَفَتَّشَهَا وَوَجَدَ فِيهَا ثَلَاثَةَ جَرَابِيٍّ كِبَارٍ  
مَمْلُوءَةً حِنْطَةً فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ بِذَلِكَ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
قَطَعَ الْمَطَرَ عَنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِي سَبْعَ سِنِينَ وَلَمْ يَمُتْ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ جَوْعًا.

١٥ <sup>(b)</sup> [وَكَانَتْ جَوَانِقُ مَاهِيَّةٍ، وَكَانَتْ لِقَوْمٍ لَهُمْ أَخْطَارٌ، فَسَأَلُوا فَيَرُوزَ أَنْ يُصَيِّرَ  
جَوَانِقَ إِلَى أَصْبَهَانَ فَفَعَلَ ذَلِكَ] <sup>(b)</sup> <sup>١</sup>.

<sup>(a)</sup> الزيادة من المختصر.

<sup>(b)</sup> - <sup>(b)</sup> التكملة من المختصر.

<sup>١</sup> قارن: المختصر [مادة: قم] ص ٢٦٤.

وَمُطِرَ النَّاسُ مَاءَ فَرَوَرْدَيْنِ وَرُوزَابَانَ فَصَبُّوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ سُنَّةٌ إِلَى  
الْيَوْمِ فِي الصَّبِّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَاءِ وَهْمَدَانَ وَأَصْبَهَانَ وَالْدَّيْنُورِ  
وَهَذِهِ النَّاحِيَةُ. ٣

وَوَادٍ بِهَا [يُسَمَّى] <sup>(a)</sup> زَنْدُ رُودٍ يُخْرَجُ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: بِنَاكَانَ يَمُرُّ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا  
دَرْ ثُمَّ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا ذَنْبُهُ. وَيُصَبُّ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ مِيَاهًا كَثِيرَةً فَيَكْثُرُ الْمَاءُ هُنَاكَ  
وَيَعْظُمُ أَمْرُهُ وَيَسْقِي الرِّسَاتِيْقَ وَالْقُرَى، ثُمَّ يَغُورُ فِي رَمْلٍ [فِي آخِرِهَا] <sup>(b)</sup>. ٦  
وَيُخْرَجُ بِكَرْمَانَ عَلَى سِتَيْنَ فَرْسَخًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَغُورُ فِيهِ فَيَسْقِي أَرْضَ  
كَرْمَانَ ثُمَّ يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. وَكَانَتْ مَعْرِفَتُهُمْ بِهَذَا الْمَاءِ الَّذِي يَغُورُ فِي الرَّمْلِ،  
وَهُوَ الَّذِي يُخْرَجُ بِكَرْمَانَ فَاسْتَدَلُّوا بِذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا<sup>١</sup>. ٩  
وَلِبَعْضِهِمْ فِي عُذُوبَةِ مَاءِ أَصْبَهَانَ (شَعْر)<sup>٢</sup>:

[الخفيف]

لَسْتُ آسَى مِنْ أَصْبَهَانَ عَلَى سِوَى مَائِهَا الرَّحِيقِ الزُّلَالِ  
وَنَسِيمِ الصَّبَا وَمُنْخَرِقِ الرِّيحِ وَجُودِ صَافٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
وَلَهَا الزَّعْفَرَانُ وَالْعَسَلُ الْمَازِي وَالصَّافِنَاتُ تَحْتَ الْجَلَالِ

The National Library and Archives of Egypt

<sup>(a)</sup> الزيادة من المختصر.

<sup>(b)</sup> التكملة من المختصر.

<sup>١</sup> قارن: المختصر [مادة: قم] ص ٢٦٤.

<sup>٢</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٢٠٨.

قال آخر<sup>١</sup>: [١٤٠ظ]

[الخفيف]

لَسْتُ أَسَى عَلَى أَصْبَهَانَ لَشَيْءٍ أَنَا أَبْكِي عَلَيْهِ مِنْ رَحِيلِي  
غَيْرَ مَاءٍ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَا مَعَ صَافٍ مُرَوِّقٍ مَبْدُولٍ  
٣ وقال بعضهم: رَأَيْتُ فِي غُرْفَةٍ بِبَعْضِ الْحَنَاتِ الَّتِي فِي طَرِيقِ أَصْبَهَانَ مَكْتُوبًا  
عَلَيْهَا (شعر)<sup>٢</sup>:

[الخفيف]

قُبِّحَ السَّالِكُونَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ عَلَى إِيْذِجٍ إِلَى أَصْبَهَانَ  
لَيْتَ مَنْ زَارَهَا فَعَادَ إِلَيْهَا قَدْ رَمَاهُ الْإِلَهُ بِالْحُذْلَانِ  
٦ ويقال إِنَّ بُلُنْيَاسَ لَمَّا أَرَادَ دُخُولَ أَصْبَهَانَ لِيُطْلِسَ آفَاتَ مَدِينَتِهَا، اجْتَارَ بِبَعْضِ  
رَسَاتِيْقِهَا وَقَدْ أَضَرَ الْمَاءُ بُزُرُوعَ أَهْلِهِ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَاتَّخَذَ لَهُمْ طَلْسَمًا فِي جَوْفِ  
بِئْرٍ إِذَا احْتَأَجُّوا إِلَى الْمَاءِ فَاضَتْ بِمَاءٍ غَزِيرٍ. فَإِذَا اسْتَعْنَوْا مِنْهُ تَرَجَّعَ إِلَى الْبِئْرِ وَغَارَ  
٩ فِيهَا حَتَّى يُحْتَاجُّونَ إِلَيْهِ فَيُخْرِجُ.  
ثُمَّ اتَّخَذَ بِأَصْبَهَانَ طَلْسَمًا لِلْهَوَامِّ فَقُلَّتْ. وَاتَّخَذَ بَزْرَادُشْتَ طَلْسَمًا لِيَنْضَبَ مَاؤُهُمْ  
فِي الصَّيْفِ وَيَفِيضَ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ فَيَضُرُّ بِهِمْ وَيُؤْذِيهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَغْضَبُوهُ.

١٢

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: أصبهان] ج ١، ص ٢٠٨؛ القزويني: آثار البلاد، ص ٢٩٦.<sup>٢</sup> انظر: المصدر السابق، [مادة: إيذج] ج ١، ص ٢٨٨.

وَعَمِلَ طَلَسْمِينَ أَحَدَهُمَا تَحْتَ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ وَالْآخَرِ إِلَى جَانِبِ شَجَرَةٍ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ فَرَسَخَ، فَإِذَا فُتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ وَقَعَ الْوَبَاءُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَإِذَا قُطِعَ  
٣ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ارْتَفَعَ الْوَبَاءُ.

وَعَمِلَ طَلَسْمًا لِلْفُجُورِ وَفَسَادِ النِّسَاءِ فَلَيْسَ الزَّيْنَى بَبْلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ أَظْهَرَ مِنْهَا،  
وَأِنَّمَا دَعَاهُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهَا أَفْسَدُوا عَلامَهُ. ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حَتَّى عَمِلَ عَلَى  
٦ طَرَقِهِمْ وَهِيَ سَبْعُ طُرُقٍ، سَبْعَ طَلَسَمَاتٍ لِلْخَوْفِ. فَطَرَقَهُمْ مَخُوفَةٌ أَبَدًا.

وَيَقَالُ لَمْ يُبْنَ بِالْجُصِّ وَالْأَجْرِّ بِنَاءً أَبْهَى مِنْ إِيوَانِ كِسْرَى الَّذِي بِالْمَدَائِنِ، وَلَا  
بِالْحَجَارَةِ أَحْسَنُ مِنْ قَصْرِ شِيرِينَ.<sup>(a)</sup> [وَلَا أَسَاطِينَ أَعْجَبُ مِنْ أَسَاطِينَ قَصْرِ  
٩ اللَّصُوصِ، وَلَا طَاقُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْدِيزِ]<sup>(a)</sup> بَازَرْمِيدَخْتِ<sup>١</sup> أَيْضًا بِنَاءً عَجِيبًا.

وَلَا بُنِيَ بِاللَّبْنِ وَالطِّينِ أَبْهَى وَلَا أَحْسَنُ وَلَا أَعْجَبُ مِنْ بِنَاءِ بَأْضَبَهَانَ فِي رُسْتَاقٍ  
مِنْ رَسَاتِيْقِهَا يُقَالُ لَهُ نَيْمُور.

وَبَأْضَبَهَانَ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا أَنْبَاجِنٌ عِنْدَ أَهْلِهَا خَرْزَةُ<sup>(b)</sup> [خَضْرَاءُ أَسْمَانْجُونِيَّةٍ وَفِيهَا  
عُرُوقٌ بَيْضٌ وَصُفْرٌ]<sup>(b)</sup> يَزْعُمُونَ أَنَّهَا طَلَسْمٌ لِلْبَرْدِ. فَإِذَا كَانَ أَيَّامُ الرَّيِّعِ وَخَافُوا عَلَى  
[١٤١] زُورِعِهِمْ وَثِمَارِهِمُ الْبَرْدَ، أَخْرَجُوا تِلْكَ الْخَرْزَةَ وَنَصَبُوهَا عَلَى قَنَاةٍ فِي مَوْضِعٍ  
عِنْدَهُمْ مَعْرُوفٍ فَيُسْمَعُ مِنْ جَوْفِهَا دَوِيٌّ كَدَوِيِّ الرِّيحِ. ١٥

(a - a) الزيادة من المختصر.

(b - b) التتمة من المختصر.

<sup>١</sup> نسبة إلى آزر ميدخت، ابنة كسرى أبرويز عظيم فارس، حكمت فارس ستة أشهر. انظر: المسعودي: التنبيه

والإشراف، ص ٩٠؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٣، ص ٣١٢-٣١٣، ج ٥، ص ١٤.



فَيُقَالُ إِنَّ الْبَرْدَ لَيَجِيءُ فِي صَحَارِهِمْ وَفِي الْعَامِرِ مِنْ أَرْضِيهِمْ وَلَا يُصِيبُ الْعَامِرَ مِنْ أَرْضِهِمْ وَزُرُوعِهِمْ شَيْءٌ. وَزَعَمُوا أَنَّ الْحَرَّةَ أَسْمَانُجُونِيَّةٌ تَضْرِبُ إِلَى خُضْرَةٍ<sup>١</sup>.

٣ وقال زيادُ بن [أبي] رَبَاحٍ<sup>٢</sup>: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتِ أَنْتِ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ. قَالَ: الْهَرَبَ ثُمَّ الْهَرَبَ مِنْ بَيْنِ يَهُودِيٍّ وَمَجُوسِيٍّ وَآكَلِ رَبَا. وَأَنشَدَ الْمَنْصُورُ بْنُ بَاذَانَ<sup>٣</sup> (شعر):

[الوافر]

فَمَا أَنَا مِنْ مَدِينَةِ أَهْلِ جِيٍّ وَلَا مِنْ قَرْيَةِ الْقَوْمِ الْيَهُودِ  
وَمَا أَنَا عَنْ رِجَالِهِمْ بِرَاضٍ وَلَا لِنِسَائِهِمْ بِالْمُسْتَرِيدِ

وَيُقَالُ لَوْ فَتَشَّ نَسَبُ رَجُلٍ فِيهَا مِنَ التَّجَارِ وَالتَّنَاءِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ أَنْ تَجِدَ فِي أَصْلِهِ وَنَسَبِهِ حَائِكًا أَوْ يَهُودِيًّا وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْ قَدْ جَالَ الْبُلْدَانَ وَشَاهَدَ الْمَدْنَ أَنَّهُ لَمْ يَرَ مَدِينَةً أَكْثَرَ مِنْ زَانٍ وَلَا زَانِيَةٍ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ<sup>٤</sup>.



<sup>١</sup> قارن: الأصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ج ١، ص ١٦٠.

<sup>٢</sup> زياد بن أبي رباح المدني، أو البصري، أبو قيس، وكناه بعضهم بأبي رباح، من حفاظ الحديث الثقات. انظر في ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير، ج ٣، ص ٣٥١.

<sup>٣</sup> منصور بن باذان الأصبهاني، شاعر مجيد اشتهر بفن الهجاء. انظر في أخباره: ابن المعتز العباسي: طبقات الشعراء، ص ٣٥٤.

<sup>٤</sup> عزى ياقوت الحموي هذا القول إلى منصور بن باذان، قارن: معجم البلدان، [مادة: أصبهان]، ج ١، ص ٢٠٩.

<sup>a)</sup> [وَأَنْشَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ لِنَفْسِهِ:

[الوافر]

لَمَنْ طَلَّلَ تَعَاَجَمَ عَنْ جَوَابِي لَقَدْ فَصَّحْتَ دُمُوعَكَ  
قِفِ الْعَبْرَاتِ إِنَّ دَمًا وَدَمْعًا يَصُوبُ بَرَبْعَهُمْ فَمِنْ الصَّوَابِ  
أَلَمْ يَحْزُنْكَ مِنْ وَلَعَانِ دَهْرٍ تَعَنَّتُهُ بِأَطْلَالِ الرُّبَابِ  
لِيَالِي مِنْ أَحَبِّ إِذِ اللَّيَالِي بَقُرْبِهِمْ كَأَيَّامِ الشَّبَابِ  
فَأَبْدَلْنِي النَّوَى مِنْ حُسْنِ لَيْلِي لِيَالِي مِثْلَ أَيَّامِ الْكِلَابِ  
عَلَى بَلَدٍ أَصْبَهَانَ وَسَاكِنِيهَا لِعَائِنُ وَالِدَمَارٍ عَلَى الْكِلاَبِ  
وَلَا صَبَّ الصَّبَا يَوْمًا إِلَيْهَا لَيْسَحَبَ ذَيْلَ غَادِيَةِ السَّحَابِ  
أَحَاوَلْتُ دَهْرَهَا بِالسَّيْفِ طَوْرًا وَطَوْرًا بِالْبَلَاغَةِ وَالْحِسَابِ  
فَلَا فِي ذَاكَ يُفْلِحُ قَدْحُ نُجُجٍ وَلَا فِي ذَيْنِ يُغْنِمُ بَاكِتَسَابِ  
وَكَيْفَ يَنَالُ مِثْلِي النُّجُجُ فِيهَا وَقَدْ شُحِنَتْ بِأَوْلَادِ الْقَحَابِ<sup>a)</sup>

<sup>٣</sup> وفي بعض الخبر أن الدَّجَالَ يُخْرِجُ مِنْ أَصْبَهَانَ<sup>٢</sup>. وفي الحديث أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ أُهْبِطَ بِالْهِنْدِ عَلَى جَبَلِ سَرَنْدِيبَ، وَأُهْبِطَتْ حَوَاءُ بِجُدَّةَ، وَإِبْلِيسُ بِمَيْسَانَ، وَالْحَيَّةُ بِأَصْبَهَانَ<sup>٣</sup>.

(a - a) الزيادة من المختصر.

<sup>١</sup> أبو محمد العبدى الهمداني، انظر: فيما تقدم ص ٤٥٤.

<sup>٢</sup> أخرجه الطبراني بسنده، ولفظه: «يُخْرِجُ الدَّجَالَ مِنْ قِبَلِ أَصْبَهَانَ». انظر: المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ٣٨٦.

<sup>٣</sup> قارن: ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم، ج ١، ص ٢٠٨؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٤.

وزعم بعض أصحاب الأخبار أنه لم ير في مدين الجبل مدينة أعذب ماء ولا أقل هواماً ولا أطيب هواء ولا أصح تربة من أصبهان.

٣ وذكروا أن الحنطة وسائر الحبوب ربما أقامت في البيوت والأهراء عشرين سنة وأكثر فلا تتغير ولا تفسد، وكذلك أيضاً جميع الفواكه والمأكولات، ولا تتغير فيها القدور المطبوخة ولو أقامت أياماً كثيرة.

٦ فأمّا الميت فإنه يبقى في قبره المدة الطويلة والسنين الكثيرة لا يبلى لصحة التربة وطيب الندوة.

٩ ولهم الثياب العتاي والسعيدى والوشى، وأنواع الثياب القطنية واللحم وغير ذلك. والملح الأصبهاني موصوف في جميع بلدان الدنيا، وكذلك الأشنان [١٤١ظ].

والله أعلم بالصواب.

## الْقَوْلُ فِي الرَّيِّ وَدُنْبَاوَنْد

- ٣ قال ابن الكلبي: سُمِّيَتِ الرَّيُّ <sup>(a)</sup> بِرِيٍّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْلَانَ<sup>a</sup> بن أَصْبَهَانَ بن فُلُوجِ بْنِ سَامٍ. قال: وكان في المَدِينَةِ بُسْتَانٌ فَخَرَجَتْ بِنْتُ رِيٍّ إِلَى البُسْتَانِ يَوْمًا إِلَيْهِ، فَإِذَا هِيَ بِدُرَّاجَةٍ تَأْكُلُ تِينًا فَقَالَتْ: بُورِ أَنْجِيرٍ. يَعْنِي أَنَّ الدَّرَّاجَةَ تَأْكُلُ تِينًا. فَاسْمُ المَدِينَةِ فِي الْقَدِيمِ بُورِ أَنْجِيرٍ. وَيُغَيِّرُونَهُ أَهْلُ الرَّيِّ فَيَقُولُونَ هَزَوَيْدٌ<sup>٦</sup>.
- وقال لوطُ بْنُ يَحْيَى<sup>٢</sup>: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ - بَعْدَ شَهْرَيْنِ مِنْ فَتْحِ نَهَاوَنْدَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَبْعَثَ عُرْوَةَ بْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيَّ<sup>٣</sup> إِلَى الرَّيِّ وَدَسْتَبِي فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ فَفَعَلَ. وَسَارَ عُرْوَةُ لَذَلِكَ فَجُمِعَتْ لَهُ الدَّلِيلُ، وَأَمَدَّوْا أَهْلَ الرَّيِّ وَقَاتَلُوهُ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَفَقَتَلَهُمْ وَاسْتَبَاحَهُمْ<sup>٤</sup>.

(a-a) في الأصل: بروي من بني بيلان، والتصويب من ياقوت.

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: الري] ج ٣، ص ١١٧-١١٨.  
<sup>٢</sup> لوط بن يحيى بن مخنف بن سليم الأزدي، انظر ترجمته فيما تقدم ص ١٧٨.  
<sup>٣</sup> عروة بن زيد الخيل بن مهلهل الطائي، راجع ترجمته ص ١٨٣.  
<sup>٤</sup> هذا الخبر بنصه لدى البلاذري وقد صدره بقوله: «حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ...». قارن: فتوح البلدان، ص ٤٤٣.

وقال جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ<sup>١</sup>: لما قَدِمَ المَهْدِيُّ الرَّيَّ في خِلافة المَنْصُورِ بَنَى مَدِينَةَ الرَّيِّ التي بها النَّاسُ اليَوْمَ وجَعَلَ حَوْلَهَا خَنْدَقًا وبَنَى فيها مَسْجِدًا جَامِعًا، وجرى ذلك على يد عَمَّارٍ<sup>(a)</sup> بن [أبي] الحَصِيبِ وكتبَ اسمُهُ على حَائِطِهَا وتمَّ عليه<sup>(b)</sup> سَنَةٌ ثَمَانٍ وخَمْسِينَ ومِائَةً، وجَعَلَ لها فَصِيلًا يَطِيفُ به فَارِقَيْنِ آجَرٍ<sup>٢</sup>، وَسَمَّاها المُحَمَّدِيَّةَ. فَأَهْلَ الرَّيِّ يَدْعُونَ المَدِينَةَ الدَّاخِلَةَ: المَدِينَةَ.

٦ وَيُسَمُّونَ الفَصِيلَ: المَدِينَةَ الخَارِجَةَ، والحِصْنَ المَعْرُوفَ بالزَّيْدِي في دَاخِلِ المَدِينَةِ المَعْرُوفَةِ بِالمُحَمَّدِيَّةِ<sup>٣</sup>.

(a) في الأصل: عامر.

(b) في ياقوت: وتم عملها.

<sup>١</sup> جعفر بن محمد بن الحسن الرازي الزعفراني، أبو يحيى، حافظ صدوق توفي نحو ٢٠٨هـ/٨٢٣م. انظر: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٠٥.

<sup>٢</sup> الفصيل: القصر، وفارقين: لفظة فارسية معربة، تعني الخندق الذي يحيط بسور المدينة. انظر: دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج ٨، ص ٥٧، ٨١.

<sup>٣</sup> نقل ياقوت هذه المادة من ابن الفقيه حيث قال: « ووقع لي بمرور كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس وبخطه، وقد كتب في آخره: وكتب أحمد بن فارس بن زكرياء بخطه في شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية، فغيرت دهرًا أسأل عن موضع بنواحي الجبال يعرف بهذا الاسم فلم أجده؛ لأن ابن فارس في هذه الأيام هناك كان حيًّا. حتى وقعت على كتاب محمد بن أحمد بن الفقيه فذكر فيه: قال جعفر بن محمد الرازي... ».

ورغم أن ابن الفقيه استقي معظم مادته من فتوح البلدان للبلاذري دون إشارة - فقد بدأ البلاذري هذا الخبر بقوله: «حدثني جعفر بن محمد الرازي...» - فنلاحظ أن ياقوتًا ينقل أخبارًا من ابن الفقيه وينسبها إليه، دون الانتباه إلى نقوله التي أخذها من نفس المصادر التي كانت بين يدي ياقوت ونظرة. انظر: معجم البلدان، ج ٥، ص ٦٥.

- وقد كان المهديُّ أمرَ بمَرَمَّتِهِ ونَزَلَهُ أَيَّامَ مَقَامِهِ بِالرَّيِّ، وهو مُطَلٌّ عَلَى الْمَسْجِدِ  
الْجَامِعِ وَدَارِ الْإِمَارَةِ. وَيُقَالُ أَنَّ الَّذِي تَوَلَّى مَرَمَّتَهُ وَإِصْلَاحَهُ مَيْسِرَةُ التَّغْلِبِيِّ - وَكَانَ  
٣ من وجوه قوادِ المهديِّ - ثُمَّ جُعِلَ بَعْدَ ذَلِكَ سِجْنًا ثُمَّ خُرِبَ، فَعَمَّرَهُ رَافِعُ بْنُ  
هَرَثْمَةَ<sup>١</sup> فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَّبَهُ أَهْلُ الرَّيِّ بَعْدَ خُرُوجِ رَافِعٍ عَنْهَا.  
قَالَ وَبِالرَّيِّ أَهْلٌ بَنِي يَعْرِفُونَ بِآلِ الْحَرِيشِ لَهُمْ رَفُضَةٌ<sup>٢</sup> وَأَبْنِيَّةٌ حَسَنَةٌ، وَكَانَ  
٦ نَزُولُهُمُ الرَّيِّ بَعْدَ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُحَدَّثَةِ. قَالَ وَكَانَتِ الرَّيُّ تُدْعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَزَارِي  
فَيُقَالُ أَنَّهُ خُسِفَ بِهَا، وَهِيَ عَلَى اثْنَيْ [١٤٢] عَشَرَ فَرَسَخًا مِنْ مَوْضِعِ الرَّيِّ الْيَوْمَ عَلَى  
طَرِيقِ الْخَوَارِ بَيْنَ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَهَاشِمِيَّةِ الرَّيِّ، وَفِيهَا أَبْنِيَّةٌ قَائِمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ تُدَلُّ عَلَى أَنَّهَا  
٩ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً.  
وَهُنَاكَ أَيْضًا خَرَابٌ فِي رُسْتَاقٍ مِنْ رَسَاتِيقِ الرَّيِّ يُقَالُ لَهُ الْبَهْزَانُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّيِّ  
سِتَّةَ فَرَاسِخٍ، يُقَالُ أَنَّ الرَّيِّ هُنَاكَ كَانَتْ.  
١٢ وَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَى أَثَرَ الْحَوَانِيتِ وَالْأَسْوَاقِ بِهَا، وَلَا يَزَالُ الْحَرَّاثُونَ وَمَنْ عَمَّرَ  
فِيهَا يَجِدُونَ قِطْعَ الذَّهَبِ وَرَبَّمَا وَجَدُوا اللَّوْلُؤَ وَالْيَوَاقِيتَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا النُّوعِ.

The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> رافع بن هرثمة أمير خراسان، كان ملكًا جوادًا عالي الهممة، ولأه محمد بن طاهر على خراسان في أيام الموفق،  
ولما تولى المعتضد بالله الخلافة عزله عنها فامتنع، فقتله عمرو بن الليث بن الصفار وذلك سنة  
٢٨٣هـ/٨٩٦م. انظر في ترجمته وأخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٥٠-٥١؛ الذهبي:  
سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٤٠٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٤، ص ٥٠.  
<sup>٢</sup> الرفضة: ماء القوم ومرعاهم، يقال: راع رفضة، أي الذي يجمع غنمه ويطردها إلى حيث يهوي فإذا بلغت لها  
عنها ورفضها. انظر: ابن فارس: المعجم في اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة،  
بيروت، ١٩٨٦م، ج ١، ص ٣٩١؛ ابن سيده: المخصص، ج ٥، ص ١١٦.



والرَّيُّ الْعَتِيقَةُ الْمَعْرُوفَةُ قَدْ خُرِّبَتْ أَيْضًا. وَكَانَ الْمَهْدِيُّ فِي حَيَاةِ الْمَنْصُورِ - حَيْثُ وَجَّهَهُ إِلَى خُرَاسَانَ<sup>١</sup> - نَزَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ السَّيْرَوَانُ<sup>٢</sup>، وَبَنَى فِيهِ أُبْنِيَّةً حَسَنَةً بَعْضُهَا قَائِمٌ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ. ٣

وَفِي قَلْعَةِ الْفَرَّخَانَ بِالرَّيِّ يَقُولُ الْغَطَمَشُ الضَّبِّيُّ<sup>٣</sup> وَكَانَ دِيْوَانُهُ هُنَاكَ فَكَانَ لَا يُعَدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْ يُصَاحَ بِالنَّفِيرِ (شَعْر)<sup>٤</sup>:

[الطويل]

عَلَى الْجَوْسَقِ الْمَلْعُونِ بِالرَّيِّ عَلَى رَأْسِهِ دَاعِي الْمَنِيَّةِ يَلْمَعُ



<sup>١</sup> انظر: اليعقوبي: البلدان، ص ٨٩.

<sup>٢</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٩٦-٢٩٧.

<sup>٣</sup> الغطمش بن عمرو بن عطية بن سالم بن عبد الله بن وائلة بن معاوية بن شقرة الضبي. انظر: البلاذري:

أنساب الأشراف، ج ١١، ص ٣٨١؛ المرزباني: معجم الشعراء، ص ٥١٤.

<sup>٤</sup> قارن: قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣٧٦؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: الرِّي]

ج ٣، ص ١١٨-١١٩.

وبالرِّي مات مُحَمَّد بن الحسن<sup>١</sup> صَاحِب أبي حَنيفة. قال: ودخلها سَعِيد بن جُبَيْر<sup>٢</sup> فَلَقِيَهُ الضَّحَّاك<sup>٣</sup> وَكَتَبَ عَنْهُ التَّفْسِير. وكان عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِب الزَّيْدِيُّ غَزَا الرِّي، فَلَمَّا انصَرَف تُوْفِي فوق رَوْذَة وبُوسْتِه بمَوْضِع يُسَمَّى كَرْمَانشَاه<sup>٤</sup>.

وبها مَات الحَجَّاج بن أَرْطَاة النَّخَعِيُّ<sup>٥</sup> سنة ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً وكان شَخْصَ إِلَيْهَا مع المَهْدِيِّ<sup>٦</sup>.

٦

(a) في البلاذري: كرمانشاهان.

<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، إمام أهل الري وصاحب أبي حنيفة وناشر علمه. مات بالري سنة ١٨٩هـ/٨٠٤م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٥٦١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ١٣٤.

<sup>٢</sup> سعيد بن جبير الأسدي الكوفي، أبو عبد الله، الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد. أعلم التابعين بإطلاق، مات سنة ٩٥هـ/٧١٤م. انظر في ترجمته: ابن قتيبة الدينوري: المعارف، ص ٤٤٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤٩١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣٢١-٣٤٢.

<sup>٣</sup> الضحاک بن مزاحم الهلالي الخراساني، أصله من بلخ، أقام مدة بسمرقند ومدة ببخارى، لقي جماعة من التابعين منهم سعيد بن جبير بالري، وعنه أخذ التفسير، وتوفي بخراسان سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م. انظر في ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٣٠٠-٣٠٣؛ ابن حبان: الثقات، ج ٦، ص ٤٨٠-٤٨١؛ الذهبي: المصدر السابق، ج ٤، ص ٥٩٨-٦٠٠.

<sup>٤</sup> انظر ترجمته فيما تقدم ص ١٨٣.

<sup>٥</sup> تقدمت ترجمته ص ١٧٨.

<sup>٦</sup> قارن البلاذري: فتوح البلدان، [مادة: فتح الري وقومس] ص ٤٤٨.

وبها تُوفي الكِسَائِيُّ [النَّحْوِي] <sup>(a)</sup> المُقَرَّرُ واسمه عليُّ بن حمزة<sup>١</sup>، وكان شَخْصَ إليها مع الرَّشِيد وهو يُريد خُرَاسَانَ<sup>٢</sup>.

٣ وبها مات مُحَمَّد وأحمد ابنا خالد بن يزيد بن [مزيد] الشَّيبَانِي<sup>٣</sup>. وكان مَوْتُ أحمد بها في ولاية مُوسَى بن بُغَاة سنة سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، ومَوْتُ أَخِيهِ مُحَمَّد في أَيَّامِ الْمُعْتَصِدِ والمُكْتَفِي مُقِيمٌ بِالرَّيِّ في سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٦ وكان مُحَمَّد بن خالد في الوقت الذي اتَّخَذَ الْمُعْتَصِمُ الْأَثَرَكَ، وأخذ الجُند والقواد أنْ يَلْبَسُونَ السُّيُوفَ بِمَعَالِيْقٍ وَيَتَرَكُونَ الْحِمَائِلَ إِلَى الْأَيَّزُونَ<sup>٤</sup> مِنَ الرَّيِّ لَا يَطَأُ بَسَاطَ خَلِيفَةٍ وَلَا يَخْدُمُ السُّلْطَانَ وَالْأَثَرَكَ دَوْلَةً. وَاحْتُجِبَ عَنِ النَّاسِ، وَيُقَالُ أَنَّهُ لَيْسَ بِرُقْعًا فَأَغْمَضَتِ الْخُلَفَاءُ لَهُ عَنْ ذَلِكَ لَجَلَالَتِهِ وَعَظِيمِ خَطَرِهِ.

<sup>(a)</sup> زيادة من: البلاذري: فتوح البلدان.

<sup>١</sup> اختلف في سنة وفاته على أقوال منها سنة ١٩٩هـ/٨١٥م. انظر في ترجمته وأخباره: النديم: الفهرست، ج ١، ص ٧٦-٧٧؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ١٣، ص ١٦٧؛ القفطي: إنباه الرواة على أنباء النحاة، ج ٢، ص ٢٦٨-٢٦٩.

<sup>٢</sup> قارن البلاذري: فتوح البلدان، [مادة: فتح الري وقومس] ص ٤٤٧-٤٤٨.

<sup>٣</sup> أبو يزيد الشيباني، أحد الأمراء الوجهاء الشجعان الأجواد في العصر العباسي، ولاه المأمون مصر، ثم الموصل ثم زاده ديار ربيعة كلها، وتوفي سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن طيفور: كتاب بغداد، ص ١٤٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ١٦٩.

<sup>٤</sup> موسى بن بغا الكبير، أبو عمران، أحد القادة في خلافة المتوكل، توفي سنة ٢٦٤هـ/٨٧٨م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٦٠، ص ٤٠١-٤٠٢؛ الصفدي: المصدر السابق، ج ١٢، ص ١٦٧.

<sup>٥</sup> الأيزون: نسبة إلى قبيلة عربية. وصيغ النسب لهذه الكلمة في المعاجم العربية جاءت: [يزني، ويزاني، وأزني، وأزاني، وأزاني، وأيزني]، انظر: ابن فارس: المعجم في اللغة، ج ١، ص ٩٤١؛ ابن منظور: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٦.

فلم يزل [١٤٢ظ] على ذلك مُسْتَرّاً إلى أَيّام المَوْفَّق. فلَمَّا قُلِّدَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>١</sup> حَرْبَ رَافِعٍ<sup>٢</sup> وَصَارَ الْمُكْتَفِي إِلَى الرَّيِّ لِقِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ وَأَقَامَ مُدَيِّدَةً ثُمَّ مَاتَ.

<sup>٣</sup> <sup>a</sup> [وَقَصَّرَ جَابِرٌ بِدَسْتَبَى مُنْسُوبٌ إِلَى جَابِرِ أَحَدِ بَنِي زِمَانَ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ] <sup>a</sup> <sup>٣</sup>.

وَلَمْ تَزَلْ وَظِيفَةُ الرَّيِّ إِثْنِي عَشَرَ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ حَتَّى اجْتَازَ بِهَا الْمَأْمُونُ [عِنْدَ]<sup>b</sup> مُنْصَرَفِهِ مِنْ خُرَاسَانَ يُرِيدُ مَدِينَةَ السَّلَامِ، فَلَقِيَهِ أَهْلُهَا وَشَكَّوْا إِلَيْهِ أَمْرَهُمْ وَغِلْظَ وَظِيفَتَهُمْ فَأَسْقَطَ مِنْهَا أَلْفِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَأُسْجَلَ بِذَلِكَ لِأَهْلِهَا<sup>٦</sup>.

وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: الرَّيُّ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْأَرْضِ وَإِلَيْهَا مَتَجَرُّ الْخَلْقِ.

٩

(a-a) ساقطة من الأصل: والتتمة من المختصر، البلاذري: فتوح؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان.

(b) التتمة من ياقوت.

<sup>١</sup> أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، أمير من بيت مجد ورياسة، وأحد رجال المعتمد على الله والمعتضد بالله العباسيين، توفي سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م. انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٣١-٣٣؛ مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج ٤، ص ٤٩٤-٤٩٦، وانظر حوادث سنة [٢٧٩هـ / ٨٩٢م] لدى ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٧١-٤٧٧.

<sup>٢</sup> رافع بن هرثمة، انظر ترجمته فيما تقدم ص ٣٤٣.

<sup>٣</sup> قارن مختصر الكتاب، ص ٢٧٠؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٤٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة:

قصر جابر] ج ٤، ص ٣٥٦؛ [مدينة جابر] ج ٥، ص ٧٩.

<sup>٤</sup> قارن: البلاذري فتوح البلدان، ص ٤٤٨.

قال أبو جعفر الجهمال<sup>١</sup>: قُلْتُ لِيَحْيَى بن حَدِيث: سَمِعْتُ مَالِك بن مَعُول<sup>٢</sup> يقول: نِعَم دَارُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ الرَّيُّ. قال: نعم.

٣ وقال الأَصْمَعِيُّ: الرَّيُّ عَرُوسُ الدُّنْيَا، إِلَيْهَا مَتَجَرُّ النَّاسِ وَهُوَ أَحَدُ بُلْدَانِ الْأَرْضِ<sup>٣</sup>.

٦ وقال أحمد بن إسحاق<sup>٤</sup>: الرَّيُّ طَيِّبَةُ الْهَوَاءِ عَجِيَّةُ الْبِنَاءِ، بَلَدُ الثُّجَارِ وَمَأْوَى الْفُجَّارِ، وَهِيَ عَرُوسُ الْأَرْضِ وَسَكَّةُ الدُّنْيَا، وَوَاسِطَةُ خُرَاسَانَ وَجُزْجَانَ وَالْعِرَاقِ وَطَبْرِسْتَانَ. وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: أَحْسَنُ الْأَرْضِ مَخْلُوقَةُ الرَّيِّ، وَلَهَا السَّرُّ وَالسَّرْبَانُ، وَأَحْسَنُهَا مَصْنُوعَةُ جُزْجَانَ وَإِلَيْهَا تَقَعُ تِجَارَاتُ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِجَانَ وَالْحَزَرَ وَبِلَادِ بُرْجَانَ<sup>٥</sup> لِأَنَّ تِجَّارَ الْبَحْرِ يَسَافِرُونَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ وَمِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ لِأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ الدِّيَّاجَ وَالْخَزَّ [الْفَائِقُ]<sup>٦</sup> مِنْ فَرَنْجَةِ إِلَى الْفَرَمَاءِ، ثُمَّ يَرْكَبُونَ إِلَى الْقُلْزَمِ فَيَحْمِلُونَ ذَلِكَ الدِّيَّاجَ إِلَى الصِّينِ.

(٦) التتمة من: المختصر.

<sup>١</sup> أبو جعفر الجهمال الرازي، سكن نيسابور وحدث بها وتوفي سنة ٢٤١هـ/٨٥٥م. انظر في ترجمته: الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٧م، ج٣، ص١٩٧٦.

<sup>٢</sup> مالك بن مغول بن عاصم بن مالك البجلي، أبو عبد الله الكوفي، كان فاضلاً خيراً كثير الحديث، توفي سنة ١٥٩هـ/٧٧٦م. انظر في ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٦٥؛ البخاري: التاريخ الكبير، ج٧، ص٣١٤؛ المزي: تهذيب الكمال، ج٢٧، ص١٥٨-١٦٢.

<sup>٣</sup> انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٣٨٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص١١٨.

<sup>٤</sup> أحمد بن إسحاق الهمداني، يعني والد المصنف، وقد نقل عنه غير مرة.

<sup>٥</sup> برجان: بلدة من نواحي بلاد الخزر. انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص٣٧٣.

وَيَحْمِلُونَ [الدَّارِصِينَ وَالْمَآمِرَانَ] <sup>(a)</sup> وَمَتَاعَ الصِّينَ [كُلَّهُ حَتَّى] <sup>(a)</sup> يَصِيرُونَ بِهِ  
إِلَى الْقُلُزَمِ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَى الْفَرَمَا. وَهُمْ [التُّجَّارُ] <sup>(a)</sup> الْيَهُودُ الَّذِي يُقَالُ لَهُمُ  
الرَّذَانِيَّةُ <sup>٢</sup> يَتَكَلَّمُونَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْإِفْرَنْجِيَّةِ. <sup>٣</sup>  
وَيُخْرِجُونَ مِنَ الْفَرَمَا فَيَبِيعُونَ الْمِسْكَ وَالْعُودَ وَجَمِيعَ مَا مَعَهُمْ إِلَى مَلِكِ فَرَنْجَةِ.  
وَرَبَّمَا حَمَلُوا أَمْتَعَتَهُمْ إِلَى قُسْطَنْطِينَةِ، وَرَبَّمَا حَمَلُوا الرَّقِيقَ الْأَنْدَلُسِيَّ مِنْ إِفْرَنْجَةِ إِلَى  
أَنْطَاكِيَّةَ ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى بَغْدَادَ ثُمَّ الْأَبْلَةَ. <sup>٦</sup>  
وَأَمَّا التُّجَّارُ الصَّقَالِبَةُ <sup>٣</sup> فَإِنَّهُمْ يَحْمِلُونَ جُلُودَ الْخَزِّ وَالشَّعَالِبِ مِنْ أَقْصَى صَقْلَبَةِ،  
فَيَجُوزُونَ إِلَى الْبَحْرِ الرُّومِيِّ فَيَعُشِّرُهُمْ صَاحِبُ الرُّومِ، ثُمَّ يَجُوزُونَ إِلَى خَلِيجِ الْخَزَرِ  
فَيَعُشِّرُهُمْ صَاحِبُ الْخَزَرِ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى آخِرِ خُرَاسَانَ فِي هَذَا الْبَحْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ <sup>٩</sup>

<sup>(a)</sup> ساقطة من الأصل: والتممة من المختصر.

<sup>١</sup> الماميران: عروق صفراء تسمى بالفارسية زردجويه، وهو الكركم المعروف لدينا اليوم. انظر: الزبيدي: تاج العروس، ج ٢٦، ص ١٤٠.

<sup>٢</sup> هم طائفة من تجار اليهود ويطلق عليهم أيضًا اسم اليهود الرهدانية، ويعيد المؤرخون هذه التسمية إلى أصل فارسي، حيث تواجد كثير من اليهود في الري وأصبهان وتستر، وعرفت كثير من بلدات إقليمي الجبل وفارس باسم اليهودية، لما كان فيها من اليهود. والكلمة من مقطعين: (راه) بمعنى طريق، و(دان) بمعنى معرفة. ومعناها: العارفون بالطريق، وقد أطلقت على تجار الأقمشة وبيع الرفاهية.

للمزيد راجع: نعيم ذكي فهمي: دور اليهود في تجارة العصور الوسطى، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩١٧م، ص ١٠-١٦.

<sup>٣</sup> هم التجار الروس.



بَحْر الصَّقَالِيَّة، فَرَبَّمَا [١٤٣] خَرَجُوا بِجُرْجَانَ فَبَاعُوا بِجُرْجَانَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُمْ  
فِيَحْمَلُ جَمِيعَ ذَلِكَ إِلَى الرَّيِّ<sup>١</sup>.

٣ ثُمَّ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنَّ جَمِيعَ مَا بَلَغَ إِلَى طَبْرِسْتَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الدَّيْلَمِ وَالْجَبَلِ  
وَالْبَرْبَرِ وَالطَّيْلَسَانَ<sup>٢</sup> مِنَ الرَّقِيقِ وَسَائِرِ الْأُمْتَعَةِ فَإِنَّمَا هُوَ إِلَى الرَّيِّ لَجَلَّالَتِهَا وَكِبَرِهَا  
وَكَثْرَةِ تَجَارَاتِهَا.

٦ وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ<sup>٣</sup> قَدْ جَعَلَ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَلَايَةَ الرَّيِّ إِنْ  
خَرَجَ عَلَى الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ لِقِتَالِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَأَقْبَلَ يَمِيلُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَوَلَايَةِ  
الرَّيِّ أَوْ الْقُعُودِ وَقَالَ:

[الطويل]

أَتْرَكَ مُلْكَ الرَّيِّ وَالرَّيُّ رَغْبَةً      أَمْ أَرْجَعُ مَذْمُومًا بِقَتْلِ حُسَيْنٍ  
وَفِي قَتْلِهِ النَّارُ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا      حِجَابٌ وَمُلْكُ الرَّيِّ قُرَّةُ عَيْنٍ

<sup>a)</sup> [وقال ابن كَرْبُويه الرَّازِي، وَكَانَ أَحَدُ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ  
بَقَرُوين:]

[البسيط]

يَا مُنِيَّةً هَيَّجَتْ شَوْقِي وَأَحْزَانِي      لَا تُبْعِدْنِي فَبُعْدَ الدَّارِ أَضْغَانِي  
إِنِّي أَعِيدُكَ بِالْأَجْفَانِ يَا سَكْنِي      أَنْ تَتْرِكْنِي أَخَا شَجْوٍ وَأَشْجَانِ

<sup>١</sup> نقل ابن الفقيه الهمداني هذه المادة من ابن خرداذبه دون أن يشير إليه. قارن: المسالك والممالك، ص ١٥٣.

<sup>٢</sup> الطيلسان: إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم والخزر، افتتحه الوليد بن عقبة عام ٣٥ هـ/٦٥٦ م. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٥٦.

<sup>٣</sup> انظر ترجمته فيما تقدم ص ١٢٩.

إِذَا بَعُدَتْ يَكَادُ الشَّوْقُ يَقْتُلْنِي      حَتَّى إِذَا طَافَ طَيْفٌ مِنْكَ أَحْيَانِي  
 يَا جَفْوَةً مِنْ حَبِيبٍ أَفْرَحْتُ كَبْدِي      هَلَّا رَثَيْتَ لِنَائِي الدَّارَ حَيْرَانِ  
 دَامِي الْجُفُونِ نَحِيلِ الْجِسْمِ مُحْتَرِقِ      صَبَّ أَسِيفٍ قَرِيحِ الْقَلْبِ حِرَانِ  
 أَمْسَى بِقَزَوِينَ مَسْلُوبًا عَزِيمَتَهُ      مَقْسَمًا بَيْنَ أَشْجَانٍ وَأَحْزَانِ  
 أَقُولُ يَوْمَ تَلَاقَيْنَا وَقَدْ سَجَعْتُ      حَامَتَانِ عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ بَانَ  
 الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ الْغُصْنَ لِي غَصَصُ      وَإِنَّمَا الْبَانُ بَيْنَ عَاجِلٍ دَانِ  
 وَقُمْتُ تَخْفِضُنِي أَرْضٌ وَتَرْفَعُنِي      أُخْرَى وَهَدَّ مَسِيرُ اللَّيْلِ أَرْكَانِي  
 مَا لِي أَنَادِي فَيَأْبَى أَنْ يُجِيبَ فَتَى      لَوْ كَانَ بِالرَّيِّ لَبَّانِي وَفَدَّانِي  
 يَا نَفْسُ لَا تَجْزَعِي مِنْ ذَاكَ      ثَوْبَ الْعِزَاءِ فَإِنَّ الْغَائِبَ الْجَانِي  
 أَنَا الَّذِي غَرَّهُ بَيْتَانِ قَالَهُمَا      مُضَلَّلٌ مَا لَهُ فِي جَهْلِهِ ثَانِ  
 لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفُضُ الْعَيْشِ فِي بَلَدٍ      نَزُوعَ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ  
 تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهَا      أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ  
 حَتَّى تَرَكْتُ لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي بَلَدِي      فِنَاءَ دَارِي عَنْ أَهْلِي وَإِخْوَانِي  
 وَشَاقِي نَحْوَ قَزَوِينَ مَنَى بَطَلْتُ      نَفْتَ رُقَادِي وَأَذْرْتَ دَمْعَ أَجْفَانِي  
 فَيَا لَهَا حَسْرَةً إِذْ عَزَّ مَطْلَبُهَا      لَمْ تُبْقِ مِنِّي عَلَى رُوحٍ وَجُثْمَانِ  
 أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ يَا قَوْمَ فَاسْتَمِعُوا      مِنِّي مَقَالَةً نُصَحٍ غَيْرِ خَوَّانِ  
 لِلْمَوْتِ بِالرَّيِّ خَيْرٌ لِلْمُقِيمِ بِهَا      مِنْ الْحَيَاةِ بِقَزَوِينَ وَزَنْجَانِ  
 أَتَى لَهَا كَجَنَانٍ فِي شَوَارِعِهَا      يَطْفَحْنَ فِي كُلِّ بُسْتَانٍ وَمِيدَانِ  
 أَوْ كَالْمَدِينَةِ شَطَّاهَا وَشَارِعُهَا      مِنَ الْمَصَلَّى إِلَى صَحْرَاءِ أَزْدَانِ  
 وَهَاتِ كَالسَّرْبَانِ الْيَوْمَ مُرْتَبَعًا      مِنْ بَابِ حَرْبٍ إِلَى سَاحَاتِ عَفَّانِ

أَنهَارُهَا أَرْبَعٌ مُحْفُوفَةٌ زَهْرٌ تَحَارُ فِيهِنَّ عَيْنَا كُلِّ إِنْسَانٍ  
 وَشَارِعُ السَّرِّ يُمْنَاهُ وَيُسْرَتُهُ مُحَفَّفَانِ بِأَنْهَارٍ وَأَغْصَانٍ  
 وَقَصْرُ إِسْحَاقَ مِنْ فُؤَادٍ مُنْحَدِرًا عَلَى الشَّرَاكِ إِلَى دَرْبِ الْفَلَيْسَانِ  
 وَكَمْ بَرُودَةٌ مِنْ مُسْتَشْرِفٍ حَسَنِ إِلَى الْمَضِيقِ بِهَا مِنْ بَابِ بَاطَانَ  
 وَكَمْ بَنَاهَكَ مِنْ دَارٍ كَلَفْتُ بِهَا وَطْبِيَّةٌ تَرْتَعِي فِي سَفْحِ غُدْرَانٍ  
 وَشَادِنٍ غَنْجٍ كَالْبَدْرِ صُورَتُهُ يَمِيسُ فِي حُلَلٍ تَلْهُو بِفَتَّانٍ  
 يَا رَيُّ صَلِّ عَلَىكَ اللَّهُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا أَغْبَكَ دُرُّ الْقَطْرِ هَتَّانِ  
 حَيِّ الدِّيَارِ بِهَا وَالسَّاكِنِينَ بِهَا مِنْ النِّسَاءِ وَمِنْ شَيْبٍ وَشُبَّانِ  
 إِلَّا بَقَايَا بُغَاةِ الْأَرْضِ قَدْ جَحَدُوا دِينَ الْمُهَيِّمِينَ مِنْ كُفْرٍ وَعُدُوَانِ  
 كَمْ حَلَّ عَرَصَةٌ نَضْرَابَادٍ قَاطِبَةً مِنْ ابْنِ زَانِيَةِ مُحْضٍ وَكَشْخَانِ  
 وَكَمْ بِسَكَّةٍ سَاسَانٍ إِذَا ذُكِرُوا مِنْ ابْنِ فَاجِرَةٍ نَصٍّ وَقَرْنَانِ  
 هُمْ الْأُلَى مَنْعُونِي قُرْبَ دَارِهِمْ وَبَاعِدُونِي عَنْ أَهْلِي وَخِلَائِي  
 وَشَرْدُونِي عَنْ صَحْبِي وَعَنْ وَلَدِي حَتَّى لَجَأْتُ إِلَى أَجْبَالِ قَصْرَانٍ<sup>(a)</sup>

وَخَرَجُ الرِّيِّ عَشْرَةُ آلَافٍ أَلْفٍ دِرْهَمٍ بِالْكَفَايَةِ. وَمِنَ الرِّيِّ إِلَى قَزْوِينَ ذَاتِ  
 الْيَسَارِ سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ فَرَسَخًا، وَمِنَ قَزْوِينَ إِلَى أَبْهَرِ اثْنَا عَشَرَ فَرَسَخًا، وَمِنَ أَبْهَرِ إِلَى

زَنْجَانِ خَمْسَةَ عَشَرَ فَرَسَخًا<sup>١</sup> ٣

وَمَرْوِيٌّ عَنِ الصَّادِقِ<sup>٢</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الرِّيُّ وَقَزْوِينَ وَسَاوَةٌ مَلْعُونَاتٌ مَشْثُومَاتٌ.

(a - a) التتمة من المختصر.

<sup>١</sup> بنصه لدى ابن خردادبه، انظر: المسالك والممالك، ص ٢٢.

<sup>٢</sup> يعني الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

وقال إسحاق بن سليمان<sup>١</sup>: ما رأيت بلداً أرفع للخسيس من الرّي. وفي أخبار أهل البيت قالوا: إنّ الرّي كانت منابت الشّوم، وستعود منابت الشّوم. وفي خبر آخر: الرّي ملعونة وتربتها تربة ديلمية وهي على بحر عجاج تأبى أن تقول<sup>٢</sup> الحق<sup>٣</sup>.

وروى محمد بن الرّيان عن إسماعيل الرّازي<sup>٤</sup> قال: قال لي الحسن بن علي بن فضال: تعرف الدّولاب<sup>٥</sup>؟ قلت: نعم، أعرفه. قال: تعرف شجرة تسمى آزاد؟ قلت: لا. قال: فروى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد<sup>٦</sup> أنّه قال: إذا اتّصلت حيّطان المدينة بدولاب فعندها توقّعوا بلاء القوم. ثمّ تلا: ﴿فَإِذَا نَزَلَ

<sup>(١)</sup> كما في الأصل. وفي المقدسي، وياقوت: تقبل.

<sup>١</sup> إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو يعقوب الهاشمي، من أمراء الدولة العباسية، ولاه الخليفة العباسي الرشيد المدينة ثم السند ومكران ثم مصر. وتوفي سنة ١٧٨هـ/٧٩٤م. انظر في ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٦٣؛ ابن قتيبة: المعارف، ص ٣٧٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٣٨٨.

<sup>٢</sup> الخبر بتمامه لدى: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٣٨٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ١١٩.

<sup>٣</sup> لم أقف لهما على ترجمة.

<sup>٤</sup> الحسن بن علي بن فضال التيمي الكوفي، أبو محمد، من مصنفي الإمامية وصاحب تصانيف، توفي سنة ٢٢٤هـ/٨٣٩م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن حجر: لسان الميزان، دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٩٧١م، ج ٢، ص ٢٢٥.

<sup>٥</sup> الدولاب: لفظة معربة عن الفارسية وتعني: آلة يديرها الحيوان ليستقي بها. المعجم الوسيط، ج ١، ص ٣٠٥.

<sup>٦</sup> جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله الحسني، إمام صدوق فقيه، توفي سنة ١٣٨هـ/٧٥٥م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٨، ص ١٠٩.

بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ [الصفات: ١٧٧]. قال: سَاحَتُهُمُ الدُّوَلَابُ. وفي قول الله ﷻ: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٥٨] قال: الرَّيُّ. ٣

وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد رضي الله عنه ويُلُّ للرَّيِّ من جناحيها. قيل وأي شيء جناحاها؟ [١٤٣ ظ] قال: طَبْرَسْتَانِ أَحَدُ جَنَاحَيْهَا.

٦ وعن محمد الرّازي عن أبيه عن جده أبي إسماعيل، وكان نَسَاجًا، فَأَتَّخَذَ ثَوْبًا وَجَوْدَةً وَقَصَّرَهُ وَحَجَّ فَأَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَنَشَرَهُ وَقَالَ: هَذَا مُحْكَمُ الْعَمَلِ. فقال له: أَبُو إِسْمَاعِيلَ أَنَا نَسَجْتُهُ يَا سَيِّدِي بِيَدِي. فقال له ٩ أبو عبد الله: فَأَنْتَ نَسَاجٌ؟ قال: نعم. [فقال] مَرَحَبًا بِنَسَاجِنَا، مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قال: مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ. قال: أَتَعْرِفُ التَّلَّ الْأَحْمَرَ؟ قال: لا. قال: هُوَ نَاءٌ عَنِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ الْبَابِ الْحَدِيدِ لَا يَسْلُكُ إِلَّا عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ. أَمَا إِنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ سَيُعْمَرُ. ثُمَّ قَالَ لِي: أَتَعْرِفُ كَنَاسَةَ الدَّوَابِّ؟ قلت: نعم. قال: فَتَعْرِفُ جَبَلَ الطِّينِ الْأَسْوَدِ؟ قال: لا. ١٢ قال: الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَلٌ لَيْلًا. قلت: نعم أعرفه.

قال: فَتَعْرِفُ بَابَ الْمَدِينَةِ الْحَدِيدِ وَسُورَهَا؟ قلت: نعم. قال: عنده مَصَارِعُ الْقَوْمِ، يُقْتَلُ مِنْ صَحَابَةِ [بني] <sup>a</sup> الْعَبَّاسِ وَشِيعَتِهِمْ ثَمَانُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ ثَمَانُونَ [مِنْ] <sup>a</sup> ١٥ يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ. فقلت له: جُعِلَتْ فِدَاكَ. أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قال: حَاجَتِي أَنْ تَدَعَ هَذَا الْعَمَلَ. قلت: فَأَيُّ شَيْءٍ أَعْمَلُ؟ [قال] <sup>a</sup>: كُنْ صَيَقْلًا، فقلت له: عَلَى كِبَرِ السِّنِّ ١٨ كَيْفَ أَعْمَلُ.

<sup>a</sup> زيادة يقتضيها السياق.

- قال: سَهَّلَ اللهُ عليك تعلِّيمَهُ ونَوَّرَ قَلْبَكَ وَيَسِّرُهُ عَلَيْكَ. قال: فَقَدِمْتُ الرَّيَّ  
فَتَعَلَّمْتُهُ فِي شَهْرٍ. فكان يَرْوي عنه الْحَدِيثُ عن أَبِي إِسْمَاعِيلَ الصَّقِيلِ عن أَبِي عَبْدِ اللهِ.  
٣ وكان الرَّشِيدُ يقول<sup>١</sup>: الدُّنْيَا أَرْبعُ مَنَازِلَ، قد نَزَلْتُ مِنْهَا ثَلَاثَةً. إِحْدَاهَا دِمَشْقُ  
وَالْآخَرُ الرِّقَّةُ وَالثَّالِثُ الرَّيُّ وَالرَّابِعُ سَمَرْقَنْدُ وَأَرْجُو أَنْ أَنْزِلَهُ.
- ولم أَرِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي نَزَلْتُهَا مَوْضِعًا هُوَ أَحْسَنُ مِنَ السَّرْبَانِ؛ لِأَنَّهُ  
٦ شَارِعٌ يَشُقُّ مَدِينَةَ الرَّيِّ فِي وَسْطِهِ نَهْرٌ فَهُوَ حَسَنٌ عَنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا أَشْجَارٌ مُلْتَفَّةٌ  
مَتَّصِلَةٌ وَفِيهَا بَيْنَهُمَا أَسْوَاقٌ [مُحْتَفَّةٌ]<sup>(a)</sup>.
- وخطبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمًا فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: اِحْمَدُوا اللهَ الَّذِي أَحْصَاكُمْ  
٩ عَدَدًا وَوَضَعَ لَكُمْ مَدَدًا فِي قَرَارَةِ الدُّنْيَا، فَإِنَّكُمْ مُفَارِقُوهَا وَمُنْقَطِعُونَ عَنْهَا  
وَمُحَاسِبُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ فِيهَا، لَا تَخْذَعْنَكُمْ بِقَايَا لَذَاتِهَا، فَإِنَّهَا ثَقِيلٌ مَطْلَبُهَا، رَنْقٌ<sup>٢</sup>  
شُرْبُهَا، غُرُورٌ حَائِلٌ، وَشَبْحٌ [١٤٤و] مَائِلٌ، وَسِنَانٌ قَاتِلٌ، تُعْزُّ مُسْتَدْبِرُهَا وَتُصْرِعُ  
١٢ مُسْتَفِيدُهَا بِغُرُورِ شَهَوَاتِهَا وَمُوثِقٌ لَذَّتِهَا وَحَبْلٌ مَضْرَعُهَا، حَتَّى إِذَا أَنْسَ نَاقِدُهَا وَفَرَّ  
شَارِدُهَا، قَنَصَتْهُ بِأَحْبَلِهَا، فَنَقَلَتْهُ إِلَى ضَنْكِ الْمَضْجَعِ وَوَحْشَةِ الْمَرْجِعِ وَمُجَاوِرَةِ  
الْأَمْوَاتِ وَمُفَارَقَةِ الْأَوْقَاتِ.

(a) زيادة من ياقوت.

<sup>١</sup> قارن هذه المقولة لدى كل من المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٣٨٦؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٩٠-٣٩٣؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٠٦.  
<sup>٢</sup> رنق: أي كدر. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٢٦-١٢٨.



فهم لا يَرْجَعُونَ ولا يُؤْذَن لهم فَيَعْتَدِرُونَ. قد ارْتُمِنَت الرِّقَابُ بِسَالِفِ  
الاكْتِسَابِ، وَأُحْصِيَتِ الْآثَارُ، وَقَدْ خَابَ مِنْ حَمَلِ ظُلْمًا. فَيَا لَهَا أَمْثَالًا كَافِيَةً وَمَوَاعِظَ  
شَافِيَةً لو صَادَفَتْ أُذُنًا وَاَعِيَّةً وَقُلُوبًا ذَاكِيَّةً وَالْبَابَا حَازِمَةً وَآرَاءَ عَازِمَةً. ٣

ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ بِهِمْ إِذَا خَرَجَ الْمَشْرِقِيُّ، وَتَحَرَّكَ الْمَغْرِبِيُّ، وَحَارَبَ السَّجْزِيُّ<sup>١</sup>،  
وَتَحَرَّكَ الْهَجْرِيُّ، وَثَارَ الْحُسَيْنِيُّ، وَغَضِبَ الْحَسَنِيُّ، وَقَامَ الْعَلَوِيُّ، وَبُوعِ الْأُمَوِيُّ،  
وَخَرَجَ الْأَرْمَنِيُّ، وَمَاجَ الدَّيْلَمُ، وَضَجَّ الطَّبْرِيُّ، وَقَدِمَ الْهَاشِمِيُّ، وَوَأْفَى الْمَصْرِيُّ،  
وظَفَرَ الْخُرَّاسَانِيُّ، وَكَفَرَ الْكَلْبِيُّ، وَبُوعِ الزَّنْجِيُّ، وَنَقَضَ التُّرْكِيُّ، وَغَلَبَ الرُّومِيُّ،  
وَخَرَجَ الْقَحْطَانِيُّ. ٦

عندها يُخْرِجُ الرُّومُ فِي أَلْفِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ. وَيَهْرَبُ الْهَاشِمِيُّ مِنَ الزَّوْرَاءِ ٩  
وَيَنْزِلُهَا الْخُرَّاسَانِيُّ. فَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنَ الْمُظْفَرِ الْعَلَوِيِّ، وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْأَبْطَلَةِ  
وَالْأَهْوَازِ وَوَاسِطَ مِنَ الْمُظْفَرِ الْعَلَوِيِّ أَيْضًا. يَقْتُلُ بِالْبَصْرَةِ مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ،  
وَبِوَاسِطَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَهُوَ السَّفَّاحُ. ١٢

وَوَيْلٌ لِلرَّافِقَةِ وَقَرْقِيسِيَا<sup>٢</sup> مِنْ كَلْبٍ وَقَيْسٍ. وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِلزَّوْرَاءِ مِنْ  
السُّفْيَانِيِّ، يَقْتُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَاحِدَ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَالْيَوْمُ الثَّانِي مِثْلَ ذَلِكَ،  
وَالْيَوْمُ الثَّلَاثُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ. ١٥

<sup>١</sup> السجزي: نسبة إلى إقليم سجستان، وكذلك بقية الأنساب فهي إما إلى طائفة مذهبية كالعلووية، أو قبيلة عربية،  
أو إقليم معين مثل خراسان وغيرها.

<sup>٢</sup> الرافقة: بلد متصل البناء بالركة على ضفاف الفرات؛ وقرقيسيا: بلد على نهر الخابور بالقرب من مصب نهر

الفرات. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ١٥، ٤، ج ٣٢٨.

- ٣ والوَيْلُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ السُّفْيَانِيِّ، وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ يَثْرِبَ مِنَ الْأَبْقَعِ، سَيَبْقُرُ بَطُونُ النِّسَاءِ، وَيَقْتُلُ النَّفْسَ الذَّكِيَّةَ، وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ مَكَّةَ مِنَ الْأَصْهَبِ وَمَنْ صَاحِبِ مِصْرَ يَقْتُلُهُمْ بَغِيرَ عَدَدٍ حَتَّى تَجْرِيَ الدِّمَاءُ فِي وَادِي الْعَرَفَاتِ. وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ فُسْطَاطِ مِصْرَ مِنْ فَرَعَوْنَ الثَّانِي وَهُوَ السُّفْيَانِيُّ، كَيْفَ يَقْتُلُ النِّسَاءَ وَلَا يَرْحَمُ الصِّبْيَانَ وَالْإِمَاءَ.
- وَالْبَلِيَّةُ الْعُظْمَى بِصَخْرِ الرَّيِّ، يُقْتَلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ سِتُّونَ أَلْفًا إِلَى الْبَابِ [١٤٤ظ]
- ٦ وَالْوَيْلُ لِأَهْلِ قَرْوَيْنَ مِنَ الدَّيْلَمِ، يُقْتَلُ الرَّجَالُ وَتُسَبَّى النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ. وَالْوَيْلُ لَهُمَذَانِ مِنْ جَانِبِ طَبْرِسْتَانَ. وَالْوَيْلُ لِلرَّيِّ مِنْ صَاحِبِ الدَّيْلَمِ، وَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنْ صَاحِبِ أَصْبَهَانَ... فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ.
- ٩ وَبَعَثَ الْحَجَّاجُ إِلَى وَفْدٍ كَانُوا قَدِمُوا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْلَمِ فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ أَوَ الْجَزْيَةَ فَأَبَوْا أَنْ يَفْعَلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. فَأَمَرَ أَنْ يُصَوَّرَ لَهُمْ بِلَدُهُمْ سَهْلُهُ وَجَبْلُهُ وَعِقَابُهُ وَنَقَابُهُ<sup>١</sup> عَلَى مَا أَرَادَهَا لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ عِقَابَهَا وَنَقَابَهَا وَرَأَيْتُ فِيهَا مَطْمَعًا،
- ١٢ فَأَعْتَرَفُوا بِمَا دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ أَعْزِيَكُمْ الْجُنُودَ فَأَخْرَبَ الْبِلَادَ وَأَقْتُلَ الْمُقَاتِلَةَ وَأُسْبِيَ الذَّرِيَّةَ.
- قالوا: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الصُّورَةَ الَّتِي قَدْ أَطْمَعَتْكَ فِي بِلَادِنَا فَأَخْضَرَهَا حَتَّى نَنْظُرُوا إِلَيْهَا،
- ١٥ فقالوا: قَدْ صَدَقَكَ مِنْ صَوْرَتِهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَوَّرْ لَكَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ هَذِهِ الْعِقَابَ وَالنَّيَا، وَسَتَعْلَمُ ذَلِكَ لَوْ تَكَلَّفْتَهُ. فَأَغْزَاهُمْ الْجُنُودَ وَعَلَيْهِمْ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ بَنَى مَسْجِدًا لِأَهْلِ قَرْوَيْنَ وَنَصَبَ فِيهِ مَنَبْرًا.

<sup>١</sup> النقاب: جمع نقب، وهي الطرق الظاهرة على رؤوس الجبال والآكام والربى. انظر: ابن سيده: المخصص،

وقال مُحَمَّد بن زيَاد المَذْحِجِيُّ<sup>١</sup>: رَأَيْتُ فِي قَزَوِينَ لَوْحًا مَكْتُوبًا مِمَّا أَمَرَ بِهِ مُحَمَّد بن الْحَجَّاج الثَّقَفِيُّ. وَأَنشَدَ<sup>(a)</sup> آدَم بن عَمْر بن<sup>(a)</sup> عَبْد الْعَزِيز<sup>٢</sup> (شِعْر)<sup>٣</sup>:

[السريع]

هَلْ تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ مِنْ مَرِيَمٍ بَيْنَ سُوسٍ فَلَوَى بُرْثَمٍ  
فَذَاتِ أَكْنَافٍ فَقِيعَايُهَا فَجَزَعٌ مَذْفُورَاءَ فَلَاخَزَمِ  
مَا لِي وَلِلرَّيِّ وَأَكْنَافُهَا يَا قَوْمُ بَيْنَ التُّرْكِ وَالْدَّيْلَمِ  
أَرْضُهَا الْأَعْجَمُ ذُو مَنْطِقٍ وَالْمَرْءُ ذُو النُّطْقِ كَالْأَعْجَمِ

وَلَمَّا مَيَّزَ قُبَاذَ إِقْلِيمِهِ وَجَدَ أَنَّهُ بِقَاعِ إِقْلِيمِهِ بَعْدَ أَنْ بَدَأَ بِالْعِرَاقِ الَّتِي هِيَ سُرَّةُ الدُّنْيَا  
ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا: الْمَدَائِنَ، وَالسُّوسَ، وَجُنْدِيسَابُورَ، وَتُسْتَرَ، وَسَابُورَ، وَبَلْخَ، وَ  
سَمَرْقَنْدَ، وَبَاوَرْدَ، وَبَطْنَ بِنَهَاوَنْدَ تُسَمَّى رُودْرَاوَرِ، وَمَاسَبَنْدَانَ، وَمِهْرَجَانْقَذَفَ،  
وَتُلَّ مَاسِيرَ، وَأَصْبَهَانَ، وَالرَّيَّ. وَأَسْرَى فَوَاكِهَ إِقْلِيمِهِ سَبْعَةَ مَوَاضِعَ: الْمَدَائِنَ،  
وَسَابُورَ، وَأَرْجَانَ، وَنَهَاوَنْدَ وَمَاسَبَنْدَانَ [١٤٥]، وَحُلْوَانَ، وَالرَّيَّ.

(a-a) فِي الْأَصْلِ: جَعْفَر بن عَمْر بن، وَهُوَ خَطَأً، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: يَاقُوتُ؛ وَالزَّيْدِيُّ: تَاجُ الْعُرُوسِ.

<sup>١</sup> لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا ابْنُ الْفَقِيهِ. وَلَهُ ذِكْرٌ عِنْدَ الْقَزَوِينِيِّ: التَّدْوِينُ فِي أَخْبَارِ قَزَوِينَ، بَيْرُوتَ، ١٩٨٧م، ج ١، ص ٥٤.

<sup>٢</sup> آدَم بن عَمْر بن عَبْد الْعَزِيز بن مَرْوَانَ الْأُمَوِي الْقُرَشِيَّ، كَانَ فِي شِبَابِهِ شَاعِرًا مَاجِنًا خَلِيعًا، ثُمَّ تَنَسَّكَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَانَ فِي بَغْدَادَ فِي صَحْبَةِ الْمَهْدِيِّ. انْظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ وَأَخْبَارِهِ: الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: تَارِيخُ بَغْدَادَ، ج ٧، ص ٤٨٤؛ ابْنُ عَسَاكِرَ: تَارِيخُ دِمَشْقَ، ج ٧، ص ٤٥٩؛ الصَّفْدِيُّ: الْوَاقِفُ بِالْوُفَيَّاتِ، ج ٥، ص ٢٩٤.

<sup>٣</sup> انْظُرْ: [مَادَّةُ: بُرْثَمَ] لَدَى يَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، ج ١، ص ٣٧٢.

أوباً بقاع إقليمه ستة مواضع: البندنجين، سابور خواست وبرذعة، وزنجان، وجرجان، والخور-بطن بالرّي- والرّي سبعة عشر رُستاقاً: ومنها [الخور]<sup>a</sup> دُباوند، وويمة، وشلَمبة<sup>b</sup> <sup>c</sup> [هذه التي فيها المناير]<sup>c</sup> <sup>١</sup>.

وفي كتاب الطلسمات: أن قباد وجه بُليّاس الرُومي إلى الرّي فاتخذ بها طلسمًا للغرق فأمنوه؛ وذلك أنّها على بحرٍ عجّاج. واستطابها بُليّاس فعزم على المقام بها فأذاه أهلها فاتخذ بها طلسمًا للنزول فليس يجتاز بها أحدٌ من خراسان إلا نزلها وزاحم أهلها في منازلهم. وعمل طلسمًا آخر للغلاء فهي أبداً غالية السّعر.

ثم كتب بُليّاس إلى قباد يُخبره بما قد عمل من الطلسمات في بلاده ويستأذنه في المسير إلى خراسان. فكتب إليه قباد: أن قباد الأكبر قد طلسم ما وراء الرّي إلى بلخ و جرجان وسجستان <sup>c</sup> [مائتين وخمسين طلسمًا]<sup>c</sup> وليس هناك شيء فأقبل إلينا. <sup>d</sup> [وقال الشاعر:

[الكامل]

١٢

الرّي أغلى بلدة أسعاراً لا درهماً تبقي ولا ديناراً  
تدع الغريب محيراً في سوقها قد تاه ينظر هائماً خواراً  
في كل يوم يبتغي لغدائه إن كان يملك للغدا قنطاراً

<sup>a</sup> زيادة من المختصر.

<sup>b</sup> كما في الأصل، وياقوت. وفي المختصر: شلنبة.

<sup>c-e</sup> التتمة من المختصر.

<sup>١</sup> انظر فيما تقدم [القول في: قريسين] ص ٢٣٣-٢٣٤.

وبها أناس شرُّ ناسٍ باعةً لا يحفظون من الغريبِ جواراً  
 سيسوا بكلِّ قبيحةٍ فتراهم أذهى وأخبث من تحلَّى العاراً  
 لا يصدّقون وصدق قولٍ فيهم عارٌ وكلُّ يبغضُ الأبراراً  
 إن جئت تسألهم لتسقى شربةً قالوا إليك تجنب الأشراراً  
 فلقد لبسنا العارَ حتى ما لنا إلا الفضائح ملبسا وإزاراً<sup>(d)</sup>

## [أخبار البيوراسف]

٣ وفي أخبار أفریدون<sup>١</sup> على رواية الفرس: لما أقبل بالبيوراسف<sup>٢</sup> من المغرب نحو  
 المشرق ليسجنه بدنباوند مرّ بكورة أصبهان - وقد طوى أفریدون أياماً لم يذق  
 طعاماً - يطلب قوماً يمسكونه عليه ريشاً يتغذى، [فلم يجد] فجمع الملك عالماً من  
 ٦ الناس فلم يقدروا على إمساكه، فأدار سلاسله على جبلٍ من جبال أصبهان وأوثقه  
 بأساطين وسكك من حديد قويّة، وتوثق منه حتى ظنّ أنّه قد أحكم ما أراد، حتى  
 إذا جلس على غذائه واجتذب البيوراسف سلاسله مع تلك الأساطين والسكك  
 ٩ واحتمل الجبل يجره بسحره ثم طار به في الهواء فتبعه أفریدون فما لحقه إلا بالمدينة  
 المعروفة ببزورند وهي الرّي.

(d - d) تنمة الأبيات من: المختصر.

<sup>١</sup> انظر فيما تقدم ص ٣٤١.

<sup>٢</sup> تقدمت ترجمته ص ٣٤١.

٣ فلَمَّا لَحِقَهُ قَمْعُهُ بِمَقْمَعَةٍ مِنْ حَدِيدٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَرَسَا ذَلِكَ الْجَبَلُ الْمُنْقُولُ مِنْ أَصْبَهَانَ بِمَدِينَةِ الرَّيِّ. فَهُوَ الْآنَ جَبَلَهَا الْمُطَّلُ عَلَيْهَا، فَلَعَنَ أَفْرِيدُونُ ذَلِكَ الْجَبَلَ وَدَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَنْبُتَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ، وَأَنْ لَا يَثْبُتَ عَلَيْهِ ثَلْجٌ وَلَا تَسْرَحَ عَلَيْهِ سَارِحَةٌ تَوْمَهُ وَلَا أَهْلِيَّةٌ، وَلَا يَأْبَ عَلَيْهِ حَيَوَانٌ. فَأَجَابَ اللَّهُ دُعَاهُ. فَهُوَ كَذَلِكَ [١٤٥ ط] إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ.

٦ ثُمَّ قَادَهُ مِنَ الرَّيِّ نَحْوَ مَحْبِسِهِ عَلَى طَرِيقِ الْخَوَارِ، فَوَافَاهُ وَهُوَ يَقُودُهُ إِصْبَهَبَنْدُ جُرْجَانِ، - وَكَانَ رَجُلًا ذَا أَيْدٍ وَبَطْشٍ - فَسَارَ مَعَهُ أَيَّامًا. وَعَرِضَتْ لِأَفْرِيدُونُ حَاجَةٌ فَلَمْ يَثِقْ بِأَحَدٍ يُمَسِكُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ الْإِصْبَهَبَنْدُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنَا أُمْسِكُهُ عَلَيْكَ. ٩ فَقَالَ: أَخَافُ أَنْ لَا تَقْوَى بِهِ فَتَعَطَّبَ عَلَى يَدِهِ. فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ يُعِينَنِي اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ، وَنَاولَهُ أَفْرِيدُونُ سَلَاسِلَهُ وَسَارَ بِهِ فَلَمْ يَلْتَوِي عَلَيْهِ، وَمَرَّ يَحْجَلُ فِي قُيُودِهِ.

١٢ فَلَمَّا غَابَ أَفْرِيدُونُ يَتْلُوهُمَا، فَلَمَّا أَطَالَ الْمُجَادَبَةُ دَخَلَتْ رِجْلَاهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ، فَحَدَّ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ أَخْذُودًا عَظِيمًا جَرَى فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَاءُ فَصَارَ نَهْرًا عَظِيمًا، وَهُوَ الْيَوْمَ يُعْرَفُ بِوَادِ خَوَارِ، يَعْرِفُهُ أَهْلُ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَيُسَمُّونَهُ بَهَنْدُرُودَ.

١٥ وَطَعَنَهُ أَفْرِيدُونُ وَقَمْعَهُ بِمَقْمَعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ يَدِ الْإِصْبَهَبَنْدِ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَزَادَ فِي مَرَّتَيْهِ وَسَمَّاهُ بَهَنْدُ<sup>١</sup> جُرْجَانِ وَخَرَّاسَانَ إِصْبَهَبَنْدِ.

<sup>١</sup> بهند: هو يوم عيد تأخذ فيه النساء الزينة ويقترحن على أزواجهن الهدايا. انظر: البيروني: تحقيق ما للهند من

مقولة مقبولة في العقل أو مردولة، ص ٤٤٦.



ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى كُورَةِ دُنْبَاوَنْد فَسَجَنَهُ فِي جَبَلٍ يُسَمَّى جَبَلِ الْحَدَّادِينَ فِي قَرْيَةٍ اسْمُهَا  
 قَرْيَةُ الْحَدَّادِينَ أَيْضًا، وَوَكَّلَ بِهِ أَرْمَائِيلُ<sup>١</sup> وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْقُلَّةِ الْجَوْفَاءِ صُورَةَ  
 ٣ أَفْرِيدُونَ وَطَلَّسَمَ عَلَيْهِ طَلَّسَمًا وَبَنَى حَوْلَهُ حَوَانِيتَ رَتَّبَ فِيهَا قَوْمًا حَدَّادِينَ  
 يَضْرِبُونَ مَطَارِقَهُمْ بِالنَّوَابِ عَلَى سِنْدَانَتِهِمْ لَيْلًا وَنَهَارًا شِتَاءً وَصَيْفًا لَا يَفْتَرُونَ عَنْ  
 ذَلِكَ، وَجَعَلَهُ فِي كَهْفٍ عَظِيمٍ فِي جَوْفِ الْقُلَّةِ وَأَثْقَلَهُ بِالْحَدِيدِ وَجَعَلَ عَلَى بَابِ  
 ٦ الْكَهْفِ عِدَّةَ أَبْوَابٍ حَدِيدٍ، وَأَسْقَطَ عَنْ سُكَّانِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الْخَرَجَ وَالْعُشْرَ وَجَمِيعَ  
 النَّوَابِ، فَلَيْسَتْ عَلَيْهِمْ مَوْؤَنَةٌ إِلَّا ضَرْبَ هَذِهِ الْمَطَارِقِ عَلَى سِنْدَانَاتٍ خَالِيَةٍ،  
 وَتِكَلَّمُونَ عَلَى ضَرْبِهِمْ بِكَلَامٍ مَوْزُونٍ وَيَهْجُسُونَ بِهِ عِنْدَ ضَرْبِهَا لَيْلًا يَقْطَعُ  
 ٩ الْبُيُورَاسِفَ سَلَاسِلَهُ وَأَغْلَالَهُ، فَيَقَالُ: إِنَّهُ يَلْحَسُ أَغْلَالَهُ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فَتَدَقُّ عَنْ  
 لَحْسِهِ، فَإِذَا ضَرَبَ هَؤُلَاءِ بِالْمَطَارِقِ عَادَتْ إِلَى حَالِهَا فِي الْغِلْظِ وَالْوَثَاقَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّ  
 الطَّلَّسَمَ الَّذِي يَمْنَعُهُ مِنْ قَطْعِ السَّلَاسِلِ بَعْدَ لَحْسِهِ إِيَّاهَا فِي ضَرْبِ هَؤُلَاءِ الْحَدَّادِينَ  
 ١٢ بِمَطَارِقِهِمْ.

وَمَضَى أَفْرِيدُونَ بَعْدَ أَنْ حَبَسَهُ فِي الْكَهْفِ وَاسْتَوَثَقَ مِنْهُ مُنْصَرَفًا إِلَى دَارِ مَمْلَكَتِهِ  
 [١٤٦] وَوَكَّلَ أَرْمَائِيلَ بِحِفْظِ الْبُيُورَاسِفِ وَطَعَامِهِ، فَكَانَ يَذْبَحُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَجُلَيْنِ  
 ١٥ فَيَتَغَذَّى بِأَدْمِغَتَيْهِمَا حَيَّاهُ اللَّتَانِ عَلَى كَتِفَيْهِ أَعْوَامًا. ثُمَّ إِنَّ أَرْمَائِيلَ تَحَوَّبَ مِنْ ذَبْحِ  
 النَّاسِ فَتَلَطَّفَ فِي اسْتِنْفَازِهِمْ وَاحْتِسَابِ الْأَجْرِ فِي إِطْلَاقِهِمْ مِنَ الْقَتْلِ، فَمَضَى إِلَى

<sup>١</sup> أرمائيل: وزير بيوراسيف. طبقًا للأسطورة الفارسية: أن بيوراسيف كان يأمر أن يُذبح له كل يوم إنسانان، ويتخذ طعامه من لحومهما، وكان أرمائيل يذبح واحدًا، ويستحيى واحدًا ثم يبعث به إلى جبال فارس فتوالدوا في الجبال وكثروا. انظر: ابن قتيبة: المعارف، ص ٦١٨.

٣ قَرِيَّةٍ مِنْ قُرَى دُنْبَاوَنْد تُسَمَّى مَنْدَانُ فَبَنَى عَلَى جَبَلِهَا أُنْبِيَّةً جَلِيلَةً وَقُصُورًا عَظِيمَةً وَجَعَلَ فِيهَا بَسَاتِينَ وَعُيُونًا تَجْرِي فِي صُحُونِ تِلْكَ الدُّورِ وَالْبَسَاتِينَ، وَبَنَى فِي بَعْضِ تِلْكَ الْقُصُورِ بَيْتًا بِخَشَبِ السَّاجِ وَالْأَبْنُوسِ وَصَوَّرَ فِيهِ جَمِيعَ الصُّورِ، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ أَشْرَفَ مِنْهُ ارْتِفَاعًا وَحُسْنًا وَدِقَّةَ نَقُوشٍ وَكَثْرَةَ عَمَلٍ وَتَرَاوِقٍ وَتَصَاوِيرَ وَتَمَاثِيلَ.

٦ فَمَا زَالَ ذَلِكَ الْبُنْيَانُ قَائِمًا حَتَّى اسْتَنْزَلَ الْمَهْدِيُّ ابْنَ الْمُصْمُغَانَ<sup>١</sup> مِنَ الْقَلْعَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْهَيْرِينَ - وَكَانَ قَدْ أَعْطَاهُ الْأَمَانَ - فَلَمَّا جَاءُوا بِهِ إِلَى الرَّيِّ أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ. فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ الرَّشِيدُ وَصَارَ إِلَى الرَّيِّ أَخْبَرَ بِمَكَانِ ذَلِكَ الْبُنْيَانِ فَصَارَ إِلَيْهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِنَقْضِهِ وَحَمْلِهِ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ.

١٢ وَكَانَ أَرْمَائِيلُ نَازِلًا فِي قُصُورِهِ وَأُبْنِيَّتِهِ الَّتِي بَنَاهَا إِذَا جَاؤُوهُ بِالْأُسَارَى مِنَ الْآفَاقِ لِيَذْبَحَهُمْ وَيَأْخُذَ أَدْمِغَتَهُمْ فَيُغْذِّي الْحَيَّتَيْنِ، أَعْتَقَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسِيرًا وَذَبَحَ مَكَانَهُ كَبْشًا وَخَلَطَ دِمَاغَهُ بِدِمَاغِ الْمَقْتُولِ وَغَذَّى بِهِ الْحَيَّتَيْنِ أَعْوَامًا كَثِيرَةً، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فِي الذَّبْحِ فَكَانَ إِذَا جَاؤُهُ بِالْأُسَارَى أَعْتَقَهُمْ وَأَسْكَنَهُمُ الْجَبَلَ الْعَرَبِيَّ مِنْ قَرِيَةِ مَنْدَانِ<sup>٢</sup>.

١٥ فَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَالِهِ ثَلَاثِينَ عَامًا يَعْتَقُ فِي كُلِّ عَامٍ سَبْعِمِائَةً وَثَلَاثِينَ إِنْسَانًا. وَقَرِيَّةُ مَيْنْدَانِ عَلَى جَبَلَيْنِ بَيْنَهُمَا وادٍ فِيهِ مَاءٌ عَذْبٌ غَزِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ شِتَاءً وَلَا صَيْفًا،

<sup>١</sup> برزين بن المصمغان ملك دنباوند. انظر: مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج ٣، ص ٣٧٣.

<sup>٢</sup> كثير من هذا القصص ذي الصلة بالأدب الفارسي، والذي يخص بعض أخبار الضحاك أو البيوراسف لدى: أبو القاسم الفردوسي: الشاهنامه، ترجمة: الفتح بن علي البنداري، تحقيق: عبد الوهاب عزام، طهران،

وعلی حَافَتِي الْوَادِي عُيُونٌ تَنْصَبُ إِلَيْهِ وَشَجَرٌ مُثْمِرٌ، فَكَانَ كُلُّمَا أَعْتَقَ أَسِيرًا أَعْطَاهُ  
وَادِيًا وَأَسْكَنَهُ الْجَبَلَ الْغَرْبِيَّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَزْرَعَ لِنَفْسِهِ مَا يُرِيدُ وَيَبْنِي مَا شَاءَ، فَكَانُوا  
يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.<sup>١</sup>

وَقَبِضَ اللَّهُ لَأَرْمَائِلَ مُطْلَسِمًا أَلَمَّ بِهِ فَقَالَ: أَنَا أَطْلَسِمُ الطَّعَامَ الَّذِي يَتَغَذَّى بِهِ  
هَذَا الْمَلْعُونُ فَيَكُونُ يَتَغَلَّغُلُ فِي جَوْفِهِ وَيَرْتَفِعُ [١٤٦ظ] إِلَى صَدْرِهِ وَيَجْرِي فِي لَهَوَاتِهِ  
فَيَشَبَّعُ مِنْهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِهِ أَبَدًا وَسَيَجَازِيكَ الْمَلِكُ عَلَى ذَلِكَ. مَا الَّذِي تَجَازِينِي  
عَلَيْهِ؟ قَالَ: سَلْ مَا أَحْبَبْتَ. قَالَ: إِذَا أَتَيْتَكَ رِئَاسَةَ النَّاحِيَةِ أَشْرَكْتَنِي فِيهَا مَعَكَ وَفِي  
نِعْمَتِكَ وَعَقَدْتَ بَيْنَنَا قَرَابَةً لَا تَنْقَطِعُ، فَضَمِّنْ أَرْمَائِلَ ذَلِكَ، وَطَلَسِمَ مَأْكُولَ الْمَلْعُونِ  
وَمَشْرُوبَهُ فِي جَوْفِهِ، فَهُوَ يَتَغَلَّغُلُ فِي صَدْرِهِ إِلَى بُلُوغِ مَدَّتِهِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ حَوْلًا مِنْ مَمْلَكَةِ أَفْرِيدُونَ أَنْفَذَ إِلَى أَرْمَائِلَ رَسُولًا يَأْتِيهِ بِخَبَرِ  
الْيُورَاسَفِ. فَلَمَّا وَافَاهُ أَنْزَلَهُ أَرْمَائِلَ مَعَهُ فِي قَصْرِهِ. فَسَأَلَهُ الرَّسُولُ عَمَّا صَنَعَ فَأَخْبَرَهُ  
خَبَرَ الْمُعْتَقَيْنِ مِنَ الذَّبْحِ وَإِنْزَالِهِ إِيَّاهُمُ الْجَبَلَ الْغَرْبِيَّ، وَلَمَّا أَمْسَى أَمَرَ الْمُعْتَقَيْنِ أَنْ يُوقِدَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى بَابِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ نَارًا فَفَعَلُوا. فَقَالَ الرَّسُولُ: مَا هَذَا؟  
فَقَالَ: هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُعْتَقُونَ مِنَ الذَّبْحِ.

فَقَالَ الرَّسُولُ: بِالْفَارِسِيَّةِ: «وَسَ مَا نَا كِي تَه اَزَاد كَرْدِي»؟ أَيُّكُمْ مِنْ أَهْلِ  
بَيْتٍ قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ؟ وَتَنَاهَى الْخَبَرَ إِلَى أَفْرِيدُونَ فَسَرَّ بِهِ سُورًا شَدِيدًا وَمَضَى نَحْوَ جَبَلِ

<sup>١</sup> ذكر ياقوت الحموي بعض سطر من هذه الأسطورة ولم يكملها لخرج وقع في نفسه وعلق على ذلك بقوله:  
«... وللفرس فيه خرافات عجيبة وحكايات غريبة، هممت بسطر شيء منها هل هنا فتحاشيت من القدح في  
رأيتي فتركته...». انظر: معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٣٦-٤٣٧.

دُنْبَاوْنَدُ فَوْقَ عَلَيْهِ فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُ فِعْلُ أَرْمَائِيلَ شَرَّفُهُ وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ وَسَمَّاهُ الْمَصْمُغَانَ وَأَقْطَعَهُ مَدِينَةَ دُنْبَاوْنَدُ بِرَسَائِيقِهَا وَقَرَّاهَا وَعَقَدَ لَهُ تَاجًا وَأَقْعَدَهُ عَلَى سَرِيرٍ ذَهَبٍ. فَهَمَّ آلُ الْمَصْمُغَانَ الْمَعْرُوفُونَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ. ٣

وَكَانَ أَفْرِيدُونُ سَجَنَ الْبُيُورَاسِفِ فِي النِّصْفِ مِنْ مَاءِ مَهْرٍ وَرُوزِ مَهْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَعَلَهُ عِيدَ الْمَهْرَجَانِ. وَيُقَالُ إِنَّ طُولَ أَفْرِيدُونِ تِسْعَةُ أَرْمَاحٍ - وَالرُّمْحُ بِنَاءِ ثَلَاثَةِ أَبْوَعٍ - وَعَرَضَ عَجْزُهُ ثَلَاثَةَ أَرْمَاحٍ، وَعَرَضَ صَدْرُهُ أَرْبَعَةَ أَرْمَاحٍ، وَوَسَطَهُ رُمْحَانُ<sup>١</sup>. ٦

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ<sup>٢</sup>: كُنْتُ مُقِيمًا بِطَبْرِسْتَانَ فِي خِدْمَةِ مُوسَى بْنِ حَفْصِ الطَّبْرِيِّ<sup>٣</sup> فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ إِذْ وَرَدَ عَلَيْنَا قَائِدٌ مِنْ قَوَادِ الْمَأْمُونِ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ فَارِسًا، وَمَعَهُ كِتَابُ الْمَأْمُونِ إِلَى مُوسَى بْنِ حَفْصٍ يَأْمُرُهُ بِالشُّخُوصِ إِلَى مَوْضِعِ الْبُيُورَاسِفِ حَتَّى يَقِفَ عَلَيْهِ وَيَتَفَحَّصَ عَنْ خَبَرِهِ وَيَكْتُبَ إِلَيْهِ بِصَحَّةِ الْأَمْرِ [١٤٧و] فِيهِ. ٩

قَالَ: فَوَافَيْنَا قَرْيَةَ الْحَدَّادِينَ، فَلَمَّا قَرَّبْنَا الْجَبَلَ الَّذِي هُوَ فِيهِ، إِذَا نَحْنُ بِدُوِّيَّةٍ فِي عِظَمِ الْبِعَالِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا صَعَدَتْ فِي الْجَبَلِ. ١٢

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> قارن: الجاحظ: المحاسن والأضداد، ص ٣١٣؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٢١٣-٢١٥.

<sup>٢</sup> محمد بن إبراهيم بن نافع، له ذكر لدى الصولي: أدب الكتاب، تصحيح: محمد بهجة الأثري، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٩٢٣م، ص ٢١٢.

<sup>٣</sup> موسى بن حفص الطبري، والي الخليفة المأمون على طبرستان والرويان ودنباوند، وتوفي سنة ٢١١هـ/٢٨٦م. انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٥٩٦؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٠، ص ١٦١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٥٥٣.

قال: وإذا طُيُورٌ بِيَضٍ كِبَارٌ أَكْبَرُ مِنَ النَّعَامِ فِي خَلْقِ الْفُضْلَانِ<sup>١</sup>، وإذا قُلَّةُ الْجَبَلِ مَغَشَّاءٌ بِالثَّلْجِ، وإذا دُودٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْجُدُوعِ تَنْحَطُّ مِنْ ذَلِكَ الثَّلْجِ، فإذا انفصلت الدُّودَةُ عَنِ الثَّلْجِ وَانْحَدَرَتْ إِلَى الْقَرَارِ وَانْسَابَتْ عَلَى الْحَجَارَةِ انْفَقَاتٌ فَسَالَ مِنْ جَوْفِهَا مِثْلُ السَّاقِيَةِ مَاءً، فإذا كان ذلك نهضت تلك الطُّيورُ إِلَى جُلُودِ هَذَا الدُّودِ فَأَكَلَتْهَا.

٦ فلم تَزَلِ الْعَسْكَرُ فِي الْقَرْيَةِ أَيَّامًا يَرُومُونَ الْوُصُولَ إِلَى مَوْضِعِ الْبُيُورِ اسْفَ وَلَا يَهْتَدُونَ لِمَوْضِعِ الْجَبَلِ فِي الصُّعُودِ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ شَيْخٌ قَدْ نِيفَ عَلَى مِائَةِ سَنَةٍ فَسَاءَ لَهُمْ عَمَّا قَدِمُوا لَهُ، فَعَرَّفُوهُ الْخَبْرَ، وَإِذَا عَلَى الْجَبَلِ حَوَانِيْتُ كَثِيرَةٌ فِيهَا قَوْمٌ مِنْ الْحَدَّادِينَ حَوْلَ تِلْكَ الْقُلَّةِ عَلَيْهِمْ نَوَائِبُ يَضْرِبُونَ مَطَارِقَهُمْ عَلَى سِنْدَنَاتِهِمْ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا بِكَلَامٍ يَهْجِسُونَ بِهِ مَوْزُونٌ عِنْدَ ضَرْبِهِمْ، لَا يَفْتَرُونَ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.

١٢ فسألوا الشَّيْخَ عَنِ الْخَبْرِ، فَقَالَ لَهُمْ: هَذِهِ الْحَوَانِيْتُ وَضَرْبُ هَؤُلَاءِ عَلَى السِّنْدَنَاتِ، طَلَسَمَ عَلَى الْبُيُورِ اسْفَ لَيْلًا يَنْحَلُّ عَنْ وِثَاقِهِ، وَإِنَّهُ لَدَائِبٌ بِلَحْسِ سَلَسِلَةٍ وَأَغْلَالَةٍ، فَإِذَا ضُرِبَتْ هَذِهِ الْمَطَارِقُ عَادَتْ أَغْلَالُهُ وَسَلَسِلُهُ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْغِلْظِ. فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الْوُقُوفَ عَلَى صِحَّةِ خَبَرِ هَذَا الْحَيَوَانِ الْمَحْبُوسِ فِي هَذِهِ الْقُلَّةِ حَتَّى لَا يَتَخَاَجَلَكُمْ فِيهِ رَيْبٌ أَرَيْتُكُمْ بُرْهَانَ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُ الْقَائِدُ: مَا جِئْتُ لَغَيْرِ هَذَا الَّذِي وَصَفْتَ. فَأَخْضَرَ الشَّيْخُ سُلَمًا مَخْرُورًا مُحْكَمًا مِنَ الصَّرَمِ وَسِكِّكَ مِنْ سِكِّ الْحَدِيدِ وَجَمَعَ شَبَابَ الْقَرْيَةِ حَتَّى صَعَدَ مِنْهُمْ مِنْ

<sup>١</sup> الفضلان: جمع فصيل وهو ولد الناقة. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١١، ص ٥٢٢.

- صعد على تلك السُّلَّم من قَرَارِ القُلَّةِ إلى مِقْدَارِ مِائَةِ ذِرَاعٍ فِي الجَبَلِ، ثُمَّ أَرَاهُمْ فِي  
الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ القُلَّةِ عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ حَوْبَةً عَظِيمَةً وَعَلَيْهَا أُسْكُفَّةٌ بَابُ  
٣ حَدِيدٍ عَلَيْهِ مَسَامِيرُ مِنْ حَدِيدٍ مُذَهَّبَةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا [١٤٧ظ] بِالْفَارِسِيَّةِ مَا أُتِفِقَ عَلَى  
كُلِّ مِسْمَارٍ، وَفَوْقَ الْأُسْكُفَّةِ كِتَابَةٌ تُخْبِرُ أَنَّ عَلَى القُلَّةِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ حَدِيدٍ مَصَارِيْعُ،  
عَلَى كُلِّ بَابٍ أَرْبَعَةُ أَقْفَالٍ قَدْ كُتِبَ عَلَى بَعْضِ الْمَسَامِيرِ: لِهَذَا الْحَيَوَانِ أَمَدًا يَجْرِي إِلَى  
٦ غَايَةِ وَنَهَايَةِ لَا يَعْدُوهَا، فَلَا يَعْزُضُ خَلْقٌ لِفَتْحِ شَيْءٍ مِنْهَا فَيَهْجِمُ مِنْ هَذَا الْمَلْعُونِ  
عَلَى مَا لَا يَقُومُ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَلَا حِيلَةٌ لِأَحَدٍ عَمَّا يُرِيدُ.
- فَقَالَ الْقَائِدُ: وَيُحْكُمُ حَيَوَانٌ مِنْذُ الْآفِ السِّنِينَ يَبْقَى بِغَيْرِ قُوَّةٍ؟ فَقَالَ الشَّيْخُ:  
٩ طَعَامُهُ الْقَدِيمُ الَّذِي تَغْدَى بِهِ مُطْلَسَمٌ فِي جَوْفِهِ، فَهُوَ يَتَغَلَّغِلُ فِي صَدْرِهِ وَيَرْتَفِعُ إِلَى  
لَهَوَاتِهِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مِنْهُ، وَقَدْ مُنِعَ مِنْ إِخْرَاجِهِ فَذَلِكَ غِذَاؤُهُ. فَانْصَرَفُوا وَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا  
وَكُتِبَ بِخَبَرِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ فَكَتَبَ أَنْ لَا تَعْرِضَ لَهُ.
- ١٢ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ قَالَ: كَانَ الضَّحَّاكُ أَشَدَّ النَّاسِ غَيْرَةً، فَكَبَّ يَوْمًا إِلَى  
الصَّيْدِ فَجَاءَ أَفْرِيدُونُ فِي خَيْلِهِ فَدَخَلَ دَارَهُ وَاحْتَوَى عَلَيْهَا وَعَلَى نِسَائِهِ وَحُرْمِهِ، وَبَلَغَ  
ذَلِكَ الضَّحَّاكُ فَوَافَى مَنْزِلَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَفْرِيدُونِ فِي دَارِهِ مَعَ نِسَائِهِ أَدْرَكَتُهُ الْغَيْرَةُ  
١٥ فَعُثِيَ عَلَيْهِ وَسَقَطَ عَنْ دَابَّتِهِ. وَوُتِبَ أَفْرِيدُونُ فَأَوْثَقَهُ ثُمَّ تَتَبَعَ عُمَّالُهُ فَأَخَذَهُمْ  
وَعَلَبَ عَلَى مُلْكِهِ وَذَلِكَ « مَا مِهْرُ وَرُوزِ مِهْرٍ » فَصَيَّرَهُ يَوْمَ الْمَهْرِجَانِ.
- فَقَالَتْ الْأَعَاجِمُ أَمَدُ مَهْرِيَانٍ لِقَتْلِ مَنْ كَانَ يُذْبَحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَاتَّخَذُوهُ عِيدًا.
- ١٨ وَأَخَذَ الْمَصْمُغَانِ وَقَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ شَرَّ عُمَّالِهِ وَكُنْتَ صَاحِبَ الدَّبْحِ، فَأَذْبَحْ كَمَا  
كُنْتَ تَذْبَحُ النَّاسَ.



فقال: إن لي بلاء. قال: وما هو؟ قال: كان يأمرني بدبح اثنين في كل يوم فكنت أدبح واحداً وأعتق الآخر. قال: وكيف نعلم صحة ما ذكرت؟ قال: اركب معي حتى أريك إياهم، فركب معه وسار حتى أشرف على جبال الديلم والشور، فنظر إلى عالم قد توالدوا وتناسلوا. فقال: هؤلاء كلهم عتقائي.

فقال أفريدون: «وس مانا كي ته آزاد كردي؟» كم من أهل بيت قد أعتقتهم؟ اذهب فقد ملكتك عليهم. فأعطاه مملكة دُنباوند. فلم يزل الضحاك [١٤٨] عنده مؤثقا ستة أشهر ثم قتله يوم النيروز فقالت الأعاجم «امروز نوروزي» أي استقبلنا الدهر بيوم جديد. فاتخذوه عيداً.

٩ وعن القاسم بن سلمان قال<sup>١</sup>: أبجد، وهوز، وحطي، كلمن، وسعقص، وقرشت، ثخذ، ضطغ، كانوا ملوكاً جبابرة ففكر قرشت يوماً فقال: تبارك الله أحسن الخالقين، فجعله الله أردها<sup>٢</sup> فله سبع رؤوس فهو الذي بدُنباوند محبوس.

١٢ وزعم بعض أهل العلم: إن المحبوس بدُنباوند صخر الجني الذي أخذ خاتم سليمان بن داود -عليهما السلام- لما ردَّ الله ﷻ على سليمان ملكه حبس صخر في جبل دُنباوند.

The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> القاسم بن سلمان، روى عن الشعبي، ووثقه ابن حبان، انظر: الثقات، ج ٧، ص ٣٣٦.

<sup>٢</sup> أردها: تعني بالفارسية الأفعى ذات السبع رؤوس. وكانوا يقولون «أردهاك»: فعبث الضحاك الحاكم المسجون في جبال دنباوند.

ولأبي تمام<sup>١</sup> من شعر طویل يمدح به الإفشين<sup>٢</sup> ويقول: إنه مثل أفريدون وأن بابك الحرمي<sup>٣</sup> مثل الضحّاك (شعر):

[الكامل]

٣

ما نال ما قد نال فرعون ولا هَمان في الدنيا ولا قارون  
بل كان كالضحّاك في سطواته بالعالمين وأنت أفريدون

وقال علي بن ربن<sup>٤</sup> كاتب المازيار: وجّهنا جماعة من أهل طبرستان إلى جبل دُباوند، وهو جبل عظيم شاهق في الهواء يرى من رأس مائة فرسخ وعلى رأسه

<sup>١</sup> حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام، الشاعر المشهور، وأحد أمراء البيان، وصاحب تصانيف. توفي سنة ٢٣١هـ/٨٤٦م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٩، ص ١٥٧-١٦٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٢٢٥-٢٣٠.

<sup>٢</sup> الأفشين: حيدر بن كاوس الأثروسي، أحد قواد المعتصم، له قصص مشهورة وأخبار مذكورة، توفي سنة ٢٢٦هـ/٨٤١م. انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٧٧؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ١١-١١٤؛ المسعودي: التنبيه والإشراف، ص ١٤٤.

<sup>٣</sup> بابك الحرمي الفارسي، ظهر في ٢٠١هـ/٨١٧م، ودعا إلى عقيدة تناهض الإسلام وتقول بتناسخ الأرواح. وقتل في عام ٢٢٦هـ/٨٤١م. انظر في ترجمته وأخباره: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ٣٨-٤٠.

<sup>٤</sup> علي بن ربن بن سهل الطبري، أبو الحسن، ورَبَّن اسم سهل لأنه كان ربن اليهود، وكان يكتب للمزيار بن قارن، وله تصانيف في الطب، توفي سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م. انظر ترجمته وأخباره لدى: النديم: الفهرست، ج ٢، ص ٢٩٦-٢٩٧؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص ١٨٧-٢٣١؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج ١، ص ٣٠٩؛ وانظر ما جمعه فؤاد سيزكين عنه بعنوان: علي بن ربن: نصوص ودراسات، فرانكفورت، ١٩٩٦م.

<sup>٥</sup> محمد بن قارن المازيار، صاحب طبرستان والقائم بملة المجوس. قتله الإفشين عام ٢٢٥هـ/٨٤٠م. انظر في ترجمته وأخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٨٠-٧٨؛ مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج ٤، ص ٢٥٦-٢٥٨؛ الصفدي: المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٤٠.

أبدًا مثل السحاب المتراكم لا ينحسر عنه في الصيف ولا في الشتاء، ويخرج من أسفل نهْر مآؤه أصفر كبريتي يزعم جهال الفرس أنه بول البيوراسف.

٣ فذكر الذين وجَّهناهم أتهمَّ صعدوا إلى رأسه في خمسة أيام وخمس ليال، فوجدوا نفس قُلتَه به يكون نحو مائة جريبٍ مساحة على أن الناظر ينظر إليها من أسفل الجبل مثل رأس القبة المخروطة.

٦ قالوا: ووجدنا عليها رملاً تغيب فيه الأقدام، وأتهم لم يروا عليها دابةً ولا أثر الشيء وأن سائر ما يطير في الجو لا يبلغها، وأن البرد فيها شديد والريح عظيمة الهبوب والعُصوف، وأتهم عدوا في قُلتها سبعين كوه منها الدخان الكبريتي، وأنه ٩ كان معهم رجل من أهل تلك الناحية فعرفهم أن ذلك الدخان تنفس البيوراسف، ورأوا حول كل ثقب من تلك الكوى كبريتاً أصفر [١٤٨ ظ] كأنه الذهب، وحملوا معهم شيئاً منه حتى نظرنا إليه وزعموا أنهم رأوا الجبال حوله مثل التلال، وأتهم ١٢ رأوا البحر مثل النهر الصغير وبين البحر وهذا الجبل نحو عشرين فرسخاً<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: ديناوند] ج ٢، ص ٤٧٦-٤٧٧.

## القول في قزوین وأبهر وزنجان

- ٣ قال بكر بن الهيثم: <sup>(\*)</sup> كان حصن قزوین يُسمّى بالفارسيّة كُوشين <sup>(a)</sup> [ومعناه: الحد المنظور إليه، أي المحفوظ] <sup>(a)</sup> قال: وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك فارس تجعل فيه رابطة من الأساورة فيدفعون الديلم إذا لم يكن بينهم هدنة، ويحفظون بلدهم من اللصوص. <sup>(b)</sup> [ويقال: إنهم نزلوا قرية يقال لها سسين فقالوا: جش أين. ثم دخلوا قرية يقال لها فاسقين فقالوا: بس أين. ثم دخلوا قرية سزوین، فأنذر صاحب الجيش قال: سزوین] <sup>(b)</sup>.
- ٩ قال: وكانت دستبي مقسومة بين الرّي وهمدان، فقسّم منها يدعى دستبي الرّازي <sup>٢</sup> وهو مقدار تسعين قرية منها قد حازه السلطان في هذا الوقت واستخلصه لنفسه، ومنها ما هو في أيدي قوم تعبّوا عليه. قال: وكان سبب دخول أذكوتكين

(a - a) ساقطة من الأصل، والتممة من البلاذري: فتوح البلدان.

(b - b) التّمة من في المختصر.

<sup>١</sup> بكر بن الهيثم: أحد شيوخ البلاذري، وقد نقل عنه غير مرة.

<sup>(\*)</sup> من هنا يبدأ التطابق بين المصنف وكتاب "فتوح البلدان"، للبلاذري.

<sup>٢</sup> نقل ابن الفقيه الهمداني هذا القول من فتوح البلدان: للبلاذري، وقد نسب هذا الخبر إلى شيخ البلاذري الذي نقل عنه الخبر دون النسبة إلى البلاذري نفسه، وتام الخبر في فتوح البلدان كالتالي: «حدثني عدة من أهل قزوین، وبكر بن الهيثم عن شيخ من أهل الري قالوا: وكان حصن قزوین بالفارسية كشوين...».

انظر: [مادة: فتح قزوین وزنجان] ص ٤٤٨.

٣ بن أساتكين التُّركيِّ قَزَوِين وتَغَلَّبَ عليها في سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأَسْرَهُ مُحَمَّدًا بن الفضل بن مُحَمَّد بن سَنان العُجَلِيَّ<sup>١</sup> رَئِيسَ قَزَوِين وَكَبِيرَهَا أَنَّهُ تَقَلَّدَ البَلَدَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ أَظْهَرَ العَدْلَ والنَّصْفَةَ أَيَّامًا ثُمَّ أَزَالَهَا عَنْ ذَلِكَ وَقَبَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ وَجُوهِ البُلْدَانِ وَأَخَذَ ضِيَاعَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. وَقَسَمَ مِنْهَا يُدْعَى الهمداني.

٦ وكان عَامِلَ هَمْدَانَ فِي وَقْتِ افْتِتَاحِ الحَرَّاجِ يُنْفِذُ خَلِيفَتَهُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى دَسْتَبِي يُقَالُ لَهَا أَسْفَقَنَانُ فَيَجْنِي خَرَاجَهَا وَيَحْمِلُهُ إِلَى هَمْدَانَ فَمَا زَالَ الأَمْرُ كَذَلِكَ حَتَّى كَوَّرَتْ قَزَوِين وَزَنْجَان. قَالَ: <sup>a</sup>«وكان العَدْلُ ظَاهِرًا بِقَزَوِين إِلَى أَيَّامِ المَأْمُونِ، فَلَمَّا تَقَلَّدَ الْمُعْتَصِمُ زَالَ ذَلِكَ».

٩ وَصَارَ عُمَالُهُ بِهَمْدَانَ وَأَقَامَ العَدْلَ عَلَى حَالَتِهِ بِقَزَوِين<sup>a</sup> قَالَ: وَلَمَّا زَالَ مُلْكُ العُجْمِ وَفُتِحَتِ البُلْدَانُ وَلِيَ المَغِيرَةُ بن شُعْبَةَ الكُوفَةِ، وَوَلِيَ جَرِيرُ بن عَبْدِ اللَّهِ<sup>٢</sup> هَمْدَانَ<sup>٣</sup>.

(a-a) تمام الخبر في المختصر كالتالي: «وكان العدل بقزوين من جهة طاهر بن الحسين، والجور بهمدان من قبل موالى المعتصم بالله أمير المؤمنين، فتظلم رجل يقال له محمد بن ميسرة من رجل آخر من أهل قزوين يدعى أحمد بن النصر. بن سعيد، فوجه وفده إلى نيسابور يسأل الكتاب في نقل رستاق نسا وعلقانوذ إلى قزوين. فكتب صاحب خراسان بذلك فنقلت إلى قزوين».

<sup>١</sup> محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلي، له ذكر وخبر لدى: البلاذري، انظر: فتوح البلدان، ص ٤٥٢ -

٤٥٣؛ القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ج ١، ص ٤٩٤، ٤٧.

<sup>٢</sup> مرت ترجمته ص ٣٧٩.

<sup>٣</sup> قارن مختصر الكتاب، ص ٢٨٠.

وولي البراء بن عازب قزوين ومعه حنظلة بن زيد الخيل<sup>١</sup> حتى أتى أبهر فأقام على حصنها، وهو حصن منيع بناه سابور ذو الأكتاف [١٤٩و].

٣ وسابور أيضاً بنى مدينة قزوين، ويقال أنه بنى حصن أبهر على عيون سدها بجلود البقر والصوف، واتخذ عليها دكة، ثم بنى الحصن عليها، قال: ولما نزل عليها البراء قاتله أهل الحصن أياً ما، ثم طلبوا الأمان فآمنهم على مثل ما آمن حذيفة بن اليمان أهل نهاوند.

٩ ثم سار إلى قزوين فأتاخ عليها، فطلبوا الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك إلا الجزية فأنهم نفروا منها فقال لا بد منها، فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا بمكانهم فصارت أرضهم عشيرة، فرتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين منهم: طليحة بن خويلد الأسدي<sup>٢</sup>، وميسرة العائدي<sup>٣</sup>.

١٢ وجماعة من بني تغلب<sup>(a)</sup> [على دسئي وقزوين، فتناسلوا هناك فأولادهم وأولاد أولادهم إلى اليوم فيها قد توارثوا الضياع، وكانت قبالة من السلطان في أيديهم الخمسين السنة والأقل والأكثر]<sup>(a)</sup>.

(a-a) التكملة من: المختصر.

<sup>١</sup> حنظلة بن زيد الخيل الطائي، استخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على فتوح الديلم وقزوين. انظر في ترجمته: ابن حزم، جبهة أنساب العرب، ص ٤٠٤.

<sup>٢</sup> مرت ترجمته ص ١٩١.

<sup>٣</sup> لم أقف على ترجمته.



وأَقْطَعَهُمْ أَرْضِينَ وَضِيَاءًا لَا حَقَّ فِيهَا لِأَحَدٍ فَعَمَّرُوهَا وَأَجْرُوا أَنْهَارَهَا وَحَفَرُوا  
آبَارَهَا فَسُمُّوا ثَنَاءَهَا <sup>(a)</sup> [مَتَقَبِّلِينَ لِأَنَّهُمْ تَقَبَّلُوا بَضِياعَهُمْ مِنَ السُّلْطَانِ] <sup>(a)</sup> ١.

٣ وكان نَزُولُهُمْ عَلَى مَا نَزَلَ عَلَيْهِ أَسَاوِرَةُ الْبَصْرَةِ [مِنَ الْإِسْلَامِ] <sup>(b)</sup> عَلَى أَنْ يَكُونُوا  
مَعَ مَنْ شَاءُوا، وَصَارَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ إِلَى الْكُوفَةِ وَحَالَفُوا الزُّهْرَةَ بْنَ حُوَيَّةٍ فَسُمُّوا حَمَرَاءَ  
الدَّيْلَمِ، وَأَقَامَ أَكْثَرُهُمْ بِمَكَانِهِمْ فَهَمُّ هُنَاكَ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا ٢.

٦ قال: وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ لَجْدَ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ قَدَمٍ مَعَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ  
لِقِتَالِ الدَّيْلَمِ:

[الرجز]

قَدْ تَعَلَّمَ الدَّيْلَمُ إِذْ تُحَارِبُ  
لَمَّا أَتَى فِي جَيْشِهِ ابْنُ عَازِبٍ  
بِأَنَّ ظَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَاذِبُ  
كَمْ قَطَعْنَا فِي دُجَى الْغِيَابِ  
مِنْ جَبَلٍ وَعِزٍّ وَمِنْ سَبَاسِ

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

٩

(a - a) التكملة من: المختصر.

(b) زيادة من البلاذري: فتوح.

١ قارن مختصر الكتاب، ص ٢٨١.

٢ قارن هذا الخبر لدى كل من: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٤٨-٤٤٩؛ قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة

الكتابة، ص ٣٧٦. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٨٣؛ ج ٤، ص ٣٤٣.

ثُمَّ غَزَا الْبَرَاءُ الدَّيْلَمَ حَتَّى أَدَّوَا الْجِزْيَةَ ثُمَّ غَزَا جِيلَانَ وَالْبَبَرَ وَالطَّيْلَسَانَ، وَفَتَحَ زَنْجَانَ عَنُوءَةً، وَوَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةِ الْكُوفَةَ ٣ <sup>a</sup> [لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَغَزَا الدَّيْلَمَ مِمَّا يَلِي قَزْوِينَ، وَغَزَا أَذْرَبِيجَانَ، وَغَزَا جِيلَانَ وَمُوقَانَ وَالْبَبَرَ وَالطَّيْلَسَانَ] <sup>a</sup> ثُمَّ انْصَرَفَ <sup>١</sup>.

وَوَلِيَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بَعْدَ الْوَلِيدِ فَغَزَا الدَّيْلَمَ وَأَوْقَعَ بِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي ٦ مَصَّرَ قَزْوِينَ فَصَارَتْ مَغْزَا أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَكَانَ مُوسَى الْهَادِي لَمَّا صَارَ إِلَى الرَّيِّ أَتَى قَزْوِينَ وَأَمَرَ بِنَاءَ مَدِينَةٍ بِأَزَائِهَا فَهِيَ تُعْرَفُ بِمَدِينَةِ مُوسَى، وَابْتَنَعَ أَرْضًا تُدْعَى رُسْتُمَ أَبَاذَ، فَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى مَصَالِحِ الْمَدِينَةِ.

وَكَانَ عَمْرُو الرُّومِيِّ [مَوْلَاهُ] <sup>b</sup> يَتَوَلَّاهَا ثُمَّ تَوَلَّاهَا بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو. وَكَانَ ٩ مُبَارَكُ التُّرْكِيِّ <sup>٢</sup> بَنَى حِصْنًا بِهَا وَسَمَّاهَا الْمُبَارَكِيَّةَ وَبِهَا قَوْمٌ مِنْ مَوَالِيهِ.

وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْأَصْبَهَانِيُّ <sup>٣</sup> قَالَ: اجْتَازَ الرَّشِيدُ بِهِمَذَانَ وَهُوَ يُرِيدُ ١٢ [١٤٩ ظ] خُرَاسَانَ فَاعْتَرَضَهُ أَهْلُ قَزْوِينَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِمْ مِنْ بَلَدِ الْعَدُوِّ وَعَنَائِهِمْ فِي مُجَاهَدَتِهِمْ، وَسَأَلُوهُ النَّظَرَ لَهُمْ وَتَخْفِيفَ مَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ عُسْرِ غَلَّاتِهِمْ فِي الْقَصْبَةِ، فَسَارَ إِلَى قَزْوِينَ وَدَخَلَهَا وَبَنَى مَسْجِدَ جَامِعِهَا وَاسْمُهُ إِلَى الْيَوْمِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِهِ فِي لَوْحٍ

(a-a) ساقطة من الأصل: والتتمة من البلاذري: فتوح.

(b) زيادة من البلاذري: فتوح.

<sup>١</sup> قارن: قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣٧٧؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٠٦.

<sup>٢</sup> راجع ترجمته ص ٢٩٣.

<sup>٣</sup> محمد بن هارون الأصبهاني، من شيوخ البلاذري.

حَجَرٍ، وَابْتَاعَ بِهَا حَوَانِيتَ وَمُسْتَعْلَاتَ وَأَوْقَفَهَا عَلَى مَصَالِحِ الْمَدِينَةِ وَعِمَارَةِ قُبَّتِهَا وَسُورِهَا فَهِيَ تَنْفِقُ عَلَيْهَا.

٣ وَبَنَى مِنْهَا مَا اسْتَرَمَّ بَغْلَتَهَا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ. قَالَ: وَصَعَدَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ الْقُبَّةَ الَّتِي عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ عَالِيَةٌ جَدًّا، فَأَشْرَفَ عَلَى الْأَسْوَاقِ وَوَقَعَ النَّفِيرُ فِي ذَلِكَ، فَظَنَرَ فِي أَهْلِهَا وَقَدْ غَلَّقُوا حَوَانِيتَهُمْ وَأَخَذُوا سُيُوفَهُمْ وَتَرَسَهُمْ وَجَمِيعَ أَسْلِحَتِهِمْ وَخَرَجُوا عَلَى رَايَاتِهِمْ وَسَارُوا نَحْوَ الْعَدُوِّ فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَأَشْفَقَ عَلَيْهِمْ ٦ وَقَالَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجَاهِدُونَ يَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ لَهُمْ، فَاسْتَشَارَ خَوَاصَّهُ فِي ذَلِكَ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَشَارَ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ هُوَ: أَصْلَحُ مَا يُعْمَلُ بِهِؤُلَاءِ أَنْ يُحِطَّ عَنْهُمْ الْخَرَجُ، وَتُجْعَلَ لَهُمْ وَظِيفَةُ الْقَصَبَةِ فَجَعَلَهَا عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ مُقَاطَعَةً<sup>١</sup>. ٩

وَكَانَ الْقَاسِمُ بْنُ الرَّشِيدِ<sup>٢(أ)</sup> وَلِيَّ جُرْجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ وَقَزْوِينَ، فَالَجَّ أَهْلَ قَزْوِينَ ضِيَاعَهُمْ إِلَيْهِ تَغْزُرًا بِهِ، وَدَفَعًا لِمَكْرُوهِ الصَّعَالِيكِ وَظَلَمِ الْعَمَالِ عَنْهُمْ، وَكَتَبُوا

(أ) رُسِمَتْ فِي الْأَصْلِ: رَشِدٌ.

<sup>١</sup> نقل ياقوت الحموي هذه المادة بتمامها وبدون تصرف من ابن الفقيه، ولكنه نسبها إلى محمد بن هارون الأصبهاني الذي ذكره ابن الفقيه في بداية الخبر، علماً بأن محمد بن هارون هو شيخ البلاذري الذي نقل عنه هذا الخبر حيث قال: «وحدثني محمد بن هارون الأصبهاني قال: مر الرشيد بهمدان وهو يريد خراسان...». انظر: فتوح البلدان، ص ٤٤٨-٤٥٢؛ وقارن: معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٤٣؛ القزويني: آثار البلاد بأخبار العباد، ص ٤٣٥.

<sup>٢</sup> القاسم بن أمير المؤمنين هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، سباه الرشيد المؤتمن وخطب له بالخلافة بعد الأمين والمأمون، وتوفي سنة ٢٠٨هـ/٨٢٣م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٣٠؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٠، ص ١٩٣-١٩٤.

له عليها الأشرية وصاروا له فلاحين، وكان القاقزان<sup>(a)</sup> <sup>١</sup> عُشْرًا لَأَنَّ أَهْلَهُ أَسْلَمُوا عليه وأَحْيَوْه بعد الإسلام، فَأَلْجَأَهُ أَيضًا إِلَى الْقَاسِمِ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُ عُشْرًا ثَانِيًا <sup>٣</sup> سِوَى عُشْرِ بَيْتِ الْمَالِ فَصَارَ فِي الضِّيَاعِ أَيضًا.

وَلَمْ تَزَلْ دَسْتَبِي عَلَى قِسْمِيهَا: بَعْضُهَا إِلَى الرَّيِّ وَبَعْضُهَا إِلَى هَمْدَانَ، إِلَى أَنْ سَعَى رَجُلٌ مِنْ سَاكِنِي قَزْوِينَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ خَالِدٍ وَيُكْنَى أَبَا مَالِكٍ فِي أَمْرِهَا حَتَّى صُبِّرَتْ كُلُّهَا إِلَى قَزْوِينَ فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ وَهُوَ يَقُولُ: كَوَّرْتُهَا وَأَنَا أَبُو مَالِكٍ فَقَالَ لَهُ: بَلْ أَتْلَفْتَهَا وَأَنْتَ أَبُو هَالِكٍ<sup>(b)</sup> (\*).

وَقَدْ رَوَتْ الْحَشَوِيَّةُ<sup>٢</sup> فِي فَصَائِلِهَا أَخْبَارًا كَثِيرَةً لَا يُصَحِّحُهَا الثَّقَاتُ وَالْحَفَاطُ <sup>٩</sup> [أُورِدُهَا] لَتَكُونَ فَايْدَةً فِي الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ ابْنُ الْمَجَالِدِ الصَّنْعَانِيُّ<sup>٣</sup>: قَزْوِينَ وَعَسْقَلَانَ الْعَرُوسَانَ [١٥٠] شُهَدَاؤُهُمَا تُزْفُّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَرَفَعَ

<sup>(a)</sup> في الأصل: الطالقان. والتصويب من البلاذري، فتوح؛ وقدامة بن جعفر: الخراج.

<sup>(b)</sup> رسمت في الأصل: أبو مالك. والتصويب من: البلاذري: فتوح.

<sup>١</sup> القاقزان: نجر يقع في نواحي قزوین. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩٨.

<sup>(\*)</sup> إلى هنا ينتهي التطابق بين المصنف وكتاب "فتوح البلدان" للبلاذري. ص ٤٤٨-٤٥٢؛ وقارن: قدامة بن

جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣٧٧-٣٧٨؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٥٤.

<sup>٢</sup> الحشوية: نسبة إلى الحشو أو الحشا، طائفة تمسكوا بالظواهر من النصوص، وذهبوا إلى التعطيل والتجسيم، وأصل ذلك أن كل طائفة قالت قولاً تخالف به الجمهور والعامية ينسب إلى أنه قول الحشوية: أي الذين هم حشو في الناس ليسوا من المتأهلين؛ وإنما سميت الحشوية لكثرة روايتها للأخبار، وقبولها ما ورد عليها من

غير إنكار. انظر: ابن تيمية: مجموع الفتاوى، ج ١٢، ص ١٧٦؛ المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٧٧.

<sup>٣</sup> لم أقف على ترجمته، وله ذكر عند: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢١-٢٦.

بَصَرُهُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ شَيْئًا ثُمَّ بَكَى حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِّهِ فَجَعَلَتْ  
تَقْطُرُ مِنْ أَطْرَافِ لَحْيَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: "رَحِمَ اللَّهُ إِخْوَانِي بِقَزْوِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْنَا: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ مِنْ إِخْوَانِكَ بِقَزْوِينَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ وَتَرَحَّمتَ عَلَيْهِمْ وَمَا قَزْوِينَ هَذِهِ؟  
قال: هي مدينة من أرضِ الدَّيْلَمِ وَتَسْتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ وَيَكُونُ بِهَا رِبَاطٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ  
فَلْيَأْخُذْ نَصِيبَهُ مِنْ فَضْلِ رِبَاطِهَا فَإِنَّهُ يَسْتَشْهِدُ بِهَا قَوْمٌ يَعْدِلُونَ شُهَدَاءَ بَدْرٍ"<sup>١</sup>.

٦ قال الحسن<sup>٢</sup> فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ﴾ [التوبة: ١٢٣] قال:  
الدَّيْلَمِ. قال عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup>: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قِتَالِ الدَّيْلَمِ فَقَالَ: وَمَنْ  
أَحَقُّ بِالْقِتَالِ مِنْهُمْ؟ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [فيهم]: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ  
الْكُفَّارِ ﴾ [التوبة: ١٢٣]. وعن مُجَاهِدٍ<sup>٤</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ  
هُمْ ﴾ [التوبة: ١٨٨] قال: الرُّومُ وَالدَّيْلَمِ.

<sup>١</sup> أحد الأحاديث الضعيفة وغير الموثقة التي استند عليها ابن الفقيه في بعض أخباره، والتي لا نجد لها أصلاً أو  
مصدراً فيها بين أيدينا في المظان المعتمدة.

<sup>٢</sup> يقصد الإمام الحسن البصري.

<sup>٣</sup> عمار بن عبد الله بن يسار الجهنني، عداده في الكوفيين، روى عن أبيه عن الإمام علي بن أبي طالب. انظر في  
ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير، ج ٧، ص ٢٨؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٩٢؛ ابن حبان:  
الثقات، ج ٧، ص ٢٨٤.

<sup>٤</sup> أبو عبد الله هو الإمام الحسين بن علي ﷺ.

<sup>٥</sup> أي إمام التابعين مجاهد بن جبر، وقد مرت ترجمته ص ٨.

وبعث الحجاج إلى وفد الديلم فكانوا قد جاؤوه فأرادهم على أن يسلموا فأبوا. فطالبهم بالجزية فامتنعوا فأمر أن يصور لهم بلدهم سهلهم وجبلهم وعقابه وغياضهم وأنهارهم وطرقهم وبناءهم فصور له ذلك فقال لهم: إن بلادكم قد صوّرت لي بطرقها وعقابها وأنهارها وجبالها وسهولها، وقد رأيت فيها مطعمًا فأقروا لي بما دعوتكم إليه وإلا أغزيتكم الجنود فأخربت بلدكم وقتلت رجالكم وسبيت الذراري والنساء. فقالوا: أرنا الصورة التي أطمعتك فيها وفي بلدنا.

فدعا بالصورة، فلما نظروا إليها قالوا: قد صدقك الذي صوّرها لك غير أنه لم يصور الرجال الذين يمنعون هذه العقاب والجبال والطرق. وستعلم حقيقة ذلك لو قصدت البلد. فلم يلتفت إلى قولهم وأنفذ إليهم عسكرًا عليه ابنه محمد بن الحجاج، فلم يصنع شيئًا وانصرف إلى قزوين فبنى بها مسجدًا ونصب فيها منبرًا. فذكر محمد بن زياد المذحجي قال: رأيت في مسجد قزوين لوحًا فيه مكتوب: مما [١٥٠] أمر به محمد بن الحجاج، وهذا المسجد الذي بناه محمد بن الحجاج. هو المسجد الذي على باب دار بني الجنيد وكان يسمى مسجد التوت<sup>(أ)</sup>. فلم يزل قائمًا إلى أن بنى للرشيد مسجدها الجامع<sup>١</sup>

<sup>(أ)</sup> رسمت في الأصل: الثور، والتصويب من المختصر؛ القزويني: التدوين في أخبار قزوين.

<sup>١</sup> مر ذكر هذا الخبر انظر فيما تقدم ص ٣٥١. وقارن: القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ج ١، ص ٥٤.



وَحَكِي قَوْمٌ مِنْ مَشَايِخِ أَهْلِ قَزْوِينَ أَنَّهُمْ لَحَقُوا عُمَّالَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ<sup>١</sup> وَهُمْ يَتَأَلَوْنَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى<sup>(a)</sup> مِنْبَرٍ قَزْوِينَ، وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ سَمِعَ ذَلِكَ يَوْمًا فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَرَقَى إِلَى الَّذِي عَلَى الْمِنْبَرِ وَقَدْ نَالَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ فَانْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ<sup>(a)</sup>.

وَرُوي عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الْآفَاقُ، وَسَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ مَدِينَةُ يُقَالُ لَهَا قَزْوِينَ، مِنْ رَابِطٍ فِيهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَانَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرٍ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى كُلِّ مِصْرَاعٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ»<sup>٢</sup>.

وَلَمَّا أَرَادَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الْمَسِيرَ إِلَى صِفِّينَ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُخْرَجَ مَعَنَا فِي وَجْهِنَا هَذَا وَإِلَّا فَلْيَأْتِ قَزْوِينَ فَإِنَّهَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ. قَالَ: فَخَرَجَ الرَّيِّعُ بْنُ خُثَيْمٍ<sup>٣</sup> إِلَيْهَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا بِهَا حَتَّى انْقَضَى أَمْرُ صِفِّينَ.

(a-a) في المختصر: «...فقام حبش بن عبد الله وهو من موالي الجند أو بني عمه فاخترط سيفه وارتفع إلى العامل فقتله وقال: لا نحتلمكم على لعن علي بن أبي طالب فانقطع بعد ذلك اللعن عنه رضوان الله عليه...».

<sup>١</sup> مرت ترجمته انظر ص ٤٣.

<sup>٢</sup> قارن نص المختصر، ص ٢٨٤.

<sup>٣</sup> حديث منكر ضعفه رجال الحديث، ولا يعرف إلا من رواية داود بن المحبر [انظر ترجمته: ص ٢٢٠]. وهو راو متروك ينقل عن المجاهيل ويضع الحديث عن الثقات. انظر: المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٨، ص ٤٤٨.

<sup>٤</sup> الربيع بن خثيم الثوري الكوفي، من سادة التابعين، وفاته على أقاويل منها ٦٣هـ/ ٦٨٣م. انظر في ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ١٨٢-١٩٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٢٥٨-٢٦١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٤، ص ٥٦.

وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقَاتِلَنَّ قَوْمٌ بَقَرَوِينَ لَوْ أَقْسَمُوا عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّ أَقْسَامُهُمْ ». وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « مِثْلُ قَزَوِينَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ جَنَّةِ عَدْنٍ فِي الْجَنَّةِ »<sup>١</sup>.

وَرُوي أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَدِمَ قَزَوِينَ وَهُوَ مَتَوَارٍ مِنَ الْحَجَّاجِ فَبَاتَ بِهَا لَيْلَةً ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا وَقَالَ: لَيَجْتَهِدَ عِبَادُ الْمَسْجِدِينَ أَنْ يَدْرِكُوا مِثْلَ لَيْلَتِي هَذِهِ<sup>٢</sup>.



دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> لم نجد حديثاً بهذا اللفظ في الصحاح ولا غيرها من متون الحديث.

<sup>٢</sup> بعض أخبار قزوين التي ذكرها ابن الفقيه اعتمد فيها على الأحاديث الموضوعة والروايات الضعيفة، وقد صرح بذلك قائلاً: « وقد روت الحشوية في فضائلها أخباراً كثيرة لا يصححها الثقات والحفاظ أوردها لتكون فائدة في الكتاب إن شاء الله ».

وهذه الأخبار لا نجد لها أصلاً أو مصدرًا فيما بين أيدينا من مظان، ولا تصح نسبة هذه الحكايات إلى الصحابة وأئمة التابعين.

## القول في طبرستان

قال: <sup>(a)</sup> البر والطيلسان والطالقان وخراسان - إلا أهل خوارزم - من ولد أشتق بن إبراهيم عليه السلام، والكوفان والخزر والشور والإقليس من الديلم وهم بنو كماشج بن يافث بن نوح عليه السلام. وسميت جبالهم على أسمائهم إلا الإيلام - جنس من الديلم - فإنهم من ولد بابل بن ضبة بن أد، وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كماشج بن يافث بن نوح عليه السلام <sup>(a)</sup> <sup>٦</sup>.

[١٥١و] قال: وحدثني أبو حامد أحمد بن جعفر المستملي<sup>٢</sup>، حدثني عبد الله بن عمرو بن بشر البلخي، حدثني أبي قال <sup>٣</sup>: اجتمع في حبوس كسرى خلق كثير لم ير أن يقتلهم، فشاور فيهم فقيلاً: غرّبهم. فقال: انظروا موضعاً أحسبهم فيه فطلبوا <sup>٩</sup>

(a - a) لدى ياقوت: « زعم أهل العلم بهذا الشأن أن الطيلسان والطالقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد أشتق بن إبراهيم الخليل، والديلم بنو كماشج بن يافث بن نوح عليه السلام، وأكثرهم سميت جبالهم بأسمائهم إلا الإيلام قبيل من الديلم، فإنهم ولد باسل بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، كما ذكره إن شاء الله في كتاب النسب، وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كماشج بن يافث بن نوح عليه السلام... ».

<sup>١</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: طبرستان] ج ٤، ص ١٣.

<sup>٢</sup> أحمد بن جعفر أبو حامد المستملي، ذكره الخطيب البغدادي، ومن روى عنهم ولم يذكر تاريخ وفاته. انظر: تاريخ بغداد، ج ٥، ص ١٠٢.

<sup>٣</sup> نقل ياقوت الحموي هذا الخبر عن ابن الفقيه، وصدّره بقوله: « وفيما روى ثقات الفرس قالوا: اجتمع في حبوس بعض الأكاسرة خلق كثير من الجنة... ». قارن: المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

وَنَقَّبُوا الْبِلَادَ فَوْقَهُوا عَلَى جَبَلِ طَبْرِسْتَانَ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ، فَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ وَخَلَّاهُمْ فِيهِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ جَبَلٌ لَا سَاكِنَ فِيهِ - ثُمَّ تَرَكَهُمْ حَوْلًا لَا يَسْأَلُ عَنْهُمْ. ٣

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْحَوْلِ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ مَنْ يَقِفُ عَلَى خَبَرِهِمْ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُهُ وَكَلَّمَهُمْ فَإِذَا هُمْ أَحْيَاءٌ، فَسَأَلَهُمْ مَا الَّذِي تُرِيدُونَ؟ - وَكَانَ الْجَبَلُ أَشْبًا<sup>١</sup> كَثِيرَ الشَّجَرِ. فَقَالُوا: طَبَرَهَا طَبَرَهَا. أَيُ نُرِيدُ فَوْسًا نَقْطَعُ بِهَا الشَّجَرَ وَنَتَّخِذُ بُيُوتًا. فَأُخْبِرَ كِسْرَى بِذَلِكَ، فَأَمَرَ أَنْ يُبْعَثَ لَهُمْ مَا طَلَبُوا، ثُمَّ أَمَهَّلَهُمْ حَوْلًا آخَرَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ، وَوَجَدُوهُمْ قَدْ اتَّخَذُوا بُيُوتًا، فَقَالُوا: زَنَانٌ، زَنَانٌ. أَيُ نُرِيدُ نِسَاءً. فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَاتَى بِمَنْ فِي حُبُوسِهِ مِنَ النِّسَاءِ فَبَعَثَ بِهِنَ إِلَيْهِمْ فَتَنَاسَلُوا. وَعَرَّبَ النَّاسُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَقَالُوا: طَبْرِسْتَان. وَإِنَّمَا هِيَ طَبَرُ زَنَان: أَيُ الْفُؤُوسِ وَالنِّسَاءِ. ٦ ٩

[وَأَوَّلُ]<sup>(a)</sup> مَدِينَةُ طَبْرِسْتَانِ آمُلْ، وَهِيَ أَكْبَرُ مَدْنَهَا، ثُمَّ مَمْطِيرٌ<sup>(b)</sup> وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ آمُلْ سِتَّةَ فَرَاسِخَ، ثُمَّ تُرْنَجَةُ<sup>(c)</sup> ٢ وَهِيَ مِنْ مَمْطِيرٍ عَلَى سِتَّةِ فَرَاسِخَ، ثُمَّ سَارِيَّةٌ ثُمَّ طَمِيسٌ - وَهِيَ مِنْ سَارِيَّةٍ عَلَى سِتَّةِ عَشَرَ فَرَاسِخًا - هَذَا آخِرُ حَدِّ طَبْرِسْتَانِ مِنْ نَاحِيَةِ خُرَاسَانَ وَجُرْجَانَ. ١٢ ١٥

(a) زيادة من ياقوت. (b) في ياقوت: مامطير.

(c) رسمت في الأصل: تركجيد. والتصويب من: المختصر، الإسفندياري: تاريخ طبرستان.

<sup>١</sup> أَشْبُ الشَّجَرِ أَيُ التَّفِّ وَتَشَابَكَ [يقصد أن الجبل كان كالغابة المتشابكة الأغصان]. انظر: الزبيدي: تاج العروس، ج ٢، ص ٢٦.

<sup>٢</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: طبرستان] ج ٢، ص ٢٧؛ ج ٤، ص ١٣-١٤.

ومن نَاحِيَةِ الدَّيْلَمِ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ [من آمل] مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا نَاتِلٌ فَإِذَا جُزْتَ نَاتِلٌ فَشَالُوسٌ وَهِيَ تُغَرُّ الْجَبَلُ. هَذِهِ مُدُنُ السَّهْلِ.

٣ فَأَمَّا مُدُنُ الْجَبَلِ فَمِنْهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا الْكَلَارُ، وَهِيَ أَيْضًا تُغَرُّ الْجَبَلُ. ثُمَّ تَلِيهَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا سَعِيدَابَادٌ - فِيهَا مِنْبَرٌ - ثُمَّ الرُّوْيَانُ وَهِيَ أَكْبَرُ مُدُنِ الْجَبَلِ. ثُمَّ فِي الْجَبَلِ مِنْ نَاحِيَةِ حُدُودِ خُرَاسَانَ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا تَمَارٌ وَاللَّارُزُ وَالشُّزُرُ وَدِهِسْتَانُ. فَإِذَا جُزْتَ اللَّارُزُ وَقَعَتْ فِي جِبَالٍ وَنَدَادُ هُرْمُزَ.

٦ فَإِذَا جُزْتَ هَذِهِ الْجِبَالُ وَقَعَتْ فِي جِبَالِ شَرُوبِينَ وَهِيَ مُمْلَكَةٌ ابْنِ قَارَنَ. ثُمَّ الدَّيْلَمُ ثُمَّ جَيْلَانُ. فَلَمْ تَزَلْ طَبْرِسْتَانُ فِي يَدِ وَلَدِ الْعَبَّاسِ يُجْبُونَ خَرَاجَهَا وَيُوَلُّونَ عَمَّالَهَا إِلَى أَنْ كَانَتْ سَنَةُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَخَرَجَتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَدَخَلَهَا [١٥١ظ] الْعَلَوِيَّةُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

١٢ وَقَالَ الْبَلَاذُرِيُّ<sup>١</sup>: كُورُ طَبْرِسْتَانِ ثَمَانِي كُورٌ، كُورَةُ سَارِيَّةٍ وَبِهَا مَنْزِلُ الْعَامِلِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ مَنْزِلُ الْعَامِلِ فِي أَيَّامِ الطَّاهِرِيَّةِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانَ مَنْزِلُ الْعَامِلِ بِآمِلَ. وَجَعَلَهَا أَيْضًا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ<sup>٢</sup> دَارَ مُقَامِهَا.

١٥ وَمِنْ رَسَائِقِ آمِلَ أَرَمُ خَاسَتْ الْأَعْلَى، وَأَرَمُ خَاسَتْ الْأَسْفَلَ وَالْمِهْرَوَانَ<sup>٣</sup> وَالْإِصْبَهْدَ وَنَامِيَّةَ وَطُمِيسَ.

<sup>(١)</sup> في الأصل: الميروان، والتصويب من المختصر، وياقوت.

<sup>١</sup> لم أقف على هذا القول في كتاب فتوح البلدان للبلاذري، وربما كانت نسخة كتاب الفتوح التي نقل منها ابن الفقيه أتم مما بين أيدينا.

<sup>٢</sup> انظر ترجمته فيما تقدم ص ٤٥٢.

وبين سارية وسلينة على طريق الجبال ثلاثون فرسخًا، وعامتها من جرجان  
وبعضها من طبرستان.

٣ وبين سارية ونامية والمهروان عشرة فراسخ. وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ،  
وبين آمل وسارية ثمانية عشر فرسخًا، وبين آمل والرّي اثنا عشر فرسخًا، وبين آمل  
وشالوس، وهي إلى ناحية جيلان، عشرون فرسخًا. وبين الجبال والرّويان اثنا عشر  
٦ فرسخًا. ومن مدن الرّويان: شالوس واللاز والشّرّ وونداشورج ثمّ جيلان.

وطول طبرستان من جرجان<sup>١</sup> إلى الرّويان ستة وثلاثون فرسخًا. وعرضها  
عشرون فرسخًا، في يدي السكّنى من ذلك ستة وثلاثون فرسخًا في عرض أربعة  
٩ فراسخ، والباقي في أيدي الجروية والجبال والسّفوح، وهي طول ستة وثلاثين  
فرسخًا في عرض ستة عشر فرسخًا، والعرض من الجبل إلى البحر<sup>٢</sup>.

وأول من دفعت إليه السّفوح شروين [بن سهراب]<sup>٣</sup>، وكانت قبل ذلك في  
١٢ أيدي الجند الذين كانوا ينزلون المسالّح وغيرهم من المسلمين، فأخرجها من أيدي  
المسلمين وأنزلت فيها قواد الجروية<sup>٤</sup> وأبنائهم.

<sup>(١)</sup> رسمت في الأصل جيلان. والتصويب من المختصر، وياقوت.

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: طبرستان] ج ٤، ص ١٣-١٤.

<sup>٢</sup> انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: شروين] ج ٣، ص ٣٤٠.

<sup>٣</sup> الجروية: من جروي، وهم ينتسبون إلى ولد جري بن عوف الجذامي، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٢،  
ص ٣٣٥.



فلم تَزَلْ في أيديهم إلى أن قَدِمَ الحَرْثِيُّ<sup>١</sup> فطَرَدَهُم عنها، وأَرَادَ أن يَمْسَحَهَا  
وَخَرَجَ فَعَسَكَرَ في مُصَلَّى آمَلٍ وَوَجَّهَ المَسَاحَ فَخَرَجُوا عليهم وَقَتَلُوا القَائِدَ المَوْجَّهَ  
٣ معه، ثُمَّ كَتَبَ إلى الرَّشِيدِ في ذلك، فَقَامَ الرَّشِيدُ بِنَفْسِهِ إلى الرِّيِّ ودَعَا بِنَدَادِ  
هُرْمُزْد<sup>(a)</sup><sup>٢</sup> وَشَرَوِينَ.

فَخَرَجَ وَنَدَادَ هُرْمُزْ عَنِ السُّفُوحِ وَسَهْلِهَا وَضِيَاعِهَا الَّتِي فِي السَّهْلِ وَصَارَ إِلَى  
٦ الرَّشِيدِ فِي الأَمَانِ فَصَيَّرَهُ إِصْبَهَبْدَ خُرَاسَانَ وَوَجَّهَ عَبْدَ اللَّهِ بَنَ مَالِكِ الخَزَاعِيَّ<sup>٣</sup>  
فَحَازَهَا وَرَدَّهَا إِلَى القُوَادِ أَصْحَابِ المَسَالِحِ، فَلَمَّا وَلِيَ المَأْمُونُ أَخَذَهَا مِنْهُمْ [١٥٢و]  
وَرَدَّهَا إِلَى أَصْحَابِهِ<sup>٤</sup>. <sup>(b)</sup> وَالمَسَالِحُ فِيهَا بَيْنَ أَوَّلِ طَبَرِستانَ إِلَى حَدِّ الدَّيْلَمِ، إِحْدَى  
٩ وَثَلَاثُونَ مَسْلَحَةً، فِي كُلِّ مَسْلَحَةٍ فِيهَا بَيْنَ المِائَتَيْنِ إِلَى أَلْفِي رَجُلٍ<sup>(b)</sup>.

(a) في ياقوت: ونداد هرمز.

(b-b) في ياقوت: «... المسالِح: من أول بلاد خراسان وطبرستان إلى أول حدود الديلم إحدى وثلاثون  
مسلحة، والمسلة: الجيش أصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع ما بين المائتين إلى الألفين».

<sup>١</sup> سعيد الحرثي، أحد القادة الشجعان، وصاحب شرطة المهدي. انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل  
والمملوك، ج ٨، ص ٣١٦.

<sup>٢</sup> انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: ونداد هرمز] ج ٥، ص ٣٨٤.

<sup>٣</sup> عبد الله بن مالك الخزاعي، صاحب الشرطة في خلافة هارون الرشيد. توفي سنة ١٢٢هـ/٧٣٠م. انظر في  
أخباره: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٤٧.

<sup>٤</sup> راجع: الطبري: المصدر السابق، ج ٨، ص ٣١٦.

## [مدن طبرستان]

٣ وأول مدن طبرستان مما يلي جرجان، طميس وهي على حد جرجان وعليها  
درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان أن يخرج منها إلى جرجان إلا في  
ذلك الدرب لأنه حائط ممدود من الجبل إلى جوف البحر من آجر وجص.

٦ وكان كسرى أنوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان. وفي  
طميس خلق كثير من الناس ومسجد جماعة ومنبر وقائد مرتب في ألفي رجل<sup>١</sup>.

وبعدها في السهل مدينة المهروان وفيها أيضا منبر ومسجد وقائد في ألف  
٩ رجل. وبعدها قصبة سارية وفيها منبر ومسجد. وخارج المدينة ألف جريب أرض  
لبنداد هرمزد على باب مدينة سارية مما كان ابتاعه من الصوافي في أيام بيعت، فكان  
الذي تولى بيعها جرير بن يزيد والي طبرستان.

١٢ وبعدها مدينة آمل وفيها قائد في ألفي رجل، وفيها يعمل الفرش الطبري،  
وفيها خلق كثير من الناس وبها منبر ومسجد، وبعدها ممطير فيها منبر ومسجد،  
وبين ممطير وآمل رساتيق وقرى وعمارة كثيرة.

١٥ وزعم أن الرويان<sup>٢</sup> ليست من طبرستان، وإنما هي كورة مفردة برأسها، وبلاذ  
واسعة تحيط بها جبال عظيمة وممالك كثيرة وأنها مطردة وبساتين متسقة وعمارات

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: طميس] ج ٤، ص ٤١.

<sup>٢</sup> راجع: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: الرويان] ج ٣، ص ١٠٤.

مُتَّصِلَةٌ، وكانت فيما مَضَى من مَمْلَكَةِ الدَّيْلَمِ فَافْتَتَحَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ صَاحِبُ  
الْجَوْسَقِ بِالرَّيِّ وَ[بَنَى]<sup>(a)</sup> فِيهَا مَدِينَةً وَجَعَلَ لَهَا مَنَبْرًا.

٣ وفيما بين جِبَالِ الرُّوْيَانِ وَالدَّيْلَمِ رَسَاتِيقٌ وَقُرَى، يُخْرَجُ مِنَ الْقَرْيَةِ مَا بَيْنَ أَرْبَعِمِائَةٍ  
إِلَى أَلْفِ رَجُلٍ، وَيُخْرَجُ مِنْ جَمِيعِهَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ مَقَاتِلٍ، وَخَرَّاجُهَا عَلَى مَا  
وُظِفَ عَلَيْهَا الرَّشِيدُ أَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

٦ وَفِي بِلَادِ الرُّوْيَانِ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا كَجَّةٌ<sup>(b)</sup> بِهَا مُسْتَقَرُّ الْوَالِي. وَجِبَالُ الرُّوْيَانِ مُتَّصِلَةٌ  
بِجِبَالِ الرَّيِّ وَضِيَاعِهَا، وَيُدْخَلُ إِلَيْهَا مِمَّا يَلِيَّ الرَّيِّ. وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّيِّ وَشَالُوسَ ثَمَانِيَةٌ  
فَرَسَاخٍ. وَعَلَى حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الدَّيْلَمِ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا [١٥٢ظ] شَالُوسٌ<sup>١</sup> أَيْضًا فِي بَحْرِ  
٩ الْعَدُوِّ، وَفِيهَا مَنَبْرٌ وَمَسْجِدٌ وَبِأَزَائِهَا مُقَابِلُ كَجَّةٍ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا الْكَبِيرَةُ وَفِيهَا أَيْضًا  
مَنَبْرٌ. وَمِنْ مَدِينَةِ شَالُوسَ إِلَى مَدِينَةِ مُحَدَّثَةٍ فِي بِلَادِ الدَّيْلَمِ يُقَالُ لَهَا الطَّالْقَانُ فِيهَا  
مَسْجِدٌ وَمَنَبْرٌ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ فَرَسَخًا.

١٢ وَسُفُوحُ هَذَا الْجَبَلِ مُتَّصِلَةٌ بِالْبَحْرِ، فِيهَا الْمُسْتَأْمَنَةُ الَّذِينَ اسْتَأْمَنُوا إِلَى عَمْرُو بْنِ  
الْعَلَاءِ، وَفِيهَا قَوْمٌ لَهُمْ دِيَانَةٌ قَدْ بَنَوْا الْمَسَاجِدَ وَتَزَوَّجَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ شَالُوسَ وَهُمْ يَغْزُونَ  
مَعَ وَلَاةِ طَبَرِ سَتَانَ الدَّيْلَمِ وَيَدُلُّونَ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ. وَبُنِيَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ،  
١٥ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَوَكَّلَ لِحَفْظِهَا عَبَّادَ بْنَ أَتْرَبَ فَضَمَّ إِلَيْهِ طَائِفَةً مِنْ  
الْعَرَبِ وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ بِهَا قِبَائِلٌ، مِنْهُمْ آلُ عَبَّادٍ وَأَهْلُ مُوسَى وَالشَّعْبَانِيَّةِ.

(a) زيادة من ياقوت.

(b) في الأصل: كجو. والتصويب من المختصر، وياقوت.

<sup>١</sup> انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: شالوس] ج ٣، ص ٣١١.

ووراء هؤلاء قومٌ من الدَّيْلَم لم يُعْطُوا طَاعَةً قَطْ، وقُرَاهُمْ وجِبَاهُمْ مُتَّصِلَةٌ  
بجبال أَرْمِينِيَّة ولباب الأبواب<sup>١</sup>.

٣ ثمَّ القرية التي تجتمع فيها الولاة ومنها يغزون الدَّيْلَم يقال لها: مُزْن، وكان  
مُسْتَقَرَّ بَنَدَارِسْفَنْجَان أخو بَنَدَاد هُرْمُزْد بها<sup>٢</sup>.

### [المَازِيَار بن قَارَن]

٦ وكان المَازِيَار بن قَارَن لما فرغ من قتل عُمومته وأكابر ولد بَنَدَار سْفَنْجَان  
وقُوَادِهِمْ، لم يُمكنه قتل وَلَدِ شَرْوِين بن سُهْرَاب لكثرة مَالِهِمْ وَرَجَالِهِمْ، ولأنَّ  
٩ مُسْتَقَرَّهُمْ من جبال طَبْرِسْتَان ممَّا يَلِي بِلَاد قُومِس. وكان بين جبالِ شَرْوِين وجبال  
بَنَدَاد هُرْمُزْد وبَنَدَارِسْفَنْجَان دُرُوبٌ ومُضَائِقٌ مُتَّعَةٍ، وفي تِلْكَ الدُّرُوب تَسْلُكُ  
القوافل للتَّجَارَات إلى طَبْرِسْتَان.

١٢ وأظهر المَازِيَار لَوْلَدِ شَرْوِين من البرِّ والإكْرَام والحِيل ما أنسوا به واطمأنوا  
إليه، وكان إذا قَدِمَ عليه القَادِمُ مِنْهُمْ برّه ووصله وحمله وكساه، ثمَّ إِنَّهُ أظهر غزو  
الدَّيْلَم وذكر أَنَّهُ يُقِيمُ على بِلَدِهِمْ حتَّى يَفْتَحَهُ، وبنَى المَسَاجِدَ في مُدِنِهِ وعَمَلَ بِفَرِيم<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> باب الأبواب: مدينة على بحر طبرستان [بحر الخزر] محكمة البناء والأساس، وهي من بناء أنوشروان. انظر:

ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: باب الأبواب]، ج ١، ص ٣٠٣-٣٠٤.

<sup>٢</sup> راجع: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: مزن]، ج ٥، ص ١٢٢.

<sup>٣</sup> فریم: موضع في جبال الديلم، كان حصن ومستقر آل قارن يتوارثونه من أيام الأكاسرة. انظر: ياقوت

الحموي: المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٦٠.

مِنْبرًا، ومَكَثَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ خُرَاسَانَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ أَلْفِي بَعِيرٍ لِحَمْلِ السِّلَاحِ وَالْمِيرِ لَغَزْوِ الدَّيْلَمِ، فَلَمْ يَشْكُ أَنَّهُ مُجْمَعٌ عَلَى ذَلِكَ. وَكَتَبَ إِلَى وَلَدِ شَرَوِينَ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ. ٣

وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ مِنْبَرٍ إِلَى أَرَمَ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَمِعُوا فَاجْتَمَعُوا وَحَضَرَ وَلَدِ شَرَوِينَ، فَخَطَبَهُمُ الْفَقِيهَ. فَلَمَّا فَرَغَ [١٥٣و] مِنَ الْخُطْبَةِ أَمَرَهُ بِالْانْصِرَافِ إِلَى سَارِيَةِ، وَأَمَرَ مَنْ حَضَرَ مِنْ وَلَدِ شَرَوِينَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَحْضَرُوا طَعَامَهُ فَحَضَرُوا مُسْتَبَشِرِينَ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى مَنْزِلِهِ وَقُدِّمَ الطَّعَامُ أَمَرَ بِأَخْذِ سِلَاحِهِمْ، ثُمَّ قَيَّدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا. وَتَرَكَ الْخُرُوجَ إِلَى الدَّيْلَمِ، وَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ جُرْجَانَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَعْنَى عَنْ ذَلِكَ. ٦

ثُمَّ وَجَّهَ بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ بَسْتَيْنَ قَائِدًا فِي عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْفُؤُوسَ وَالْمَعَاوِلَ وَالْمُرُورَ، وَأَمَرَ الْقَائِدَ أَنْ يَسِيرَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الدَّيْلَمِ، فَإِذَا أَنَاخَ عَلَى بَلَدِهِمْ فَإِمَّا أَنْ يَدْخُلُوا فِي طَاعَتِهِ وَيَدْفَعُوا إِلَيْهِ رَهَائِنَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَهُمْ وَيَهْدِمَ مُدُنَهُمْ. فَفَعَلَ الْقَائِدُ ذَلِكَ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ، فَأَعْطَوْهُ الطَّاعَةَ وَدَفَعُوا إِلَيْهِ الرِّهَائِنَ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ مَنْ ظَنَّ بِهِ الْغَدْرَ وَمَنْ كَانَ يَخَافُ بِنَاحِيَتِهِ. ٩

ثُمَّ أَمَرَ أَوْلِيَّكَ الْمُسْتَأْمَنَةَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ لِيُخَرَّبُوا مَدِينَةَ الرِّئَاسَةِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ. وَهَؤُلَاءِ الْمُسْتَأْمَنَةُ فِي رِسْتَاقٍ عَظِيمٍ يُقَالُ لَهُ مُزْنٌ. ١٢

وَالِإِذَا هَذَا الْمَوْضِعُ كَانَ انْتَهَى عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ وَمِنْهُ كَانَتْ تَغْزُو وَلَاةُ طَبْرِسْتَانَ الدَّيْلَمِ وَقَزْوِينَ وَبَابُ الْأَبْوَابِ وَبِلَادُ بَابُكْ. وَهَؤُلَاءِ الْمُسْتَأْمَنَةُ إِنْ رَأَوْا لِلْمُسْلِمِينَ قُوَّةً كَانُوا مَعَهُمْ وَغَزَوْا بِغَزْوِهِمْ، وَإِنْ رَأَوْا لِلْعَدُوِّ قُوَّةً كَانُوا مَعَهُمْ. ١٨

وبعد هذا الموضع جبل يتصل بقزوين وبلاد بابك يكون نحوًا من عشرين فرسخًا، وإلى هاهنا انتهت الولاة في غزو الديلم، وما وراء ذلك لم يوصل إليه في وقت من الأوقات فيخبر عنه. وللديلم بعد هذه الجبال التي انتهت الغزو إليها ٣ جبال لم يطأها المسلمون قط ولا وصلوا إليها، وهي جبال تتصل ببلاد بابك وتلك الناحية.

٦

### [فتح طبرستان]

وكانت طبرستان في الحصانة والمنعة على ما هي عليه، وكانت ملوك فارس توليها رجلاً ويسمونه الإصبهذ، فإذا عقدوا له لم يعزلوه حتى يموت، فإذا مات أقاموا مكانه ولده إن كان له، فإن لم يكن له ولد وجَّهوا بإصبهذ آخر، فلم يزالوا على ذلك مدة ملكهم، فلما جاء الإسلام وافُتِّحت [١٥٣ظ] المدن المتصلة بطبرستان. ١٢

فكان صاحب طبرستان يُصالح على الشيء اليسير، فيقبل منه لصعوبة المسلك وشدة جباله وعقابه وخشونته<sup>١</sup>، فلم يزل الأمر كذلك حتى ولى<sup>(\*)</sup> عثمان بن عفان ١٥ سَعِيدَ بن العاص بن أمية<sup>٢</sup> الكوفة سنة تسع وعشرين، فكتب إليه مَرْزُبَان

(\*) من هنا يبدأ التطابق بين المصنف وكتاب "فتوح البلدان"، قارن: البلاذري، ص ٤٦٧-٤٧٥.

<sup>١</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ١٥.

<sup>٢</sup> تقدمت ترجمته ص ١٠١.



٣ طُوس وإلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ بْنِ رَبِيعَةَ [بْنِ] حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ<sup>١</sup> وهو يومئذ على البصرة يدعوهما إلى خراسان على أن يملك عليها من غلب وظفر فخرجا جميعا يريدانها فسبق ابن عامر وغزا سعيد طبرستان ومعه في غزاته - فيما يقال - الحسن والحسين رضي الله عنهما.

٦ وقد قيل أيضا أن سعيدا غزاها بغير كتاب آتاه من أحد، بل سار إليها من الكوفة ففتح طميسة ونامية وهي قرية، وصالح ملك جرجان على مائتي ألف درهم بغليّة وافية. فكان يؤديها إلى [غزاة]<sup>(a)</sup> المسلمين.

٩ وافتتح أيضا من طبرستان الرويان ودنباوند وأعطاه أهل الجبال مالا؛ ثم ولي معاوية - رحمه الله عليه - فولّى طبرستان مصقلة بن هبيرة، أحد بني ثعلبة<sup>(b)</sup> بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة<sup>٢</sup> فسار إليها ومعه عشرون ألف رجل، فأوغل في البلد يقتل ويسبي فلما تجاوز المضايق والعقاب أخذها عليه وعلى جيشه العدو عند انصرافه للخروج، وذهدهوا عليهم الصخور من الجبال فهلك أكثر الجيش، وهلك مصقلة ف ضرب الناس فيه المثل إذا ذكروا الشيء الممتنع أن يكون قالوا: لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان.

(a) التتمة من البلاذري، وياقوت.

(b) رسمت في الأصل: تغلب.

<sup>١</sup> مرت ترجمته ص ١٥٥.

<sup>٢</sup> قُتل بطبرستان سنة ٥٠هـ/٦٧٠م.

وكان المسلمون بعد ذلك يغزون هذا الثغر وهم حذرون من التوغّل<sup>a</sup> [في أرض العدو]<sup>a</sup> حتى ولي يزيد بن المهلب<sup>١</sup> خراسان وسار يزيد [إلى] طبرستان واستجاش إصبهذ الديلم فأنجدوه، فقاتله يزيد ثم صالحه على أربعة آلاف ألف درهم وسبعمئة ألف درهم مثاقيل في كل سنة، وأربعمئة وقر زعفران، وأن يوجهوا في كل سنة أربعمئة رجل على رأس كل رجل ترس وجام فضة ونمرقة حرير قال: وفتح يزيد الرويان ودنباوند.

قال: ولم يزل أهل [١٥٤] طبرستان يؤذون هذا الصلح مرة ويمتنعون أخرى ويحاربون ويسالمون، فلما كان أيام مروان بن محمد، غدروا ونقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه. فلما صارت الخلافة إلى أبي العباس<sup>b</sup> [وجه إليهم عاملاً فصالحوه على مال، ثم غدروا]<sup>b</sup> وقتلوا المسلمين وذلك في خلافة المنصور فوجه إليهم خازم بن خزيمة التميمي<sup>٢</sup> وروح بن حاتم المهلب<sup>٣</sup> ومعهما مرزوق أبو الخصيب<sup>٤</sup>.

(a - a) ساقطة من الأصل. والتتمة من البلاذري، وياقوت.

(b - b) ساقطة من الأصل. والتتمة من البلاذري، وياقوت.

<sup>١</sup> مرت ترجمته ص ١٨٤.

<sup>٢</sup> خازم بن خزيمة التميمي، أبو العباس. من قادة العباسيين الذين غلبوا على مرو الروذ سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م وقتل عامل نصر بن سيار عليها. ثم بعثه أبو العباس السفاح سنة ١٣٤هـ/٧٥١م، إلى بسام بن إبراهيم الذي خالف وخلع الطاعة، فانهزم بسام وأصحابه وقتل أكثرهم، كما هزم الراوندية سنة ١٤١هـ/٧٥٨م.

انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٤٦١، ٣٦٠.

<sup>٣</sup> تقدمت ترجمته ص ٢٩١.

<sup>٤</sup> مرزوق أبو الخصيب: مولى الخليفة العباسي المنصور، وإليه ينسب قصر أبي الخصيب بالكوفة. انظر: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٧٣.

- فسألهم حين ضاق عليهم الأمر وصعب أن يضرباه ويحلقا رأسه ولحيته ليوقع الحيلة على الإصْبَهْد. ففعلا ذلك وهرب بمواطاة منها إلى الإصْبَهْد فقال له: إن هذين الرجلين استغشاني. فإتتهما لما أشرت عليهما أن لا يقصدا بلدك وعرفتتهما صُوبة وخُشونة طُرقه وعقابه ففعلا بي ما ترى. فإن قبلت انقطاعي إليك وأنزلتني المنزلة التي استحقها منك دلتك على عورات العرب وكنت يداً معك عليهم.
- ٦ وإن لم تقبل نصحي واتهمتني أنصرفت عنك إلى غيرك من الملوك. فقبله الإصْبَهْد وأحسن إليه و استخصه وأظهر الثقة به والمشاورة له، فكان يريه أنه له ناصح وعليه مُشفق، فلما اطلع على أموره وعوراته كتب إلى خازم وروح بما احتاجا إلى معرفته واحتال لباب القلعة حتى فتحه<sup>١</sup> وأدخل المسلمين إليها فملكوها.
- ٩ وكان عمرو بن العلاء جزّاراً من أهل الرّيّ فجمع جمعاً وقَاتل الدّيلم فأبلى بلاءً حسناً فأوفده صاحب الرّيّ<sup>٢</sup> إلى المنصور فقوده [وجيشه]<sup>٣</sup> وجعل له منزلة وترأقت به الأمور حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي.
- ١٢ ثم افتتح محمد بن موسى بن حفص بن العلاء، ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأضعبها وأكثرها شجراً وغياضاً، وكان فتحها إيّاها في أيام المأمون. فقلد المأمون حين ذلك مازيار: طبرستان والرويان ودُبَاوَنَد، وسمّاه محمدًا وجعل له مرتبة الإصْبَهْد.

<sup>(a)</sup> في البلاذري، وياقوت بزيادة: "جهور بن مرار العجلي".

<sup>(b)</sup> زيادة من: البلاذري: فتوح.

<sup>١</sup> انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٥١٢.

فلم يزل والياً عليها حتى تُوفي المأمون واستُخلف المعتصم فأقره عليها ولم يعزله عنها، فأقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف وذلك [١٥٤ظ] بعد ست سنين [وأشهر]<sup>(a)</sup> من خلافة المعتصم<sup>١</sup>.

٣

فكتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر<sup>٢</sup> - وهو عامله على خراسان والري وقومس وجرجان - ويأمره بمحاربته. فوجه إليه عبد الله: الحسن بن الحسين [عمه]<sup>(a)</sup> في جماعة من رجال خراسان، ووجه المعتصم محمد بن إبراهيم بن مصعب<sup>٣</sup> في خلق من جند الحضرة.

٦

فلما قصدته العساكر خرج إلى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد، فأخذه وحمله إلى سمررى في سنة خمس وعشرين ومائتين فضرب بالسياط بين يدي المعتصم حتى مات، وُصِّلَ في سنة خمس وعشرين ومائتين مع بابك على العقبة التي بحضرة مجلس الشرطة.

١٢

(a) زيادة من: البلاذري: فتوح.

<sup>١</sup> قارن: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٧٣؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ١٥.

<sup>٢</sup> عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي، أبو العباس. أمير خراسان، من أشهر الولاة في العصر العباسي، ولاه المأمون خراسان، وظهرت كفاءته فكانت له طبرستان وكرمان وخراسان والري والسواد وما يتصل بتلك الأطراف، وتوفي بنيسابور سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ١٦٢-١٦٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٧، ص ١١٥-١١٨.

<sup>٣</sup> محمد بن إبراهيم بن مصعب بن زريق، صاحب شرطة المعتصم، بعد أخيه إسحاق بن إبراهيم. توفي سنة ٢٣٦هـ/٨٥١م. انظر في أخباره: الطبري: المصدر السابق، ج ٩، ص ١٨٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء،

ج ١١، ص ٢٤٠.

وَأُفْتُتِحَتْ طَبَرِ سَتَانٍ وَتَقَلَّدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ، وَطَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَهُ<sup>(\*)</sup>.

وكان صاحبها قبل ذلك في أيام المنصور وبعدها، إذا أحس من عامل خراسان بضعف لم يطعه ولم يعطه الصلح الذي فورق عليه. ٣

فلما قتل المنصور أبا مسلم وفعل تلك الأفعال، هابه إصبهذ خراسان وكتب إليه بالطاعة ووجه رسوله بالهدايا، فقبل المنصور ذلك منه وبرر رسوله وأطفه وأقام بالحضرة يكايب صاحبه بما يحتاج إلى عمله. ٦

وكان الإصبهذ يوجه بالهدايا والألطف في النيروز والمهرجان<sup>٢</sup>، وطالت أيام المنصور على الإصبهذ فكتب إلى رسوله بالانصراف إليه، وأمسك أن يبعث بها كان به من الهدايا، فلما خالف<sup>(a)</sup> عبد الجبار بن عبد الرحمن<sup>٣(a)</sup> على المنصور وجه إليه أبا عون القائد ومعه أبو الحبيب<sup>٤</sup>، فلما ظفروا بعبد الجبار وأسراه. ٩

(a-a) في الأصل: عبد الرحمن بن عبد الجبار.

<sup>(\*)</sup> إلى هنا ينتهي التطابق بين المصنف وكتاب "فتوح البلدان" للبلاذري ص ٤٦٧-٤٧٥.

<sup>١</sup> قارن مادة طبرستان لدى البلاذري: في كتابه الموسوم فتوح البلدان: ص ٤٦٧-٤٧٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ١٥-٦١.

<sup>٢</sup> النيروز والمهرجان: من أعياد الفرس. انظر فيما تقدم ص ٢١٠.

<sup>٣</sup> عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي، أمير من الشجعان الأشداء الجبارين. ولاه المنصور على شرطة خراسان، ثم خلع الطاعة وخالف المنصور، فظفر به وقتله سنة ١٤٢ هـ/٧٥٩ م. انظر في أخباره: - اليعقوبي: البلدان، ص ٤٣؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٨٨.

<sup>٤</sup> انظر فيما تقدم ص ٢٧٦.

<sup>٥</sup> انظر فيما تقدم ص ٢٩١.

كَتَبَ الْمَنْصُورُ إِلَى أَبِي الْحَصِيبِ بُولَايْتِهِ قَوْمِسَ وَجُرْجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ  
يَدْخُلَ عَنْ طَرِيقِ جُرْجَانَ. وَكَتَبَ إِلَى أَبِي عَوْنٍ أَنْ يَسِيرَ إِلَى طَبْرِسْتَانَ وَيَكُونَ دَخُولَهُ  
مِنْ طَرِيقِ قَوْمِسَ<sup>(a)</sup> [وَتَوَاعَدَا لِدُخُولِ الْبَلَدِ مِنَ الْوَجْهَيْنِ]<sup>(a)</sup> ٣.

وَكَانَ الْإِصْبَهَنْدُ فِي مَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا الْإِصْبَهَنْدَانُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ أَقْلٌ مِنْ مِيلِينَ،  
فَبَلَغَهُ خَبَرُ الْجَيْشِ فَهَرَبَ إِلَى الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ يَقَالُ لَهُ الطَّاقُ. وَهَذَا الْمَوْضِعُ كَانَ فِي  
الْقَدِيمِ [١٥٥و] خَزَانَةً لِلْمُلُوكِ الْفُرسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ خَزَانَةَ مَنْوُجَهْرَ<sup>(b)</sup> وَهُوَ نَقَبٌ  
فِي مَوْضِعٍ مِنْ جَبَلٍ صَعَبِ السُّلُوكِ لَا يَجُوزُهُ إِلَّا الرَّاحِلُ بِجَهْدٍ.

وَهَذَا النَّقَبُ شَبِيهُ بِالْبَابِ الصَّغِيرِ، فَإِذَا دَخَلَهُ الْإِنْسَانُ مَشِيَ فِيهِ [نَحْوًا] مِنْ مِيلٍ  
فِي ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ شَبِيهِ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا الْجِبَالُ مِنْ  
كُلِّ جَانِبٍ. وَهِيَ جِبَالٌ لَا يُمَكِّنُ أَحَدُ الصُّعُودِ إِلَى أَقْلَهَا ارْتِفَاعًا، وَلَوْ اسْتَوَى لَهُ  
ذَلِكَ مَا قَدَرَ عَلَى التُّزُولِ ٩.

وَفِي هَذِهِ الرَّحْبَةِ الْوَاسِعَةِ مَغَائِرُ وَكُهُوفٌ لَا يُلْحَقُ أَمْدٌ بَعْضُهَا، وَفِي وَسْطِهَا عَيْنٌ  
غَزِيرَةُ الْمَاءِ تَنْبُعُ مِنْ صَخْرَةٍ وَيَغُورُ مَأْوَاهَا فِي صَخْرَةٍ أُخْرَى، بَيْنَهُمَا نَحْوُ الْعَشْرَةِ أَذْرُعٍ  
وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ لِمَاءُهَا بَعْدَ هَذَا مَوْضِعًا. ١٢

(a-a) التثمة من المختصر.

(b) كما في الأصل، وفي المختصر، وياقوت: منوشهر.

<sup>١</sup> قارن: مختصر الكتاب، ص ٣١٠.

<sup>٢</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: الطاق] ج ٤، ص ٦.



وكان في أيام ملوك الفُرسِ يحفظ هذا النقب رجُلان معهما سُلّم من حبلٍ  
يدُلُّونه من الموضع إذا أراد أحدهما النزول في الدَّهر الطَّويل، وعندهما جَمِيعُ ما  
يَحْتَاجَان إليه لِسِنين كثيرة. ٣

فلم يزل الأمرُ في هذا النقب وهذه الخزَّانة على ما ذكرنا، إلى أن ملك العرب  
فحاولوا الصُّعود إليها فتعذَّر ذلك، ولم يَقْدِرُوا عليه إلى أن ولي المازيَّار طَبْرِسْتان  
فقصدَ هذا المكان وأقام عليه دَهْرًا حتَّى اسْتَوَى له صُعود رجلٍ من أَصحابه إليه. ٦

فلَمَّا صار إليه دَلَّى حَبالًا وأصعد قَوْمًا فيهم المازيَّار حتَّى وقف على ما في تلك  
الكُهوفِ والمغائر من الأموال والسِّلاحِ والكنُوز، فوَكَّلَ بِجَمِيعِ ذلك قَوْمًا من ثِقَاتِهِ  
وانصَرَف. فكان الموضع في يده إلى أن أُسر ونزل الموكَّلون به أو ماتوا وانقطع  
السَّيْلُ إليه إلى هذه الغاية. ٩

وذكر سُلَيْمان بن عبد الله<sup>١</sup>: أن إلى جَانِبِ هذا الطَّاق شَيْبًا بالدُّكان وأَنَّه إن  
صارَ إليه إنسان فلطخه بعدرةٍ أو شَيْءٍ من سائر الأقدار، ارْتَفَعَتْ في الوقتِ سحابة  
عظيمة فمطرت عليه حتَّى تَغْسِلَهُ وتُنظِّفَهُ وتُزِيلَ ذلك القدر عنه. ١٢

وإن ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله ولا يَتَمَارَى إنسان من أهل تلك الناحية  
في صحته، وأَنَّه لا يَبْقَى عليه شيء من الأقدار صيفًا ولا شتاءً [١٥٥ ظ]<sup>٢</sup>. ١٥

<sup>١</sup> سليمان بن عبد الله بن طاهر. تقدمت ترجمته ص ٣٣٣.

<sup>٢</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: الطاق] ج ٤، ص ٦.

قال: ولما هرب الإصْبَهَنَد إلى الطَّاقِ وجَّه أبو الحَصِيب في أثره قَوَادًا وجُنْدًا،  
فلما أُخْبِر بهم هرب إلى الدَّيْلَم وعَاشَ بعد هَزِيمَتِهِ سنة ثمَّ مَاتَ.  
وَأَقَام أبو الحَصِيب في البَلَدِ ووضَعَ على أَهْلِهِ الحَرَجَ والجَزِيَّةَ وجَعَلَ مقامه  
بَسَارِيَّةَ وبنَى بها مَسْجِدًا جَامِعًا وجَعَلَ فيه مَنبَرًا، وكذلك بَأْمَلُ أيضًا، وكانت  
وَلَايَتُهُ سَنَتَيْنِ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ<sup>١</sup>.

٣

٦



(a - a) ساقطة من الأصل: والتممة من المختصر.

<sup>١</sup> نقل ياقوت الحموي: في معجمه كثير من الأخبار السابقة نقلًا حرفيًا من ابن الفقيه. قارن: [مادة: الطاق]،

ج ٤، ص ٦.

## [ذِكْرُ وَلَاةِ طَبَرِسْتَانَ]

٣ ثُمَّ وَلِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ الطُّوسِيُّ<sup>١</sup> سِتِّينَ، ثُمَّ أَبُو خُرَيْمَةَ<sup>٢</sup> سِتِّينَ، ثُمَّ رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ<sup>٣</sup> سِتِّينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ خَالِدُ بْنُ بَرْمَكٍ<sup>٤</sup> خَمْسَ سِنِينَ،<sup>(a)</sup> [وَعَمِلَ بِهَا الْعَجَائِبَ وَظَفَرَ بِخَزَائِنِ مُلُوكِ فَارِسَ فِي الطَّاقِ وَبَنَاتِ الْمَصْمُوعَانِ]<sup>(a)</sup>.

٦ ثُمَّ عَمَرُو بْنُ الْعَلَاءِ<sup>٥</sup> أَرْبَعَ سِنِينَ، ثُمَّ سَعِيدُ بْنُ دَعْلَجٍ<sup>٦</sup> سِتِّينَ. ثُمَّ عَمَرُو بْنُ الْعَلَاءِ ثَانِيَةَ سِتِّينَ، ثُمَّ تَمِيمُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(b)</sup> ثَلَاثَ سِنِينَ<sup>٧</sup>، ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ<sup>(c)</sup><sup>٨</sup>، سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

٩ (a-a) ساقطة من الأصل، والتتمة من المختصر. (b) في الأصل: سنان. (c) في الأصل: يزيد.

<sup>١</sup> انظر فيما تقدم ص ٢٣٩.

<sup>٢</sup> مرت ترجمته ص ٧٣٠.

<sup>٣</sup> تقدم ذكره ص ٢٩١.

<sup>٤</sup> راجع ما تقدم ص ٢٤٨.

<sup>٥</sup> انظر فيما تقدم ص ٧٢٨-٧٣٢.

<sup>٦</sup> سعيد بن دعلج. ولأه الخليفة المهدي على الرويان وطبرستان في سنة ١٦٢هـ/٧٧٨م. انظر: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٤١؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ١٤٣-١٤٩.

<sup>٧</sup> تميم بن سعيد بن دعلج. من ولاية العباسيين. تولى سجستان وطبرستان خلفاً لأبيه في عهد الخليفة المهدي.

انظر: خليفة بن خياط، المصدر السابق، ص ٤٤٦؛ الطبري: المصدر السابق، ج ٨، ص ١٦٣.

<sup>٨</sup> يزيد بن يزيد بن زائدة بن عبد الله بن عمرو الشيباني، أحد القادة الشجعان الأجواد، تولى أرمينية للخليفة

المصور. انظر: ابن قتيبة: المعارف، ص ٤١٣-٤١٤؛ الطبري: المصدر السابق، ج ٨، ص ٢٦١-٣٥٣.

ثُمَّ سَعِيدُ الْحَرْشِيِّ<sup>١</sup> سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ<sup>٢</sup> سَنَةً، ثُمَّ سَلَمُ بْنُ نَافِعٍ  
 سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ جَرِيرُ بْنُ سِنَانٍ أَرْبَعَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَرْبَعَةَ  
 ٣ أَشْهُرٍ، ثُمَّ هَانِيٌّ بْنُ هَانِيٍّ سَتَتَيْنِ<sup>٣</sup>، ثُمَّ حُمَيْدُ بْنُ قَحْطَبَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ<sup>٤</sup>.  
 ثُمَّ مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ ثَانِيَةً، سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ<sup>٥</sup> سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ  
 سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ سَعِيدُ<sup>(a)</sup> بْنُ دَعْلَجٍ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 ٦ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ<sup>(b)</sup> الْمُثَنَّى بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْقَعْقَاعِ<sup>(b)</sup> سِتَّةَ أَشْهُرٍ.  
 ثُمَّ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ<sup>٧</sup>، تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ يَحْيَى<sup>٨</sup> تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ  
 بْنُ خَازِمٍ<sup>٩</sup> سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

(a) في الأصل: الجنيد. والتصويب من الطبري: تاريخ.

(b-b) في الطبري: «... فولى المثنى بن الحجاج بن قتيبة بن مسلم طبرستان...».

<sup>١</sup> انظر ترجمته فيما تقدم ص ٧٢٣.

<sup>٢</sup> مقاتل بن صالح، مولى الخليفة العباسي المهدي. انظر: الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، ج ٣، ص ١٩٥٣.

<sup>٣</sup> لم أقف لهم على ترجمة.

<sup>٤</sup> مرت ترجمته ص ٢٧٤.

<sup>٥</sup> إبراهيم بن عثمان بن نهيك. انظر فيما تقدم ص ٢٧٥.

<sup>٦</sup> راجع: الطبري، المصدر السابق، ج ٨، ٢٢٣.

<sup>٧</sup> يحيى بن معاذ، من أهل الري، أحد ولاية الرشيد ثم المأمون، وتوفي سنة ٢٠٦ هـ/٨٢٢ م. انظر: الطبري:

تاريخ، ج ٨، ص ٣٢٣-٣٣٩؛ ٥٨٠-٥٨١.

<sup>٨</sup> موسى بن يحيى بن خالد البرمكي، ولاة المأمون على السند. وتوفي سنة ٢٢٢ هـ/٨٣٦. انظر: الطبري:

المصدر السابق، ج ٨، ص ٢٥١-٢٩٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ١٩٥-١٩٩.

<sup>٩</sup> راجع ما تقدم ص ١٩٦.

ثُمَّ سَعِيدُ الْجَوْهَرِيِّ سَنَةً، ثُمَّ مَهْرُويُهُ<sup>١</sup> سَتَيْنِ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ<sup>(a)</sup> ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ<sup>٢</sup> أَرْبَعَ سِنِينَ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ سَتَيْنِ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُرْدَاذْبِهِ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.<sup>٣</sup>

ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ<sup>٣</sup> سَتَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى<sup>٤</sup> سَتَيْنِ، ثُمَّ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ<sup>٥</sup>، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ<sup>٦</sup>، ثُمَّ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [١٥٦و] ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ<sup>٧</sup> وَكَانَ خَلِيفَتُهُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ<sup>٨</sup> فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ الْحَسَنِيُّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَأَخْرَجَهُ عَنْهَا وَغَلَبَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ وَقَامَ مَكَانَهُ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ<sup>٩</sup>.

(a) في الأصل: الحزمي.

- <sup>١</sup> مرت أخباره فيما تقدم ص ٣٠٥.
- <sup>٢</sup> عبد الله بن مالك الخزاعي، أحد رجال الدولة العباسية، ولي خراسان لأبي جعفر المنصور، كما تقلد ديوان الشرطة للرشيد. انظر: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٢٣-٤٧٤.
- <sup>٣</sup> عبد الله بن سعيد الحرشي، تولى طبرستان من قبل الخليفة العباسي هارون الرشيد، وذلك بعد أن قتل أهلها مهرويه الرازي سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م. انظر في أخباره: الطبري: المصدر السابق، ج ٨، ص ٢٧٣؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٩، ص ١٠٣.
- <sup>٤</sup> محمد بن موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء. والي طبرستان. انظر: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٧٢؛ الطبري: المصدر السابق، ج ٩، ص ٩٠-٩٥.
- <sup>٥</sup> انظر ترجمته فيما تقدم ص ٢٤٧.
- <sup>٦</sup> راجع ما تقدم ص ٢٧٦.
- <sup>٧</sup> انظر ترجمته فيما تقدم ص ٢٥٢.
- <sup>٨</sup> تقدمت ترجمته ص ٣٣٣.
- <sup>٩</sup> راجع ما تقدم ص ٤٥٢.

وذكر أبو زيد بن أبي عتّاب<sup>١</sup> قال: رأيتُ فيما يرى النَّائمُ سنةَ ثمانٍ وأربعين ومائتين وأنا بمدينة الرّبيّ، وقد بتنا على فكرٍ من الاختلاف بين القائِلين بالسيف وبين أصحاب الإمامة.<sup>٣</sup>

فقال القائِلُ منّا: قد قال أميرُ المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الحَيْرُ بالسيف والحَيْرُ في السيف والحَيْرُ مع السيف، فأجابه مُجيبٌ: والدينُ بالسيف وقد أمر الله ﷻ نبيه ﷺ أن يُقيمَ الدينَ بالسيف، ثم تفرّقنا، فلما كان الليلُ وأخذتُ مضجعي من النوم رأيتُ في منامي كأنَّ قائلاً يقول (شعر):

[البسيط]

يُقيمُ بالسيف دينًا واهي العُمَدِ	هذا ابنُ زيدٍ أتاكم قائداً
سيفَ النَّبيِّ صفّي الواحد الصّمدِ	يُثور بالشرق في شعبان
من الكَلارِ إلى جُرْجان فالجلدِ	يفتَحُ السَّهْلَ والأجبال
إلى الجزائر من رُويان فالبلدِ	وأملاً ثم شالوساً وبحرهما
من السنين إلى الزّوراء بالعمدِ	<sup>a)</sup> ويصرفُ الحيلَ عنها بعد
ويقصِدُ الثَّغرَ من قزوین بالحرد <sup>a)</sup>	فيهدمُ السُّورَ منها ثم ينهبها
ما لاح في الجوّ نجمٌ آخر الأبدِ	ويملِكُ القطرَ من حرشاء

٩

(a - a) ساقطة من الأصل، والتتمة من: المختصر، القزويني: التدوين في أخبار قزوين.

<sup>١</sup> لم أقف له على ترجمه. وقارن الخبر لدى ياقوت الحموي: في معجم البلدان، [مادة: كلار]، ج ٤، ص ٤٧٤، القزويني، التدوين في أخبار قزوين، ج ٢، ص ٤١٠.

<sup>٢</sup> قارن: القزويني: التدوين في أخبار قزوين، ج ٢، ص ٤١١.



قال: فوردَ مُحَمَّد بن رُسْتَم الكَلَارِي<sup>١</sup> وَمُحَمَّد بن شَهْرِيَّار الرُّوْيَانِي<sup>٢</sup> الرَّيَّ في سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ - وَكَانَا يَرِيَّان السَّيْف - فَطَلَبَا بِهَا رَجُلًا مِنَ الْعُلُوَّةِ يَجْعَلَانِهِ شَيْخًا يُقِيمَانَهُ بِطَبْرِسْتَانَ لِيَدْفَعَا جَوْرَ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup>. فَمَا زَالَا يَطْلُبَان وَيَلْتَمِسَانِ حَتَّى وَقَعَ اخْتِيَارُهُمَا عَلَى الْحَسَنِ بن زَيْدٍ الْحَسَنِيِّ رحمته الله.

فَبَايَعَاهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، وَخَرَجَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ بَقَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ نَحْوَ طَبْرِسْتَانَ. فَخُطِبَ لِلْحَسَنِ بن زَيْدٍ يَوْمَ الْفِطْرِ بِالْكَلَارِ وَالرُّوْيَانِ ثُمَّ أُخْرِجَ بَعْدَ مُدِيدَةٍ يَسِيرَةَ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ [١٥٦ظ] عَنِ الْبَلَدِ لِسُوءِ سِيرَتِهِ.

وَاضْطَرَبَ أَمْرُ آلِ طَاهِرٍ بِخُرَاسَانَ، وَاعْتَلَّ الْحَسَنُ بن زَيْدٍ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ لِأَخِيهِ مُحَمَّد بن زَيْدٍ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ، وَكَانَ الْمُعْتَصِدُ كَتَبَ إِلَى عَمْرُو بن اللَّيْثِ بن الصَّفَّارِ<sup>٤</sup> يَأْمُرُهُ الْمَسِيرَ إِلَى خُرَاسَانَ.

<sup>١</sup> محمد بن رستم الكلاري: من أبناء رستم الكلاري صاحب ثغور طبرستان، ومن الذين ساهموا في إقامة الدولة الزيدية - دولة الحسن بن زيد، ودبر له أمره.

انظر حوادث سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م لدى: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ١٠٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٢٠١-٢٠٦؛ الاسفندياري: تاريخ طبرستان، ص ٢٣٦-٢٣٧-٢٨١.

<sup>٢</sup> محمد بن شهریار الروياني: أحد الذين بايعوا الحسن بن زيد وقدم به إلى جبال طبرستان، فكانت الدولة الزيدية فيها بعد.

<sup>٣</sup> سليمان بن عبد الله بن طاهر، تقدمت ترجمته ص ٣٣٣.

<sup>٤</sup> راجع ترجمته ص ٤٧٣.

وَيَطْلُبُ رَافِعَ بْنَ هَرْثَمَةَ<sup>١</sup> الَّذِي بَلَغَهُ مِنْ مَيْلِهِ إِلَى مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى أَنْ يَتَّبِعَهُ<sup>(a)</sup> ،  
فَصَارَ إِلَى خُرَاسَانَ وَلَقِيَ رَافِعَ بْنَ هَرْثَمَةَ فَأَوْقَعَ بِهِ وَهَزَمَهُ وَأَخَذَهُ قَرِيبًا مِنْ خَوَارِزْمَ  
فَقَتَلَهُ وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ وَصَارَتْ خُرَاسَانَ لِلصَّفَّارِ. ٣

فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَتَبَ الْمُعْتَصِدُ إِلَى الصَّفَّارِ يَأْمُرُهُ بِطَلَبِ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ<sup>٢</sup> وَيَقُولُ فِي كِتَابِهِ أَنْ قَدْ وَلَّيْتُكَ [مَا] إِلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ، وَكَتَبَ إِلَى  
إِسْمَاعِيلَ بِمِثْلِ ذَلِكَ. ٦

فَسَارَ كُلُّ مَنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَالتَّقُوا بِنَاحِيَةِ نَسَا وَأَبْيُورْدَ فَقُتِلَ بَيْنَهُمَا خَلْقٌ كَثِيرٌ  
وَانْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى بَلَدِهِ. حَتَّى إِذَا دَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ سَارَ  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ نَحْوَ الصَّفَّارِ وَعَبَّرَ النَّهْرَ يُرِيدُهُ - وَالصَّفَّارُ فِي زَهَاءٍ مِائَةِ أَلْفٍ ٩  
رَجُلٍ مَقِيمٍ بِمَدِينَةِ بَلَخَ - فَنَزَلَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَحَاصَرَهُ فِيهَا. فَلَمَّا أَجْهَدَهُ  
الْحِصَارَ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمِيرَةَ وَالْعُلُوفَةَ، خَرَجَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا التَّقَى انْهَزَمَتْ  
خَيْلُ الصَّفَّارِ، وَأَخَذَ الصَّفَّارُ أُسِيرًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ وَجُوهٍ قُوَّادِهِ فَحَمَلَ إِلَى مَدِينَةِ ١٢  
سَمَرْقَنْدَ وَحُبِسَ هُنَاكَ<sup>(b)</sup> [ثُمَّ بُعِثَ بِهِ إِلَى بَغْدَادِ]<sup>(b)</sup> ٣.

(a) رسمت في الأصل: يبيض. (b-b) التهمة من المختصر.

<sup>١</sup> انظر ترجمته فيما تقدم ص ٦٨٠.

<sup>٢</sup> إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو إبراهيم: ثاني أمراء الدولة السامانية ببخارى، أقره المعتضد العباسي  
على خراسان وما وراء النهر، وتوفي ببخارى سنة ٢٩٥هـ / ٧٤٨. انظر في ترجمته وأخباره: النرشخي: تاريخ  
بخارى، ترجمة وتحقيق: أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م.  
ص ١٠٧-١٢٥.

<sup>٣</sup> انظر مختصر الكتاب ص ٣١٢-٣١٣.

وَاتَّصَلَ الْحَبْرُ بِمُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ بِطَبْرِسْتَانَ، فَطَمَعَ فِي جُرْجَانَ وَسَارَ نَحْوَهَا وَنَزَلَ عَلَيْهَا، فَرَدَّ إِلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ رَجُلًا مِنْ قَوَادِهِ يَعْرِفُ بِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ<sup>١</sup> فَوَاقِعَهُ عَلَى بَابِ مَدِينَةِ جُرْجَانَ فَهَزَمَهُ وَقَتْلَ خَلْقًا مِنْ أَصْحَابِهِ. ٣

وَوَجَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَتِيلًا، وَأَسَرَ ابْنَهُ زَيْدًا<sup>(a)</sup> [وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِحَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ]<sup>(a)</sup> وَلَمْ يَرُدَّ أَصْحَابَهُ مِنَ الْهَرِيمَةِ شَيْءٌ حَتَّى وَافَوْا طَبْرِسْتَانَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا بِهَا تَشَاوَرُوا وَاتَّفَقَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا الْأَمْرَ لِلْمَهْدِيِّ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَبِيٌّ لَمْ يَبْلُغْ [١٥٧و]. ٦

وَعَمِدُوا أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَادَوْا فِي النَّاسِ أَنْ يَجْتَمِعُوا لِلْبَيْعَةِ. وَكَانَ فِي الْقَوَادِ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِالزَّرَادِ قَدْ طَابَقَهُمْ عَلَى مَا أَجْعُوا عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ نَشَرَ الزَّرَادُ أَعْلَامًا سَوْدَاءَ وَوَضَعَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ السَّيْفَ فَقَتَلَ مِنْهُمْ خَلْقًا. وَخَطَبَ لِلْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ عَلَى مَنَابِرِ طَبْرِسْتَانَ وَذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ. فَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِ وَلَايَتِهِمْ إِلَى أَنْ أُخْرِجَتْ عَنْهُمْ<sup>(b)</sup> سَبْعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً<sup>(b)</sup>. ١٢

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a - a) ساقطة من الأصل، والتكملة من المختصر.

(b - b) في المختصر: ثمان وثلاثون سنة.

<sup>١</sup> محمد بن هارون: كان خليفة لرافع بن هرثمة أيام ولايته على خراسان، وانتدبه إسماعيل بن أحمد الساماني لقتال محمد بن زيد الحسني. انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٨١-٨٩، مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج ٥، ص ١٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٥١٣-٥١٤.

<sup>٢</sup> انظر مختصر الكتاب ص ٣١٣.

## [من عجائب طبرستان]

٣

قالوا: ومن عجائب طبرستان دويبة سوداء براقّة تظهر في أيام العنب فقط، وتكون في عناقيده قدرها دون الخنصر طولا وفوق الحيط الدقيق جسما فيها خطوط بيض يسميها الناس ذات ألف قائمة. ولها قوائم دقاق قصار نابتة على بطنها في صفوف فإذا تحركت فكأنها أمواج [تضطرب]<sup>(a)</sup>.

وتذكر النساء أن من شرب شيئا منها منعها عن الحمل. وبطبرستان أيضا دابة في عظم الثعلب لها شعر كشعر الدق وجناحان لاصقان بها كأجنحة الخفاش ولها أنياب وطعامها الثمر، تطير من شجرة إلى شجرة كما يطير الطائر<sup>٢</sup>.

قال: وأخبرني سليمان بن يحيى بن معاذ<sup>(b)</sup> أنه رأى ثعلبا حمل من خراسان إلى المتوكل له جناحان يطير بهما.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a) زيادة من المختصر. وفي المقدسي: إذا تحركت تحتها أمواجاً تظهر من عناقيد العنب.

(b) في الأصل بن سلمة. والصواب ما أثبت في النص.

<sup>١</sup> انظر مختصر الكتاب ص ٣١٣.

<sup>٢</sup> انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٣٦٨.

<sup>٣</sup> سليمان بن يحيى بن معاذ، أحد قواد المتوكل، أقره المتوكل على الحرس، وتوفي سنة ٢٥٣هـ/٨٦٧م. انظر في

ترجمته وأخباره: ابن طيفور: تاريخ بغداد، ص ٩٦؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٢٢، ص ٤٠١.

وقال علي بن ربن كاتب المازيار<sup>١</sup>: بطبرستان طائرٌ يسمونه ككو يظهر أيام الربيع، فإذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشاة الريش، فيخدمه كل يوم واحد منها نهاره أجمع، يحيئه بالغذاء ويزقه بها، فإذا كان في آخر النهار وثب [على ذلك]<sup>(a)</sup> العصفور فأكله.

حتى إذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير، وكان معه على [ما ذكرنا]<sup>(a)</sup> حتى إذا أمسى أكله. فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع، فإذا زال الربيع فقد هو وسائر أشكاليه، وكذلك أيضًا ذلك الجنس من العصافير ولا يرى شيء من الجميع إلا قابل في ذلك الوقت. وهو طائر في قدر الفاختة<sup>٢</sup> وذنبه مثل ذنب الببغاء وفي منسره تعقيف<sup>(b)</sup> ٣.

وقد يفعل هذا البوم أيضًا في الجمال فإنهم يتعلقن بغصن من أغصان الشجر ثم يصوتن [١٥٧ظ] صوتًا تعرفه العصافير - وفي طبع العصافير معادة البوم - فإذا سمعن ذلك الصوت اجتمعن ولا يزلن يرفرفن على البوم، فكلما أمكنه شيء منهن وثب فأخذه وهن لا يبرحن من الترفرف عليه حتى يأخذن منهن ما يريد. فإذا اكتفى طار.

(a) زيادة من: ياقوت.

(b) في ياقوت بزيادة: هكذا وجدته وحققته.

<sup>١</sup> انظر فيما تقدم ص ٣٥٨.

<sup>٢</sup> الفاختة: ضرب من الحمام المطوق. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٢، ص ٦٥.

<sup>٣</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: طبرستان] ج ٤، ص ١٦.

قال: ووجه المنصور خالد بن برمك<sup>١</sup> إلى طبرستان لمحاربة الإصبهذ والمصمغان<sup>٢</sup>، وكانت الأكاسرة أيام هربوا من العراق إلى مرو وقتل يزدجرد،  
 ٣ أودعوا جبل طبرستان نفيس أموالهم وذخائرهم لصعوبته وشدة مسلكه وصيروا ذلك في القلاع.

فلما ظفر خالد بن برمك بالجبل وملك قلاعه وجد فيها من الجواهر والتيجان  
 ٦ والمناطق والسيوف المكللة بالدر والياقوت والزمرّد ما لا قيمة له. وظفر من ذلك أهل البلد شيئاً كثيراً.

فلعظم ذلك وكبر خالد في نفوسهم، لأنه فتح هذا الفتح الجليل، كانوا  
 ٩ يصورونه على تراسهم ويصورون المجانيق التي كان يرميهم بها. فأما الإصبهذ لما دام الحصار عليه شرب السمّ وسقاه جميع حرمه فمات وماتوا.

وأما المصمغان فخرج ومعه نساؤه وسائر حرمه إلى خالد وجلس وأجلسهم  
 ١٢ حوله على التراب. فرق له خالد وأجلسه على البساط وبعث به وبسائر حرمه وبناته إلى المنصور.

<sup>١</sup> راجع ما تقدم ص ٢٤٨.

<sup>٢</sup> الإصبهذ: لقب ملك طبرستان؛ المصمغان: لفظ فارسية تعني: كبير المجوس.



وكانت له عدة بنات -وأُمهنَّ بنت الإِصْبَهْد- فصارت واحدةً منهنَّ إلى إسماعيل بن علي<sup>١</sup> وأخرى إلى المَهْدِي، وأخرى إلى العَبَّاس بن مُحَمَّد<sup>٢</sup> فولدت له إبراهيم بن العَبَّاس، وكانت شَكْلَة أم إبراهيم بن المَهْدِي<sup>٣</sup> فولدت له إبراهيم. ٣

وكان يُسَارُّ بين يدي خَالِد وهو بطَبْرِسْتَان بَعْدَ أُلُويَة. وهو الذي بنى المَنْصُورَة واتَّخَذَ بها سُوقًا وَمَسْجِدًا جَامِعًا.



<sup>١</sup> إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، عم الخليفة العباسي المنصور، كان كبير القدر ولي إمرة البصرة وفارس، وتوفي سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م. انظر: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٣١-٤٣١؛ ابن قتيبة: المعارف، ص ٣٧٤.

<sup>٢</sup> انظر فيما تقدم ص ١٠٨-١٠٩.

<sup>٣</sup> إبراهيم بن محمد المهدي بن المنصور أمير المؤمنين، كان شديد السواد عظيم الجسم، يلقب التنين، وكان من أحسن الناس في قول الشعر، توفي بسرمرى في سنة ٢٢٤هـ/٨٣٩م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٦٨-٧٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٥٥٧-٥٦٠.

## الْقَوْلُ فِي خُرَاسَانَ

قال دَغْفَلٌ<sup>١</sup>: خرج خُرَاسَانَ وهَيْطَلُ ابنا عَالَمٍ<sup>(a)</sup> بن سَامِ بن نُوحٍ لَمَّا تَبَلَّلتِ  
الْأُلْسُنُ [بِبَابِلَ]<sup>(b)</sup>، فنَزَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْبَلَدِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ، يُرِيدُ أَنْ هَيْطَلُ نَزَلَ  
فِي الْبَلَدِ الْمَعْرُوفِ بِبَلَدِ الْهَيَاظِلَةِ وَهُوَ وَرَوَاءَ النَّهْرِ، وَنَزَلَ خُرَاسَانَ فِي قَلْعَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ  
بِخُرَاسَانَ دُونَ النَّهْرِ<sup>(c)</sup> [فَسُمِّيَتْ كُلُّ قَلْعَةٍ بِالَّذِي نَزَلَهَا]<sup>(c)</sup> <sup>٢</sup>.

وروي عن شَرِيكَ بن عَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup> قال: [١٥٨و] خُرَاسَانَ كِنَانَةُ اللَّهِ، إِذَا غَضِبَ عَلَى  
قَوْمٍ رَمَاهُمْ [بِهِمْ]<sup>(d)</sup>، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: مَا خَرَجْتُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَةً فِي جَاهِلِيَّةٍ  
وَلَا إِسْلَامٍ فَرُدَّتْ حَتَّى تَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا.

٩

(a) في الأصل: عالج. والتصويب من المقدسي، وياقوت.

(b) زيادة من ياقوت.

(c-c) التتمة من ياقوت.

(d) ساقطة من الأصل: والتتمة من ياقوت، وفي المختصر بزيادة: رماهم من كنانته.

<sup>١</sup> دغفل النسابة مرت ترجمته ص ٥١.

<sup>٢</sup> انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٢٦١.

<sup>٣</sup> شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي، أبو عبد الله، الحافظ، القاضي. عرف بالنبل والذكاء، أقره كل  
من الخليفة العباسي المنصور والمهدي على قضاء الكوفة، وتوفي بالكوفة سنة ١٧٧هـ/٧٩٤م. انظر في ترجمته  
وأخباره: وكيع: أخبار القضاة، ج ٣، ص ١٤٩-١٦١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٨٤-  
٤٠٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ٢٠٠-٢١٠.

وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَسْتَاذَوَيْهِ [قال]: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ [بن الحسن] قال: قال أبو عبد الله محمد بن مَرْزُوقِ الْهَاشِمِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٣ بن السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لم يَتَزَوَّجْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى سَارَةٍ حَتَّى مَاتَتْ، فَتَزَوَّجَ بَعْدَهَا امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ يُقَالُ لَهَا قَنْطُورًا بِنْتُ يَقْتَنَ فَوَلَدَتْ لَهُ مَدَيْنَ وَمَدَايِنَ.

٦ وهو مَدَيْنَ وَيَقْشَانَ وَأَشْتَقَ وَشُوحَ. فَأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَمَدَيْنَ وَيَقْشَانَ <sup>(a)</sup> [فَقَالُوا لِإِبْرَاهِيمَ: يَا أَبَانَا أَنْزِلْتَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ مَعَكَ] <sup>(a)</sup> وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَنْزِلَ الْغُرْبَةَ وَالْوَحْشَةَ وَالْوَحْدَةَ؟! فَقَالَ: بِذَلِكَ أُمِرْتُ. ٩

ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَهُمْ فَعَلَّمَهُمْ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، فَكَانُوا يَسْتَنْصِرُونَ بِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَيَسْتَشْقُونَ فِي الْجُدُوبِ. وَنَزَلُوا مَوْضِعَ خُرَّاسَانَ ١٢ فَتَنَاسَلُوا هُنَاكَ وَكَثُرُوا.

فَسَمِعَتْ بِهِمُ الْخَزَرُ - وَهُمْ مِنْ بَنِي يَافِثَ بْنِ نُوحَ - وَوَقَفُوا عَلَى مَا مَعَهُمْ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالُوا: يَنْبَغِي لِمَنْ عَلَّمَكُمْ هَذَا أَنْ يَكُونَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ، أَوْ يَكُونَ ١٥ مَلِكُ الْأَرْضِ، وَرَغِبُوا فِي مُصَاهَرَتِهِمْ؛ فَزَوَّجُوهُمْ وَعَلَّمُوهُمْ الْأَسْمَاءَ.

قال الشَّعْبِيُّ<sup>٢</sup>: كَانِي بِهَذَا الْعِلْمِ وَقَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خُرَّاسَانَ!.

(a-a) ساقطة من الأصل، والتكملة من الطبري.

<sup>١</sup> قارن: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٣١١.

<sup>٢</sup> مرت ترجمته ص ١٩٨.

قال: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَرْبِ جَوْدَرَزٍ<sup>(a)</sup> وَفِيرَانَ<sup>١</sup> أَنَّ فِيرَانَ كَتَبَ إِلَى جَوْدَرَزٍ فِي رِسَالَةٍ طَوِيلَةٍ: مِنْ فِيرَانَ بْنِ وَسْجَانَ<sup>(b)</sup> خَلِيفَةِ أَفْرَاسِيَابَ مَلِكِ التُّرْكِ مِنْ نَسْلِ طُوسٍ<sup>٢</sup> إِلَى جَوْدَرَزِ بْنِ جَشَوَاذَانَ، مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْكَيَانَ حَافِظِ نُغُورِ الْأَوْتَانِ.

أَنِي بَعُونِ اللَّهَ أَكَاتِبَكَ عَلَى سُنَّةِ الْوَقَارِ وَرِسَائِلِ السَّلَمِ، أَيُّهَا الْحَكِيمُ الْمُنُوحُ مِنَ السَّمَاءِ عَقْلَ الْحُكَمَاءِ. قَدْ مَرَّ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَنَّ أَبَاكَ كَيْخُسْرُو الطَّيِّبُ يُوَثِّرُ سَيَاوَشَ فَإِنَّ أَفْرَاسِيَابَ: قَسَمَ الْأَرْضَ وَفَصَلَ الْحُدُودَ كَمَا فُصِّلَتْ قَدِيمًا أَيَّامَ مُنُوجَهَرَ<sup>٣</sup>، وَسِيرِ التُّرْكِ عَنْ قُوَى أَرْيَانَ وَنَزَلَ غَرْجِسْتَانَ الْعَظِيمَةَ الْكَثِيرَةَ الْعَدَدِ.

وَالطَّالِقَانَ الْحَصِينَةَ الْكَثِيرَةَ الْجِبَالِ وَالْمَرَاعِي مَجْتَمَعٍ [١٥٨ظ] عَسَاكِرِ الثُّغُورِ قَدِيمًا، وَهَرَاةَ الْجَمَّةِ الْأَمْوَالِ، وَخَشِينْدِيزَةَ [ذَاتِ] الدَّارَاتِ الْعَامِرَةِ الْمُلُوكِيَّةِ.

وَأَمْلَ وَسَطَ النَّهْرِ، وَالتَّرْمِذَ الْمُتْرَعَةَ الْمَذْكُورَةَ بِالْغَنَاءِ وَالْأَمْوَالِ، وَبُخَارَى الَّذِي وَضَعَ أَفْرِيدُونُ بِهَا بَيْتَ النَّارِ، وَأَنْزَلَهَا الْأُسْدَ الْمَذْكُورِينَ، وَبَلَّخَ الْعَظِيمَةَ الْمُنِيرَةَ الْأَنِيقَةَ

<sup>(a)</sup> في الطبري: بي بن جودرز، وفي مسكويه: ييب بن جودرز.  
<sup>(b)</sup> في الطبري: ويسغان.  
 The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> فيران: بالفارسية: پيران. وهو فيران بن ويسغان، أحد قادة الترك، ورئيس أصبهندي أفراسياب، وكان المرشح للملك من بعده. انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٥١٢.

<sup>٢</sup> طوس بن نوذران، من جنود جودرز، وكان ذا بأس ونجدة، أوكل إليه جودرز محاربة أفراسياب وجعله على رأس ثلاثين ألف مقاتل. نفسه: ج ١، ص ٥٠٩-٥١٥؛ مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج ١، ص ٧٦-٨٠.

<sup>٣</sup> ترسم في المصادر: منوشهر، منوشجهر، منوجهر، منوجهر.

المشهُورة بالأعْزَّة المؤيدين ذات الجبال العالِية والسُّهولِ العامِرة التي تقول الكيَّانِيَّة<sup>١</sup>  
أنها من بِلَدِ أَرْيَان في نَاحِية المَشْرِق إلى السُّعْد.

٣ وفي نَاحِية الحَرَى من بَرِيَّة خُوارِزْم إلى مَصَبِّ بَهْرُود في البَحْر من مَسَاكِن قَبَائِل  
التُّركِ وَأَرْمِينِيَّة المُحَصَّنَةِ العَظِيمَةِ سُرَّة أَرْيَان لا يَنْحَسِر ثَلْجُهَا عن جِبَالِهَا وَلَا مَآوُهَا  
عن أَنْهَارِهَا، وَلَا تَخْلُو أَرْضُهَا من الثَّمَارِ الكَثِيرَةِ الكَرِيمَةِ والزُّرُوعِ العَمِيمَةِ.  
٦ وَأُذْرِيَجَان العامِرةُ الزَّاهِرَةُ ذاتِ العُيُونِ الكَثِيرَةِ في شَوَاهِقِ جِبَالِهَا ومُسْتَوَى  
أَرْضِهَا.. في كَلَامٍ لَهُ طَوِيل<sup>٢</sup>.

٩ ويروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «تَفْتَحُ أُمَّتِي أَرْضًا يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ عِنْدَ مَهْرَهَا  
الْمَلْعُونِ أَوَّلَهُ رَخَاءٌ وَآخِرُهُ بَلَاءٌ»<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> الكيانية: الطبقة الثانية من ملوك الفرس، وكي هو الجبار وكيان هم الجابرة، وعدد الكيانية تسعة وهم: كيقباز ولقبه الأول، وكيكاوس ولقبه: نمرد أي لم يمت ولذلك أطلق عليه العبرانيون نمروود. وكيخسرو ولقبه همانيون ومعناه: المبارك. وكيلهراسف ولقبه: البلخي لأنه كان ينزل ببلخ. وكيشتاسف ولقبه الهريذ أي عابد النار سمي بذلك لأن زرادشت عندما أتاه بالمجوسية قبلها. وكي أزدشير بهمن وكان يسمى بهذين الاسمين ولقبه: الطويل الباع. وخماني بنت أزدشير بهمن ولقبها: جهرا زاد. ودارا الأول ولقبه: الكبير، ودارا بن دارا ولقبه: الثاني وهو الذي قتله الإسكندر واستولى على ملكه.

انظر: الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص ١٢٢.

<sup>٢</sup> لم تشر المصادر التاريخية التي بين أيدينا إلى كتاب باسم «حرب جوذرز وفيران» وربما اطلع ابن الفقيه على كتاب فارسي قديم يحمل هذا العنوان. بينما ذكر بعض المؤرخين أخبار هذه الحرب.

للمزيد انظر: الطبري: تاريخ المصدر السابق، ج ١، ص ٥٠٥-٥١٥؛ مسكويه: المصدر السابق، ج ١، ص ٧١-٨٠؛ نظام الملك: سياسة نامة، تحقيق: يوسف حسين بكار، قطر، ١٩٨٧ م، ص ٢٢٦-٢٢٧.

<sup>٣</sup> لم يرو عن رسول الله ﷺ في الصحاح السُّت ولا في غيرها من الكتب حديثاً بهذا اللفظ لا صحيحاً ولا حسناً ولا ضعيفاً.

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة<sup>١</sup>: أهل خراسان أهل الدعوة وأنصار الدولة، ولم يزالوا في أكثر ملك العجم لقاحًا. لا يؤذون إلى [أحد]<sup>(a)</sup> إتاوة ولا خراجًا. وكانت ملوك العجم قبل ملوك الطوائف تنزل بلخ ثم نزلوا بابل. ثم نزل أردشير بن بابك فارس فصارت دار ملوكهم، وصارت بخراسان ملوك الهياطلة. وهم الذين قتلوا فيروز بن يزجرد بن بهرام ملك فارس.

٦ وكان غزاهم فكادوه بمكيدة في طريقه حتى سلك [سبيلًا]<sup>(a)</sup> معطشة [يعني]<sup>(a)</sup> مهلكة، ثم خرجوا إليه فأسروه وأكثر أصحابه [معه]<sup>(a)</sup> فسألهم أن يمينوا عليه وعلى من أسر معه من أصحابه وأعطاهم ميثاقًا من الله وعهدًا مؤكدًا ألا يغزوهم أبدًا ولا يجوز حدودهم، ونصب حجرًا بينه وبينهم صيره الحد الذي حلف عليه، وأشهد على ذلك الله تعالى ومن حضره من أهله وخاصته أساورته. فمئوا عليه وأطلقوه ومن أراد ممن أسر معه.

١٢ فلما عاد إلى مملكته دخلته الأنفة والحمية مما أصابه وعاد لغزوه ناكثًا لأيمانه غادرًا بدمته، وجعل الحجر الذي [١٥٩] نصبه وجعله الحد<sup>(b)</sup> الذي حلف<sup>(c)</sup> أنه لا يجوز محمولًا أمامه في مسيره يتأول به أنه لا يتقدمه ولا يجوز.

(a) زيادة من ياقوت.

(b) رسمت في الأصل: اتخذ.

(c) رسمت في الأصل: خلفه.

<sup>١</sup> انظر: عيون الأخبار: ج ١، ص ١١٧-١٢١.



فَلَمَّا صَارَ إِلَى بَلَدِهِمْ نَاشَدُوهُ اللَّهَ وَأَذْكُرُوهُ بِهِ، فَأَبَى إِلَّا لَجَاجًا وَنَكَثَ فَوَاقِعُوهُ  
وَقَتَلُوهُ وَحُمَاتِهِ وَكُمَاتِهِ وَاسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ. وَهُمْ قَتَلُوا  
كِسْرَى بْنَ قَبَازٍ بْنِ هَرْمَزْدٍ.<sup>١</sup>

فَهَذِهِ حَالُ خُرَاسَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ. ثُمَّ أَتَى اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ فَكَانُوا فِيهِ أَحْسَنَ الْأُمَمِ  
رَغْبَةً وَأَشَدَّهُمْ إِلَيْهِ مُسَارَعَةً، مَنَّا مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَتَفَضُّلاً وَإِحْسَانًا مِنْهُ عَلَيْهِمْ،  
فَأَسْلَمُوا طَوْعًا وَدَخَلُوا فِيهِ أَفْوَاجًا وَصَالِحُوا عَنْ بِلَادِهِمْ صُلَحًا، فَخَفَّ خَرَاஜُهُمْ  
وَقَلَّتْ نَوَائِبُهُمْ، وَلَمْ يَجْرَ عَلَيْهِمْ سِبَاءٌ وَلَمْ يَسْقُطْ فِيهِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ دَمٌ.<sup>٢</sup>

وَلَمَّا رَأَى اللَّهُ ﷻ سِيرَةَ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَظَلَمَهُمُ الْعِبَادُ وَ  
إِخْرَابَهُمُ الْبِلَادَ وَاسْتِثَارَهُمُ بِالْفِيءِ وَعُكُوفَهُمْ عَلَى الْمَعَارِزِ وَالْمَلَاهِي وَاللَّذَاتِ،  
وَإِعْرَاضَهُمْ عَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِمَا قَلْدَهُمْ، ابْتَعَثَ جُنُودًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ  
جَمَعَهُمْ مِنْ أَقْطَارِهَا كَمَا يُجْمَعُ قَرْعُ الْحَرِيفِ، وَأَلْبَسَهُمُ الْهَيْبَةَ وَنَزَعَ مِنْ قُلُوبِهِمُ الرَّحْمَةَ  
فَسَارُوا نَحْوَهُمْ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ قَدْ اتَّخَذُوا لِبَسَ السَّوَادِ وَأَطَالُوا الشُّعُورَ وَشَدُّوا  
الْمَآزِرَ دُونَ النِّسَاءِ حَتَّى انْتَزَعُوا مُلْكَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ أَكْبَرِ مُلُوكِهِمْ سِنًا، وَأَشَدَّهُمْ  
حِنْكَةً، وَأَحْزَمَهُمْ رَأْيًا، وَأَكْثَرَهُمْ عُدَّةً وَعَدِيدًا، وَأَعْقَلَهُمْ كَاتِبًا وَوَزِيرًا، وَسَلَّمُوهُ إِلَى  
بَنِي الْعَبَّاسِ.<sup>١٥</sup>

<sup>١</sup> كسرى بن قباد بن هرمزد، أحد ملوك العجم، كانت مدة حكمه ثلاثة أشهر، قتله خنشورا ملك خراسان.

انظر: ابن قتيبة: المعارف، ص ٦٦٦.

<sup>٢</sup> قارن: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٢٩٣.

وقد كان مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْد الله بن عَبَّاس<sup>١</sup> قال لدُعَاتِهِ حين أَرَادَ تَوَجِيهِهُمْ إلى الأَمْصَارِ: أَمَّا الكُوفَةُ وسَوَادُهَا فهناك شِيعَةُ عَلِيٍّ وولده. وأَمَّا البَصْرَةُ فَعُثْمَانِيَّةٌ تُدِينُ بالكُفِّ،<sup>(a)</sup> [وتَقُول: كُنْ عَبْدَ الله المَقْتُولِ ولا تَكُنْ عَبْدَ الله القَاتِلِ]<sup>(a)</sup>.

وَأَمَّا الجزيرة فَحَرْوَرِيَّةٌ مَارِقَةٌ وأَعْرَابٌ كَأَعْلَاجٍ ومُسْلِمُونَ في أَخْلَاقِ النَّصَارَى، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَلَيْسَ يَعْرِفُونَ إِلَّا آلَ أَبِي سُفْيَانَ وطَاعَةَ بَنِي مَرْوَانَ وَعَدَاوَةً لَنَا رَاسِخَةً وَجَهْلٌ مَتْرَافِكٌ.

وَأَمَّا أَهْلُ مَكَّةَ والمَدِينَةِ فَقَدْ غَلَبَ عليهما أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رضي الله عنهما - ولكن عليكم بأهل خُرَاسَانَ، فَإِنَّ هُنَاكَ العَدَدَ الكَثِيرَ والجُلْدَ الظَّاهِرَ، وهناك [١٥٩ظ] صُدُورٌ سَلِيمَةٌ وَقُلُوبٌ فَارِغَةٌ لم تَقْتَسِمِهَا الأَهْوَاءُ ولم تَتَوَزَّعَهَا النِّحْلُ ولم يَقْدِمَ عليها فَسَادٌ،<sup>(b)</sup> [وَلَيْسَتْ لَهُمُ اليَوْمَ هِمَمُ العَرَبِ ولا فِيهِمْ كِتْحَازِبُ الاِتِّبَاعِ بالسَّادَاتِ، وَكِتْحَالْفُ القَبَائِلِ وَعَصِيَّةُ العَشَائِرِ، ولم يَزَالُوا يُذَالُونَ وَيُمْتَهَنُونَ وَيُظْلَمُونَ وَيَكْظَمُونَ وَيَتَمَنُّونَ الفَرَجَ وَيُؤْمَلُونَ الدُّولَ]<sup>(b)</sup>.

(a-a) النتمة من: ابن قتيبة: عيون الأخبار؛ والمختصر.

(b-b) ساقطة من الأصل: والتكملة من: ابن قتيبة: عيون الأخبار.

<sup>١</sup> محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي القرشي، والد السفاح والمنصور، أول من قام بالدعوة لبني العباس، توفي سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م. انظر في ترجمته وأخباره: طبقات خليفة بن خياط، ص ٥٧٠؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ج ٤، ص ٨٠-٨٢.

<sup>٢</sup> قارن ابن قتيبة: عيون الأخبار، [باب من أخبار الدولة والمنصور والطلبين] ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٥.

وهم جُنْدٌ لهم أبدان وأجسام ومناكب وكواهل وهامات ولحى وشوارب  
وأصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من أجواف مُنْكَرَةٍ. وبعد، فإني أتفأّل إلى  
المشرق وإلى مطلع سراج الأرض ومصباح الخلق<sup>١</sup>.

فلما بلغ الله إرادته من بني أُمَيَّةَ وبني العباس، أقام أهل خراسان مع خُلفائهم  
على أسكن ريح وأحسن دعة وأشد طاعة وأكثر تعظيم للسلطان، وهو أحمد سيرة  
في رعيته يترنن عندهم بالحسن ويستتر منهم بالقبيح<sup>٢</sup> إلى أن كان [ما كان] من  
قضاء الله ورأى خُلفاؤنا الاستبدال بهم وتصيير التدبير لغيرهم<sup>٣</sup>.<sup>a</sup> ولا نذكر ما  
جرى بعد ذلك والله المستعان<sup>٣</sup>.

٩

(a-a) العبارة في ياقوت: «... فاختلت الدولة وكان من أمرها ما هو مشهور من قبل الخلفاء في زمن المتوكل،  
وهلم جراً ما جرى من أمر الدّيلم والسلجوقية وغير ذلك».

<sup>١</sup> قارن: الجاحظ: رسائل الجاحظ، ج ١، ص ١٦؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، [باب من أخبار الدولة والمنصور  
والطالبين] ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٥؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٧، ص ٥٦.

<sup>٢</sup> بدأ المقدسي حديثه عن خراسان بقوله: «يحكى عن ابن قتيبة أنه قال: خراسان أهل الدعوة وأنصار  
الدولة...». إلا أنه نقل هذا الخبر بذات النسق الذي صاغه ابن الفقيه.

قارن: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٢٩٣-٢٩٤.

<sup>٣</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة خراسان]، ج ٢، ص ٣٥٣.

وقال قحطبة بن شبيب<sup>١</sup> لأهل خراسان: قال لي محمد بن علي بن عبد الله: أباي الله أن تكون شيعتنا إلا أهل خراسان. لا ننصر إلا بهم ولا ينصرون إلا بنا.

٣ إنه يخرج من خراسان سبعون ألف سيف مشهور قلوبهم كزبر الحديد، أسماءهم الكنى وأنسابهم القرى، يطيلون شعورهم كالغيلان، جعابهم تضرب كعابهم، يطوون ملك بني أمية طياً ويزفون الملك إلينا زفاً؛ وأنشد لعصابة الجرجرائي<sup>٢</sup>:

[البسيط]

الدار داران إيوان وغمدان والملك ملكان ساسان  
والناس فارس والإقليم بابل والإسلام مكة والدنيا خراسان  
والجانبان العتيدان اللذان خشيًا منها بخارى وبلغ الشاه وأران  
قد ميز الناس أفواجاً ورتبهم فمرزبان وبطريق ودهقان

ولخراسان غذاء الهواء، وطيب الماء، وصحة التربة، وعذوبة الثمرة وإحكام الصنعة، وتمام الخلقة وطول القامة، وحسن الوجوه، وفراة المركب من البراذين والإبل والشهاري والحمير، وجودة السلاح والدروع والثياب.

The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> قحطبة بن شبيب الطائي، قائد شجاع من ذوي الرأي والشأن، صاحب أبا مسلم الخراساني وسانده في إقامة الدعوة العباسية بخراسان، غرق في الفرات على إثر معركة له مع يزيد بن عمر بن هبيرة، وتوفي سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م. انظر في أخباره: تاريخ خليفة بن خياط، ص ٣٩٦-٣٩٩؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٣٨٨-٤١٢.

<sup>٢</sup> إسماعيل بن محمد بن حاتم الباذامب، أبو إسحاق الشاعر، الملقب عصابة من أهل جرجرايا. قال عنه الصولي: إنه كثير الشعر مسف الألفاظ متشيع يهجو بني العباس. انظر في أخباره: ابن المعتز: طبقات الشعراء، ص ٣٩٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ١٢٥.

وهم أهل التجارب وأصبرهم على البؤس أنفُسًا وأقلهم تنعمًا وخفصًا.  
<sup>a</sup> [فأهل خراسان جنة للمسلمين دون الترك] <sup>a</sup> فهم يُشخنون فيهم القتل والأسر  
<sup>٣</sup> وبهم يُدفع [١٦٠] عن المسلمين معدتهم وكيدهم. وقد جاء في الحديث: «تاركوا  
 الترك ما تركوكم»<sup>١</sup>.

وجاء عن النبي ﷺ فيها ما لا أعلم أنه جاء مثله في شيء من البلاد إلا في  
<sup>٦</sup> الحرمين في الأرض المقدسة. وقال: «<sup>b</sup> الترك أشد العدو بأسًا وأغلظهم أكبادًا»<sup>٢</sup>.  
 وروى عن بُريدة<sup>٣</sup> أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بُريدة، إنه سيبعث من بعدي  
 بُعوث، فإذا بُعث فكن في [أهل] <sup>c</sup> بعث المشرق، ثم كن في بعث خراسان، ثم كن  
<sup>٩</sup> في بعث أرض يقال لها: مرو. فإذا أتيتها فانزل مدينتها»<sup>٤</sup>.

(a - a) التتمة من: المختصر.

(b - b) في المقدسي: «...الترك أشد العدو بأسًا وأغلظهم رقابًا وأصبرهم على البؤس أنفُسًا وأقلهم تنعمًا  
 وخفصًا».

<sup>c</sup> زيادة من: ابن قتيبة: عيون الأخبار.

The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> انظر تخريج الحديث فيما تقدم ص ٤٥٧.

<sup>٢</sup> لم يرو عن رسول الله ﷺ حديثًا بهذا اللفظ أو المعنى؛ وقارن: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،  
 ص ٢٩٤.

<sup>٣</sup> بُريدة بن الحُصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أبو عبد الله، من صحابة رسول الله ﷺ، أسلم قبل  
 بدر ولم يشهدها وشهد الحديبية، وتوفي بمرور سنة ٦٣ هـ / ٦٨٣ م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن سعد: الطبقات  
 الكبرى، ج ٧، ص ٨؛ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ١، ص ١٨٥ - ١٨٦.

<sup>٤</sup> انظر: ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١٥.

فإنَّه بناها ذو القرنين وصلَّى فيها عَزِير<sup>(a)</sup> ، أنهارها تجري بالبركة، على كلِّ نَقَب<sup>(b)</sup> منها ملكٌ شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوء إلى يوم القيامة»، فقَدِمها بُرَيْدَة ٣ ومات بها<sup>١</sup>.

وقد جَهد الطَّاعِنُ على أهل خُرَّاسان حيثُ يدَّعي عليهم البُخل ودَقَّة النظر ويُشَنِّع بِمِثْلِ قَوْل ثُمَامَة<sup>٢</sup>: <sup>(c)</sup> إِنَّ الدِّيكَ في كُلِّ بَلَدٍ يَلْفُظُ ما يَأْكُلُه في فَمِه للدَّجاجة بعد ما قد حصل، إِلَّا دِيكَة مَرَوْ فَإِنَّهَا تَسْلِبُ الدَّجَاج ما في مَنَاقِيرِها من الحَبِّ<sup>(c)</sup>. ٦ وهذا كَذَبٌ بَيِّن ظَاهِرٌ لِلْعَيَانِ لَا يُقَدِّمُ على مِثْلِهِ إِلَّا الوَقَّاعُ البَهَّاتُ الذي لا يَتَوَقَّى الفُضُوحَ والعَار. وما دِيكَة مَرَوْ إِلَّا كَالدِّيكََة في جَمِيعِ الأَرْضِ.

(a) في ابن قتيبة: غزيرة.

(b) في المختصر: نهر.

(c-c) القول في الجاحظ: «قال ثُمَامَة: لم أر الديك في بلدة قطَّ إِلَّا وهو لاقط، يأخذ الحبة بمنقاره، ثم يلفظها قدام الدجاجة، إِلَّا دِيكَة مَرَوْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ دِيكَة مَرَوْ تَسْلِبُ الدَّجَاج ما في مَنَاقِيرِها من الحَبِّ فعلمت أن بخلهم شيء في طبع البلاد، وفي جواهر الماء، فمن ثمَّ عمَّ جميع حيوانهم».

<sup>١</sup> انظر: ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: مرو الشاهجان] ج ٥، ص ١١٣؛ القزويني: آثار البلاد، ص ٤٥٦.

<sup>٢</sup> ثُمَامَة بن أَشْرَس النُّمَيْرِي البَصْرِي المَعْتَزَلِي، ورد إلى بغداد واتصل بهارون الرشيد والمأمون، وهو أحد الفصحاء البلغاء المقدمين. كان ذا نواذر وملح، ومن أشهر تلاميذه الجاحظ، توفي سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م. انظر في ترجمته وأخباره: ابن طيفور: كتاب بغداد، ص ٣٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٨، ص ٢٠-٣٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٦-١٧.

<sup>٣</sup> انظر: الجاحظ: البخلاء، تحقيق: طه الحاجري: دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٨م، ص ١٨، الحيوان، ج ٢، ص ١٤٩؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: مرو الشاهجان] ج ٥، ص ١١٣؛ الأصفهاني: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء، ج ٢، ص ٦٩٢.



ولأهل خُرَاسَانَ أَجْوَادٌ مُبْرَزُونَ<sup>(a)</sup> [وَأَنْجَادٌ مَشْهُوُونَ]<sup>(a)</sup> لَا يُجَارُونَ وَلَا يُبْلَغُ شَأْوُهُمْ، مِنْهُمْ: الْبَرَامِكَةُ لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا قَرَبَ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبَهُمْ فَأُعْطِيَ عَطَاءَهُمْ وَصَنَعَ صَنِيعَهُمْ وَاعْتَقَدَ بَيُوتَ الْأَمْوَالِ وَخَزَائِنَ الْخُلَفَاءِ مِثْلَ اعْتِقَادِهِمْ.

وَمِنَ الْمَشْهُورِ عَنْهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِحَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ صَنِيعَةٌ وَلَا مَتَحَرِّمٌ بِهِ إِلَّا بَنَى لَهُ دَارًا عَلَى قَدْرِ كِفَايَتِهِ ثُمَّ وَقَفَ عَلَى أَوْلَادِهِ مَا يُعِينُهُمْ أَبَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَدًا إِلَّا مِنْ جَارِيَةٍ وَهَبَهَا لَهُ.

وَمِنَ أَهْلِ خُرَاسَانَ الْقَحَاطِيَّةِ، عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ<sup>١</sup> وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ<sup>٢</sup> وَخُبِرَ عَنْهُ بَعْضُ قُودِهِ بِخُرَاسَانَ أَنَّهُ فَرَّقَ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ أَلْفَ أَلْفٍ دِينَارٍ، وَهَذَا يَكْثُرُ أَنْ يُمْلِكَ فَضْلًا عَنْ أَنْ يُوهَبَ. وَأَخْبَارُ الْبَرَامِكَةِ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا بَعْدَهُمْ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُلْحَقَ أَوْ تُعَدَّ أَوْ تُوصَفَ.

وَمِنْ خَفَتْ حَالَهُ وَسَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمَا مَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ [١٦٠ ظ] كَانَ يُفَرِّقُ مَالَهُ عَلَى إِخْوَانِهِ وَيُؤَثِّرُهُمْ بِذَخَائِرِهِ وَيَكْسُوهُمْ الثِّيَابَ الْمُرتَفَعَةَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى الدَّوَابِّ الْفَرَهَةِ وَيَلْبَسُ هُوَ ثَوْبًا بَعْشَرَةً دَرَاهِمٍ، وَيُعْطِي صَاحِبَ الْحِمَامِ دِينَارًا وَلِلْحَمَامِيِّ دِينَارًا.

فَأَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي سَبَقَ أَوَّلُهَا وَعَفَا آخِرُهَا فَأَهْلُ فَارِسَ. كَانُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَعْظَمَ الْأُمَمِ مُلْكًا، وَأَكْثَرَهُمْ أَمْوَالًا، وَأَشَدَّهُمْ شَوْكَةً.

(a - a) ساقطة من الأصل، والتكملة من المختصر.

<sup>١</sup> انظر فيما تقدم ص ١٤٨.

<sup>٢</sup> تقدمت ترجمته ص ٢٧٦.

وكانت الملوك في جميع الأطراف والأقاليم تعترف لهم بذلك، وتُعظم ملوكهم، وتغنم منة أن تهاديهم. وكانت العرب تدعوهم الأحرار وبني الأحرار، لأنهم كانوا يسبون ولا يسبون ويستخدمون ولا يُستخدمون، ثم أتى الله بالإسلام فكانوا كَنَارٍ حَمِدَتْ وَكَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَتَبَدَّدَ جَمْعُهُمْ وَمُجِبَّتْ قُلُوبُهُمْ وَمُزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ، فلم يبق في الإسلام منهم نبيه يُذكر ولا شريف يُشهر إلا أن يكون عبد الله بن المقفع والفضل بن سهل.<sup>١</sup>

وأهل خراسان دخلوا في الإسلام رغبة وطوعاً، ثم هم أحسن الناس تقيّةً وأشدّهم بالدين تمسكاً، فمنهم المحدثون والنبل المشهورون والعلماء بالفقه المتقدّمون والعباد المجتهدون.

فإن قال قائل: كيف تدفع فارس عن حسن التبعّد مع قول النبي ﷺ: «لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لنالته رجال من أبناء فارس»؟<sup>٢</sup> قلنا له: في هذا القول دليل على رغبة الموصوفين في الدين ومسارعهم إليه وتمسكهم بسنن النبي ﷺ فيه.

<sup>١</sup> مرت ترجمته ص ١٨٥.

<sup>٢</sup> أخرجه الإمام الترمذي في سننه بلفظ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالْثُرَيَّا لَتَنَاولَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ» وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة لم تبلغ مرتبة الصحة؛ وقال عنه الترمذي بعد روايته له: غريب في إسناده. انظر: الترمذي: سنن الترمذي، طبعة المكنز الإسلامي، برلين ١٤١٢هـ/١٩٩١م. [كتاب تفسير القرآن عن رسول الله سورة الجمعة] حديث رقم: (٣٦٥٢)؛ راجع تخريج الحديث فيما تقدم ص ٤٦٠.

<sup>٣</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: فارس] ج ٤، ص ٢٢٧.

وإنما هو كقولك: لو كنت في أقاصي البلاد لزررتك، فزيد: لتجشمت الوصول إليك رغبة في لقائك. وخبر رسول الله ﷺ من الأمر يكون فيما بعد إنما هو عن الله ﷻ ولا خلف لقول الله ولا تبديل. ٣

فإذا نحن تطلبنا مصداق هذا القول في أهل فارس لم نجد أولًا ولا آخرًا، إلا أن أول أمرهم في الإسلام على ما قد علمت من شدة العداوة للمسلمين ومحاربتهم إيائهم حتى قهرؤا وهزموا وطلبوا ومزقوا ولم تجد لهم [١٦١] بعد ذلك رجالًا برعوا في العلم وعرفوا بالحفظ للأثر والتفقه في الدين والاجتهاد في العبادة، إلا أن تجد من ذلك الشيء اليسير والنبد المغمور. ٦

ونجد هذه الصفة في أهل خراسان أولًا و آخرًا؛<sup>(a)</sup> لأنهم دخلوا في الإسلام رغبة وطوعًا، هم أحسن الناس تقيّة وأشدّهم بالدين تمسكًا، فمنهم المحدثون والنبل المشهورون والعلماء بالفقه المتقدمون والعباد المجتهدون.<sup>(a)</sup> ٩

فإن قال قائل: كان رسول الله ﷺ جعله في أهل فارس فكيف جعلته في أهل خراسان؟ قلنا: إن فارس وخراسان كانتا عند العرب شيئًا واحدًا إلا أنّهما يتحاذان ويتصلان.<sup>١</sup> ١٢

The National Library and Archives of Egypt

١٥

(a-a) تكررت هذه العبارة، وربما كان ذلك انتقال نظر من النسخ.

<sup>١</sup> تجدر الإشارة إلى تطابق بين بعض نصوص مادة خراسان - خاصة - بين ابن الفقيه وبين المقدسي دون غيره من الجغرافيين، ومن اللافت للنظر تصريح المقدسي عند تطابق النصوص أكثر من مرة قوله: «قرأت في كتاب بخزانة عضد الدولة...». ما يدل على اشتراكهما في الاطلاع على نفس المصدر، وإن كانا لم يصرحا به. انظر: أحسن التقاسيم، ص ٤٤٨-٤٤٩.

ولأنَّ لِسَانَ أَهْلِ خُرَّاسَانَ وَفَارِسَ بِالْفَارِسِيَّةِ، فَهَمْ يُسَمُّونَ جَمِيعًا الْفُرْسَ.  
وكذلك الْمُتَكَلِّمُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ عِنْدَ مَنْ لَا يُفْصِحُ مِنَ الْأَعَاجِمِ عَرَبٌ. وقال الشَّاعِرُ  
٣ يَذْكُرُ بِلَادَ فَارِسَ (شِعْرٌ):

[البسيط]

فِي بَلَدَةٍ لَمْ تَصِلْ عُكْلٌ بِهَا طُنْبًا      وَلَا خِبَاءٌ وَلَا عَكٌّ وَلَا هَمْدَانُ  
وَلَا لَجُزْمٌ وَلَا الْأَتْلَادُ مِنْ يَمَنِ      لَكِنَّهَا لِبَنِي الْأَحْرَارِ أَوْطَانُ  
أَرْضُ يُبْنِي بِهَا كِسْرَى مَسَاكِنُهُ      فَمَا بِهَا مِنْ بَنِي اللَّخْنَاءِ إِنْسَانُ

وَرَوَى أَبُو الْجَلَدِ <sup>(a)</sup> جِيلَانُ بْنُ فَرَوَةَ <sup>(a)</sup> ١ قال: الدُّنْيَا كُلُّهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ  
٦ فَرَسَخٍ. فَمُلْكُ السُّودَانَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، وَمُلْكُ الرُّومِ ثَمَانِيَةُ أَلْفِ فَرَسَخٍ،  
وَمُلْكُ فَارِسَ <sup>(b)</sup> ثَلَاثَةُ أَلْفِ فَرَسَخٍ <sup>(b)</sup> ، وَأَرْضُ الْعَرَبِ أَلْفُ فَرَسَخٍ <sup>٢</sup>.

(a - a) في الأصل: عمر بن جيلان، والصواب ما أثبت.

(b - b) في الأصل: ألف فرسخ. وتام الخبر في ابن قتيبة: «حدثني الأصمعي قال: أخبرني النمر بن هلال  
الحبّطي عن قتادة عن أبي الجلد قال: الدنيا كلها أربعة وعشرون ألف فرسخ، فملك السودان اثنا عشر ألف  
فرسخ، وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ، وملك فارس ثلاث آلاف فرسخ، وأرض العرب ألف فرسخ».

<sup>١</sup> جيلان بن فروة الأسدي البصري، أبو الجلد الأخباري تابعي ثقة. انظر في ترجمته: ابن سعد: الطبقات  
الكبرى، ج ٧، ص ٢٢٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٥٢؛ ابن حبان: الثقات، ج ٤، ص ١١٩.

<sup>٢</sup> انظر: ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١٥؛ المقدسي: المصدر السابق، ص ٦٢؛ ياقوت الحموي: معجم  
البلدان، ج ١، ص ٢٠، وقارن ص ١٦.

فذكر [فارس] ولم يذكر خراسان، وهي أوسع منها لأنه جعل المشرق كله من فارس وكذلك الروم، ولم يذكر ما يُحاذيها من بلاد العجم جعل كله للروم<sup>١</sup>.

٣ وفي الحديث: أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «عَلَيْتَنَا هَذِهِ الْحُمُرَاءُ» - يعني العجم - فقال علي رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول: «لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءًا»<sup>٢</sup>.

٦ يريد: لِيَضْرِبَنَّكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى دِينِ اللَّهِ إِذَا غَيَّرْتُمْ وَبَدَلْتُمْ كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ [١٦١ظ] فإذا نحن طلبنا مَصْدَاقَ ذَلِكَ فِي الْعَجَمِ وَجَدْنَاهُ فِي أَهْلِ خُرَاسَانَ، لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ [ضَارَبُوا] بِالسَّيْفِ الْعَرَبَ وَأَهْلَ الشَّامِ غَضَبًا لِدِينِ اللَّهِ، وَإِنْكَارًا لِسِيرَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ حَتَّى أَبْتَرَوْهُمْ الْمُلْكَ وَنَقَلُوهُ عَنِ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ. ٩

وروى عبد الله بن مسعود: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيَقَاتِلُونَ فَيَنْتَصِرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، وَلَا يَقْبَلُونَهَا حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا، كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا، مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلَجِ»<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> قارن: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٤٤٩.

<sup>٢</sup> لم يرد هذا الحديث في الصحاح ولا في المسانيد. وقد وقفت عليه لدى: ابن سلمة الأزدي: شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م، ج ٩، ص ١٥٧.

<sup>٣</sup> أخرجه ابن ماجه في سننه، (كتاب الفتن) باب خروج المهدي. برقم ٤٢٢٠.

وَقَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ: أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: <sup>(a)</sup> «بِحَقِّ أَقُول لَكُمْ لِيَأْتِيَنَّ قَوْمٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَنْكِبُونَ بَنِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ وَيَخْرِجُ بَنِي الْمَسْكُونَةِ إِلَى الظُّلْمَةِ الْبَرَّانِيَّةِ حَيْثُ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأُسْنَانِ» <sup>(a)</sup> <sup>١</sup>.

ومما يزيد ما قلناه في فارس وضوحاً أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ <sup>(b)</sup> بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ <sup>٢</sup> إِلَى كِسْرَى، وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ. فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى غَضِبَ وَمَزَقَهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِثَرَابٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَزَقَ كِتَابِي أَمَّا إِنَّهُ سَيُمَزَّقُ دِينُهُ وَأُمَّتُهُ وَمُلْكُهُ. وَبَعَثَ إِلَيَّ ثَرَابًا. أَمَّا أَنْتُمْ سَتَمْلِكُونَ أَرْضَهُ» <sup>٣</sup>.

(a-a) الفقرة في الكتاب المقدس: «الحق وأقول لكم: لم أجد ولا في بني إسرائيل إيماناً بمقدار هذا، وأقول لكم: إن كثيرين سيأتون من المشرق والمغرب ويتكثرون مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب في ملكوت السموات. وأما بنو الملكوت فيطرحون إلى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان».

(b) في الأصل خنيس بن عبد الله. وهو خطأ.

<sup>١</sup> انظر: الكتاب المقدس (العهد الجديد) الترجمة العربية، دار الكتاب المقدس، ١٩٩٥م، إنجيل متى، الإصحاح ٨، فقرة، ١١-١٢.

<sup>٢</sup> عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي القرشي، أبو حذافة، بعثه النبي ﷺ بكتاب إلى كسرى، هاجر إلى الحبشة، وشهد فتح مصر، وتوفي بها نحو ٣٣هـ/٦٥٣م. انظر في ترجمته: ابن سعد الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ١٨٩-١٩٠؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٣، ص ٨٨٨-٨٩١.

<sup>٣</sup> تجمع المصادر التي بين أيدينا أن كسرى أبرويز الثاني مزق رسالة النبي ﷺ، فدعا أن يمزق الله ملكه. أما ما زاده ابن الفقيه فلم تنص عليه المصادر.



فكيف تكون البقيّة الحسنة لمن أعلمنا رسول الله ﷺ أنّهم سيُمزقون؟ ولا جرم أنّهم قد خملوا ودرّسوا فدارس<sup>١</sup> إلى يومنا هذا.

٣ [وأهل فارس]<sup>٢</sup> أبخع الناس بطاعة سلطان، وأصبرهم على الظلم وأثقلهم خراجاً وأذلهم نفوساً<sup>٣</sup>. وذكر جماعة من مشايخهم أنّهم لم يعرفوا عدلاً قط. وأنّ سيرة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه شملت البلاد كلّها غير بلدهم، فإنّ عامله الذي أنفذه إليهم هلك في مسيره نحوهم.

٦ ويزعم قوم من أهل السواد أنّهم من أبناء أشرف فارس، وربّما قال بعضهم إنّهم قوافل خراسان وإنّما كانوا. فإنّ الله قد [١٦٢و] أسبغ عليهم بالعرب النعمة، وظاهر لهم الكرامة وأنقّب لهم العز، وأبدلهم بحالهم حالاً لا يُنكرها غير منقوص أو حاسد كفور. لأنّ السواد فتحه العرب عنوة. والإمام مخير في العنوة بين القتل والرق والفدية والمن، فاخترأوا خير الأمور لهم وحقنوا دماءهم ومنوا عليهم وأقرؤا الأموال في أيديهم.

٩ ثم جاوروا السلطان من بني العباس وأولياءه من أهل خراسان، فاستخلصهم لأمواره وجعلهم موضع سرّه واتخذ منهم الكتاب والوزراء والأصحاب والندماء، فصاروا به أسعد من يبذل في التمهيد والمهجة والمال. وهؤلاء الذين ذكرناهم، هم المشهورون من الناس.

<sup>(a)</sup> ساقطة من الأصل، والتكملة من المقدسي: أحسن التقاسيم.

<sup>١</sup> أي انتهوا وفنوا. انظر: ابن منظور: لسان العرب، [مادة: درس] ج٦، ص ٧٩-٨٨.

<sup>٢</sup> انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٤٤٨.

فَأَمَّا مَنْ خَفِيَ أَمْرُهُ وَدَخَلَ فِي جُمْلَةِ النَّاسِ فَلَا حَاجَةَ بِنَا أَنْ نُقْصَّ عَلَيْهِ وَلَا نَذْكُرَ  
أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَجَعَلَهُ خَصْمًا وَهُوَ مُسْلِمٌ، وَيَفْتَحُ عَلَيْهِ بَابٌ مِثْلَ مَا عَلَيْهِ أَوْلَيْكَ  
الطَّاعِنُونَ عَلَى الْعَرَبِ وَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ (شِعْر):<sup>٣</sup>

[الطويل]

كَفَانِي نَقْصًا أَنْ أُجَرَّ عَدَاوَةً بِقَوْلٍ أَرَى فِي غَيْرِهِ مَتَوَسَّعًا  
وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِي: أَوَّلُ فَتُوحِ خُرَاسَانَ الطَّبْسَيْنِ وَهُمَا بَابَا خُرَاسَانَ  
فَتَحَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ وَرْقَاءَ فِي وَلَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ<sup>١</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِيَّاهَا عَنِ  
مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ<sup>٢</sup> (شِعْر):<sup>٦</sup>

[الطويل]

لَعَمْرِي لَئِنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيًا  
دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ وَدِّي وَلَحْمَتِي بِذِي الطَّبْسَيْنِ فَالْتَمْتُ وَرَائِيَا  
٩<sup>a</sup> [وَمِنْ الرَّيِّ إِلَى دَامَغَانَ ثَمَانُونَ فَرَسَخًا. وَمِنْ دَامَغَانَ إِلَى نَيْسَابُورٍ مِثْلُ ذَلِكَ]<sup>a</sup>  
وَمِنْ الرَّيِّ إِلَى نَيْسَابُورٍ مِائَةٌ وَسِتُّونَ فَرَسَخًا.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a-a) زيادة من: المختصر.

<sup>١</sup> انظر: البلاذري: فتوح البلدان، ص ٣٩٠؛ قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٤٠٠؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٠.

<sup>٢</sup> مالك بن الريب بن حوط التميمي المازني، من الشعراء الأدباء الظرفاء، صحب سعيد بن عثمان إلى خراسان، ومات بها سنة ٦٠هـ/٦٨٠م. انظر في ترجمته: ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج ١، ص ٣٤١-٣٤٣؛ المرزباني: معجم الشعراء، ص ٣٦٤.

ولنيسابور قهندز<sup>١</sup> وهي أحد كور خراسان الجلييلة، ولها من المدن: زام، وبأخرز، وجوين، وبهق.

٣ <sup>a)</sup> [ولها اثنا عشر رُستاقًا في كل رُستاق مائة وستون قرية<sup>a)</sup>]. ومن نيسابور إلى سرخس أربعون فرسخًا، ومن سرخس إلى مرو مدينة خراسان ثلاثين فرسخًا. وتسمى مرو الشاهجان؛ قال (شعر):

[الوافر]

أدارت مرو رأس أبي وأبقت عبرة للعابرينا



<sup>(a-a)</sup> زيادة من: المختصر.

<sup>١</sup> قهندز: اسم للحصن أو القلعة في وسط المدينة، في لغة أهل خراسان وما وراء النهر خاصة. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٤١٩.

## [مَرَوُ الشَّاهِجَان]

٣

وَسُمِّيَتْ مَرَوُ الشَّاهِجَان لِأَنَّهَا كَانَتْ لِلْمَلِكِ [خَاصَّةً] وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّهَا  
رُوحُ الْمَلِكِ [١٦٢ظ] لِأَنَّ الشَّاهَ الْمَلِكُ، وَالْجَانَّ الرُّوحَ فَقِيلَ: مَزَجَ الرُّوحُ<sup>١</sup>.

٦ وَسُمِّيَتْ مَرَوُ الرُّوذِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهَا بِنَاءٌ فَبَعَثَ إِلَيْهَا كِسْرَى نَاسًا مِنَ السَّوَادِ  
عَلَيْهِمْ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ بَهْرَامِيَّةٌ فَبُنُوها وَسَكَنُها.

٩ وَلَمَّا غَلَبَ أَرْدَشِيرُ عَلَى مُلْكِ النَّبِطِ فَرَأَى جِمَاهُمْ وَعُقُوهُمْ قَالَ: مَا أَخَوْفَنِي إِنْ  
حَدَّثَ بِي حَدَثٌ أَنْ يَعُودَ الْمَلِكُ إِلَى هَؤُلَاءِ. فَفَرَضَ لَهُمْ فَرَضًا وَبَعَثَ مِنْهُمْ بُعُوثًا،  
وَأَغْزَاهُمْ خُرَاسَانَ وَفَرَّقَهُمْ فِي الْبِلَادِ. إِلَّا مِنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ مَوْوَنَةٌ<sup>(a)</sup> مِنْ أَهْلِ  
الذَّلَّةِ. فَأَهْلَ مَرَوُ مِنَ النَّبِطِ<sup>(b)</sup>.

١٢ وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الشورى: ٧] قَالَ: أُمُّ  
الْقُرَى بِالْحِجَازِ مَكَّةَ. وَبِخُرَاسَانَ مَرَوُ.

<sup>(a)</sup> فِي الْأَصْلِ: مُؤَدِيَّةٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

<sup>(b)</sup> فِي الْأَصْلِ: الْقِبْطُ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

<sup>١</sup> انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٢٩٩.

<sup>٢</sup> قارن: مختصر الكتاب، ص ٣١٩.

ولما ملك طهُومَرث بنى قَهَنْدَز مَرَو، وبنى مَدِينَةَ بَابِل ومَدِينَةَ إِبْرَائِينَ -وهي  
بَارُضِ قَوْمِ مُوسَى- وبنى مَدِينَةً بِالْهِنْدِ فِي رَأْسِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ أَوْق. وَحَمَانِي بِنْتُ  
أَزْدَشِيرِ بْنِ أَسْفَنْدِيَارِ أَمِرتَ لَمَّا مَلَكَتْ بِنَاءَ الْحَائِطِ الَّذِي حَوْلَ مَرَو. ٣

وَيُقَالُ إِنَّ طَهُومَرثَ لَمَّا بَنَى قَهَنْدَزَ مَرَو، بَنَاهُ بِالْفِ رَجُلٍ وَأَقَامَ لَهُمْ سُوقًا فِيهَا  
الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ، فَكَانَ إِذَا أَمْسَى الرَّجُلُ أُعْطِيَ دِرْهَمًا فَاشْتَرَى بِهِ طَعَامَهُ وَجَمِيعَ مَا  
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَتَعُودُ الْأَلْفُ دِرْهَمٍ إِلَيْهِ. فَلَمْ يُخْرِجْ فِي الْبِنَاءِ إِلَّا الْأَلْفَ دِرْهَمًا<sup>١</sup>. ٦

وكانَ بِمَرَو بَيْتٌ قَدِيمٌ يُقَالُ لَهُ: كَيْ مَرُزْبَانَ. فَإِذَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مِقْدَارُ قَامَةٍ،  
كَانَ مَحْمُولًا إِلَى السَّقْفِ عَلَى أَرْبَعَةِ صُورٍ، وَفِي جَوَانِبِهِ رَجُلَانِ وَامْرَأَتَانِ. وَكَانَتْ فِيهِ  
صُورَةٌ عَجِيبَةٌ لَا يُدْرَى مَا هِيَ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَادَّعَوْا أَنَّهُ لَهُمْ وَأَنَّ أَبَاهُمْ بَنَاهُ، فَتَقَضَّوهُ ٩  
وَابْتَاعُوا مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْخَشَبِ وَمَا كَانَ فِي صُورِهِ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَ بَيْتًا عَجِيبَ  
الصَّنْعَةِ، فَأَصَابَتْ مَرَو وَقُرَاهَا فِي السَّنَةِ الَّتِي هُدِمَ فِيهَا حَوَائِجُ عِظَامٍ. فَرَعَمَ أَهْلُ  
مَرَو أَنَّهُ كَانَ طَلَسَمًا لِلْعُمَرَانِ وَأَنَّهُ لَمَّا [زَالَ]<sup>(a)</sup> نَالَ الْبَلَدَ وَأَهْلَهُ مَا نَالَهُمْ. ١٢

وَوَفَدَ عَلَى بَعْضِ الْخُلَفَاءِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ لَهُ عَقْلٌ وَمَعْرِفَةٌ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي  
مَنْ أَصْدَقُ أَهْلُ خُرَاسَانَ؟ قَالَ: أَهْلُ بُخَارَى. قَالَ: فَمَنْ أَوْسَعُهُمْ بَذْلًا لِلْخَيْرِ<sup>(b)</sup>؟  
فَقَالَ: أَهْلُ الْجُوزْجَانِ<sup>٢</sup>. ١٥

(a) زيادة يقتضيها السياق.

(b) في المختصر: للخبز والملح.

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: مرو الشاهجان] ج ٥، ص ١١٣.

<sup>٢</sup> قارن: مختصر الكتاب، ص ٣١٩.

قال: فمن أحسنهم [١٦٣] ضيافة؟ قال: أهل سمرقند. قال فمن أدقهم نظراً؟  
قال: أهل مرو. قال: فمن أسوؤهم طاعةً وأذهبهم بنفسه؟ قال: أهل خوارزم. قال:  
٣ فمن أحسنهم فطنةً وأبعدهم غوراً؟ قال: أهل مرو الروذ. قال: فمن أصدقهم  
عقولاً، قال: أهل طوس<sup>١</sup> إن [رضي] أهل نسا.

قال فمن أكثرهم جدلاً وشغباً؟ قال: أهل سرخس. قال: فمن أضعفهم رأياً  
٦ وتديباً؟ قال: أهل نيسابور. قال: فمن أقلهم غيرة؟ قال: أهل هرة. قال: فمن  
أجهلهم بالخالق؟ قال: أهل بوشنج وبادغيس. قال: فمن أرماهم؟ قال: أهل  
خوارزم. قال: فمن أبخلهم؟ قال: أهل مرو<sup>١</sup>. وأنشد:

[الطويل]

مياسيرُ مرو من يجودُ لضيْفكم بكِرشٍ فقد أمسى نظيراً لحاتم  
ومن رَشَّ بابَ الدارِ منهم بغرفةٍ فقد كملت فيه خِصالُ المكارمِ  
يُسْمُونَ بطنَ الشاةِ طاووسَ وعند طَبِيخِ اللَّحْمِ ضَرْبُ الْجَمَاحِمِ  
فَلا قَدَسَ الرَّحْمَنُ أَرْضاً وَبِلَدَةً طَواوِيسُهُمْ فِيهَا بَطُونُ الْبِهَائِمِ

<sup>(a)</sup> بياض في الأصل: والتكملة من المختصر.

<sup>١</sup> قارن: مختصر الكتاب، ص ٣٢٠.



وكان المأمون يقول: استوى الشريف والوضيع من أهل مرو في ثلاثة أشياء: الطيخ النارنك<sup>١</sup>، والماء البارد بغير الثلج، والقطن اللين.

وبمرو الرزيق والماجان، وهما نهران كبيران حسنان منهما سقي أكثر ضياعهم ورساتيقهم<sup>٢</sup>. وأنشد لعلّي بن الجهم<sup>٣</sup> (شعر):

[الخفيف]

جَاوَزَ النَّهْرَيْنِ وَالنَّهْرَوَانَا أَجَلَوْلَاءَ يَوْمُ أَمْ حُلُونَا  
مَا أَظُنُّ النَّوَى يُسَوِّغُهُ الْقُرْبُ وَلَمْ تَخْضِرِ الْمَطْيُ الْبَطَانَا  
نَشَطَتْ عَقْلَهَا فَهَبَّتْ هُبُوبُ يَحِ خَرَقَاءَ تَخْبِطُ الْبُلْدَانَا  
أُورِدْتَنَا حُلُونًا ظَهَرًا لَيْلًا وَصَبَّحَتْ هَمْدَانَا  
أَنْظَرْتَنَا إِذَا مَرَرْنَا بِمَرُو وَوَرَدْنَا الرِّزِيقَ وَالْمَاجَانَا  
إِنْ نَجِيءَ دِيَارَ جَهْمٍ بِخَيْرٍ وَنَسْأَلُ الْإِخْوَانَا

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> النارنك: لفظة فارسية عربيتها نارنج، وهو نوع من الليمون أحمر اللون. انظر: أدى شير: الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥٢.

<sup>٢</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: مرو والشاهجان] ج ٥، ص ١١٣-١١٤.

<sup>٣</sup> انظر فيما تقدم ص ٣٣٩.

[١٦٣ظ] قال وحدثني أحمد بن جعفر<sup>١</sup>: حدثني أبو حفص عمر بن مدرك<sup>٢</sup> قال: كنت عند أبي إسحاق الطالقاني<sup>٣</sup> يوماً بمرو على الزريق في المسجد الجامع فقال أبو إسحاق: كنا يوماً عند ابن المبارك، فأنهار القهَنْدز فتناثرت منه جماجم فتصدعت جُمُجْمَةٌ مِنْهُنَّ وتناثرت أسنانها فوزناً سِنَيْنِ منها، فكان في كل واحدةٍ منهما مَنَوَانٌ<sup>٤</sup> أربعة أَرْطَال. فأتى ابن المبارك بهما، فأقبل يوزنهما بيده ساعةً ثم قال (شعر):

[المتقارب]

أُتِيتُ بِسِنَيْنِ قَدْ رُمَّتَا      مِنْ الْحِصْنِ لَمَّا أَثَارُوا الدِّفِينَ  
عَلَى وَزْنِ مَنَوَيْنِ إِحْدَاهُمَا      بِهِ الْكَفُّ شَيْئًا رَزِينَا  
ثَلَاثِينَ أُخْرَى عَلَى قَدْرِهَا      تَبَارَكْتَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ  
فَمَاذَا يَقُومُ لِأَفْوَاهِهَا      وَمَا كَانَ يَمْلَأُ تِلْكَ الْبُطُونَا  
إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ أَجْسَامَهُمْ      تَقَاصَرَتِ النَّفْسُ حَتَّى يَهْوَنَا  
وَكُلُّ عَلَى ذَاكَ لَاقِي الرَّدَى      وَبَادُوا جَمِيعًا فَهُمْ خَامِدُونَا

<sup>١</sup> مرت ترجمته ص ٧١٩.

<sup>٢</sup> عمر بن مدرك القاص الرازي، أبو حفص، سكن الري، ثم قدم بغداد وحدث بها، وتوفي سنة ٢٧٠هـ/٨٨٤م. انظر في ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٥٠-٥٢؛ المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢٨، ص ٤٨١.

<sup>٣</sup> إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البنانى، أبو إسحاق الطالقاني، سمع ابن المبارك وبقية. وتوفي سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م. انظر في ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير، ج ١، ص ٢٧٣؛ ابن حبان: الثقات، ج ٨، ص ٦٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٦، ص ٥١٦-٥١٨.

<sup>٤</sup> المنوان: مثني المن. وهو معيار قديم يوزن به السمن وغيره. ومقداره رطلان، ويقدر بالجرام نحو ٧٧٣. انظر: علي جمعة، المكايل والموازن، ص ٢٨.

وقال إبراهيم بن شماس الطالقاني: <sup>١</sup> قَدِمْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ مِنْ سَمَرْقَنْدَ إِلَى مَرَوْ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي فَأَطَافَ بِي حَوْلَ سُورِ مَدِينَةِ مَرَوْ. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ؟ قُلْتُ لَا أَذْرِي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. <sup>٣</sup>

قال: فَمَدِينَةُ مِثْلَ هَذِهِ لَا يُعْرَفُ مِنْ بَنَاهَا! <sup>(a)</sup> [وَقَدْ أَخْرَجْتُ مَرَوْ مِنَ الْأَعْيَانِ وَعُلَمَاءِ الدِّينِ وَالْأَرْكَانِ مَا لَمْ تُخْرِجْ مَدِينَةً مِثْلَهُمْ، مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ (الإمام) <sup>(a)</sup> وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ كَفَنٌ وَاسْمُهُ حَيٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ <sup>٢</sup>. <sup>٦</sup>

قال [أبو] مُعَاذُ التَّرْمِذِيُّ: <sup>٣</sup> أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاتُوا بِمَرَوْ وَحَوَالِيهَا: [أبو] بَرْزَةَ <sup>(b)</sup> الْأَسْلَمِيُّ، وَبُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ. <sup>٩</sup>

(a-a) تنمة العبارة من: ياقوت.

(b) رسمت في الأصل: بريدة.

<sup>١</sup> إبراهيم بن شماس، أبو إسحاق السمرقندي، كان فاضلاً عالماً ثقة ثبتاً في الرواية، متعصباً لأهل السنة، توفي سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ج ٧، ص ٥-٧.

<sup>٢</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: مرو والشاهجان] ج ٥، ص ١١٤.

<sup>٣</sup> أبو معاذ الترمذي، روى عن سفيان بن عيينة، وتوفي سنة ٢٤٤هـ/٨٥٨م. انظر في ترجمته: المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٤، ص ٤٧٦-٤٧٨.

<sup>٤</sup> نضلة بن عبد الله بن الحارث بن حبال، أبو برزة الأسلمي، مشهور بكنتيته، صحابي جليل شهد فتح مكة، وقاتل الخوارج مع علي بن أبي طالب، ثم غزا خراسان وتوفي بها سنة ٦٤هـ/٦٨٤م. انظر في ترجمته وأخباره: طبقات خليفة بن خياط، ص ١٨٤؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٤، ص ١٤٩٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١، ص ٥٣٥-٥٣٧.

<sup>٥</sup> تقدمت ترجمته ص ٧٥٧.

والحكم الغفاري<sup>١</sup>، وقثم بن العباس بن عبد المطلب<sup>٢</sup>.

### [إقليم خراسان]

٣

وقال البلاذري<sup>٣</sup>: خراسان أربعة أرباع. فالرُّبُع الأوَّل: إيرانشهر، وهي نيسابور، وقهستان، و الطَّبَسَيْن، وهرّاة، وبوشنج، وبادغيس، وطوس، واسمها طابران. والرُّبُع الثَّاني: مَرُو الشَّاهِجَان، وسرخس ونسا وباورذ، ومَرُو الرُّوذ، والطَّلَقَان [١٦٤] وخوارزم، وأمل، وهما على نهر بلخ، وبخارى. والرُّبُع الثَّالث: وهو غربي النهر وبينه وبين النهر ثمانية فراسخ، الفارياب، والجوزجان، وطخارستان العليا،<sup>a</sup> [وهي الطَّلَقَان، والختل، وهي وخش، والقواديان]<sup>a</sup> وخست.

٩

(a-a) الزيادة من المختصر.

<sup>١</sup> الحكم بن عمرو بن مجذع بن حذيم الغفاري، صاحب رسول الله ﷺ وتوفي بمرور سنة ٥٠هـ/٦٧٠م. ودفن هو وبريدة الأسلمي في موضع واحد أحدهما إلى جنب صاحبه. انظر في ترجمته: الدارقطني: المؤلف والمختلف، ج٤، ص٢١٦٩؛ ابن عبد البر: المصدر السابق، ج١، ص٣٥٦-٣٥٨.

<sup>٢</sup> قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وكان أكثر الناس شبهاً به. غزا خراسان في أيام معاوية واستشهد بها. واختلف في سنة وفاته. انظر في ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٦٧؛ ابن عبد البر: المصدر السابق، ج٣، ص١٣٠٤-١٣٠٥.

<sup>٣</sup> لم أقف على هذا القول في كتاب فتوح البلدان للبلاذري، وقد نسبته إلى البلاذري كل من المقدسي، وياقوت الحموي، قارن: أحسن التقاسيم، ص٣١٣؛ ومعجم البلدان، [مادة: خراسان]، ج٢، ص٣٥١. ما يعني أنهم ربما اطلعوا على نسخة أتم من التي بين أيدينا.

وَأَنْدَرَابَةَ، وَالْبَامِيَانَ، وَبَغْلَانَ، وَوَالِجُ<sup>١</sup>. وَهِيَ مَدِينَةُ مُزَاحِمِ بْنِ بَسْطَامٍ<sup>٢</sup>،  
وَرُسْتَاقَ بَيْلٍ وَبَذَخْشَانَ وَهِيَ مَدْخُلُ النَّاسِ إِلَى التُّبَّتِ، وَمِنْ أَنْدَرَابَةِ مَدْخُلُ النَّاسِ  
إِلَى كَابُلٍ، وَالتَّرْمَذِ، وَهِيَ فِي شَرْقِي بَلْخِ وَالصَّغَايِيَانِ. وَزَمْ، وَطُخَارِسْتَانَ السُّفْلَى،  
وَحُلْمَ وَسَمَنْجَانَ.

وَالرُّبْعُ الرَّابِعُ<sup>٣</sup>: مَا وَرَاءَ النَّهْرِ بُخَارَى، وَالشَّاشَ، وَالطَّرَارِبَنْدَ، وَالسُّغْدَ، وَهُوَ:  
كِسٌّ وَنَسَفٌ، وَالرُّوَيْسْتَانَ، وَ أَسْرُوشَنَةَ، وَسَنَامَ قَلْعَةَ الْمُقَنِّعِ، وَفَرَعَانَةَ، وَسَمَرْقَنْدَ،  
<sup>٦</sup> <sup>a</sup> [وَأَبَارَكْتَ، وَبَنَاكَتَ، وَالتُّرْكُ]<sup>a</sup>، وَلِسَمَرْقَنْدَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ كَبِيرٍ، وَبَابُ  
الصَّيْنِ، وَبَابُ أَسْرُوشَنَةَ، وَبَابُ الْحَدِيدِ.

(a - a) التثمة من: المختصر.

<sup>١</sup> قارن نص المختصر ص ٣٢١-٣٢٢.

<sup>٢</sup> مزاحم بن بسطام، عامل الخليفة العباسي المنصور على مدينة الباميان. وكان بها رجل دهقان يسمى أسداً، وهو بالفارسية الشير، فأسلم على يده، وزوج ابنته لمحمد بن مزاحم ويكنى أبا حرب. انظر: اليعقوبي: البلدان، ص ١١٩.

<sup>٣</sup> اعتمد بعض الجغرافيين القدامى تقسيمة البلاذري لإقليم خراسان في الثلاثة الأولى فقط، واختلفوا معه في الأخير. فذكر المقدسي: «والربع الرابع ما وراء النهر: وهذا أيضاً يخالف مذهبنا وقياسنا يؤدّي أن تكون سرخس خزانة لنيسابور غير أنّا تركنا القياس واستحسنّا أن نجعلها مضافة إلى مرو لأنها معها في أرض واحدة مع تقاربهم في الرسوم واللسان والمسافة». بينما علل ياقوت الحموي ذلك بقوله: «إن جميع ما ذكره البلاذري من البلاد كان مضمومًا إلى والي خراسان وكان اسم خراسان يجمعها». أما الربع الرابع الذي يقع فيه الخلاف فقال عنه ياقوت: «فأما ما وراء النهر فهي بلاد الهياطلة ولاية برأسها، وكذلك سجستان ولاية برأسها ذات نخيل، لا عمل بينها وبين خراسان». انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٣١٣؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٥١.

وبين سَمَرْقَنْدَ وَأَسْرُوشَنَةَ نَيْفٌ وَعَشْرُونَ فَرْسَخًا، وَخُجَنْدَةَ مُتَيَّامَةَ عَنْ  
أَسْرُوشَنَةَ إِلَى الْجَبَلِ وَالْبَامِيَّانِ إِلَى نَاحِيَةِ كَابُلَ، وَالتَّبَجَ قَرْيَةً مِنْ أَسْرُوشَنَةَ إِلَى نَاحِيَةِ  
الْجَبَلِ وَالْبَامِيَّانِ. ٣

وكان إصْبَهَنْدَ خُرَاسَانَ يَسْتَعْمَلُ أَرْبَعَةَ مَرَاذِبَةٍ عَلَى أَرْبَاعِ خُرَاسَانَ، مَرْزُبَانَ عَلَى  
رُبْعِ مَرَوْ الشَّاهِجَانَ، وَمَرْزُبَانَ عَلَى بَلْخَ وَطُخَارِيسْتَانَ، وَمَرْزُبَانَ عَلَى هَرَاةَ وَبُوشَنْجَ  
وَيَسَابُورَ، وَمَرْزُبَانَ عَلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ. ٦

وَمِنْ مَرَوْ طَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا إِلَى الشَّاشِ وَالْآخِرُ إِلَى بَلْخَ وَطُخَارِيسْتَانَ، فَمِنْ مَرَوْ  
إِلَى مَدِينَةِ بَلْخَ مِائَةً وَسِتَّةً وَعَشْرُونَ فَرْسَخًا؛ وَهِيَ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ مَنَزَلًا.  
قال الأُخُوَصُ: ٩

[الكامل]

تُجْبَى لَهُ بَلْخَ وَدِجْلَةُ كُلُّهَا وَلَهُ الْفَرَاتُ وَمَا سَقَى وَالنَّيْلُ ١٢

وَيُقَالُ أَنَّ لِهَرَّاسِفَ بَنِي مَدِينَةِ بَلْخَ وَعَمَّرَهَا، وَخَرَّبَ مَدِينَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَشَرَّدَ  
مِنْهَا مِنَ الْيَهُودِ.

The National Library and Archives of Egypt

وقال الضَّحَّاكُ: ٢: أَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَابًا مِنَ الْمَشْرِقِ بَلْخَ. ١٥

<sup>١</sup> عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، شاعر هجاء، لقب بالأخوص لضيق في عينيه، كان  
معاصرًا لجرير والفرزدق، وتوفي سنة ١٠٥ هـ/ ٧٢٣ م. انظر في ترجمته: ابن سلام الجهمي: طبقات فحول  
الشعراء، ج ٢، ص ٦٥٥-٦٥٩؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج ١، ص ٥٠٩-٥١٠.

<sup>٢</sup> تقدمت ترجمته ص ٦٨٢.



ويقال إن الإسكندر بنى بلخ وقيل إنه مات [بها]، وقد قاتل ملوكًا كثيرة وقهرهم وغلبهم غلبات مشهورة، وهزم جنودًا ذات قوة ووطئ بلدانًا كثيرة، وكانت مدة عمره اثنتين وثلاثين سنة وسبعة أشهر لم يسترح في شيء منها. ٣

ويقال إنه ملك الأرض كلها ودانت [له] سائر ملوكها، وبنى ثلاث عشرة مدينة وسمى كلها الإسكندرية. بعضها قائم إلى اليوم، وقد غيّرت بعض [١٦٤ظ] أسمائها. منها الإسكندرية التي بناها على اسم فرسه فقليوس وتفسيره: رأس الثور. ٦

ومنها الإسكندرية التي في باورنقوس، ومنها الإسكندرية التي تدعى المحصنة، ومنها الإسكندرية التي بناها في بلاد الهند، ومنها الإسكندرية التي في جاليقوس، ومنها الإسكندرية التي في بلاد السقوياسيس. ٩

ومنها الإسكندرية التي على شاطئ النهر الأعظم، ومنها الإسكندرية التي بأرض بابل، ومنها الإسكندرية التي في بلاد السغد وهي سمرقند، ومنها الإسكندرية التي تدعى مرغلبوس وهي مرو، ومنها الإسكندرية التي في مجاري الأنهار بالهند، ومنها الإسكندرية العظمى التي في بلاد مصر، ومنها الإسكندرية التي سميت كوش وهي بلخ. فهذه مدائنه التي بناها ومات ببابل مسمومًا<sup>١</sup>. ١٢

<sup>١</sup> نقل ياقوت الحموي هذه المادة من ابن الفقيه مصرحًا بقوله: «...فهذه ثلاث عشرة إسكندرية نقلتها من

كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة». قارن: معجم البلدان، [مادة: الإسكندرية] ج ١، ص ١٨٣.

## [النُّوبهار]

٣ وبلخ النُّوبهار وهو من بناء البرامكة.

٦ قال عمر بن الأزرَق الكرماني<sup>١</sup>: كانت البرامكة أهل شرفٍ على وجه الدهرِ ببلخ قبل ملوك الطوائف، وكان دينهم عبادة الأوثان، فوصفت لهم مكة وحال الكعبة بها وما كانت قريش ومن وآلاها من العرب تُدين به<sup>٢</sup>، فالتَّخذوا بيت النُّوبهار مضاهاة لبيت الله الحرام، ونصبوا حوله الأصنام وزينوه بالديباج والحريير وعلّقوا عليه الجواهر النفيسة.

٩ وتفسير النُّوبهار: الجديد<sup>٣</sup>. وكانت سُنتهم إذا بنوا بناءً حسنًا أو عقّدوا طاقًا شريفًا أن يُكلّوه بالرَّيحان، ويتوخّون بذلك أول ریحان يطلع في ذلك الوقت. فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه أول ما ظهر من الرِّيحان فكان البُهار فسمي نوبهار [لذلك]<sup>٤</sup>.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a) في ياقوت: يأتون إليها ويعظمونها.

(b) في ياقوت بزيادة: لأن نو الجديد.

(c) زيادة من: ياقوت.

<sup>١</sup> عمر بن الأزرَق الكرماني، أبو حفص، قيل إن المأمون عرض عليه الوزارة ولكنه ترفع عنها. ألف كتابًا في أخبار البرامكة وفضائلهم، وهو كتاب مفقود وقد نشر قطعة منه إحسان عباس ضمن كتاب: شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، دار الغرب الإسلامي، بيروت تونس، ١٩٨٨ م. وله ذكر لدى الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٤٣٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ١٦، ص ٧، ج ٣٣، ص ٣١٥.

وكانت العجم تُعَظَّمُ وتُحَجُّ إليه ويُهْدَى له وتُلبَسُه أنواع الثياب وتَنصُب على  
أعلى قُبَيْتِه الأعلام. وكانوا يُسمُّون قُبَيْتَه الأُسْتُن، وكانت مائة ذِرَاعٍ في مِثْلِهَا،  
٣ وارْتِفَاعُهَا فَوْقَ مِائَةِ ذِرَاعٍ بَارُوقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ حَوْلَهَا، وكان حَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ  
وَسِتُّونَ مَقْصُورَةٍ يَسْكُنُهَا خُدَّامُهُ [١٦٥] وَقُوَامُهُ وَسَدَنَتُهُ.

وكان على كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ سُكَّانِ تِلْكَ الْمَقَاصِيرِ خِدْمَةٌ يَوْمٍ لَا يَعُودُ إِلَى الْخِدْمَةِ  
٦ حَوْلًا كَامِلًا. ويُقال إنَّ الرِّيحَ كانت رُبَّمَا حَمَلَتْ الْحَرِيرَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي فَوْقَ الْقُبَّةِ  
فَتَلْقِيهَا بِرَمْدٍ وَبَيْنَهُمَا اثْنَا عَشَرَ فَرْسَخًا، وكانوا يُسمُّون السَّادَنَ الْأَكْبَرَ بَرْمَكًا، لَأَنَّهُمْ  
شَبَّهُوا الْبَيْتَ بِمَكَّةَ وقالوا: سَادَنُهُ بَرْمَكُهُ. فكان كُلُّ مَنْ وَلِيَ مِنْهُمْ السَّدَانَةَ يُسَمَّى  
٩ بَرْمَكًا. وكانت مُلُوكُ الْهِنْدِ وَالصِّينِ وَكَابُلُ شَاهٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُلُوكِ تُدِينُ بِذَلِكَ  
الدِّينِ وَتُحَجُّ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. وكانت سُتَّتُهُمْ إِذَا هُمْ وَافَوْهُ أَنْ يَسْجُدُوا لِلصَّنَمِ الْأَكْبَرِ  
وَيُقْبِلُوا بِرَمَكٍ، وكانوا قَدْ جَعَلُوا لِلْبَرْمَكِ مَا حَوْلَ النَّوْبَهَارِ مِنَ الْأَرْضِينَ سَبْعَةَ  
١٢ فَرَاسِخٍ فِي مِثْلِهَا وَسَائِرِ أَهْلِ ذَلِكَ الرُّسْتَاقِ عَبِيدٌ لَهُ يَحْكُمُ فِيهِمْ بِمَا يُرِيدُ.

وكانوا قَدْ صَيَّرُوا لِلْبَيْتِ وَقُوفًا كَثِيرَةً وَضِياعًا عَظِيمَةً سِوَى مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ  
الْهَدَايَا الَّتِي تَتَجَاوَزُ كُلَّ حَدٍّ، وَسَائِرِ أَمْوَالٍ ذَلِكَ مَضْرُوفَةٌ إِلَى الْبَرْمَكِ الَّذِي يَكُونُ  
١٥ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَلِيهِ بَرْمَكٌ بَعْدَ بَرْمَكٍ إِلَى أَنْ افْتَسَحَتْ خُرَاسَانُ أَيَّامَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ وَصَلَتْ السَّدَانَةُ إِلَى بَرْمَكِ أَبِي خَالِدٍ فَسَارَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ دَهَاقِينَ كَانُوا  
قَدْ ضَمِنُوا مَالًا فِي الْبَلَدِ. ثُمَّ إِنَّهُ رَغِبَ فِي الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ وَسُمِّيَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَجَعَ إِلَى  
١٨ وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَبَلَدِهِ فَأُنْكَرُوا عَلَيْهِ إِسْلَامُهُ وَجَعَلُوا بَعْضَ وَلَدِهِ مَكَانَهُ بَرْمَكًا. فَكَتَبَ  
إِلَيْهِ نَزْلَ طَرْحَانٍ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُلُوكِ يُعَظَّمُ مَا آتَاهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُوهُ إِلَى الرَّجُوعِ

في دين آباءه فأجابه بَرَمَك: إِنِّي إِنَّمَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الدِّينِ اخْتِيَارًا لَهُ وَعِلْمًا بِفَضْلِهِ مِنْ  
غَيْرِ رَهْبَةٍ وَلَا خَوْفٍ، وَلَمْ أَكُنْ لَأَرْجِعَ إِلَى دِينِ بَادِي الْعَوَارِ مُهْتَكِ الْأُسْتَارِ.

٣ فغَضِبَ نَيْزَكَ وَزَحَفَ إِلَى بَرَمَك فِي جَمْعٍ كَثِيفٍ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَرَمَك: قَدْ عَرِفْتَ  
حُبِّي لِلسَّلَامَةِ وَإِنِّي إِنْ اسْتَجَرْتَ الْمُلُوكَ عَلَيْكَ أَنْجِدُونِي فَاصْرِفْ عَنِّي أَعِنَّةَ خَيْلِكَ  
وإِلَّا حَمَلْتَنِي عَلَى لِقَائِكَ! فَانْصَرَفَ عَنْهُ ثُمَّ اسْتَعْرَهُ وَبَيْتَهُ [١٦٥ظ] فَقَتَلَهُ، وَعَشْرَةَ بَيْنِ  
٦ لَهُ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ خَلْفٌ سِوَى بَرَمَك أَبِي خَالِدٍ، فَإِنَّ أُمَّهُ هَرَبَتْ بِهِ وَكَانَ صَغِيرًا إِلَى بِلَادِ  
الْقَشْمِيرِ [مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ]<sup>(a)</sup> فَنَشَأَ هُنَاكَ وَتَعَلَّمَ النُّجُومَ وَالطَّبَّ وَأَنْوَاعًا مِنَ الْحِكْمَةِ  
وهو عَلَى دِينِ آبَائِهِ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ أَصَابَهُمْ طَاعُونٌ وَوَبَاءٌ فَتَشَاءَ مُوَا بِمُفَارَقَةِ دِينِهِمْ  
٩ وَدَخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، فَكَتَبُوا إِلَى بَرَمَك حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فَأَجْلَسُوهُ فِي مَكَانٍ أَبِيهِ  
وَتَوَلَّى أَمْرَ النُّوبَهَارِ، فَسُمِّيَ بَرَمَكًا.

فَتَزَوَّجَ بَرَمَكُ بِنْتَ مَلِكِ الصَّغَانِيَّانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَسَنَ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَخَالِدًا  
١٢ وَعَمْرًا.<sup>(b)</sup> [وَأَخْتًا يُقَالُ لَهَا]<sup>(b)</sup> أُمُّ خَالِدٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ بَرَمَكٍ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِهَا مِنْ أَهْلِ  
بُخَارَى<sup>١</sup>. وَأَهْدَى صَاحِبُ بُخَارَى إِلَى بَرَمَكٍ جَارِيَةً فَوَلَدَتْ لَهُ كَالُ بْنُ بَرَمَكٍ، وَأُمُّ  
الْقَاسِمِ، [وَبِنْتًا أُخْرَى]<sup>(c)</sup> وَلِلْبَرَامِكَةِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ أَمْرُهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا الْخَبَرَ  
١٥ بِسَبَبِ بِنَاءِ النُّوبَهَارِ.

(a) ساقطة من الأصل، والتممة من ياقوت.

(b-b) ساقطة من الأصل، والتممة من ياقوت.

(c) ساقطة من الأصل، والتممة من ياقوت.

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: نوبهار] ج ٥، ص ٣٠٧-٣٠٨؛ القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٣٣١-٣٣٢.

## [نَهْرُ جَيْحُون]

٣ وَبَلَخَ جَيْحُونُ وَهُوَ نَهْرُهُمُ الْعَظِيمُ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ بَلَخٍ اثْنَا عَشَرَ فَرَسَخًا. وَالتَّرْمِذُ  
وَبُخَارَى وَجِبَالُهَا وَعُيُونُهَا وَأَنْهَارُهَا الَّتِي مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى فِي الشَّامِ وَالْمَدَنِ الَّتِي  
عَلَى يَمِينِ النَّهْرِ وَالْأَنْهَارِ الصَّغَارِ الَّتِي فِي هَذِهِ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ  
٦ وَمِنْ نَاحِيَةِ الدَّبُورِ تَصُبُّ إِلَى هَذَا النَّهْرِ أَعْنِي نَهْرَ بَلَخٍ.

وَهُوَ يَجِيءُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رِيوسَارَانُ وَهُوَ جَبَلٌ يَتَّصِلُ  
بِنَاحِيَةِ السَّنْدِ وَالْهِنْدِ وَكَأْبُلٍ. وَمِنْهُ عَيْنٌ تَجْرِي مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَذْمِينُ وَإِسْفِزَارُ<sup>a</sup>  
٩ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ.

وَيَجْتَمِعُ بِمَرَوْ وَيَجِيءُ إِلَى مَرْغَابٍ ثُمَّ يَمُرُّ إِلَى أَمْوِيهِ<sup>٢</sup> وَيَشُقُّ خُورَزْمَ فَيَصِيرُ إِلَى  
الْبَحْرِ الْخُرَّاسَانِيِّ وَهُوَ بَحْرُ الْخَزَرِ ثُمَّ يَدْخُلُ الصِّينَ.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>(a)</sup> رسمت في الأصل: استرز.

<sup>١</sup> إسفزار: مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ١٧٨.

<sup>٢</sup> أمويه: هي مدينة آمل المشهورة الواقعة غرب نهر جيحون، في طريق المتوجه من بخارى إلى مرو.

وذكر ياقوت لها ثمانية أسماء: «... ويقال لهذه آمل زم، وآمل جيحون، وآمل الشط، وآمل المفازة، لأن بينها وبين  
مرو رمالا صعبة المسالك ومفازة أشبه بالمهالك. وتسمى أيضًا آمو، وأمويه، وربما ظن قوم أن هذه الأسماء

لعدة مسميات وليس الأمر كذلك...». انظر: معجم البلدان، [مادة: آمل] ج ١، ص ٥٧-٥٩.

ونَصَارَى خُرَاسَانَ تَمِيلُ إِلَى الثَّنَوِيَّةِ<sup>١</sup> السَّمْنِيَّةِ<sup>٢</sup> إِلَّا أَنْ نَسْطُورَ لَمَّا دَخَلَهَا مَالُوا إِلَى مَذْهَبِهِ. وَأَصْلُ هَذَا النَّهْرِ فِي الْمَشْرِقِ وَعَلَيْهِ مَعَادِنُ الْبَلُّورِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَحْجَارِ النَّفِيسَةِ، وَعَلَيْهِ أَيْضًا مَعْدَنُ ذَهَبٍ جَيِّدٍ.

وَمَنْ بَلَخَ إِلَى شَطِّ جَيْحُونَ اثْنًا عَشَرَ فَرَسَخًا، فَذَاتِ الْيَمِينِ عَلَى الشَّطِّ كُورَةُ خُلَمٍ<sup>(a)</sup>، وَنَهْرُ الضَّرْغَامِ، وَذَاتِ الْيَسَارِ مَرَوْ وَخَوَارِزْمَ وَاسْمُهَا فِيل. وَهِيَ جَانِبَانِ عَلَى نَهْرِ بَلَخَ يَشُقُّهَا جَيْحُونَ [١٦٦و] وَأَمْلَ وَزَمَّ وَجِبَالُ الطَّلَقَانِ<sup>(b)</sup> وَالْبَحْرُ وَالْجُوزْجَانِ<sup>(b)</sup> وَأَقَاصِي قُرَى بَلَخَ<sup>(c)</sup> (شعر):

[الوافر]

سَقَى مُزْنَ السَّحَابِ إِذَا اسْتَهَلَّتْ مَصَارِعَ فِتْيَةٍ بِالْجُوزْجَانِ

<sup>(a)</sup> كما في الأصل، وابن خُرَدَّاذِبِهِ. وفي المختصر: الختل.

<sup>(b - b)</sup> في ابن خُرَدَّاذِبِهِ: والفارياب، والنخذه، والجوزجان.

<sup>١</sup> الثنوية: من يعتقدون بوجود إلهين اثنين إله للخير وإله للشر، ويرمز لهما بالنور والظلام، ويقولون بأن النور والظلمة أزليان قديمان. الشهرستاني: الملل والنحل، تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٥١م، ج٢، ص٤٩؛ انظر: المعجم الوسيط، ج١، ص١٠٢.

<sup>٢</sup> السمنية: فرقة بالهند دهرية يعبدون الأصنام يقولون بتناسخ الأرواح وينكرون وقوع العلم أي البقين بغير الحس، وتنسب إلى السومونات. وهو اسم صنم بولاية سورتته بالهند. انظر: النديم: الفهرست، ج٢، ص٤٢٢؛ الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص٥٥.

<sup>٣</sup> بنصه لدى ابن خُرَدَّاذِبِهِ، قارن: المسالك والممالك، ص٣٣.

<sup>٤</sup> ينسب هذا الرثاء إلى كثير بن الغريزة النهشلي، قيل في الفرسان الذين استشهدوا مع الأقرع بن حابس التميمي في فتح الجوزجان. انظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: جوزجان]، ج٢، ص١٢٨؛ حسين عطوان، الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي، دار الجليل، بيروت، ١٩٨٩م، ص١٦٩.



وَيَعْبُرُ نَهْرَ بَلْخَ هَذَا إِلَى التَّرْمِذِ - وَهُوَ مَعَهَا - وَيَضْرِبُ سُورَهَا وَمَدِينَتَهَا عَلَى  
حَجَرٍ طَرِيقِ الصَّغَانِيَّانِ. وَمِنَ التَّرْمِذِ إِلَى الرَّاسِثِ ثَمَانُونَ فَرَسَخًا، وَالرَّاسِثِ أَقْصَى  
خُرَاسَانَ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ. وَهِيَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَكَانَ مِنْهَا مَدْخَلُ التُّرْكِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ  
لِلغَارَةِ عَلَيْهِمْ، فَعَلَّقَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ هُنَاكَ بَابًا.

وَمِنْ بَلْخَ إِلَى طُخَارِسْتَانَ الْعُلْيَا ثَمَانِيَّةٌ وَعَشْرُونَ فَرَسَخًا. وَهُنَاكَ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا  
قَارِضٌ. وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا قَرْيٌ بِسُطَّامَ بْنِ سَوْرَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مُسَاوِرٍ<sup>١</sup>.

وَلَمَّا أَنْ أَقْرَأَ ابْنُ عَامِرٍ<sup>٢</sup> قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ<sup>٣</sup> عَلَى خُرَاسَانَ سَارَ قَيْسٌ إِلَى مَدِينَةِ بَلْخَ،  
وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ<sup>٤</sup> فَدَخَلَهَا وَخَرَّبَ النُّوبَهَارَ. وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ  
هَرَاةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَطَاءٌ، دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَسَكِ. فَسُمِّيَ  
الرَّجُلُ عَطَاءَ الْحَسَكِ.



<sup>١</sup> ممن أوكل إليهم عبد الله بن طاهر خراج خراسان وذلك عامي ٢١١هـ/٨٢٦م؛ ٢١٢هـ/٨٢٧م. انظر:

تكملة النص الذي نقله ابن الفقيه من كتاب المسالك والممالك لابن خردادذبه، ص ٣٣-٣٤.

<sup>٢</sup> عبد الله بن عامر بن كريز. مرت ترجمته ص ١٥٥.

<sup>٣</sup> قيس بن الهيثم بن قيس بن الصلت بن حبيب السلمي، من الخطباء البصريين الشجعان. توفي بالبصرة عام

٨٥هـ/٨٠٤م. انظر في ترجمته: طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٦؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٧،

ص ١٠٥.

<sup>٤</sup> مرت ترجمته ص ٣٨١.

وَحَدَّثَنِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ<sup>١</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ<sup>٢</sup>، عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ الْخَوَارِزْمِيِّ<sup>٣</sup> قَالَ: فِيمَا بَيْنَ خُرَاسَانَ وَأَرْضِ الْهِنْدِ نَمْلٌ أَمْثَالُ  
٣ الْكِلَابِ السَّلَوَقِيَّةِ، وَكَلْبُهُمْ عَظِيمٌ لَا يَطَاقُونَ، وَيَخْفِرُونَ مِنْ أَمَاكِنِهِمُ الذَّهَبُ  
وَيُخْرِجُونَهُ، فَأَرْضُهُمْ كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحَرِّ.

فَهُمْ يَحْفِرُونَ فِي أَحْجَرَتِهِمُ الْهَاجِرَةَ، فَيَجِيءُ النَّاسُ لِيَأْخُذُوا ذَلِكَ الذَّهَبَ  
٦ وَيَعْتَمِدُونَ وَقْتَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَدُخُولِهِمْ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ، فَيَأْخُذُونَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ  
وَيُبَادِرُونَ الْخُرُوجَ قَبْلَ سُكُونِ الْحَرِّ وَخُرُوجِهِمْ، فَإِنْ خَرَجُوا وَلَحِقُوا أَحَدًا مِنْهُمْ أَتَوْا  
عَلَيْهِ، وَيَكُونُ مَعَهُمُ اللَّحْمُ أَشَقَاقًا كِبَارًا، فَإِذَا كَادُوا أَنْ يَلْحَقُوهُمْ طَرَحُوا بَعْدَ ذَلِكَ  
٩ اللَّحْمَ فِي وُجُوهِهِمْ فَاشْتَغَلُّوا بِهِ وَبَادَرُوا هَمَّ بِالْخُرُوجِ، فَإِذَا بَلَغُوا إِلَى مَوْضِعٍ هُوَ  
الْحَدُّ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُ شَبْرًا وَاحِدًا فِي طَلَبِهِمْ.

١٢

<sup>١</sup> يعقوب بن إسحاق السكيت، أبو يوسف النحوي اللغوي، من أهل الفضل والدين، وكان مؤدب ولد المتوكل، صاحب تصانيف، وتوفي سنة ٢٤٤هـ/٨٥٨م. النديم: الفهرست، ج ١، ص ٢١٩-٢٢٠؛ القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج ٤، ص ٥٨-٦٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ٦، ص ٢٨٤٠-٢٨٤١.  
<sup>٢</sup> مرت ترجمته ص ٨٤.

<sup>٣</sup> لم أهتم إلى ترجمته في المراجع المتيسرة.

## [طريق الشَّاشِ والتُّركِ]

٣

وَأَمَّا الطَّرِيقُ مِنْ مَرَوْ إِلَى الشَّاشِ وَالتُّرْكِ، فَمِنْ مَرَوْ إِلَى كُشْمَاهَنْ ثُمَّ إِلَى الدِّيَّوَانِ  
 [١٦٦ظ] ثُمَّ إِلَى الْمَنْصَفِ ثُمَّ إِلَى الْأَحْسَاءِ وَإِلَى بَيْتِ عُثْمَانَ ثُمَّ إِلَى أَمْلٍ: فَمِنْ مَرَوْ إِلَى أَمْلٍ  
 ٦ سِتَّةً وَثَلَاثُونَ فَرَسَخًا، وَمِنْ أَمْلٍ إِلَى شَطِّ نَهْرِ بَلْخِ فَرَسَخٍ وَيَعْبُرُ إِلَى قَرْيَةِ فَرَسَخٍ، وَمِنْ  
 أَمْلٍ إِلَى بَخَارَى سَبْعَةَ عَشَرَ فَرَسَخًا، وَلِبُخَارَى قَهَنْدَزَ وَلَهَا مِنَ الْمُدُنِ: كَرْمَانِيَّةٌ،  
 وَطَوَاوَيْسَ، وَقَرْيَةً<sup>١</sup>، وَوَرْدَانَةَ، وَبَيْكَنْدُ مَدِينَةُ التُّجَارِ.

٩

وَمِنْ بُخَارَى إِلَى كُولِ عَشْرَةِ فَرَسَخٍ وَمِمَّا يَلِي الْجَنُوبَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ جِبَالُ  
 الصِّينِ. وَمِنْ بُخَارَى إِلَى سَمَرْقَنْدَ سَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ فَرَسَخًا، وَلِسَمَرْقَنْدَ قَهَنْدَزَ: وَلَهَا  
 مِنَ الْمُدُنِ الدَّبُوسِيَّةُ، وَأَرْبَنْجَنَ، وَكُشَّانَ، وَكَيْسَ، وَنَسَفَ، وَخُجَنْدَةَ. وَهِيَ مَدِينَةُ طَيِّبَةٍ  
 ١٢ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ حَسَنَةٌ. أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا:

[الوافر]

وَلَمْ أَرِ بَلَدَةً بِأَرَاءَ شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ بِأَنْزَةٍ مِنْ خُجَنْدَةٍ  
 هِيَ الْعَرَاءُ تُعْجِبُ مَنْ رَأَاهَا وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ دِلْ مَزَنْدَه

<sup>(١)</sup> رسمت في الأصل: فريز، والتصويب من: ابن خردادبه.

<sup>١</sup> كل ما يتعلق بوصف ومسافات طريق مرو إلى الشاش نقله ابن الفقيه من ابن خردادبه. قارن: المسالك والممالك، ص ٢٥-٢٧؛ وراجع: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: خجندة] ج ٢، ص ٣٤٧.

## [من أخبار سمرقند]

- ٣ ويُقال إن سمرقند من بناء الإسكندر. واستدارة حائطها اثنا عشر فرسخًا، وفيه  
بساتين ومزارع وأرحاء. ولها اثنا عشر بابًا من الباب إلى الباب فرسخ، وعلى أعلى  
السور آراج وأبرجة للحرب، والأبواب اثنا عشر من حديد، وبين كل بابين منزل  
٦ للبواب، فإذا جُزت المزارع صرت إلى الربض وفيه أبنية وأسواق، وفي ربضها من  
المزارع عشرة آلاف جريب يدخل المدينة، ومساحتها خمسة عشر ألف جريب.  
ولهذه المدينة أربعة أبواب، ثم يدخل المدينة الداخلة ومساحتها ألفان وخمسمائة  
٩ جريب، وفيها مسجد جامع وفيها القهّندز وفيه مسكن السلطان<sup>١</sup>.  
وفي هذه المدينة الداخلة نهر يجري<sup>a)</sup> [في رصاص، وهو نهر قد بُني عليه مُسناة  
عالية من حجر يجري عليه الماء إلى أن يدخل المدينة من باب كس، ووجه هذا النهر  
١٢ رصاص كله، وقد عمِل في حندق المدينة مُسناة وأجري عليها، وهو نهر يجري في  
وسط السوق بموضع يُعرف بباب الطاق، وكان أعمر موضع بسمرقند، وعلى  
حافات هذا النهر غلات موقوفة على من بات في هذا النهر وحفظة من المجوس  
١٥ عليهم حفظ هذا النهر شتاءً وصيفًا مُستقرض ذلك عليهم.

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: سمرقند] ج ٣، ص ٢٤٧-٢٤٨.

٣ وفي المدينة مِياهٌ من هذا النَّهر عليها بساتين، وليس من سِكَةٍ ولا دَارٍ إِلَّا وبها ماءٌ جَارٍ إِلَّا القليل، وقلَّما تخلُّو دَارٌ من بُستانٍ حتى إِنَّكَ إِذَا صَعَدْتَ قَهَنْدَزَهَا لَا تَرَى أُنْبِيَةَ الْمَدِينَةِ لَا سِتَارَهَا عَنْكَ بِالْبساتين والأشجار<sup>a</sup> فأما دَاخِلُ سُوقِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ فَفِيهِ أَوْدِيَّةٌ وَأَنْهَارٌ وَعُيُونٌ وَجِبَالٌ، وعلى الْقَهَنْدَزِ بَابٌ حَدِيدٌ مِنْ دَاخِلِهِ بَابٌ آخَرٌ حَدِيدٌ.

٦ وفي أَخْبَارِ مُلُوكِ الْيَمَنِ قَالُوا<sup>١</sup>: لَمَّا مَاتَ نَاشِرُ يُنْعِمِ الْمَلِكُ، قَامَ بِالْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ شَمْرُ بْنُ إِفْرِيقِيسَ بْنِ أَبْرَهَةَ. فَجَمَعَ جُنُودَهُ وَسَارَ فِي خَمْسِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ حَتَّى وَرَدَ الْعِرَاقَ فَأَعْطَاهُ كُشْتَاسِفُ بْنُ بُخْتِ نَصْرَ الطَّاعَةِ وَعَلِمَ أَنَّ لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ لِكَثْرَةِ جُنُودِهِ وَشِدَّةِ صَوْلَتِهِ، فَسَارَ مِنَ الْعِرَاقِ قَاصِدًا لِبَلَدِ الصِّينِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى بَلَدِ السُّغْدِ اجْتَمَعَ أَهْلُ تِلْكَ الْبِلَادِ [١٦٧] وَتَحَصَّنُوا مِنْهُ بِمَدِينَةِ سَمَرْقَنْدَ فَأَنَاحَ عَلَيْهَا وَأَحَاطَ بِمَنْ فِيهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَحَارَبَهُمْ حَتَّى اسْتَنْزَهُمْ بِغَيْرِ أَمَانٍ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَمَرَ بِالْمَدِينَةِ فَهَدِمَتْ، فَسُمِّيَتْ مِنْ يَوْمِئِذٍ شَمْرُ كَنْدَ، أَيِ شَمَرِ هَدْمَهَا، فَعَرَّبَتْهَا الْعَرَبُ وَقَالُوا: سَمَرْقَنْدَ وَقَالَ فِي مَسِيرِهِ هَذَا (شَعْرُ):

[الوافر]

أَنَا شَمْرُ أَبُو كَرْبِ الْيَمَانِي جَلَبْتُ الْحَيْلَ مِنْ يَمَنِ وَشَامِ  
لَا تِي أَعْبَدًا مَرْقُوا عَلَيْنَا بِأَرْضِ الصِّينِ مِنْ أَهْلِ السُّوَامِ

(a-a) ساقطة من الأصل. والتتمة من ياقوت.

<sup>١</sup> هذا الخبر ذكره المفجع في كتاب المنقذ من الإيثار وذلك ضمن أخبار ملوك اليمن. وقد نقل عنه ابن الفقيه دون أن يشير إلى نقله عنه. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: سمرقند] ج ٣، ص ٢٤٧.

فَأَحْكُمُ فِي بِلَادِهِمْ بِحُكْمٍ وَثِيقٍ لَا يُجَاوِزُ بِالْأَثَامِ  
فَإِنْ أَهْلِكَ وَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ فَقَدْ هَلَكَ الْمُلُوكُ مِنْ آلِ سَامٍ  
بُنُو مَهْلِيلَ انْتَجَعُوا فَسَاحُوا وَخَطُّوا الْبَيْتَ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ  
هُوَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ فَعَظَّمُوهُ وَإِنْ كَانَتْ وَجُوهُكُمْ دَوَامٍ  
سَيَمْلِكُ بَعْدَنَا مِنَّا مُلُوكٌ يَدِينُونَ الْعِبَادَ بِغَيْرِ ذَامٍ  
وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ كَرِيمٌ نَبِيٌّ لَا يُرْخِصُ فِي الْحَرَامِ  
مُحَمَّدٌ اسْمُهُ يَا لَيْتَ يَوْمِي تَأَخَّرَ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بَعَامٍ

ثُمَّ سَارَ حَتَّى قَارَبَ الصَّيْنَ فَمَاتَ هُوَ وَأَصْحَابَهُ عَطَشًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، وَكَانَ  
مُلْكُهُ سَبْعَ سِنِينَ. فَلَمْ تَزَلْ سَمَرْقَنْدُ خَرَابًا إِلَى أَنْ مَلَكَ تُبَّعُ الْأَقْرَنُ بْنُ أَبِي مَالِكِ بْنِ  
نَاشِرٍ يَنْعُمُ. فَلَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الطَّلَبُ بِثَأْرِ جَدِّهِ شَمْرِ الَّذِي هَلَكَ بِأَرْضِ الصَّيْنِ ٣  
فَتَجَهَّزَ وَاسْتَعَدَّ وَسَارَ فِي مِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ أَبْطَالِ قَوْمِهِ نَحْوَ الْعِرَاقِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ  
بَهْمَنُ بْنُ إِسْفَنْدِيَارٍ<sup>١</sup> وَأَعْطَاهُ الطَّاعَةَ وَحَمَلَ إِلَيْهِ الْخِرَاجَ ثُمَّ أَقَامَ لَهُ التُّرْكَ فِي جَمِيعِ  
مَمْلَكَتِهِ. ٦

وَكَانَ طَرِيقُهُ عَلَى الْأَهْوَازِ حَتَّى دَخَلَ فِي أَرْضِ خُرَاسَانَ، فَانْتَهَى إِلَى النَّهْرِ  
الْأَعْظَمِ فَعَبَّرَهُ بِالسُّفْنِ حَتَّى وَافَى مَدِينَةَ بُخَارَى فَطَوَّاهَا حَتَّى أَتَى سَمَرْقَنْدَ وَهِيَ  
خَرَابٌ، فَأَمَرَ بِنَائِهَا وَأَقَامَ عَلَيْهَا حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَفْضَلِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ ٩  
الْعِمَارَةِ، ثُمَّ سَارَ مِنْهَا إِلَى فَرْغَانَةَ وَرَكِبَ مِنْ هُنَاكَ الْمَفَاوِزَ، فَسَارَ فِيهَا شَهْرًا حَتَّى أَتَى  
بِلَادًا وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْمِيَاهِ وَالْكَلَاءِ، فَابْتَنَى هُنَاكَ مَدِينَةً عَظِيمَةً وَأَسْكَنَ فِيهَا ثَلَاثِينَ مِنْ

<sup>١</sup> مرت ترجمته ص ١٤٥.



أَصْحَابَهُ مَنَّمَن لَمْ يَسْتَطِعِ السَّيْرَ مَعَهُ إِلَى الصَّيْنِ وَسَمَّاهَا التَّبَتَّ، فَأَهْلُهَا إِلَى الْيَوْمِ فِي زِيَّ  
الْعَرَبِ وَلِبَاسِهِمْ وَلَهُمْ فُرُوسِيَّةٌ وَبَأْسٌ شَدِيدٌ، قَدْ قَهَرُوا جَمِيعَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنْ أَجْنَاسِ  
الْأَثَرَاكِ. ٣

وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى وَرَدَ الصَّيْنِ [١٦٧ظ] فَخَرَجَ إِلَيْهِ مَلِكُهَا فَحَارَبَهُ فَهَزَمَهُ  
الْأَقْرَنَ، وَقَتَلَ خَلْقًا مِنْ جُنُودِهِ وَأَخْرَبَ مَدِينَتَهُ وَشَنَّ فِي أَرْضِهِ الْغَارَةَ، وَطَلَبَ الْمَلِكُ  
حَتَّى ظَفَرَ [بِهِ] فَقَتَلَهُ وَغَنِمَ مِنْ أَرْضِهِ غَنَائِمَ لَمْ يَغْنَمْ مِثْلَهَا أَحَدٌ مَنَّمَن كَانَ قَبْلَهُ مِنْ  
الْمُلُوكِ، فَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الَّتِي كَانَ سَكَنُهَا هَذَا الْمَلِكُ خَرَابٌ إِلَى الْيَوْمِ.

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ تَبَعُ الْأَقْرَنَ (شِعْر):

[الطويل]

أَنَا تَبَعٌ ذُو الْمَجْدِ مِنْ آلِ حَمِيرٍ      مَلَكْنَا عِبَادَ اللَّهِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي  
فَدَانَتْ لَنَا شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا      وَأَبْنَا عَلَيْهَا خَيْرُ أَوْبٍ وَأَنْقَالِ  
مَلَكْنَاهُمْ قَسْرًا وَسَارَتْ خِيُولُنَا      إِلَى الْهِنْدِ بِالْفُرْسَانِ حَالًا عَلَى حَالِ  
وَمَغْرِبُ شَمْسِ اللَّهِ قَدْ وَطِئَتْ لَنَا      قَبَائِلُ خَيْلٍ غَيْرِ نَكْسٍ وَأَعْزَالِ  
وَسَوْفَ تَلِيهَا بَعْدَنَا خَيْرُ أُمَّةٍ      ذَوُو نَجْدَةٍ مِنْ خَيْرِ دِينٍ وَأَفْضَالِ  
يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ لَا يُسْلِمُونَهُ      سُجُودٌ رُكُوعٌ فِي غُدُوٍّ وَأَصَالِ  
كِرَامٌ ذَوُو فَضْلٍ وَعِلْمٍ وَرَأْفَةٍ      فَمَنْ بَيْنَ زُهَّادٍ كِرَامٍ وَأَبْدَالِ  
يُقَرَّرُ جَمِيعُ الْعَامِلِينَ بِفَضْلِهِمْ      وَلَيْسُوا عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِأَنْكَالِ  
ضَرَاغِمَةٌ بِيَضٍّ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ      إِذَا مَا بَدُّوا لَيْلًا قَنَادِيلُ ذِيَالِ

ثُمَّ انْصَرَفَ بَعْدَهُ إِلَى أَرْضِهِ وَقَدْ أَدْرَكَ ثَارَهُ.

ولما حضر سعيد بن عثمان بن عفان - رضي الله عنهما - مدينة سمرقند، حلف  
ألا يبرح ولا يزول حتى يدخل المدينة ويرمي القهَنْدز بحجرٍ صلحاً أو فديةً أو  
عُنةً، فصالحهم على سبعمائة ألفٍ درهمٍ وأن يدخل المدينة من بابٍ ويخرج من  
الآخر، وأن يُمَرَّ على القهَنْدز وأن يعطوه رهنًا من أولاد عظمائهم. فدخل المدينة  
ورمى القهَنْدز بحجرٍ فثبت فيه فتطيروا لذلك وقالوا: ثبت فيها مُلك العرب<sup>(١)</sup>.

٦ وصالح قتيبة بن مسلم أهل سمرقند على أن له ما في بيوت النيران وحلية  
الأصنام، وأخرجت إليه الأصنام فسلب حليها وأمر بتحريقها فقال سدنتها: إن  
فيها أصنامًا من أحرقتها هلك. فقال قتيبة: أنا أحرقتها [١٦٨] بيدي، وأخذ شُعلةً  
٩ من نارٍ فأضرمها فيها فأضرمت واحترقت، فوجد بقايا ما كان فيها من مسامير  
الذهب خمسين ألف مثقال.

وسمرقند من بلاد السُغد، ومن ورائها كرمانية، ودبوس، وأسروشنة،  
١٢ والشاش، ونخشب، وبناكيت، وأستوركت، أبوازكت، سام، سرك، بنكت، نوكت،  
وشكت، رفكت، وسيج، وبرنمذ. هذه كلها من مدن الشاش.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>(١)</sup> في ياقوت بزيادة: «... وأخذ رهانهم وانصرف، فلما كانت سنة ٨٧هـ، عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا بخارى  
والشاش ونزل على سمرقند، وهي غزوته الأولى، ثم غزا ما وراء النهر عدة غزوات في سنين سبع وصالح  
أهلها على أن له ما في بيوت النيران...».

<sup>١</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: سمرقند]، ج ٣، ص ٢٤٨.

وقالوا: ليس في الأرض مَدِينَةٌ أَنْزَهَ وَلَا أَطْيَبَ وَلَا أَحْسَنَ مُسْتَشَرِّفًا مِنْ سَمَرْقَنْدَ، وَقَدْ شَبَّهَهَا الْخُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ الرَّقَاشِيُّ<sup>١</sup> فَقَالَ: كَأَنَّهَا السَّمَاءُ لِلْخُصْرَةِ،  
 ٣ وَقُصُورُهَا الْكَوَكِبُ لِلْإِشْرَاقِ، وَنَهْرُهَا الْمَجْرَةُ لِلْاعْتِرَاضِ، وَسُورُهَا الشَّمْسُ لِلْأُطْبَاقِ<sup>٢</sup>.

وَسَأَلَ الْمَأْمُونُ رَجُلًا عَنْ سَمَرْقَنْدَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَأَنَّ مَدِينَتَهَا دَارَةَ الْقَمَرِ، وَكَأَنَّ نَهْرَهَا الْمَجْرَةُ، وَكَأَنَّ ضِيَاعَهَا حَوْلَهَا النُّجُومُ.  
 ٦

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: شَهِدْتُ فَتَحَ سَمَرْقَنْدَ مَعَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، فَظَنَرُ عَلَى بَعْضِ أَبْوَابِهَا لَوْحًا فِي الْحَائِطِ فِيهِ خُطُوطٌ كَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ وَلَيْسَتْ عَرَبِيَّةً - وَكَأَنَّ اللَّوْحَ مِنْ حَجَرٍ -  
 ٩ فَظَنَرُ فَتَأَمَّلَهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأُظَنُّهَا بَعْضَ فِعَالَاتِ حَمِيرٍ. أَبْغُونِي رَجُلًا مِنَ الْجُنْدِ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْيَمَنِ وَكَلَامِ حَمِيرٍ: فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيِّ فَقَالَ لَهُ: أَتَعْرِفُ هَذَا الْخَطَّ؟ قَالَ: نَعَمْ - أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ - هَذَا بِخَطِّ حَمِيرٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْنَدُ.

١٢ قَالَ: اقْرَأْهُ. فَإِذَا هُوَ: بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ. هَذَا كِتَابُ مَلِكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ شَمْرُ يَرْعَشَ الْمَلِكِ الْأَشْمِ. مِنْ بَلَّغَ هَذَا الْمَكَانَ فَهُوَ مِثْلِي، وَمَنْ جَاوَزَهُ فَهُوَ فَوْقِي، وَمَنْ قَصُرَ عَنْهُ فَهُوَ دُونِي. فَأَبَى قُتَيْبَةُ أَنْ لَا يَرْجِعَ حَتَّى يَطَّأَ بِلَادَ الصِّينِ. وَبَلَّغَ ذَلِكَ مَلِكَهَا  
 ١٥ فَخَافَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَكْلِيلٍ مُفَصَّلٍ بِالْيَاقُوتِ وَبِجَرَابٍ مِنْ تُرَابِ بَلَدِهِ وَقَالَ: ابْسِطْ هَذَا التُّرَابَ وَامْشِ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَعَلْتَ فَقَدْ بَرَّتْ يَمِينُكَ. وَضَمِنَ لَهُ خَرَجًا فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ وَأَقَامَ.

<sup>١</sup> مرت ترجمته ص ٥١٨.

<sup>٢</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: سمرقند] ج ٣، ص ٢٤٨.

وقال الأصمعي: مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ سَمَرْقَنْدَ بِالْحَمِيرِيَّةِ: بَيْنَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَ صَنْعَاءَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، وَبَيْنَ بَغْدَادَ وَإِفْرِيقِيَّةَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، وَبَيْنَ سَجِسْتَانَ [١٦٨ ظ] وَبَيْنَ الْبَحْرِ مِائَتًا فَرَسَخًا. ٣

\*) وَمِنْ سَمَرْقَنْدَ إِلَى زَامِينَ سَبْعَةَ عَشَرَ فَرَسَخًا. وَزَامِينَ مَفْرُقَ طَرِيقَيْنِ إِلَى الشَّاشِ وَالتُّرْكِ وَفَرَّغَانَةَ. فَمِنْ زَامِينَ إِلَى الشَّاشِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا. وَمِنْ الشَّاشِ إِلَى الْبَنْجَهِيرِ - مَعْدَنَ الْفِضَّةِ - سَبْعَةُ فَرَسَخٍ وَإِلَى بَابِ الْحَدِيدِ مِيلَانٌ<sup>١</sup>. ٦

وَمِنْ الشَّاشِ إِلَى بَارَجَاخَ أَرْبَعُونَ فَرَسَخًا<sup>٢</sup>. وَبَارَجَاخَ<sup>٣</sup> تَلُّ حَوْلَهُ أَلْفُ عَيْنٍ تَجِيءُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَتُسَمَّى بِرُكُوبِ آبِ أَي: الْمَاءِ الْمَقْلُوبِ<sup>٤</sup> يُصَادُ فِيهِ الدَّرَاجُ الْأَسْوَدُ<sup>٥</sup>. ٩

وَمِنْ الشَّاشِ إِلَى أَسِيَجَابِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا، وَمِنْ أَسِيَجَابِ إِلَى مَوْضِعِ مَلِكِ كَيْمَاقِ مَسِيرَةَ ثَمَانِينَ يَوْمًا يُحْمَلُ فِيهَا الطَّعَامُ. ١٢

وَمِنْ طِرَازَ إِلَى نُوشَجَانَ السُّفْلَى ثَلَاثَةَ فَرَسَخٍ. وَمِنْهَا إِلَى كَصْرَبَاسَ فَرَسَخَانِ وَهِيَ جَرْمِيَّةٌ يَشْتَوِبُهَا الْخَرْجُيَّةُ، وَبِقُرْبِهَا مَشْتَى الْخَلْجِيَّةِ.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(a) فِي ابْنِ خُرْدَاذْبِهِ: بَارَجَاخَ.

(b-b) كَمَا فِي الْأَصْلِ وَابْنِ خُرْدَاذْبِهِ، صَيَّدَهُ تَدَارِجُ سُودَ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: يَاقُوتَ .

\*) مِنْ هُنَا يَبْدَأُ التَّطَابُقُ بَيْنَ الْمُصَنِّفِ وَكِتَابِ "الْمَسَالِكِ وَالْمَهَالِكِ"، لِابْنِ خُرْدَاذْبِهِ مِنْ ص ٢٧ - ٣١.

<sup>١</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: زامين] ج ٣، ص ١٢٨.

<sup>٢</sup> راجع: ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: الشاش] ج ٣، ص ٣٠٩؛ [ومادة: بارجاخ] ج ١، ص ٣١٩.

<sup>٣</sup> قارن: قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٠٠ - ١٠٢.

- ثم إلى كُول شُوب أَرْبَعَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إلى جَل شُوب أَرْبَعَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إلى كَوْلَان، قَرْيَة غَنَاء ذَات مِيَاهٍ وَأَشْجَارٍ، أَرْبَعَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إلى بَرْكِي، قَرْيَة كَبِيرَة، أَرْبَعَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إلى أَسْبَرَة أَرْبَعَة فَرَايَسَخ. ٣
- ثم إلى نُورَكْت، قَرْيَة عَظِيمَة ثَمَانِيَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إلى خَرَنْجَوَان أَرْبَعَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إلى كُبَال ثَلَاثَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إلى نُوشَجَان الْأَعْلَى خَمْسَة عَشَرَ يَوْمًا لِلْقَوَافِلِ عَلَى الْمَرْعَى - وَهُوَ حَدُّ الصِّين - فَأَمَّا لِبَرِيدِ التُّرْكِ فَمَسِيرَة ثَلَاثَة أَيَّام. ٦

### [الطَّرِيقُ مِنْ زَامِينَ إِلَى فَرْغَانَة]

- وَالطَّرِيقُ مِنْ زَامِينَ إِلَى فَرْغَانَة، وَمِنْهَا إِلَى سَابَاطِ فَرَسَخَان، وَإِلَى أَسْرُوشَنَة سَبْعَة فَرَايَسَخ، مِنْهَا فَرَسَخَان فِي سَهْلٍ، وَخَمْسَة فِي اسْتِقْبَالِ مَاءٍ جَارٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ. فَمِنْ سَمَرْقَنْدَ إِلَى أَسْرُوشَنَة سِتَّةَ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا، وَمِنْ سَابَاطِ إِلَى غَلُوكَ سِتَّةَ فَرَايَسَخ، ثُمَّ إِلَى خُجَنْدَة أَرْبَعَة فَرَايَسَخ. ٩
- ثُمَّ إِلَى صَامَغَارِ خَمْسَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إِلَى خَاجِسْتَانِ أَرْبَعَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إِلَى تَرْمُقَانِ سَبْعَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ بَابِ ثَلَاثَة فَرَايَسَخ. ثُمَّ إِلَى فَرْغَانَة أَرْبَعَة فَرَايَسَخ. فَمِنْ سَمَرْقَنْدَ إِلَى فَرْغَانَة ثَلَاثَة وَخَمْسُونَ فَرَسَخًا. ١٢
- وَكَانَ أَنْوَشَرَوَانُ بَنَاهَا وَنَقَلَ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ وَاحِدًا وَسَمَّاهَا "أَزْهَرَ خَانَه" أَي: مِنْ كُلِّ بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَخُجَنْدَة مِنْ [١٦٩] وَفَرْغَانَة. ١٥

ثم إلى قُبا عَشْرَةَ فَراسِخ. وإلى مَدِينَةِ أُوشِ عَشْرَةَ فَراسِخ. وإلى مَدِينَةِ خُورْتَكِين سَبْعَةَ فَراسِخ. وإلى الْعَقْبَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، وإلى أَطْبَاشَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ. وَأَطْبَاشَ هَذِهِ مَدِينَةٍ عَلَى عَقْبَةٍ مُرْتَفِعَةٍ. ثُمَّ إِلَى نُوشَجَانَ الْأَعْلَى إِلَى مَدِينَةِ خَاقَانَ التُّغْرُزَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ فِي قُرَى كِبَارٍ وَخَضْبٍ وَأَهْلُهَا أَتْرَاكٌ فِيهِمْ مَجُوسٌ يَعْبُدُونَ النَّارَ وَفِيهِمْ زَنَادِقَةٌ. وَالْمَلِكُ فِي مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا حَدِيدًا. وَأَهْلُهَا زَنَادِقَةٌ.

وَعَنْ يَسَارِهَا كَيْمَاقٌ وَأَمَامَهَا الصِّينُ عَلَى ثَلَاثِائَةِ فَرَسَخٍ. وَلِلْمَلِكِ التُّغْرُزُ خَيْمَةٌ [مِنْ ذَهَبٍ]<sup>(أ)</sup> عَلَى أَعْلَى قَصْرِهِ تَسَعُمَاةُ إِنْسَانٍ تُرَى مِنْ خَمْسَةِ فَراسِخٍ. فَأَمَّا مَلِكُ كَيْمَاقٍ فَفِي خِيَامٍ يَتَّبِعُ الْكَلَاءَ، بَيْنَ طِرَازٍ [وَبَيْنَ]<sup>(أ)</sup> مَوْضِعِهِ مَسِيرَةَ وَاحِدٍ وَثَمَانِينَ يَوْمًا فِي مَقَاوِزٍ<sup>(\*)</sup>. وَجِبَالٌ وَأَوْدِيَةٌ فِيهَا الْأَفَاعِي وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْقَتَالَةِ. وَالطَّرَازُ آخِرُ الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَرُويَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»<sup>٢</sup>.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

(أ) ساقطة من الأصل: والتتمة من: ابن خردادبه.

<sup>١</sup> قارن: قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٠٣-١٠٥.

(\*) إلى هنا ينتهي التطابق بين المصنف وبين كتاب "المسالك والممالك": لابن خردادبه، قارن: ص ٢٧-٣١.

<sup>٢</sup> نص الحديث: عن عبد الله بن عمر أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق ويقول: «هَذَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». أخرجه الإمام مالك في الموطأ، والإمام أحمد في المسند، وانظر فيها تقدم، ص ٨٠.



وَرُوي عن عِكْرَمَةَ<sup>١</sup> أَنَّهُ قَالَ: - وَقَدْ خَرَجَ مِنْ خُرَاسَانَ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْهَا، لَتَطْوِي خُرَاسَانُ طَيِّ الْأَدِيمِ حَتَّى يَقُومَ الْحَمَارُ الَّذِي كَانَ فِيهَا بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ بِلَ بِخَمْسِينَ أَوْ بِخَمْسِائَةٍ. ٣

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « إِنَّ الدَّجَالَ يُخْرِجُ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَفَةُ »<sup>٢</sup>. ٦

### خَرَا جُ خُرَاسَانَ

(\*) الَّذِي وُظِّفَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مِنْ خَرَا جُ خُرَاسَانَ وَلِلْأَعْمَالِ الْمَضْمُونَةِ إِلَيْهَا لَسْتِي إِحْدَى وَائْتِي عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ: الرَّيُّ: عَشْرَةُ آلَافٍ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. قَوْمِس: أَلْفًا أَلْفٍ وَمِائَةً أَلْفٍ وَسِتَّةً وَتِسْعُونَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. جُرْجَان: عَشْرَةُ آلَافٍ أَلْفٍ وَمِائَةً أَلْفٍ وَسِتَّةً وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَثَمَانِيَةً دِرْهَمٍ. كِرْمَانَ: مِائَةً وَثَمَانُونَ فَرَسَخًا فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ فَرَسَخًا. وَكَانَتْ مُجَبًى لِلْكَاسِرَةِ [١٦٩ ظ] سِتِّينَ أَلْفٍ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. سَجِسْتَانَ ١٢  
بَعْدَ الْمُنْكَسِرِ مِنْ خَرَا جُ قُرَى مُورَقَ وَالرُّخَجَ وَبِلَادَ الدَّوَارِ وَزَابُلِسْتَانَ - وَهِيَ مِنْ ثُغُورِ طَخَارِسْتَانَ - وَهُوَ تِسْعُمِائَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ سِتَّةَ آلَافٍ أَلْفٍ ١٥  
أَلْفٍ وَسَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ وَسِتَّةً وَسَبْعُونَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.

<sup>١</sup> تقدمت ترجمته ص ٧٤.

<sup>٢</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: خراسان]، ج ٢، ص ٣٥٣.

(\*) من هنا يبدأ نقل ابن الفقيه من كتاب "المسالك والممالك" قارن: قائمة خراج خراسان لدى ابن خردادبه، ص ٣٤.

الطَّبْسَيْنِ: مِائَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا. قُهِسْتَان: سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا، نَيْسَابُور: أَلْفَا أَلْفٍ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا<sup>١</sup>.

نَسَا: ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ. أَبِيوَرْد: سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. سَرَحَس: ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةِ وَأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا.

٦ مَرُو<sup>٦</sup> الرُّود، وَرُسْتَاقِ بِهَا يُقَالُ لَهَا طَنْج، أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ. الطَّلَقَان: وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ.

٩ عَرَجِسْتَان: مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَمِنْ الْغَنَمِ أَلْفَا شَاةٍ. بَادَغِيس: أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. هَرَاةَ وَأَسْفُزَارَ وَأَسْفِذَانَج: أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَةِ أَلْفٍ وَتِسْعَةُ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. كُور طُخَارِسْتَان: زَمْ: مِائَةُ أَلْفٍ وَسِتَّةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ.

١٢ الْفَارِيَاب: خَمْسَةُ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. الْجُوزْجَان: مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةُ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. الْخَتْلَان: خُلْم: اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. بَلَخُ وَشَعْبُ خَرَه وَجِبَاهَا: مِائَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثُمِائَةِ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ<sup>٢</sup>.

© The National Library and Archives of Egypt

(a) فِي ابْنِ خُرْدَاذْبِهِ: «مَرُو الشَاهِجَانِ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنْهَا الْأَخْلَافُ سَبْعَةُ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَمِائَةُ وَأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَثَلَاثَةُ دَوَانِيقٍ وَمِنْهَا عَنِ الْأَجْمَةِ ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَمَانِيَةَ وَتِسْعَةَ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا وَثَلَاثَ وَخَمْسَ دِرْهَمٍ».

<sup>١</sup> قَارَنَ الْاِخْتِلَافَ بَيْنَ مَا ذَكَرَهُ الْمَنْصُفُ وَبَيْنَ قَائِمَةِ الْخَرَاجِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا ابْنُ خُرْدَاذْبِهِ: فِي كِتَابِهِ الْمَسَالِكِ وَالْمِهَالِكِ، ص ٣٤.

<sup>٢</sup> قَارَنَ: ابْنُ خُرْدَاذْبِهِ: الْمَسَالِكِ وَالْمِهَالِكِ، ص ٣١-٣٦.

فَيَرُوعَسُ<sup>(a)</sup>: أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ. تَرْمِذُ: أَلْفًا دِرْهَمٍ. الرُّوبُ وَسِمَنْجَانُ: اثْنَا عَشَرَ  
أَلْفًا وَسِتِّمِائَةً دِرْهَمٍ. الْبَايْمَانُ: خَمْسَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ.<sup>(b)</sup> بَرِّخَانُ وَجَوْهَرِينَ وَالْمَنْخَانُ<sup>(b)</sup>:  
مِائَتَا أَلْفٍ وَسِتَّةَ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةً دِرْهَمٍ. التَّرْمِذُ: سَبْعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ [دِرْهَمٍ]<sup>(c)</sup>  
وَمِائَةً دِرْهَمٍ. الْقَيْقَانُ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةً دِرْهَمٍ.

كِرَّانُ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ. شَنْقَانُ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ. وَخَّانُ: عَشْرُونَ أَلْفَ  
دِرْهَمٍ. الْمَنْدَجَانُ: أَلْفًا دِرْهَمٍ، آخَرُونَ: اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. الْكَسْتُ: عَشْرَةُ  
آلَافٍ [١٧٠] أَلْفٍ دِرْهَمٍ. الصَّغَانِيَانِ: ثَمَانِيَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً دِرْهَمٍ. بَاسَارَا:  
سَبْعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةً دِرْهَمٍ. الْوَاشِحِرْدُ: أَلْفُ دِرْهَمٍ. الْعَنْدَمِينَ وَالْوَخْشَانُ<sup>(d)</sup>: اثْنَا  
عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ دَابَّةً.

كَابُلُ: أَلْفًا أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةً دِرْهَمٍ. وَمِنَ الْوَصَائِفِ: أَلْفًا رَأْسٍ قِيمَتُهَا سِتُّمِائَةً  
أَلْفَ دِرْهَمٍ. وَكَابُلُ مِنْ تُغُورِ طُخَارِيسْتَانَ وَلَهَا مِنَ الْمَدَنِ: وَادَانُ، وَخَوَاشُ، وَخُشَكُ،  
وَحَبْرَةُ. وَبِكَابُلٍ: عُودٌ، وَنَارَجِيلُ، وَزَعْفَرَانُ، وَهَلِيلِجُ، لِأَنَّهَا مَتَاخِمَةٌ لِلْهِنْدِ<sup>(1)</sup>.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>(a)</sup> في ابن خُرْدَاذْبَه: قَبْرُوعَسُ.

<sup>(b - b)</sup> في ابن خُرْدَاذْبَه: بَرِّخَانُ وَجَوْمَرِينَ وَالبَنْجَارُ.

<sup>(c)</sup> سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّمْتَةُ مِنْ: ابْنِ خُرْدَاذْبَه.

<sup>(d)</sup> في ابن خُرْدَاذْبَه: الزَّمْثَانُ.

<sup>1</sup> قَارَنُ: ابْنُ خُرْدَاذْبَه: الْمَسَالِكُ وَالْمِهَالِكُ، ص ٣١-٣٦.

نَسَف: تِسْعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. كِسُّ: مِائَةُ أَلْفٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ.  
 الْبُتْمُ: خَمْسَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. الْبَاكِيَيْنِ: سِتَّةُ أَلْفٍ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ. رُسْتَاقُ جَاوَانَ: سَبْعَةُ  
 ٣ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. رُسْتَاقُ الرُّوْيَانِ: أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَعَشْرُونَ دِرْهَمًا. أَفْنَةُ: ثَمَانِيَةُ وَأَرْبَعُونَ  
 أَلْفَ دِرْهَمٍ.

خَوَارِزْم: أَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ وَتِسْعَةً وَثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. أَمْلُ: مِائَتَا أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ  
 ٦ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ. وَرَاءَ النَّهْرِ: بُخَارَى: أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَةُ أَلْفٍ وَتِسْعَةٌ  
 وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَمِائَتَا دِرْهَمٍ غَطْرِيفِيَّةٍ. السُّغْدُ وَسَائِرُ كُورِ نُوحِ بْنِ أَسَدٍ: ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ  
 وَسِتَّةَ وَعَشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ.

٩ منها على فَرْغَانَةٍ، مِائَتَا أَلْفٍ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مُحَمَّدِيَّةٍ. وَعَلَى مَدَائِنِ التُّرْكِ سِتَّةُ أَلْفٍ  
 وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ خَوَارِزْمِيَّةٍ. وَمِنَ الْكَرَائِسِ الْغَلَاظِ الْكُنْدَجِيَّةِ أَلْفُ  
 [وَمِائَةُ]<sup>(a)</sup> وَسَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ ثَوْبًا.

١٢ وَمِنَ الْمُرُورِ وَصَفَائِحِ الْحَدِيدِ أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةُ قِطْعَةٍ نِصْفَيْنِ. فَالْجَمِيعُ أَلْفًا  
 أَلْفًا [وَمِائَةُ]<sup>(b)</sup> وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مُحَمَّدِيَّةٍ<sup>(١)</sup>.

The National Library and Archives of Egypt

<sup>(a)</sup> في ابن خُرْدَاذْبه: قَبْرُ وَغْش.

<sup>(b)</sup> سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّمَّةُ مِنْ ابْنِ خُرْدَاذْبه.

<sup>١</sup> قَارَنَ: ابْنُ خُرْدَاذْبه: الْمَسَالِكُ وَالْمِهَالِكُ، ص ٣٨.

منها على السُّغْد والمَعْدَن بالبَّتَم ومَعْدَن الملح بكسِّ ألفٍ وتسعة وثلاثون  
درهماً مُحَمَّديَّة. وكِسُّ ونَسَف والبَّتَم من كُورِ السُّغْد.

٣ أسْرُوشَنَة: خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وثمانائةٍ وأَرْبَعُونَ دِرْهَمٍ مُحَمَّديَّة. [وَأَلْفَانِ  
مُسَبَّيَّة] <sup>(a)</sup>.

٦ الشَّاش ومَعْدَن الفِضَّة: سِتُّمِائَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ [وَمِائَةِ] <sup>(b)</sup> دِرْهَمٍ مُحَمَّديَّة.  
خُجَنْدَة: مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ مُحَمَّديَّة <sup>١</sup>.



<sup>(a)</sup> ساقطة من الأصل، والتتمة من ابن خُرْدَاذْبه

<sup>(b)</sup> في ابن خُرْدَاذْبه: الزمثن.

<sup>١</sup> قارن: ابن خُرْدَاذْبه: المسالك والممالك، ص ٣١-٣٩.

## الْقَوْلُ فِي التُّرْكِ

٣ وَرُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ: تَغْلِبُ التُّرْكُ عَلَى الْكُوفَةِ، وَتَغْلِبُ الْخَزَرُ عَلَى الْجَزِيرَةِ، وَتَغْلِبُ الرُّومُ عَلَى الشَّامِ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَتُخْرِجَنَّ التُّرْكُ أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ بِلَادِهِمْ».

٦ قَالَ: وَكَتَبَ عُمَرُ ﷺ إِلَى عُمَالِهِ: إِذَا أَصَبْتُمْ أَحَدًا مِنَ الْأَثْرَاكِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَإِنَّ لَهُمْ خَرْجَةً بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ، فَإِذَا خَرَجُوا كَانُوا أَشَدَّ كَلْبًا عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ. وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التُّرْكُ أَوَّلُ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مَا خُوِّلُوا»<sup>١</sup>.

٩ وَيُرَوَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَتَكُونَ الْخِلَافَةُ فِي وَلَدِي حَتَّى تَغْلِبَ عَلَى عَزْهِمِ الْحُمُرِ الْوُجُوهُ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ كَأَنَّهَا الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ.

وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَجِيءَ قَوْمٌ عَرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعِيُونِ، فُطُسُ الْأَنْوَفِ، حَتَّى يَرْبِطُوا خِيُولَهُمْ بِشَاطِئِ دِجْلَةٍ<sup>٢</sup>.

The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> لم تثبت هذه الأحاديث عن رسول الله ﷺ في الصحاح السُّت ولا في غيرها من الكتب، لا صحيحاً ولا حسناً ولا ضعيفاً؛ وانظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: تركستان]، ج ٢، ص ٢٣-٢٤.

<sup>٢</sup> أخرجه البخاري في صحيحه بسندٍ إلى أبي هريرة ولفظه: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة»، قال سفيان وزاد فيه أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رواية: «صغار الأعين، ذلف الأنوف، كأن وجوههم، المجان المطرقة».

انظر: صحيح البخاري: [باب قتال الترك، الشعر] رقم الحديث: ٢٩٢٩.



وَيُرَوَّى أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَا تَبْعَثُوا الرَّاغِبِينَ أُتْرَكُوهُمَا مَا تَرَكُوكُمُ: التُّرْكُ  
وَالْحَبْشَةُ. وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتْرَكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمُ»<sup>١</sup>.

٣ وقالوا: لَا تَضَعُ الشَّاةُ بِالتُّرْكِ أَقْلَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَرَبِّمَا وَضَعَتْ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً كَمَا  
تَضَعُ الْكَلْبَةُ. فَأَمَّا اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةً فَإِنَّمَا يَكُونُ فِي الْفَدِّ<sup>(a)</sup> ٢. وَهِيَ كِبَارٌ جِدًّا وَلَهَا أَلْيَا  
عِظَامٌ تَجْرُّهَا عَلَى الْأَرْضِ.

### [بُلْدَانُ التُّرْكِ]

٦ قَالَ: وَبُلْدَانُ الْأَتْرَاكِ<sup>٣</sup>: التُّغْرُغُزُ. وَبِلَادُهُمْ أَوْسَعُ بُلْدَانِ الْأَتْرَاكِ، حَدُّهُمْ الصَّيْنُ  
وَالْتَّبْتُ. وَالْحَرْلُخُ وَالْكَيْمَاكُ وَالْغُرُّ وَالْجُفَرُ،<sup>(b)</sup> وَالْبَجَنَّاكُ،<sup>(c)</sup> وَالتُّرْكُشُ، وَأَرْكُشُ،  
٩ وَخِفْشَاخُ<sup>(d)</sup> وَخَرْخِيزُ، وَبِهَا [١٧١] مِسْكٌ، وَهِيَ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ [مِنْ] النَّهْرِ.

<sup>(a)</sup> رسمت في الأصل: الفرد، وفي ياقوت: نادراً.

<sup>(b)</sup> رسمت في الأصل: الجعر، والتصويب من ابن خردادبه، وياقوت.

<sup>(c)</sup> رسمت في الأصل: البحتاك، والتصويب من ابن خردادبه، والمختصر.

<sup>(d)</sup> رسمت في الأصل: خشفاح، والتصويب من ابن خردادبه.

<sup>١</sup> انظر نص الحديث وتخرجه فيما تقدم ص ٢١٩.

<sup>٢</sup> والمعنى: أن الشاة إذا أفذت ولدت ولداً واحداً. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ٣، ص ٥٠٢؛ ألياً: جمع ألية. وهي الشحمة التي تكون للشاة.

<sup>٣</sup> قارن: ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ٣١-٣٢؛ المختصر ص ٣٢٩؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق، [مادة: تركستان] ج ٢، ص ٢٣-٢٤.

- فَأَمَّا مَدِينَةُ فَارَابَ، فَإِنَّ فِيهَا مَسْلَحَةً<sup>(a)</sup> لِلْمُسْلِمِينَ<sup>١</sup>. وَالْأُخْرَى أَتَرَكَ الْخَرْجِيَّةَ .  
 وَجَمِيعُ مَدَائِنِ التُّرْكِ سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً. وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: بِالتُّرْكِ أَجْنَاسُ التُّرْكِ.  
 ٣ الْخَرْجُ: وَهُمْ مَا يَكُونُ إِلَى نَاحِيَةِ سَمَرْقَنْدَ، وَهُمْ عِتَاقُ التُّرْكِ.  
 وَالبَذْكُشِيَّةُ: وَهُمْ أَصْحَابُ اللَّحَى الْعِظَامِ. وَالْعُزُّ وَالتُّغُزُّ، وَالْكَيْمُوكُ: وَهُمْ  
 الْمُلُوكُ، وَهُمْ أَوْغَلُ فِي بِلَادِهِمْ وَأَعَزُّهُمْ عِنْدَ جَمِيعِ التُّرْكِ. وَالبَشْنَاكِيَّةُ وَالشَّغْرِيَّةُ،  
 ٦ وَالتُّغُزُّ عَرَبُ التُّرْكِ، وَهُمْ أَصْحَابُ عُمْدٍ وَيَحِلُّونَ وَيَرْحَلُونَ. وَالبَذْكُشِيَّةُ:  
 أَصْحَابُ بِنَاءٍ وَقُرَى.  
 قَالَ: وَبَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلًا إِلَى مَلِكِ التُّرْكِ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ. قَالَ:  
 ٩ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَّخِذُ سِرْجًا فَقَالَ لِلتُّرْجَمَانِ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: رَسُولُ مَلِكِ الْعَرَبِ.  
 قَالَ: غُلَامِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِي إِلَى بَيْتِ كَثِيرِ اللَّحْمِ قَلِيلِ الْخُبْزِ.<sup>(b)</sup> [ثُمَّ اسْتَدْعَانِي  
 وَقَالَ لِي: مَا بُغَيْتُكَ؟ فَتَلَطَّفْتُ لَهُ وَقُلْتُ: إِنَّ صَاحِبِي يُرِيدُ نَصِيحَتَكَ وَيَرَاكَ عَلَى  
 ١٢ ضَلَالٍ وَيُحِبُّ لَكَ الدُّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ.  
 قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِشَرَائِطِهِ وَحَظْرِهِ وَإِبَاحَتِهِ وَفُرُوضِهِ وَعِبَادَتِهِ،  
 فَتَرَكْنِي أَيَّامًا<sup>(b)</sup>، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ فِي عَشْرَةِ أَنْفُسٍ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَوَاءً.

(a) رسمت في الأصل: مصلحة. والتصويب من ابن خُرْداذبَه.

(b - b) ساقطة من الأصل، والتتمة من ياقوت .

<sup>١</sup> قارن: ابن خُرْداذبَه: المسالك والممالك، ص ٣١.

<sup>٢</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: تركستان]، ج ٢، ص ٢٣-٢٤.

وأمر أن أُحْمَلَ فُحِمِلْتُ عَلَى دَابَّةٍ. فَصَعِدَ تَلًّا وَحَوْلَ التَّلِّ غَيْصَةً. فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيكَ الْعَشْرَةِ أَنْ يَنْشُرَ لِيَوَاءَهُ وَيُلِيحُ بِهِ. ففَعَلَ. فَوَافَى عَشْرَةً ٣  
آلافٍ مُدَجَّجٍ. كُلُّهُمْ يَقُولُ: جَاءَ جَاءَ، حَتَّى وَفَقُوا تَحْتَ التَّلِّ وَمَعَهُمْ صَاحِبُهُمْ.

فَكَفَّرَ<sup>١</sup> لِلْمَلِكِ، فَمَا زَالَ يَأْمُرُ وَاحِدًا وَاحِدًا أَنْ يَنْشُرَ لِيَوَاءَهُ وَيُلِيحُ بِهِ، فَإِذَا فَعَلَ [ذَلِكَ] وَافَى عَشْرَةً آلافٍ مُدَجَّجٍ، فَوَفَقُوا تَحْتَ التَّلِّ وَصَعِدَ صَاحِبُهُمْ حَتَّى نَشَرَ ٦  
الْأَلْوِيَةَ كُلَّهَا، وَصَارَ تَحْتَ التَّلِّ مِائَةٌ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ فَقَالَ لِلتُّرْجَمَانِ: قُلْ لِهَذَا الرَّسُولِ يُعْلِمُ صَاحِبَهُ أَنَّ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ حَجَّامٌ وَلَا إِسْكَافٌ وَلَا خِيَّاطٌ. فَإِذَا أَسْلَمُوا مِنْ أَيْنَ يَأْكُلُونَ؟

وَأَخْرَجُ خُرَاسَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّاشِ، نُوشَجَانَ الْأَعْلَى<sup>٢</sup>. فَمِنْ نُوشَجَانَ إِلَى مَدِينَةِ ٩  
خَاقَانَ مَلِكِ التُّغُزُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ فِي قُرَى كِبَارٍ وَخُصْبٍ وَأَسْوَاقٍ. وَأَهْلُهَا أَتْرَاكٌ، وَفِيهِمْ مَجُوسٌ يَعْبُدُونَ النَّارَ، وَفِيهِمْ زَنَادِقَةٌ عَلَى مَذْهَبِ مَانِي.

وَالْمَلِكُ فِي مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ كَثِيرَةِ الْأَهْلِ وَالْأَسْوَاقِ وَلَهَا اثْنَا [١٧١ظ] عَشَرَ بَابًا ١٢  
حَدِيدًا. وَعَنْ يَسَارِهَا كَيْمَافُ، وَأَمَامَهَا الصَّيْنُ عَلَى ثَلَاثِائَةِ فَرَسَخٍ. فَأَمَّا مَلِكُ كَيْمَافُ وَأَصْحَابُهُ فَبَادِيَةٌ يَتَّبِعُونَ مَسَاقِطَ الْقَطْرِ وَيَحْلُونَ وَيَرْمَحُونَ فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ.

١٥

<sup>١</sup> أي انحنى تعظيماً له. انظر: ابن منظور: لسان العرب، [مادة: ك ف ر] ج ٥، ص ١٥٠.

<sup>٢</sup> انظر: ابن خردادبة: المسالك والممالك، ص ٣٠-٣١.

وقال علي بن ربن كاتب المازيار: [في] أَحْصَن مَدِينَةٍ بُنِيَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: أَنَّ  
 مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ أَتَى سَبْحَةً وَمُسْتَنْقَعَ مَاءٍ عَادِيٍّ أَجَاجِيٍّ فِي طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِ  
 ٣ سُلْطَانِهِ، فَصَرَفَ الْمَاءَ عَنْهُ، ثُمَّ حَفَرَ أَساسًا عَرْضُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا. ثُمَّ أَمَرَ فَرْعٍ مِنْ  
 قَرَارِ الْحَفْرِ سُورَانٍ بِالْأَجْرِ وَالْكِلْسِ، عَرْضُ كُلِّ سُورٍ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ، وَبَيْنَهُمَا فِصَاءٌ  
 عَرْضُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا. فَلَمَّا انْتَهَى بِالسُّورَيْنِ إِلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، طَمَّ الْفِصَاءَ الَّذِي  
 ٦ بَيْنَهُمَا بِالرَّمْلِ وَأَنْبَلَ بَيْنَهُمَا<sup>١</sup>.

فَكُلَّمَا ارْتَفَعَا جَعَلَ الرَّمْلُ فِي وَسْطِهَا حَتَّى رَفَعَهُمَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ثُمَّ بَنَى فِي  
 الْمَدِينَةِ لَهُ وَلَرَعِيَّتِهِ مِنَ الْمَنَازِلِ وَالْقُصُورِ وَحَفَرَ حَوْلَهَا خَنْدَقًا ثُمَّ جَرَفَ إِلَيْهَا الْمَاءَ. فَلَمْ  
 ٩ تَلْبَثْ أَنْ عَادَتْ بَعْدَ سَنَةٍ أَجْمَةً عَظِيمَةً مِنْ أَعْظَمِ الْأَجَامِ، وَأَوْدَعَهَا أَهْلُهُ وَنَفِيسَ  
 أَمْوَالِهِ فَصَارَتْ أَمْنَعُ مَدِينَةٍ بُنِيَتْ عَلَى قُلْلِ الْجِبَالِ أَوْ فِي قَرَارِ الْأَرْضِ.

وَأَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ رَامَهَا - وَالتُّرْكُ أَغْلَبُ الْأُمَمِ وَأَشَدُّ احْتِيَالًا عَلَى نَقَبِ  
 ١٢ الْمَدِينِ وَالْحِصُونِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْبَعِيدَةِ - فَسَارَ إِلَيْهَا وَنَزَلَ عَلَى فَرَاسِخٍ مِنْهَا، وَأَمَرَ  
 نَقَّابِيهِ أَنْ يَنْقُبُوا فَنَقَبُوا حَتَّى بَلَّغُوهَا، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى الْأَجْمَةِ الَّتِي حَوْلَهَا خَرَجَ عَلَيْهِمُ  
 الْمَاءُ فِي النَّقَبِ. فَمَا زَالُوا يَحْتَالُونَ فِيهِ وَهُوَ مَرَّةً يَغْلِبُهُمْ وَمَرَّةً يَغْلِبُونَهُ حَتَّى اسْتَوَى لَهُمُ  
 ١٥ قَطْعُهُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ظَفَرُوا بِالْمَدِينَةِ لَمَّا أَفْضُوا إِلَى السُّورِ وَأَخَذُوا فِي نَقْبِهِ. فَلَمَّا نَقَبُوهُ  
 خَرَجَ عَلَيْهِمُ الرَّمْلُ الْمُنْهَالُ، فَكَانُوا لَا يُخْرِجُونَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا سَالَ مِنْ جَوَانِبِهِ  
 أَضْعَافُهُ. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ عَلِمُوا أَنَّ حِيلَةَ بِهِمْ فَانْصَرَفُوا خَائِبِينَ.

<sup>١</sup> أي أحكم بناءهما بالحجارة العظيمة. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٤٠.

## [من خصائص بلدان الترك]

- ٣ قالوا: والنَّعْجَةُ تَضَعُ فِي بِلَادِ التُّرْكِ عِدَّةً مِنَ السَّخْلَةِ<sup>١</sup> فِي الْبَطْنِ الْوَاحِدَةِ، رَبَّاهَا وَضَعْتُ سَبْعَةً وَسِتَّةً وَخَمْسَةً. فَأَمَّا أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثَةٌ [١٧٢و]، فَجَمِيعُ مَوَاشِيهِمْ عَلَى هَذَا. وَالتُّرْكُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُحْلَفَ رَجُلًا أَتَتْ بِصَنْمٍ مِنْ نُحَاسٍ فَتَنْصِبُهُ ثُمَّ تُخْضِرُ قَصْعَةً
- ٦ فَتُصَيِّرُ فِيهَا مَاءً وَتَضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الصَّانِمِ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الْقَصْعَةِ قِطْعَةٌ ذَهَبٍ وَكَفُّ دُخْنٍ وَيُؤْتَى بِسَرَاوِيلِ امْرَأَةٍ فَيُوضَعُ تَحْتَ الْقَصْعَةِ.
- ٩ ثُمَّ يَقُولُونَ لِلْمُسْتَحْلِفِ: إِنْ نَقَضْتَ هَذَا الْعَهْدَ أَوْ غَدَرْتَ أَوْ خُنْتَ، فَيُصَيِّرُكَ اللَّهُ امْرَأَةً تَلْبِسُ سَرَاوِيلَهَا، وَسَلَّطَ عَلَيْكَ مِنْ يَقَطِّعُكَ قِطْعًا مِثْلَ هَذَا الدُّخْنِ، وَاصْفَرَّ لَوْنُكَ مِثْلَ اصْفِرَارِ الذَّهَبِ. ثُمَّ يَشْرَبُ بَعْدَ الْيَمِينِ ذَلِكَ الْمَاءَ. فَمَا يَفْعَلُهُ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ يَحْنُثُ إِلَّا مَاتَ أَوْ أَصَابَتْهُ بَلِيَّةٌ.
- ١٢ وَفِي بِلَادِهِمُ السَّمُورُ وَالْفَنَكُ الْجَيِّدُ. وَهُمْ أَرْمَى الْأُمَمَ كُلَّهَا بِالنُّشَابِ. وَإِذَا وُلِدَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ وَلَدٌ رَبَّاهُ وَعَالَهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِ حَتَّى يَحْتَلِمَ. فَإِذَا بَلَغَ الْحُلُمَ دَفَعَ إِلَيْهِ قَوْسًا وَسِهَامًا وَأَخْرَجَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ وَقَالَ لَهُ: اخْتَلِ لِنَفْسِكَ. ثُمَّ يَصَيِّرُ وَلَدَهُ عِنْدَهُ مِثْلَ
- ١٥ الْغَرِيبِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ. هَذِهِ سُنَّتُهُمْ فِي أَوْلَادِهِمْ.

<sup>١</sup> السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن، ذكرًا كان أو أنثى. نفسه، ج ١١، ص ٣٢٣.

<sup>(a)</sup> وَمِنْهُمْ قَوْمٌ [يَبِيعُونَ] بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَتَزْوِجِهِمْ <sup>(a)</sup>، [وَمِنْ سُنَّتِهِمْ] <sup>(b)</sup> أَنْ جَوَارِيهِمْ مُكَشَّفَاتُ الشُّعُورِ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ نَظَرَ إِلَى الَّتِي يُرِيدُ وَأَلْقَى عَلَى رَأْسِهَا مِقْنَعَةً. فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ صَارَتْ امْرَأَتُهُ لَا يَمْنَعُهُ عَنْهَا وَالِدٌ وَلَا يَدْفَعُهَا أَخٌ<sup>١</sup>. وَفِي بِلَادِهِمُ الْخَتُّ الْجَيِّدُ، وَهُوَ جَبْهَةٌ دَابَّةٌ تُصَادُ فِي بِلَادِهِمْ.

### [خَبَرُ تَمِيمِ بْنِ بَحْرِ الْمُطَوِّعِيِّ]

<sup>(\*)</sup> وَذَكَرَ تَمِيمُ بْنُ بَحْرِ الْمُطَوِّعِيُّ<sup>٢</sup>: أَنَّ بِلَادَهُمْ شَدِيدُ الْبَرْدِ. وَإِنَّمَا يُسَلِّكُ [فِيهِ] <sup>(b)</sup> سِتَّةَ أَشْهُرٍ فِي السَّنَةِ، وَأَنَّهُ سَلَكَ إِلَى بِلَادِ خَاقَانَ التُّغَزَّيِّ عَلَى بَرِيدٍ أَنْفَذَهُ خَاقَانُ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثَلَاثَ سِكَكِ بِأَشَدِّ سَيْرٍ وَأَحْثَّةٍ.

(a-a) في ياقوت: ومنهم من يبيع ذكور ولده وإنائهم بما ينفقون.  
(b) ساقطة من الأصل: والتتمة من ياقوت.

<sup>١</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة تركستان] ج ٢، ص ٢٤.

<sup>(\*)</sup> من هنا يبدأ التطابق بين المصنف وبين ما سجله تميم بن بحر المطوعي في رحلته.

<sup>٢</sup> تميم بن بحر المطوعي، أغلب الظن أنه عاش حياة الجهاد والمراطة في الثغور الإسلامية، وكان قد توجه إلى خاقان الترك (التغزغز) بمهمة دبلوماسية تعود إلى الفترة ما بين ١٤٣هـ / ٧٦٠ م، ١٨٤هـ / ٨٠٠ م. انظر: فاسيلي فلاديمروفتش بارتولد: تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين هاشم، الكويت، ١٩٨١ م.



فسار عشرين يوماً في برارٍ فيها عيونٌ وكلاءٌ، وليسَ فيها قريةٌ ولا مدينةٌ غيرُ أصحابِ السَّككِ وهم نُزُولٌ في خِيَام. وأنه كان البريدُ<sup>(أ)</sup> حملَ معه زادًا لعشرين يوماً، وذلك أنه عَرَفَ أمرَ تلك المدينة وأنها مسافَةٌ عشرين يوماً في برارٍ فيها عيونٌ وكلاءٌ.

ثم سارَ بعد ذلك [١٧٢ ظ] عشرين يوماً في قُرَى مُتَّصِلَةٍ وَعِمَارَاتٍ كَثِيرَةٍ، أهلُها كلُّهم أو أكثرُهم أتراكٌ. منهم عبدةُ النيرانِ على مذهبِ المجوس ومنهم زنادقةٌ. وأنه بعد هذه الأيام وصلَ إلى مدينةِ الملك. وذكر أنها مدينةٌ عظيمةٌ حصينةٌ، حوّلها رَسَاتِيقُ عامِرةٌ وقُرَى مُتَّصِلَةٌ ولها اثنا عشر باباً من حَدِيدٍ مُفَرَّطَةِ الْعِظَم.

قال: وهي كثيرةُ الأهلِ والزَّحَامِ والأسواقِ والتَّجَارَاتِ، والغالبُ على أهلِها مذهبُ الزَّنادقةِ. وذكر أنه حَزَرَ ما بَعْدَها إلى بلادِ الصِّينِ فَمَيَّزَهُ ثَلَاثِيَّةَ فَرَسَخٍ. قال: وأظنُّهُ أَكْثَرُ من ذلك.

قال: وعن يَمِينِ مَدِينَةِ مَلِكِ التُّغُزُّزِ، بِلَادِ التُّرْكِ لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ. وعن يسارِها بِلَادُ كَيْمَاقٍ وَأَمَامَهُمْ بِلَادُ الصِّينِ. وذكر أنه نَظَرَ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ - بِخَمْسَةِ فَرَسَخٍ - إِلَى خَيْمَةِ الْمَلِكِ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ تَسْعَمَائَةِ رَجُلٍ<sup>١</sup>، وذكر أن خَاقَانَ مَلِكِ التُّغُزُّزِ كَانَ مُخَاتِنًا لِمَلِكِ الصِّينِ، وَأَنَّ مَلِكَ الصِّينِ يُحْمِلُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ خَمْسَمَائَةِ أَلْفِ فَرَسَخٍ<sup>٢</sup>.

(أ) رسمت في الأصل: البرية.

<sup>١</sup> انظر: ابن خردادذبه: المسالك والممالك، ص ٣٠-٣١.

<sup>٢</sup> الفرند: هو السيف. انظر: ابن سيده: المخصص، ج ٢، ص ١٥.

## [ذكر نوشجان الأعلى]

- ٣ وذكر أن بين نوشجان الأعلى وبين الشاش على طراز أربعين مرحلة للقوافل، فمن سارها على دابة وكان منفردًا قطعها في شهر. قال: ونوشجان الأعلى بها أربع مدين كبار وأربع صغار. وأنه حزر المقاتلة في مدينة واحدة على شط بحيرة هناك، ٦ فميزهم نحو عشرين ألف فارس بالسلاح التام. وليس في جميع أجناس الترك أشد منهم، وأنهم إذا اجتمعوا مع الحرلجية لحرب، كان منهم مائة رجل ومن الحرلجية ألف رجل، وعلى هذا يخرجون في جميع حروبهم.
- ٩ وذكر أن هذه البحيرة شبيهة بالحوض المربع، وأن حولها جبالًا شامخة فيها من جميع أصناف الشجر. قال: وهناك رسم مدينة قديمة، لم أجد في الآثار من يعرف خبرها ولا من بناها ولا من كان أهلها ولا متى خربت، وأنه نظر فيها إلى نهر يشقها لا يلحق غورها هناك. ورأيت فيه أنواعًا من الحيوانات البحرية ما رأيت ١٢ مثلها. وكذلك [١٧٣] رأيت به طيورًا لم أر في شيء من البلدان مثلها.
- قال: وأهل النوشجان وغيرهم وما يقرب منهم من المدن والقرى يطوفون بها ١٥ في سنة مرة واحدة في أيام الربيع ويجعلون ذلك عيدًا. قال: ويدخلها الماء من ناحية التبت من مائة وخمسين نهرًا كبارًا وصغارًا.

وكذلك من ناحية التُّغْزُغُز والكَيْيَاك. وذكر أَنَّ طُولَهَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْجَمَالِ وَأَنَّ الْفَارِسَ يَقْطَعُهَا فِي مُدَّةٍ شَهْرٍ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ.

٣ وذكر أَنَّهُ وَجَدَ مَلِكَ التُّغْزُغُز حِينَ [ذَهَبَ] إِلَيْهِ مُعْسِكِرًا بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَتِهِ وَأَنَّهُ حَزَرَ جَيْشَهُ الَّذِي حَوَّلَ سُرَادِقِهِ - دُونَ غَيْرِهِمْ - فَكَانُوا نَحْوًا مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. قَالَ: وَبَعْدَ هَؤُلَاءِ سَبْعَةَ عَشَرَ قَائِدًا مَعَ كُلِّ قَائِدٍ ثَلَاثَةُ آلَافٍ.

٦ قَالَ: وَبَيْنَ الْقَائِدِ وَالْقَائِدِ مَصَالِحٌ مِنْ خِيَامٍ، وَالْقَوَادُ وَمِنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمَصَالِحِ بِأَجْمَعِهِمْ مُحِيطُونَ بِالْعَسْكَرِ، وَلَهُمْ فِي إِحَاطَتِهِمْ فُرْجَةٌ يَكُونُ مِقْدَارُهَا أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ إِلَى نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ. وَجَمِيعُ دَوَابِّ الْمَلِكِ وَدَوَابِّ الْجُنْدِ تَرَعَى فِيمَا بَيْنَ سُرَادِقِ الْمَلِكِ وَمَوَاضِعِ الْقَوَادِ، وَلَا تَتَخَلَّصُ مِنْهَا دَابَّةٌ إِلَى خَارِجِ الْعَسْكَرِ. ٩

### [طَرِيقُ الْكَيْيَاكِ]

١٢ وَسَلَّاهُ عَنْ طَرِيقِ كَيْيَاكٍ مِنْ طِرَازٍ<sup>١</sup>. فَذَكَرَ أَنَّ الطَّرِيقَ يَسْرَةَ طِرَازٍ إِلَى قَرْيَتَيْنِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ كَوَاكِتُ<sup>٢</sup> عَامِرَتَيْنِ أَهْلِيَّتَيْنِ وَمَسَافَتُهُمَا مِنْ طِرَازٍ سَبْعَةُ فَرَاسِخٍ.

<sup>(١)</sup> رسمت في الأصل: كراكب. والتصويب من قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة؛ وفي ابن خردادبه: كويكت، وكرنكت.

<sup>١</sup> انظر: ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ٣٠-٣١؛ قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٩٦؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩٨.

ومن هذا الموضع [إلى مدينة] <sup>(a)</sup> ملك كيماك مسيرة ثمانين يوماً للفارس المجّد  
يحمل معه زاده. وأنّ جميع ذلك صحارى وبراري ومفاوز واسعة كثيرة الكلا  
والعيون، وفيه مراعي الكيماكية<sup>١</sup>.

وذكر أنّه سلك وحده هذه الطريق ووجد ملك كيماك مع عسكره في خيام  
وبقره قرى وعمارات وأنه يتقل من موضع إلى موضع يتبع الكلا. وأنّ دوابهم  
كثيرة دقيقة الحوافر. وحزر من في عسكره فوجدهم نحو عشرين ألف فارس<sup>(\*)</sup>.

### [خبر أبي الفضل الواشجردي]

وذكر أبو الفضل الواشجردي<sup>٣</sup> أنّ ملك التُّغُزْ غزا ملك الصّين مرتين في أيام  
الرّشيد، وقيل ذلك في أيام المهدي [١٧٣ظ] وكانت غزوته ما بين أسرو سنة إلى سمرقند.  
وأنّ عامل سمرقند حاربه في عدّة وقائع، وكانت لهم حروب شديدة.  
ثمّ إنّ صاحب سمرقند رزق النّصر عليه فهزمه وقتل خلقاً من أصحابه. ويقال  
إنّه كان في ستمائة ألف بين فارس وراجل من أهل الصّين.

<sup>(a)</sup> زيادة يقتضيها السياق.

<sup>١</sup> انظر: ابن خرداذبه: المسالك والممالك، ص ٢٠٩.

<sup>٢</sup> (\*) إلى هنا ينتهي ما نقله ابن الفقيه من رحلة تميم بن بحر المطوعي.

<sup>٣</sup> نسبة إلى واشجرد، وهي قرية من قرى ما وراء نهر جيحون، وبها كان الثغر والمرابطة.

فَعَنِ الْمُسْلِمُونَ غَنِيمَةً عَظِيمَةً وَأَسْرُوا خَلْقًا، فَأُولَٰئِهِمُ الَّذِينَ بَسَمَرَقَنْدَ يَعْمَلُونَ  
الكَاعِدَ الْجَيِّدَ وَأَنْوَاعَ السَّلَاحِ وَالْآلَاتِ الَّتِي لَا تُعْمَلُ فِي مَدِينِ خُرَاسَانَ إِلَّا بِسَمَرَقَنْدَ.

٣ ومن عَجَائِبِ بَلَدِ التُّرْكِ حَصَى عِنْدَهُمْ يَسْتَمْطِرُونَ [به] مَا شَاءُوا مِنْ مَطَرٍ  
وَتَلْجٍ وَبَرْدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَأَمْرٌ هَذَا الْحَصَى عِنْدَهُمْ مَشْهُورٌ مُسْتَفِيضٌ لَا يَنْكِرُهُ أَحَدٌ  
مِنَ الْأَتْرَافِ. وَهُوَ عِنْدَ مَلِكِ التُّغْرُزُ خَاصَّةً لَيْسَ يُوجَدُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ مَلُوكِهِمْ غَيْرِهِ.

٦ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَسْتَاذَوَيْهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي مَلِيحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
قَالَ: لَمْ يَتَزَوَّجْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام عَلَى سَارَةَ حَتَّى مَاتَتْ. فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ  
٩ يُقَالُ لَهَا قَنْطُورَا بِنْتُ مَقْطُورٍ<sup>١</sup>.

فَوَلَدَتْ لَهُ: مَدَيْنَ وَمَدَايِنَ. وَهُوَ مَدَيْنَ وَيَقْشَانَ وَأَشْتَقَ وَشُوحَ. فَأَمَرَ إِبْرَاهِيمُ  
عليه السلام أَنْ يُضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَمَدَايِنَ وَيَقْشَانَ، وَيُخْرِجَ عَنْهُ مَدَيْنَ  
١٢ وَأَشْتَقَ وَشُوحَ. فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَانَا كَيْفَ تَسْتَجِيزُ أَنْ تَتْرَكَ عِنْدَكَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ  
وَمَدَايِنَ وَيَقْشَانَ فِي الْأَمْنِ وَالِدَعَةِ وَنُحْرِجْنَا نَحْنُ عَنْكَ إِلَى الْغُرْبَةِ وَالْوَحْشَةِ  
وَالْوَحْدَةِ؟ فَقَالَ: بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَلَكِنِّي سَأَعْلَمُكُمْ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى  
١٥ لَتَسْتَنْصِرُوا بِهِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَتَسْتَنْزِلُوا بِهِ الْغَيْثَ إِذَا أَجْدَبْتُمْ.

<sup>١</sup> انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٣٠٨-٣١١.

فَعَلَّمَهُمْ إِيَّاهُ وَخَرَجُوا سَائِرِينَ حَتَّى نَزَلُوا مَوْضِعَ خُرَاسَانَ. فَتَنَاسَلُوا هُنَاكَ وَقَهَرُوا بِذَلِكَ الْأَسْمِ جَمِيعَ مَنْ نَاوَاهُمْ. فَاتَّصَلَ خَبَرُهُمْ بِالْحَزَرِ - وَهُمْ مِنْ وَلَدِ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ - فَصَارُوا إِلَيْهِمْ وَحَالَفُوهُمْ وَتَزَوَّجُوا إِلَيْهِمْ، وَأَقَامَ بَعْضُهُمْ عِنْدَهُمْ وَأَنْصَرَفَ الْبَاقُونَ إِلَى بِلَادِهِمْ<sup>١</sup> [١٧٤].

وَحَدَّثَ أَبُو الْعَبَّاسِ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الْمُرُوزِيُّ<sup>٢</sup>: فَقَالَ: لَمْ نَزَلْ نَسْمَعُ فِي الثُّغُورِ الْخُرَاسَانِيَّةِ الَّتِي مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْكُورِ الْمُوَازِيَةِ لِبِلَادِ التُّرْكِ الْكَفَرَةِ الْغُزِّيَّةِ وَالتُّغُزِّيَّةِ وَالْحَرْخُيَّةِ.

وَفِيهِمْ الْمَمْلَكَةُ وَلَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ شَأْنٌ عَظِيمٌ وَنَكَايَةٌ فِي الْأَعْدَاءِ شَدِيدَةٌ، إِنَّ مِنْ التُّرْكِ مَنْ يَسْتَمِطِرُ فِي أَسْفَارِهِ وَغَيْرِهَا فَيُمْطَرُ وَيَحْدُثُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَطَرٍ وَبَرَدٍ وَثَلْجٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ<sup>٣</sup>. فَكُنَّا بَيْنَ مُنْكَرٍ وَمُصَدِّقٍ حَتَّى رَأَيْتُ دَاوُدَ بْنَ مَنْصُورٍ ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْبَاذَغِيْسِيِّ - وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا قَدْ تَوَلَّى خُرَاسَانَ فَحَمِدَ أَمْرَهُ - وَقَدْ خَلَا بِابْنِ مَلِكِ التُّرْكِ الْغُزِّيَّةِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ بِالْقِيَقِ بْنِ حَيَّوِيَّةٍ.

دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

<sup>١</sup> هذا الخبر مر ذكره فيما تقدم ص ٣٨٥.

<sup>٢</sup> عيسى بن محمد بن عيسى بن سليمان المروزي الطهماني، أبو العباس، كان رئيساً نبيلاً كثير الفضائل، أحد أشراف خراسان بنفسه وآبائه وأسلافه. توفي سنة ٢٩٣هـ/٩٠٦م. انظر في ترجمته وأخباره: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٥٠٠؛ السمعاني: الأنساب، ج ٩، ص ١٠٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٦، ص ٩٩١.

<sup>٣</sup> بنصه لدى ياقوت الحموي: انظر: معجم البلدان، [مادة: تركستان] ج ٢، ص ٢٤-٢٥.



فقال له: بَلَعْنَا عَنِ التُّرْكِ أَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالثَّلْجَ مَتَى شَاءُوا فَمَا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ؟ فقال: التُّرْكُ أَذُلُّ وَأَحَقَرُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَسْتَطِيعُوا هَذَا الْأَمْرَ، وَالَّذِي بَلَعَكَ فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنْ لَهُ خَبْرٌ أُحَدِّثُكَ بِهِ: كَانَ بَعْضُ أَجْدَادِي رَاغِمًا أَبَاهُ - وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ - وَشَدَّ عَنْهُ وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَصْحَابًا مِنْ مَوَالِيهِ وَغِلْمَانِهِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ يُحِبُّ الصَّعْلَكَةَ<sup>(a)</sup>، وَمَضَى سَائِرًا فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا<sup>(b)</sup>، يُغَيِّرُ عَلَى النَّاسِ وَيَصِيدُ مَا يَظْهَرُ لَهُ وَلَا أَصْحَابَهُ. ٦

فَانْتَهَى بِهِ الْمَسِيرُ إِلَى بَلَدٍ ذَكَرَ أَهْلُهُ أَنَّهُ لَا مَنَفَذَ لِأَحَدٍ وَرَاءَ جَبَلٍ لَهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْجَبَلِ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ جِدًّا فَلَا تَقَعُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ. ٩

قَالَ: أَفَلَيْسَ هُنَاكَ سَاكِنٌ وَلَا وَحْشٌ<sup>(c)</sup>؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَكَيْفَ يَتَهَيَّأُ لَهُمُ الْمَقَامُ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ؟ قَالُوا: أَمَّا النَّاسُ فَلَهُمْ أَسْرَابٌ تَحْتَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانِ فِي الْجِبَالِ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ بَادَرُوا إِلَيْهَا فَاسْتَكْنُوا فِيهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ عَنْهُمْ<sup>١</sup>. ١٢

(a) رسمت في الأصل: الصعلك.

(b) رسمت في الأصل: الغرب.

(c) رسمت في الأصل: ولا حين.

<sup>١</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: تركستان] ج ٢، ص ٢٤-٢٥.

وَأَمَّا الْوَحْشُ فَإِنَّهَا تَلْقُطُ حَصَى هُنَاكَ قَدْ أَهْمَتْ مَعْرِفَتَهُ، فَتَأْخُذُ كُلَّ وَحْشِيَّةٍ حَصَاةً مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى بِفِيهَا وَتَرْفَعُ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَتُظِلُّهَا عِنْدَ ذَلِكَ غَمَامَةً تَحْجِبُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمْسِ. قَالَ: فَقَصَّدَ جَدِّي تِلْكَ النَّاحِيَةَ فَوَجَدَ الْأَمْرَ عَلَى مَا بَلَغَهُ. ٣

قَالَ: فَلَمَّا بَدَأَتِ الشَّمْسُ فِي الطُّلُوعِ بَادَرَتِ الْوَحُوشُ إِلَى ذَلِكَ الْحَصَى فَجَعَلَتْهُ فِي أَفْوَاهِهَا [١٧٤ظ] وَرَفَعَتْ رُؤُوسَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَأُظِلَّتْهَا الْغَمَائِمُ. قَالَ: فَحَمَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ عَلَيْهَا يَكْدُونَهَا، فَلَمَّا أَدْرَكَهَا اللَّغُوبُ أَلْقَتْ ذَلِكَ الْحَصَى مِنْ أَفْوَاهِهَا، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بَلْقُطِهِ لِيَعْرِفَهُ. ٦

فَفَعَلُوا وَجَاءُوا بِهِ، فَعَرَفَهُ وَتَبَعَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي تِلْكَ الْبَرِيَّةِ فَأَخَذُوهُ وَشَالُوهُ حِيَالَ الشَّمْسِ فَأُظِلَّتْ لَهُمُ الْغَمَامُ وَنَجَوْا مِنْ وَقَعِ الشَّمْسِ وَحَرِّهَا. ثُمَّ جَمَعُوا مِنْهُ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ وَحَمَلُوهُ إِلَى بِلَادِهِمْ. فَهُمْ إِذَا سَافَرُوا وَأَرَادُوا الْمَطَرَ أَتَرَزُّوا مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا تَرَكُوهُ فَيَنْتَشِرُ عِنْدَ ذَلِكَ غَيْمٌ وَيُوفِي الْمَطَرَ. وَإِنْ هُمْ أَرَادُوا الثَّلْجَ وَالْبَرْدَ زَادُوا فِيهِ فَيُوفِي الثَّلْجَ وَالْبَرْدَ. ١٢

وَيَقَالُ إِنَّهُمْ إِذَا أَوْمَأُوا بِهِ إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ، مُطِرَتْ تِلْكَ الْجِهَةُ أَوْ أُبْرِدَتْ. فَهَذِهِ قِصَّتُهُمْ وَلَيْسَتْ هَذِهِ مِنْ حِيلَتِهِمْ وَلَا قُدْرَتِهِمْ وَلَكِنَّهَا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى.<sup>١</sup>

١٥ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: ثُمَّ وَرَدَتْ مَدِينَةُ الشَّاشِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا لَهُمْ أَفْهَامٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعِلْمٌ بِأَحْوَالِ التُّرْكِ فَسَأَلْتَهُمْ فَقَالُوا: عِنْدَنَا مِنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ مَا عِنْدَكَ.

<sup>١</sup> انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: تركستان] ج ٢، ص ٢٤-٢٥.

فأما التفسير الذي ذكره بالقيق، فهو أعرف به إذ كان يُخرج الحديث عن آبائه.  
 فقال: ولقيت هناك شيخاً من الكتاب القدماء يقال له حبيب بن عيسى، وكان قد  
 ٣ جمع أخبار وقائع نوح بن أسد<sup>١</sup> وحروبه مع الترك، وفهم أمور ذلك الصقع،  
 فأخرج إليّ نسخة كتاب من عبد الله بن طاهر إلى نوح بن أسد، وفي آخره نسخة  
 كتاب المأمون إليه يأمره بالمسألة والبحث عما تتكلم به الترك في الاستمطار. قال  
 ٦ حبيب: فجمع نوح مشايخ البلد ومسلمي الترك فسألهم عن الأمر فلم يختلفوا في  
 أنه حق إلا أنهم لم يعرفوا العلة فيه.

قال أبو العباس: فسمعت إسماعيل بن أحمد أمير خراسان<sup>٢</sup> يقول: غزوت الترك  
 ٩ في بعض السنين في نحو عشرين ألف رجل من المسلمين فخرج إليّ منهم نحو ستين  
 ألفاً في السلاح الشاك فواقعهم أياماً. فإني ليوماً في قتالهم إذ اجتمع إليّ خلق من  
 غلمان الأتراك وغيرهم من الأتراك المستأمنه فقالوا لي: إن لنا في عسكر الكفرة  
 ١٢ قرابات وإخواناً وقد أئذرونا وخوفونا بموافاة [١٧٤] فلان قال: وكان هذا الذي  
 ذكروه عندهم كالكاهن، وكانوا يزعمون أنه ينشئ سحب البرد والثلج وغير  
 ذلك، فيقصد بها من يريد إهلاكهم فقالوا: قد عزم أن يمطر عسكرنا برداً عظيماً لا  
 ١٥ تُصيب البردة إنساناً إلا قتلته.

<sup>١</sup> نوح بن أسد بن سامان، من ولاية العباسيين الأقوياء، ولاه الخليفة العباسي المأمون سمرقند، ثم بلاد ما وراء  
 النهر تبعاً لبني طاهر، توفي سنة ٢٤٥هـ/٨٦٠م. انظر في أخباره: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩،  
 ص ١٠٦-١٠٧. الرشدي: تاريخ بخارى، ص ١٠٥-١٠٦.

<sup>٢</sup> انظر فيما تقدم ص ٣٨٢.

[قال] فانتهرتهم وقلت لهم: ما خرج الكفر من قلوبكم بعد، وهل يستطيع هذا أحد من البشر؟ قالوا: قد أنذرناك وأنت أعلم والموعِد غداة عند ارتفاع النهار.

٣ قال: فلما كان من الغد وارتفع النهار نشأت سحابة عظيمة هائلة من رأس جبل كنت مُستنداً بعسكري إليه. ثم لم تزل تنتشر ويزيد أمرها حتى أظلت عسكري كله. فهالني سوادها ومما رأيت منها وما سمعت فيها من الأصوات الهائلة، وعلمت أنها فتنة، فنزلت عن دابتي وصليت ركعتين وأهل العسكر يموج بعضهم في بعض لا يشكون في البلاء.

٩ فدعوت الله ﷻ وعفرت وجهي في التراب وقلت: اللهم أغثنا إن عبادك يضعفون عن محنتك، وأنا أعلم أن القدرة لك وأنه لا يملك الضر والنفع إلا أنت، إن هذه السحابة إن مطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين، فاصرف عنا شرها بحولك وقوتك يا ذا الحول والقوة.

١٢ قال: فأكثر [الدعاء] ووجهي في التراب رغبة ورهبة إلى الله وعلماً أنه لا يأتي الخير إلا من عنده ولا يصرف السوء غيره. فبينما أنا كذلك إذ تبادر إلي الغلمان وغيرهم من الجند يبشرون بالسلامة وأخذوا بعصدي ينهضوني من سجدي ويقولون: انظر، انظر أيها الأمير<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> قارن: ياقوت الحموي: معجم البلدان، [مادة: تركستان] ج ٢، ص ٢٦.

فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا السَّحَابَةُ قَدْ زَالَتْ عَنْ عَسْكَرِي وَقَصَدْتُ عَسْكَرَ التُّرْكِ  
تَمْطُرُ عَلَيْهِمْ بَرْدًا عِظَامًا. وَإِذَا هُمْ يَمْوُجُونَ وَقَدْ نَفَرْتُ دَوَابَّهُمْ وَتَقَلَّعْتُ خِيَمَهُمْ.

٣ وما تَقَعُ بَرْدَةٌ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا أَوْهَتَهُ أَوْ قَتَلَتْهُ. فَقَالَ أَصْحَابِي: نَحْمِلُ  
عَلَيْهِمْ. فَقُلْتُ: لَا، لِأَنَّ عَذَابَ اللَّهِ أَذْهَى وَأَمْرٌ.

٦ فلم يَفِلَتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ وَتَرَكُوا عَسْكَرَهُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ وَهَرَبُوا. فَلَمَّا كَانَ  
مِنَ الْغَدِ جِئْنَا [١٧٥ظ] إِلَى عَسْكَرِهِمْ فَوَجَدْنَا فِيهِ مِنَ الْغَنَائِمِ مَا لَا يُوصَفُ. فَحَمَلْنَا  
جَمِيعَ ذَلِكَ وَحَمَدْنَا اللَّهَ عَلَى السَّلَامَةِ وَعَلِمْنَا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي سَهَّلَ لَنَا ذَلِكَ وَمَلَكْنَا إِيَّاهُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>١</sup>.

٩

<sup>١</sup> علق ياقوت الحموي في نهاية هذا الخبر بقوله: « هذه أخبار سطرتهما كما وجدتها والله أعلم بصحتها ». انظر:

معجم البلدان، [مادة: تركستان] ج ٢، ص ٢٦.

### ذكرُ بعضِ مُدن الأتراك وعجائبها

- قال سَعِيدُ بن الحسن السَّمَرْقَنْدِيُّ<sup>١</sup>: منهم بَادِيَةٌ يَحْلُونَ وَيَرْتَحِلُونَ وَيَتَّحِجُونَ  
الغَيْثَ وَيَتَّبِعُونَ الكَلَأَ كما تَفْعَلُ البَوَادِي فِي بِلَدِ الإِسْلَام. وهؤلاء لَا يَدِينُونَ لِمَلِكٍ ٣  
وَلَا يُعْطُونَ طَاعَةً لِأَحَدٍ، يَغَيِّرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَيَسْبُونَ الحُرْمَ والذَّرَارِي.
- وَرَبَّمَا فَارَقَ القَوْمُ مِنْهُمْ الحَيَّ الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَصَارُوا إِلَى حَيٍّ آخَرَ، وَمَعَهُمْ مِنْ  
حُرْمِ أَهْلِ ذَلِكَ الحَيِّ الَّذِينَ قَدْ صَارُوا إِلَيْهِ، وَأَوْلَادُهُمْ قَدْ اسْتَعْبَدُوهُمْ، فَلَا ٦  
يُطَالِبُونَهُمْ بِهِمْ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ عَبِيدًا لَهُمْ سُنَّةً فِيهِمْ وَشَيْءٌ قَدْ اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ.
- وَلَهُمْ مُدُنٌ كَثِيرَةٌ فِي بَعْضِهَا تُجَارُّ وَأَمْوَالٌ وَفِي جَمِيعِهَا أَسْوَاقٌ. فَمِنْهَا مَدِينَةُ ٩  
التُّغْرُغُزِ: وَهِيَ أَكْبَرُ مَدَائِنِهِمْ وَأَحْصَنُهَا وَلَهَا سُورٌ عَظِيمٌ مَبْنِيٌّ بِالصَّخْرِ وَلَهُ خَنْدَقٌ  
دَائِرٌ بِهِ، فِيهِ مَاءٌ غَزِيرٌ. وَأَهْلُهَا لَهُمْ شِدَّةٌ وَإِقْدَامٌ فِي الحَرْبِ وَأَكْثَرُ سِلَاحِهِمُ السُّيُوفُ.
- وَمِنْ مُدُنِهِمْ أَيْضًا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "مَبُوسٌ" تَقْرُبُ مِنَ الشَّاشِ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ أَيْضًا.  
وَأَهْلُهَا بَغِيرُ دِينٍ، وَهُمْ شِرَارٌ خَلَقَ اللهُ، يَغَيِّرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيَقْتُلُ أَقْدَرَهُمْ ١٢  
ضَعِيفَهُمْ وَلَا يَأْمَنُ الْإِخْ أَخَاهُ وَلَا الْوَالِدُ أَبْنَاءَهُ. يَأْكُلُونَ جَمِيعَ الحَيَوَانَاتِ. الزَّنا فِيهِمْ  
ظَاهِرٌ، يَدْخُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ إِلَى مَنْزِلِ الْآخَرِ فَيَقْتَرِشُ حُرْمَتَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَمْتَعِضُ  
مِنْ ذَلِكَ وَلَا يُنْكِرُهُ. وَلَيْسَتْ لَهُمْ شَجَاعَةٌ وَفِيهِمْ جَمَالٌ وَأَكْثَرُ رِجَالِهِمْ مُؤَنَّثُونَ. ١٥  
وَيَسْرُبُونَ الدَّمَ وَفِي وَسْطِ مَدِينَتِهِمْ بُحَيْرَةٌ غَزِيرَةُ المَاءِ إِذَا مَاتَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ أُلْقِيَ فِيهَا.

<sup>١</sup> لم أفف له على ترجمة.



ومن مُدْنِهِمْ أَيْضًا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "دِي" لَا يَقُولُ أَهْلُهَا بِالْحَرْبِ بَلْ يُؤَدُّونَ  
الْإِتَاوَةَ إِلَى كُلِّ مَنْ غَلَبَتْ يَدُهُ عَلَيْهِمْ. وَيَنْكِحُونَ كُلَّ مَا لَحِقُوهُ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ غُلَامٍ أَوْ  
٣ حَيَوَانٍ [١٧٦] و.

ومن مُدْنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "سُور" يَقَاتِلُ أَهْلُهَا أَهْلَ الشَّاشِ وَأَهْلَ سَمَرْقَنْدَ،  
وَلَهُمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَنَكَايَةٌ عَظِيمَةٌ، وَلَهُمْ أَوْهَاقٌ<sup>١</sup> يَرْمُونَ بِهَا فِي الْحَرْبِ وَلَا تَكَادُ  
٦ تُخْطِئُ. وَفِي رِجَالِهِمْ جَمَالٌ وَفِي نِسَائِهِمْ قُبْحٌ. وَهُمْ يُنْكِرُونَ الزَّنا وَيَقْتُلُونَ مَنْ يَفْعَلُهُ  
مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَلَهُمْ نَبِيذٌ يَتَّخِذُونَهُ مِنْ عَقَاقِيرَ يَعْرِفُونَهَا يُسَكِّرُ الرَّطْلُ الْوَاحِدَ  
بِالْبَغْدَادِيِّ<sup>٢</sup> مِنْهُ سُكْرًا مُفْرِطًا.

ومن مُدْنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "خَرَيْسَم" أَكْثَرُ غَارَةِ أَهْلِهَا عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا  
٩ "سُور"، وَإِذَا أَسْرُوا مِنْ أَهْلِهَا إِنْسَانًا قَطَّعُوهُ وَطَبَّخُوهُ وَأَكَلُوهُ. وَهُمْ هَمَجٌ لَا يَكَادُ  
بَعْضُهُمْ يَفْقَهُ قَوْلًا وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا. وَإِذَا خَلَا الْقَوِيُّ مِنْهُمْ بِالضَّعِيفِ نَكَحَهُ. وَلَهُمْ  
١٢ أَيْضًا بَأْسٌ شَدِيدٌ.

ومن مُدْنِهِمْ أَيْضًا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "أَغْرَس" أَهْلُهَا قَدْ خَالَفُوا جَمِيعَ الْأَثْرَاكِ  
بِاعْتِدَالِ الطَّبْعِ وَسَلَامَةِ النَّاحِيَةِ. يَأْكُلُونَ لَحْمَ أَكْثَرِ الْحَيَوَانِ بَعْدَ الذَّبْحِ وَيَعْبُدُونَ  
١٥ أَوْثَانًا لَهُمْ. وَفِيهِمْ عُلَمَاءٌ بِمَذْهَبِهِمْ، وَلَا يَرُونَ الزَّنا وَيَجْتَنِبُونَ الْفَوَاحِشَ، وَلَهُمْ بَيْتٌ  
عِبَادَةٌ مُفْرِطُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْإِرْتِفَاعِ. يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى هَيْئَتِهِ الَّتِي

<sup>١</sup> الوهق: لفظة معربة عن الفارسية، وتعني الحبل الذي يطرح في أعناق الدابة أو الإنسان حتى يؤخذ. انظر:

ابن سيده: المخصص، ج ٢، ص ٤٧٣.

<sup>٢</sup> انظر فيما تقدم ص ١٥٨.

هو عليها. ويقولون: إِنَّمَا نَعْبُدُ الْأَوْثَانَ لِتُقَرَّبَنَا إِلَى اللَّهِ وَتَشْفَعُ لَنَا عِنْدَهُ لِأَنَّهَا بَعِيرٌ ذُنُوبٌ. وَلَهُمْ مَلِكٌ مِنْهُمْ.

٣ ومن مُدْنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "كَرْشِيم" يَأْكُلُ أَهْلُهَا كُلُّ مَا دَبَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَعِيرٌ تَذَكِيَّةٌ. وَلَهُمْ إِقْدَامٌ وَصَوْلَةٌ. وَهُمْ عُرَاةٌ كَالْبَهَائِمِ يَلْقَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي الطَّرِيقِ فَيُجَامِعُهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. وَهُمْ أَصْحَابُ بِيَاتٍ وَأَكْثَرُ قِتَالِهِمْ بِالنُّشَابِ الْمَسْمُومِ وَلَا يُعْطُونَ طَاعَةً لِأَحَدٍ. ٦

ومن مُدْنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "دَكْس" لِأَهْلِهَا بَأْسٌ شَدِيدٌ وَصَبْرٌ عَلَى الْقَتْلِ. وَبَعْضُهُمْ شَدِيدُ الْحُبِّ لِبَعْضٍ وَغَنِيَّتُهُمْ يَعُودُ عَلَى فَقِيرِهِمْ. وَلَهُمْ يَسَارٌ ظَاهِرٌ مِنَ الْمَوَاشِيِّ وَالْحَيْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَمِنْهُمْ تُجَّارٌ يَخْرُجُونَ إِلَى بَلَدِ الْإِسْلَامِ. وَلَهُمْ وَفَاءٌ بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدُوا. وَيُقْتَلُ مِنْهُمْ دُونَ جَارِهِ أَوْ مَنْ يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِ بَلَدِهِ، إِلَّا أَنَّ الزَّنا عِنْدَهُمْ غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ. وَمَدِينَتُهُمْ كَثِيرَةٌ [١٧٦ظ] الْحَيْرُ، غَزِيرَةُ الْمِيَاهِ وَالْبَسَاتِينَ. وَلَهُمْ ضُرُوبٌ مِنَ الْفَاكِهَةِ عَجِيْبَةٌ لَا تُعْرَفُ فِي بَلَدِ الْإِسْلَامِ. ١٢

ومنهم مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "كَيْسَاه" تُقَرَّبُ مِنْ بَلَدِ الْحَزَرِ. فَأَهْلُهَا يَغْزُونَ عَلَى الْحَزَرِ، وَهُمْ مِنْ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ، إِذَا دَخَلَ الْغَرِيبُ مَدِينَتَهُمْ نَكَحُوهُ. وَإِذَا وَجَدُوا رَجُلًا مَعَ غَلَامٍ جَعَلُوا الْغَلَامَ لَهُ أَبَدًا. ١٥

وَفِي بَلَدِهِمْ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَوَانِ يَأْكُلُ النَّاسُ، يَكُونُ فِي قَدْرِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدُ الضَّرَاوَةِ عَلَى النَّاسِ قَلٌّ مِنْ يُفْلِتُ مِنْهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ، سَرِيعُ الْخَطْوِ يَسْبِقُ الْحَيْلَ

المُضْمَرَّة. ولهم بَيْدٌ أَيْضُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ والطَّعْمِ. يَأْكُلُونَ المَيْتَةَ والدَّمَ مثل السَّبَّاحِ. قَلِيلَةٌ رَحْمَتُهُمْ، لِثَامِ الظُّفْرِ، قَبَاحِ الوُجُوهِ، قِصَارِ الأَجْسَامِ.

٣ ومن مُدْنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "دَانِي" رِجَالُهَا طَوَالٌ وَنِسَاؤُهَا قِصَارٌ. وَمَدِينَتُهُمْ بَيْنَ الْحَزَرِ وَالرُّومِ. فَهَمْ يُقَاتِلُونَ هَوَلاءَ وَهَوَلاءَ. وَلَهُمْ قُوَّةٌ عَلَى الْحَزَرِ وَلَا قُوَّةَ [لَهُمْ] عَلَى الرُّومِ. يَأْكُلُونَ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ وَيَلْحَسُونَ جِرَاحَاتِهِمْ وَيُقَاتِلُونَ بِالسُّيُوفِ، وَلَا صَبْرَ لَهُمْ عَلَى النَّشَابِ. ٦

يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ وَرُبَّمَا ذَبَحَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ امْرَأَتَهُ وَوَلَدَهُ بِحَضْرَةِ أَبِي الْمَرْأَةِ وَأُمِّهَا وَإِخْوَتِهَا وَأَكْلَهَا هُوَ وَهُمْ. وَلَهُمْ جَبَلٌ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ لَا يَقْتُلُ سُمِّهَا. وَلَهُمْ عَقَارِبُ مُفْرِطَةُ الْعِظَمِ، كَثِيرَةٌ فِي مَنَازِلِهِمْ، لَيْسَتْ قَتَالَةٌ رُبَّمَا أَكَلُوهَا. ٩ وَعِنْدَهُمْ خُفَّاشٌ يَكُونُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مِثْلَ الْحَمَامَةِ الْكَبِيرَةِ وَأَعْظَمَ.

ومن مُدْنِهِمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا "سَكُوبٌ" وَأَهْلُهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ. وَلَهُمْ شَجَاعَةٌ وَإِقْدَامٌ وَنِسَاؤُهُمْ تُقَاتِلْنَ مَعَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا. وَالزَّانَا فِي نِسَائِهِمْ طَبْعٌ مُرَكَّبٌ، تَنْظُرُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَشْتَهِيهِ فَتَقْبِضُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِهِ. وَتَمْضِي بِهِ إِلَى جَبَلٍ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ فِيهِ غَيْرَانٌ وَكُھُوفٌ، فَتَجْعَلُهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْغَيْرَانِ وَلَا يَسْهُلُ لَهُ الْخُرُوجُ. وَنَحْيُهُ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلَا يَجُوزُ لَزَوْجٍ - إِنْ كَانَ لَهَا - أَوْ أَخٍ أَوْ وَلَدٍ مَنَعَهَا مِنْ ذَلِكَ. وَكَذَا الرَّجُلُ لَا يُمَكِّنُهُ الْخَلَاصُ مِنْ يَدِهَا إِنْ كَانَتْ [١٧٧و] امْرَأَةً أَوْ وَلَدًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَهْلِ. فَتَمْتَلِي بِأَبْلِ عَلَيْهَا قَتْلَتَهُ.

وكذلك [إن] منعها منه مانعٌ استنجدت بالنساء اللواتي على مذهبيها فقَاتَلْنَ معها حتى يَبْلُغْنَ لها ما تُريد، لأنهنَّ على مذهبٍ واحدٍ فَبَعْضُهُنَّ يَرْقُبَنَّ بَعْضًا. فإذا ضَجِرَتْ منه أو ملَّتْهُ أو هَوَيْتْ سِوَاهُ صَرَفَتْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ لَمْ يَقْدِرْهَا غَيْرَهَا عَلَى أَنْ يَقْتَطِعَهُ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ كَانَ مَعَهَا أَوْ لَمْ يَكُنْ.

ولهذه المَدِينَةُ حَمَّةٌ عَجِيبَةُ النَّفْعِ، تَخْرُجُ مِنْ كَهْفٍ فِي جَبَلٍ شَاهِقٍ، لَا يَصِلُ إِنْسَانٌ إِلَى الْكَهْفِ الَّذِي هِيَ فِيهِ، وَإِنَّمَا تَجْرِي فِيهِ إِلَى عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَبْنِيَّةٌ بِالصَّخْرِ: سَبْعَةٌ لِلرِّجَالِ، وَثَلَاثَةٌ لِلنِّسَاءِ. مَاوَاهَا فِي الشِّتَاءِ شَدِيدُ الْحَرِّ وَيَنْقُصُ حَرُّهُ فِي الصَّيْفِ.

وَفِي هَذَا الْجَبَلِ ثَعَالِبٌ سُودٌ وَحُمْرٌ وَبُلُقٌ، قَلَّ مَا يُصْطَادُ شَيْءٌ مِنْهَا لِتَغْلُغُلَهَا بَيْنَ الشَّجَرِ وَقِلَّةِ نَزُولِهَا إِلَى السَّهْلِ. وَهِيَ أَصْبَرُ الْحَيَوَانِ عَلَى الثَّلْجِ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْجَبَلِ لِأَنَّ الثَّلْجَ يَقَعُ فِيهِ أَكْثَرُ السَّنَةِ. وَلَهُمْ مَدُنٌ كَثِيرَةٌ وَلَمْ نَذْكُرْهَا، وَمَدُنٌ مَا وَصَلَ إِلَيْهَا إِنْسَانٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا غَيْرِهِمْ يَحْيِيئُنَا بِصَحَّةِ خَبَرِهَا لِأَنَّهَا وَاعِلَةٌ فِي الْمَشْرِقِ لَا يَبْلُغُهَا أَحَدٌ وَلَا يَقْصِدُهَا تَاجِرٌ وَلَا غَيْرُهُ.

## ألقابُ ملوكِ خراسانَ والمشرقِ والتُّركِ والنَّواحي الملتصقة بهم<sup>١</sup>

مَلِكِ نَيْسَابُور : كَيَان

مَلِكِ مَرَو : مَاهُوِيَه

مَلِكِ سَرَخَس : زَادُوِيَه

مَلِكِ أَبِيوَرْد : بَهْمَنَه

مَلِكِ نَسَا : إِيْرَان<sup>(a)</sup>

مَلِكِ غَرَجِسْتَان : بَرَاز بَنْدَه<sup>(b)</sup>

مَلِكِ مَرَو الرُّوْدِ : كَيْلَان

مَلِكِ زَابُلِسْتَان : فَيْرُوز

مَلِكِ كَابُل : كَابُل شَاه

مَلِكِ التَّرْمِذ : تَرْمِذ شَاه

مَلِكِ الْبَاْمِيَان : شِيْرْبَاْمِيَان

مَلِكِ السَّغْد : إِيْخْسِيْد<sup>(c)</sup>

---

<sup>(a)</sup> في ابن خُرْدَاذْبَه: أبراز.

<sup>(b)</sup> في الأصل: بران بنده. والتصويب من ابن خُرْدَاذْبَه.

<sup>(c)</sup> في ابن خُرْدَاذْبَه: فيروز.

---

<sup>١</sup> انظر: ابن خُرْدَاذْبَه: المسالك والممالك، ص ٢٩؛ البيروني: الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: إدوارد

ساخاو، لايبزج، ١٩٢٣م، ص ١٠٠-١٠١

مَلِكُ فَرْغَانَةِ : أَيْضًا إِخْشِيدُ

مَلِكُ رُوبِسْتَانَ<sup>(a)</sup> : رُوبِسْتَانَ شَاه<sup>(a)</sup>

مَلِكُ الْجُوزْجَانِ : كُوزْكَانُ خُدَاهُ<sup>(b)</sup>

مَلِكُ خُوارِزْمِ : خُوارِزْمِ شَاه<sup>(c)</sup>

مَلِكُ الْخُتَلِ : شِيرْخُتَلَانَ<sup>(d)</sup>

مَلِكُ بُخَارَى : بُخَارَى خُدَاهُ

مَلِكُ أَسْرُوشَنَةِ : أَفْشِينِ

مَلِكُ سَمَرْقَنْدِ : طَرْخُونِ

مَلِكُ سَجِسْتَانَ وَبِلَادِ الدَّأَوْرِ : رُتْبِيلِ [١٧٧ظ]

مَلِكُ هَرَاةَ وَبُوشَنَجَ وَبَادَغِيسَ : بَرَازَانَ

مَلِكُ كَشِّ وَالرُّخَجِ : نَيْدُونِ

مَلِكُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ : شَاهَانْشَاهِ<sup>(e)</sup>



<sup>(a)</sup> كما في الأصل: في ابن خُرْدَاذْبَه: الريوشاران.

<sup>(b)</sup> في الأصل: كوكوبار خذاه. والتصويب من: البيروني.

<sup>(c)</sup> في ابن خُرْدَاذْبَه: خسر وخوارزم.

<sup>(d)</sup> في الأصل: ملك الخنش: خنش كيلان، والتصويب من ابن خُرْدَاذْبَه.

<sup>(e)</sup> في الأصل: شارشاه، والتصويب من: ابن خُرْدَاذْبَه.

<sup>١</sup> انظر: ابن خُرْدَاذْبَه: المسالك والممالك، ص ١٦، ٤٠، ٤١.



## [ألقاب ملوك الترك]

أما ملوك الترك<sup>١</sup>: هيلوب خاقان. جبغويه<sup>(a)</sup> شابه خاقان. سنجبو خاقان.  
 ٣ مائوش خاقان<sup>(b)</sup>. فيروز خاقان. ومن ملوكهم الصغار: طرخان، ونيزك،  
 وخورتكين، وتمرون وشهراي وعوزك.

\*\*\*\*\*

تم الكتاب بحمد الله تعالى إلى هاهنا.

تأليف أحمد بن محمد بن إسحاق

الهمداني

المعروف بابن الفقيه

من كتاب أخبار البلدان.

والحمد لله رب العالمين،

وصلّى الله على نبيه محمد

خاتم النبيين

ورسول رب العالمين.

<sup>(a)</sup> في الأصل: جبغون، والتصويب من ابن خردادبه.

<sup>(b)</sup> في الأصل: مومابوس خاقان.

<sup>١</sup> انظر: ابن خردادبه: المسالك والممالك، ص ١٦، ٤٠-٤١.

# ملاحق الكتاب



### قائمة خراج السّواد

أوضح ابن الفقيه في القسم الذي خصّصه للحديث عن السّواد وحُدوده وأعلامه بعض التّنظيّمات الإداريّة العامّة المتعارف عليها والتي استُخدمت لتسهيل أعمال الإحصاء الماليّ وتيسير عمليّات الجباية في مواسم الغلات.

وفصّل ما يُستأدى عيّنًا وما يُجمّع من الأموال، فأعطى صورةً واضحةً لإقليم السّواد وما يتميّز به من ثروات ومرافق وخيرات، فجاءت قائمة خراج السّواد عند ابن الفقيه أتمّ وأوضح من القائمة التي أوردّها «ابن خرداذبه»، إذ تحوي إضافات وتفصيل لیسست في قائمة «ابن خرداذبه». ومن خلال مُقارنة ما ورد في القوائم الثلاثة التّالية نخلّص إلى التّائج التّالية:-

- تُمثّل قائمة «ابن الفقيه» الحالة الماليّة للدولة العبّاسيّة خلال الربع الأوّل من القرن الثالث الهجريّ / الثامن الميلاديّ، وتحديدًا بعد سنة ٢٠٤هـ / ٨١٩م، لأنّ هذه أوّل سنة يُوجد حسابها في الدّواوين بعد أن احترقت في أيّام الفتنّة بين الأُميين والمأمون سنة ١٩٧هـ / ٨١٢م.

- عرّض «ابن الفقيه» الموارد الماليّة الخاصّة بالسّواد فعدّد رسائيقه والتي بلغت ٤١ رُستاقًا.

- بيّن «ابن الفقيه» مقادير ما يُجبى من مُختلف نواحي طساسبج السّواد من الحنطة والشّعير بالأكّرار، وكذلك مقدار ما يُحصّل من أموال بالدّراهم.

- والنتيجة التي تُستخلص أنّ القائمتين مُتطابقتان في أغلب البيانات.

وفي الجدول التالي عقدت مقارنة لما ورد في القائمتين مع مقارنته بما ورد لدى «قُدَّامة بن جَعْفَر»، وهي قائمة له أهميتها الخاصة لبيان مقدار الجباية، وأصناف الغلات التي كانت تُستأدى من هذه المنطقة الشاسعة من أرض العراق.

### قائمة خراج الدنيا

عمد «ابن الفقيه» إلى إيراد قائمة خراج الدنيا كما أسماها بعد قائمة السواد، ليوضح حقيقة حجم الأموال التي تُساهم بها «بُلْدان العراق وسواده» في ميزانية الدولة، واعتمد في هذه القائمة على مَصْدَرٍ موثوق لا يرقى إليه شك - هو نفس مَصْدَر الجَهْشِيَّارِيِّ - ورجع بهذه القائمة إلى أواخر خلافة المهدي وأوائل خلافة الرشيد سنة ١٧٠هـ / ٧٨٦م.

ولهذه القائمة أهميتها الخاصة لأنها تكمل قائمة «الجَهْشِيَّارِيِّ»، وبالجمع بينهما بات لدينا - لأول مرة - نصًا تامًا للقائمة التي عرضها «الوزير ابن المطرف»، يضم عرضًا تفصيليًا لموازنة الدولة العباسية في أوج مجدها.

تقديرات خراج السواد / الجانب الغربي						
مقارنات	الورق (بالدرهم)	كمية الشعير (بالكر)	كمية الحنطة (بالكر)	عدد البيادر	عدد الرساتيق	الطسوج
[ابن خرداذبه: الورق: ١٥٠، ٠٠٠ درهم قدامة: الورق: ٤٠٠، ٠٠٠ درهم. الحنطة: ١١، ٨٠٠٠ كُر الشعير: ٦، ٤٠٠ كُر.]	٣٥٠، ٠٠٠	١٠٤٠٠	٢٣٠٠	٢٥٠	٥	الأنبار
-----	٣٠٠، ٠٠٠	١٠٠٠	٢٠٠٠	٢٢٠	١٠	قَطْرُبُل
[ابن خرداذبه: بيادره: ١٥٥ بيادر؛ الشعير: ٢٠٠٠ كر]	١٥٠، ٠٠٠	١٠٠٠	٣٠٠٠	١٥٠	٦	مَسْكَن
[ابن خرداذبه: الرساتيق: ١٤؛ الشعير: ١٠٠ كُر؛ الورق: ٢٠، ٠٠٠، ٠٠٠.]	١، ٠٠٠، ٠٠٠	٢٠٠٠	٣، ٥٠٠	٤٢٠	١٠	بَادُورِيَا
[ابن خرداذبه: بيادره: ٢٤٠، الحنطة: ١٠، ٩٠٠ كُر]	١٥٠، ٠٠٠	١، ٧٠٠	١، ٧٠٠	١٤٠	١٠	بَهْرَسِير
[قدامة: الشعير: ٣، ٣٠٠ كر؛ ابن خرداذبه؛ وقدامة: الورق: ٢٥٠، ٠٠٠.]	٥٤٠، ٠٠٠	٣، ٠٥٠	٣، ٣٠٠	٢٤٠	١٠	الرُّومَقَان
[قدامة: الورق: ٣٥٠، ٠٠٠.]	١٥٠، ٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٠٠	٢١٠	٩	كُوْنِي
[ابن خرداذبه: رساتيقه: ٩، والشعير ٢٠٠٠ كُر]	٢٠٠، ٠٠٠	١٠٠٠	٢٠٠٠	١٢٥	٨	نهر دَرْقِيْطَ



نهر جَوْبَر	١٠	٢٢٦	٢.٧٠٠	١٠.٠٠٠	١٥٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: بيادره: ٢٢٧؛ الحنطة: ١.٧٠٠ كر؛ أما في قدامة: ١.٥٠٠ كر؛ الشعير: ٦٠٠٠ كر].
كُورَة الرَّوَابِي	١٢	٢٤٤	١.٤٠٠	٧.٢٠٠	١.٠٠٠.٠٠٠	[ابن خرداذبة وقدامة: الورق: ٢٥٠.٠٠٠].
بابل وخطرية	١٢	٣٧٠	٣.٠٠٠	٥.٠٠٠	٣٥٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: رساتيقه: ١٦؛ وبيادره ٣٧٨ بيدراً].
الْفَلُوجَة الْعُلْيَا	١٥	٢٤٠	٥٠٠	٥٠٠	٧٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: الحنطة: ١.٥٠٠]
الْفَلُوجَة السُّفْلَى	٦	٩٢	٢.٠٠٠	٣.٠٠٠	١٨٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: بيادره: ٧٢؛ الشعير: ١.٠٠٠ كر؛ قدامة: الورق: ٢٨٠.٠٠٠ درهم].
النَّهْرِينِ	٣	١٨١	٣٠٠	٤٠٠	٤٥.٠٠٠	-----
عين التَّمر	٣	١٤	٣٠٠	٤٠٠	٤٥.٠٠٠	-----
الجُبَّة والْبُدَاة	٨	٧١	١.٢٠٠	١.٦٠٠	١٥٠.٠٠٠	[قدامة: الحنطة: ١.٥٠٠]
سُورَا وَبَرَبِسَمَا	١٠	٢٥٠	٧٠٠	١.٤٠٠	١٠٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: بيادره ٢٦٥؛ الشعير والأرز: ٢.٤٠٠. وفي قدامة: الحنطة: ١.٥٠٠ كر].
بَارُوسَمَا ونهر الملك	١٠	٦٦٤	١.٥٠٠	٤.٥٠٠	٢٥٠.٠٠٠	[قدامة: الحنطة: ٣.٥٠٠؛ الشعير: ٤.٠٠٠؛ الورق: ١٢٢.٠٠٠ درهم].

السِّيَر والوُفُوف	—	—	٥٠٠	٥.٥٠٠	١٥٠.٠٠٠
فُرَاتٌ بَادِقَلِي	١٠	٢٧١	٢٠٠٠	١.٥٠٠	٩٠٠.٠٠٠
					[ابن خُرْدَاذْبَه: رساتيق: ١٦؛ الشعير والأرز: ٢.٥٠٠؛ وفي قدامة: الورق: ٦٢.٠٠٠ درهم]
السَّيَّاحِينَ	—	٣٤	١٠٠٠	١.٥٠٠	١٤٠.٠٠٠
رُودَمَسْتَان	—	—	٥٠٠	٥٠٠	١٠.٠٠٠
					[قدامة: الورق: ٢٠.٠٠٠ درهم].
نِسْر	٧	١٦٣	١.٢٥٠	٢.٠٠٠	٣٠٠.٠٠٠
					[ابن خُرْدَاذْبَه: بيادره: ١٧٣؛ في قدامة: الحنطة: ٢.٠٠٠]
إِيغَارُ يَقْطِين	—	—	—	—	٢٠٤.٨٤٠
					—
كور كَسْكَر	—	—	٣٠٠٠	٢٠.٠٠٠	٢٠٠.٠٠٠
					[قدامة: الورق: ٢٧٠.٠٠٠ درهم]

تقديرات خراج السواد/ الجانب الشرقي						
مقارنات	الورق (بالدرهم)	كمية الشعير (بالكر)	كمية الحنطة (بالكر)	عدد البيادر	عدد الرساتيق	الطسوج
[ابن خردادذه: بيادره: ١٦٣ بيدرا؛ الحنطة: ٢.٠٠٠؛ الشعير: ٢.٢٠٠ كر]	٣٠٠.٠٠٠	٢.٠٠٠	١.٥٠٠	٢٦٠	٩	بُرْزُجَسَابُور
[ابن خردادذه: رساتيقه: ١٩؛ الشعير: ٤.٨٠٠ كر؛ الورق: ١٢٠.٠٠٠ درهم.]	١٠٠.٠٠٠	١.٠٠٠	٤.٨٠٠	٣٦٢	١٦	الرَّادَانِين
_____	٣٣٠.٠٠٠	١.٥٠٠	١.٦٠٠	٤٣	٣	كلوآدى ومهرين
[ابن خردادذه: بيادره: ١١٦ بيدرا؛ الشعير: ١.٤٠٠ كر؛ وجازر: من الورق: ١٤٠.٠٠٠؛ المدينة العتيقة: الورق: ١٥٠.٠٠٠ وفي قدامة: الورق لجازر والمدينة العتيقة: ٢٤٠.٠٠٠ درهم]	١٧٠.٠٠٠	١.٥٠٠	١.٠٠٠	١١٨	٧	جَازِر والمدينة العتيقة
[قدامة: الشعير: ١.٥٠٠ كر؛ الورق: ١٥٠.٥٠٠ درهم]	٢٥٠.٠٠٠	٢.٥٠٠	٢.٠٠٠	—	—	مَهْرُود وسلّيل

جلولاء وجلولاء	٥	٦٦	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: بيادره: ٧٦ بيدرا]
الذَّيَّيْنِ	٤	٢٣٠	٧٠٠	١.٣٠٠	٤٠.٠٠٠	[قدامة: الحنطة: ١.٩٠٠ كر]
الدَّسْكَرَةِ والرَّسَاتِيقِ	٧	٤٤	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٧٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: الحنطة: ١٠٠٠ كر؛ وفي قدامة: ١.٨٠٠ كر؛ الشعير: ١٠٠٠ كر؛ وفي قدامة: ١.٤٠٠ كر]
براز الرُّوزِ	٧	٨٦	٣٠٠٠	٥٠٠٠	١٢٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: رساتيقة: ٦ رساتيقي؛ بيادره: ٢٦ بيدرا؛ الشعير: ٥.٥٠٠ كر؛ وفي قدامة: الشعير: ٥.١٠٠ كر]
البَنْدَنِيَجِينَ	٥	٥٤	٦٠٠	٥٠٠	١٠٠.٠٠٠	[قدامة: الورق: ٣٥.٠٠٠ درهم]
النَّهْرَوَانَاتِ	٢١	٣٨٠				
الأعلى			٢.٧٠٠	١.٨٠٠	٣٥.٠٠٠	[قدامة: الحنطة: ١.٧٠٠ كر]
الأوسط			١٠٠٠	٥٠٠	١٠٠.٠٠٠	
الأسفل			١٠٠٠	١.١٠٠	١٥٠.٠٠٠	[ابن خُرْدَاذْبه: الشعير: ١.٢٠٠ كر؛ وفي قدامة: الحنطة: ١.٧٠٠ كر؛ الشعير: ١.٣٠٠ كر؛ الورق: ٥٣.٠٠٠ درهم]

	٣٣٠.٠٠٠	٥٠٠٠	٤.٧٠٠			بادرايا وباكسيا
	١.٨٠٠.٠٠٠					إستان شاذ فيروز



تقدير خراج الدّنيا		
قائمة ابن الفقيه		
الإقليم	مقدار الجباية من الأموال	مقدار الجباية من الأمتعة و العروض
كسكر	١١,٦٠٠,٠٠٠ درهم	_____
كُور دجلة	٢٠,٨٠٠,٠٠٠ درهم	_____
حُلوان	٤,٨٠٠,٠٠٠ درهم	_____
الأهواز	٢٥,٠٠٠,٠٠٠ درهم	صُنُوف السُّكَّر: ٣٠٠,٠٠٠ ألف رطل
فارس	٢٧,٠٠٠,٠٠٠ درهم	ماء الورد: ٣٠٠,٠٠٠ ألف قارورة. ماء الزَّيْب والمَيْتَة: ١٢٠,٠٠٠ رطل. السَّفَرَجَل: ٢٠٠,٠٠٠ سَفَرَجَلَة. الرُّمَان: ٢٠٠,٠٠٠ رُمَانَة. الزَّيْب الفَارِسِيّ: سَبْعَة أَكْرَار. السَّكَنْجَبِين: ٥,٠٠٠ رطل. الطِّين السِّيرافي: ٥,٠٠٠ رطل.
كَرْمَان	٤,٢٠٠,٠٠٠ درهم	الثَّيَاب البَمِيَّة والخَيْصِيَّة: ٩٦,٠٠٠ دينار
مَكْرَان	_____	_____
السَّند	_____	_____
سَحِسْتَان	_____	_____
خُرَّاسَان	_____	_____
جُرْجَان	_____	_____



_____	_____	قُومَسْ
_____	_____	طَبْرِسْتَان، والرِّيَّان، وَدُنْبَاوَنْد
_____	_____	الرِّيَّيُّ
_____	_____	أَصْفَهَان
_____	_____	هَمْدَان وَدَسْتَبِي
_____	_____	مَا هِيَ الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ
_____	_____	شَهْرُوز وَمَا يَلِيهَا
_____	_____	الْمُوصِل
_____	_____	الْجَزِيرَةُ، وَالدِّيَّارَات، الْفُرَات
_____	_____	أَذْرَبَيْجَان
_____	_____	مُوقَان وَكَرْخ
_____	_____	جِيلَان
_____	_____	أَرْمِينِيَّة
_____	_____	قَنْسَرَيْن وَالْعَوَاصِم
_____	_____	حِمَص
_____	_____	دِمَشَق

الأردن		
فلسطين	٣٦٠,٠٠٠ دينار	ومن جميع أجناد الشام من الزبيب: ٥٠٠,٠٠٠ رطل التفاح: ٢٠٠,٠٠٠ ثفاحة. التين: ١٠,٠٠٠ منّا. الخروب: ٣٠,٠٠٠ رطل.
مصر سوى تنيس ودمياط والأشمونين	٣,٩٤٠,٠٠٠ دينار	الثياب الديبقي: ٢٠,٠٠٠ ثوب.
الإسكندرية	١,٨٠٠,٠٠٠ درهم	
برقة	١,٠٠٠,٠٠٠ درهم	
إفريقية	١٣,٠٠٠,٠٠٠	البسط الكبار: ٥٠٠ بساط. الزيت: ١٠٠,٠٠٠ رطل.
مكة والمدينة	٣٠٠,٠٠٠ دينار	التمر الصيحاني: ١٠٠٠ رطل. الصياح: ٥٠ رطلاً.
اليمن	٨٧٠,٠٠٠ دينار	العنبر: ٨٠ رطلاً. الحلل والثياب: ٤,٠٠٠ ثوب. الورس: ٥,٠٠٠ رطل. الزبيب: ٥٠٠ قفيز.
اليامة، والبحرين، وعُمان، وسيراف	٣,٠٠٠,٠٠٠ درهم	الثياب الصحارية: ٥٠٠ ثوب. التمر اليماني: ٢٠٠,٠٠٠ رطل.

تقدير خراج الدنيا		
قائمة الجهشيارى		
الإقليم	مقدار الجباية من الأموال	مقدار الجباية من الأمتعة والعروض
كسكر	١١,٦٠٠,٠٠٠	_____
كُور دجلة	٢٠,٨٠٠,٠٠٠	_____
حلوان	٤,٨٠٠,٠٠٠	_____
الأهواز	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	صُنُوف السُّكَّر: ٣٠ ألف رطل
فارس	٢٧,٠٠٠,٠٠٠ درهم	ماء الورد: ٣٠,٠٠٠ ألف قارورة. ماء الزبيب الأسود: ٢٠,٠٠٠ رطل. الرمان والسفرجل: ٢٥٠,٠٠٠. الأنبجيات: ١٥,٠٠٠ رطل. الزبيب الفارسي: سبعة أكرار. الطين السيرافي: ٥٠,٠٠٠ رطل.
كرمان	٤,٢٠٠,٠٠٠ درهم	الثياب البميّة والخبيصة: ٥٠٠ ثوب التمر: ٢٠,٠٠٠ رطل الكمون: ١٠٠ رطل
مكران	٤٠٠,٠٠٠ درهم	_____
السند	١١,٥٠٠,٠٠٠ درهم	طعام الكيرخ: ١,٠٠٠,٠٠٠ قفيز. الفيلة: ٣ أفيلة. الثياب الخشبيّة: ١٠٠٠ ثوب. الفوط: ٤٠٠٠٠ فوطّة.

العُود الهندي: ١٥٠ مَنَّا. سَائِر أَصْنَافِ الْعُود: ١٥٠ مَنَّا. النَّعَال: ٢٠٠٠ زوج.		
الثَّيَابِ الْمُعْنِيَّة: ٣٠٠ ثَوْب. الْفَانِيذ: ٢٠,٠٠٠ رَطْلٍ.	٤,٦٠٠٠,٠٠٠ دِرْهَمٍ	سَجِسْتَان
نُقُرُ الْفِضَّة: الْأَمْنَاءُ ٢٠٠٠ نَقْرَة. البراذين: ٤٠٠٠ بَرَزُون. الرقيق: ١٠٠٠ رَأْس. المتاع: ٢٧,٠٠٠ ثَوْب. الإهليلج: ٣٠٠ رَطْلٍ	٢٨,٠٠٠,٠٠٠	خُرَّاسَان
الأَبْرِسِيم: ٢٠٠٠ مَنَّا.	١٢,٠٠٠,٠٠٠	جُرْجَان
نُقُرُ الْفِضَّة: الْأَمْنَاءُ ١٠٠٠ نَقْرَة. الأكْسِيَّة: ٧٠ كِسَاء. الرُّمَان: ٤٠,٠٠٠ رُمَانَة.	١,٥٠٠,٠٠٠	قُومَس
الْفُرْشُ الطَّبْرِي: ٦٠٠ قِطْعَة. الأكْسِيَّة: ٢٠٠ كِسَاء. الثَّيَاب: ٥٠٠ ثَوْب. الْمَنَادِيل: ٣٠٠ مَنَدِيل. الْجَامَات: ٦٠٠ جَام.	٦,٣٠٠,٠٠٠	طَبْرِسْتَان، وَالرَّيَّان، وَدُنْبَاوَنْد
الرُّمَان: ١٠٠,٠٠٠ رُمَانَة. الْخُوخ: ١٠٠ رَطْلٍ.	١٢,٠٠٠	الرَّيَّ
العَسَل: ٢٠,٠٠٠ رَطْلٍ. الشَّمْع: ٢٠,٠٠٠ رَطْلٍ.	١١,٠٠٠,٠٠٠	أَصْفَهَان

هَمْدَان وَدَسْتَبِي	١١,٨٠٠,٠٠٠	الرَّبِّ والرَّمانين: ١٠٠٠ مَنَّا. العَسَل الأروندي: ٢٠,٠٠٠ رَطْلٍ
ما هي البَصْرَة والكوفة	٢٧,٧٠٠,٠٠٠	_____
شَهْرُوز وما يليها	٢٤,٠٠٠,٠٠٠	_____
الموصل	٢٤,٠٠٠,٠٠٠	العَسَل الأبيض: ٢٠,٠٠٠ رَطْلٍ.
الجزيرة، والديارات، الفرات	٠٠٠,٣٤,٠٠٠	_____
أذربيجان	٤,٠٠٠,٠٠٠	_____
موقان وكرخ	٣٠٠,٠٠٠	_____
جیلان	_____	الرَّقِيق: ١٠٠ رأس. البزَّ والطِّيَّلسان: _____ العَسَل: ١٢ رَقًّا. البُرْزاة: ١٠ بُزاة. الأَكْسِيَّة: ٢٠ كساء
أَرْمِينِيَّة	١٣,٠٠٠,٠٠٠	البُسْط المحفورة: ٢٠ بساطًا. الرَّقَم: ٥٨٠ قطعة. المالِح: ١٠,٠٠٠ رَطْلٍ. الطَّرِيخ: ١٠,٠٠٠ رَطْلٍ. البُرْزاة: ٣٠ بازِيًا. البَغَال: ٢٠٠ بغل.
قَسْرُين والعواصم	٤٩٠,٠٠٠ دينار	_____

الزَّيْب: ١٠٠٠ راحلة.	٣٢٠,٠٠٠ دينار	جَمَص
_____	٤٢٠,٠٠٠ دينار	دِمَشَق
_____	٩٦٠٠٠ دينار	الأُرْدُن
الزَّيْب: ٣٠٠,٠٠٠ رَطْلٍ	٣٢٠,٠٠٠ دينار	فِلِسْطِين
_____	١,٩٢٠,٠٠٠ دينار	مِصْرَ سِوَى تَنِّيسَ وَدِمِياط والأشْمُونِين
_____	١,٠٠٠,٠٠٠ درْهَمٍ	الإِسْكَندَرِيَّة
البُسْط: ١٢٠ بَسَاطًا	١٣,٠٠٠,٠٠٠	بَرْقَة
_____	٣٠٠,٠٠٠ دينار	إِفْرِيقِيَّة
_____	٨٧٠,٠٠٠ دينار	مَكَّة والمَدِينَة
_____	_____	اليَمَن
_____	١,٠٠٠,٠٠٠ درْهَمٍ	اليَمَامَة، والبَحْرِين، وَعُمَان، وسِيرَاف





# الكشافات التحليلية

© دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt



## البلدان والمواضع والأماكن

- آ  
أَبَار: ٦٧٠.  
أَبْلَّة (البصرة): ٥٩٢.  
أَبْلَّة: ٩٨، ١٢١، ١٢٩، ١٤٧،  
أَذْرَجُشْنَسَف: ٣١٤، ٢١١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٦٨٦، ٣٦٥،  
أَجَام الْبَرِيد: ٤٣٦، ٣٥٥، ٤٢٤، ٤٤٤، ٤٦٤، ٤٧٤، ٣٤٧،  
أَمِد: ٤٦٥، ٣٩٥، ٢٤٠، ٦٩٣.  
أَمَل (مَصَلَّى): ٧٢٠، ٧٢١،  
أَبْهَر: ٨٩، ٦٨٩، ٧٠٨.  
الأبواب الخَارِجَة: ٢٤٧، ٣٧٢.  
الأبواب الدَّاخِلَة: ٢٤٧، ٢٥٨،  
أ: ٣٧٢.  
أَبَا زَكَّت: ٧٧٥،  
أَبْلَقِ الْفَرْد: ٦٢٢، ٦٤٧،  
أَبْرَا: ٦١٥،  
أَبْرُقُويَه: ٤٧٠، ٤٧٢،  
أَبْرَائِين: ٧٦٩،  
أَبْرَا: ٤٧٠،  
أَبْرُقْبَاذ: ١٢٢، ٤٣٩، ٤٦٥،  
أَبْجَرْد: ٤٧١،  
أَبْوَازَكَّت: ٧٩٠،  
أَبُولِيَّة: ٥٠٥،  
أَبْيُورْد: ٧٤٢، ٧٩٦،  
الْأَثْرَاك: ٨٠١، ٨١٢، ٨١٨،  
الْأَرَبَاض: ٢٩٥،  
الْأَرْحَاء: ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٧٨،  
أَثْرِي: ٥٣٤،  
أَثِينَا: ٣١٤.

- أثوريا: ٥٠٧. أرْباض مَدِينَةِ السَّلام: ٣٣٩، ٢٦٥.
- الأجم: ٦٠٨. أرتوى: ٤٨٤.
- (الأجمة) أجمة القصب: ١١٩، أَرْدَيْيل: ٤٨٣.
٢٩٨. أَرْدُسْتان: ٦٦٧.
- الأحساء: ٧٨٥. أَرْزَن: ٢٤٠.
- أحد: ٥١٧. أرناد: ٦٠٨.
- أَذْرَبَيْجان (البند): ٣٢٣، ٣٠٩، أَرْض الأهواز: ٤٤٤.
- ٣٣٥، ٣٥٠، ٤٣٣، ٤٦١، ٤٦٣، أَرْض البصرة: ١٦٧، ٤٤٤.
- ٤٨٤، ٤٨٣، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، أَرْض العرب: ٧٦٢.
- ٦٢٥، ٦٢٤، ٦٥٩، ٦٨٥، ٧١٢، أَرْض مدينة السلام: ٢٣٢.
٧٥١. أَرْض المَغْرِب: ٢٢١، ٣٢٦.
- أَرَبْنَجَن: ٧٨٥. أَرَكش: ٨٠١.
- أَرِجان: ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، أَرَم: ٥٣٦، ٧٢٧.
- ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٦٩٥. أَرْمِينِيَّة (الرابعة): ٢٣٥، ٢٤٠.
- أَرْدَشِير: ٤٦١، ٤٧٢. ٣٠٩، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٦.
- أَرْدَشِير خُرَّه: ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧٢، ٣٩٥، ٤٣٣، ٤٦١، ٤٨٣، ٤٨٤.
٤٨٤. ٥٠٧، ٦٤٦، ٦٥٩، ٦٨٥، ٧٥١.
- أَرغين: ٦٠٨. أَرَوْنْد: ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٧١، ٦١١.
- أَرْباض الحَرِّيَّة: ٣٣٣. أَرَزْمِيدُخت: ٥٧٨، ٦٧٤.

- أَرَم خَاسْتِ الْأَسْفَلِ: ٧٢١. إِسْكَافِ السُّفْلَى: ٤٨٣، ٤٣٦.
- أَرَم خَاسْتِ الْأَعْلَى: ٧٢١. إِسْكَافِ الْعُلْيَا: ٤٨٣، ٤٣٦.
- أَرُومِيَّة: ٥٠٧. أَسْلِجَانِ الْمَلَّجَانِ: ٤٧١.
- أَزْنَاوَه: ٥٩١. أَسْوَارِ بَغْدَاد: ٢٥١.
- أَسَار: ٤٧٠. أَسْوَاقِ بَغْدَاد: ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤.
- أَسْبَرَة: ٧٩٣. أَسْوَاقِ الرِّي: ٦٨٠.
- أَسِيَّجَاب: ٦٥٩، ٧٩٢. أَسْوَاقِ سُرْمَرَى: ٣٠٦.
- أَسْتَارَابَاذ: ٤٦٤. إِسْكَانْدَرِيَّة (مِصْر): ٥٩٢.
- إِسْتَانِ الْعَال: ٢٢٤. الإِسْكَانْدَرِيَّة (العظمى بمصر):
- أَسْتُورْكَث: ٧٩٠. ٣٣٥، ٣٤٥، ٤٤٢، ٣١٣، ٣٢٢.
- أَسْدَابَاذ: ٦٠٩، ٥٧٨. ٣٢٦، ٧٧٧.
- أَسْدُ هَمْدَان: ٦٤٧. الإِسْكَانْدَرِيَّة (بالمغرب): ٣٤٠.
- الْأَسْفِيذْجَان: ٦٠٨. أَسْرُوشْتَة: ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٩٠.
- أَسْفَجِينُ: ٦٤٨. إِسْفِزَارُ: ٧٨١، ٧٩٦.
- إِسْفَنْجَان: ٧٩٦. ٧٩٣، ٧٩٩، ٨١٠.
- إِسْفَنْجَانِج: ٧٩٦. الْأَشْمُونِينَ: ٤٤٢.
- أَسْفِيذَار: ٦٠٨. أَصْبَهَان (أَصْفَهَان . الْيَهُودِيَّة - جِي):
- الإِسْفِيذْهَان: ٤٨٤. ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٤٨، ٤٤٠.
- أَسْقَفَان: ٧٠٩. ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٨١.

- ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٥٣٢، ٥٤٩، إفريقية: ٣٤٥، ٤٠٦، ٤٤٢، ٥٠٨،  
٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٧، ٥٨٨، ٥٩٢، ٧٩٢، ٦٥٩.
- ٦٠٨، ٦٤٣، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٢، أفنة: ٧٩٨.
- ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، الإقليم: ٣٦٧.
- ٦٦٨، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، إقطاعات الحرسي: ٢٨٧.
- ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٥٤، ٦٩٥، إقطاع أبي العباس الفضل بن سليمان  
٦٩٧، ٦٩٨، الطوسي: ٢٦٥.
- الإصْبَهَبْد (رستاق): ٧٢١، إقطاع العباس بن محمد بن علي بن  
الإصْبَهَبْدان: ٧٣٤، عبد الله بن العباس: ٢٧٩.
- أطباش: ٧٩٤، إقطاع القحاطبة: ٢٦٦.
- إصطخر: ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧١، ألوس: ٤٣٢، ٤٣٦.
- ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٣، ٥٥٢، ٦٤٧، أليس: ٢٣٤.
- ٦٥٧، أموي: ٧٨١.
- أطرابلس: ٣٣٥، أنباجن: ٦٧٤.
- أطرز المغرب: ٥٠٩، أناموج: ٦٠٨.
- الأعلم: ٦٠٨، الأنبار: ١٦٣، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٤.
- أغرس: ٨٢٠، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣٤١، ٣٩٨.
- أغفطوس (مدينة الشمس): ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٦٥.
- ٤٧٩، أنبوران: ٤٧٠.



- أَنْدَرَابَة: ٧٧٥. أوق (جبل بالهند): ٧٦٩.
- الْأَنْدَلُس: ٦٦٠، ٣٣٥. إِيْدَجُ: ٤٤٥، ٤٥٤.
- الْأَنْدِيَان: ٤٧١. إِيرَج: ٤٧٠.
- أَنْطَاكِيَة: ٦٨٦، ٣٣٥. إِيرَانْشَهْر (بلادُ إِيرَان): ٣٤١، ٤١٨،
- أَنْهَارُ الْأَهْوَا: ٤٤٧. ٤٦٦، ٤٨٩، ٧٧٤.
- أَنْهَارُ خُوزِسْتَان: ٤٤٧. إِيَوَانُ الْحَضْر: ٦٢٢.
- أَنْهَارُ السُّوس: ٤٥٤. إِيَوَانُ كِسْرَى: ٢٤٨، ٤٨٦، ٤٨٧،
- أَهْرَاء (أَصْبَهَان): ٣٤٢. ٦٧٤.
- الْأَهْوَا (هُوزْمَشِير، الْأَخْوَا): إِيَوَانُ الْمَدَائِن: ٦٤٧.
- ٩٨، ١٢٥، ٢٠٤، ٢٤٦، ٢٩٩. ب
- ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٦٥، ٤١٣. بَنَرُ عُثْمَان: ٧٨٥.
- ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨. بَابُ الْأَبْوَاب: ٣٤٥، ٧٢٦، ٧٢٧،
- ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٥. بَابُ أَسْرُوشَنَة: ٧٧٥.
- ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨٥، ٤٩٨، ٥٨٥. بَابُ الْأَنْبَار: ٢٥٩، ٢٧٧.
- ٥٩٢، ٥٩٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٩٣. بَابُ الْبُسْتَان: ١١٣.
٧٨٨. بَابُ الْبَصْرَة: ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٥٨،
- ٣٨٤، ٢٧٥. الْأَهْوَايُ الْفَارَسِي (سَاحِل):
٣٣٦. بَابُ التَّيْن: ٢٧٢، ٣٠٤.
- أَوْدِيَة الْفُرَات: ٣٦٥. بَابُ الْحَدِيد: ٧٧٥، ٧٩٢.

- باب خُراسان: ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٧١.
- بابُ قَطِيعَةِ الرَّبِيع: ٢٦١. ٧٦٦، ٢٥٨
- بابُ دَرْبِ النُّورَةِ: ٢٥٩. بابُ الْقَيْرَوَانِ: ٦٢٢.
- بابُ الرُّها: ٦٢٢. بابُ الْكَرْخِ: ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤.
- بابُ سَمَرْقَنْد: ٦٢٢. ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٥٩٢، ٦٠٩.
- بابُ الشَّام: ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٥٩. بابُ كَسٍّ: ٧٨٦.
- ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤، ١٠٧. بابُ الْكُوفَةِ: ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٥٨.
- بابُ شَاطِئِ عُثْمَانَ: ١٢٨. ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٥، ٣٠٥.
- بابُ الشَّعِير: ٢٥٢، ٢٦٩، ٣٠٥. بابُ الْمَاني: ٤٤٦.
- بابُ الشَّمَّاسِيَّة: ٢٨٦، ٢٨٩. بابُ الْمُحَوَّل: ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٦٨.
٢٩٤. ٢٩٣.
- بابُ الصِّين: ٧٧٥. بابُ هَمْدَانَ: ٦١٤، ٣٠٩.
- بابُ طَاقِ الْحَرَّانِي: ٢٦١، ٢٦٤. بابُك (بلاد): ٧٢٧، ٧٢٨.
٢٦٩. بابُ الْبَابِل: ١٦٣، ٤٥٣، ٣١٤، ٣١٩.
- بابُ الطَّاقِ: ٢٨٦، ٣٦٨، ٣٧٢. ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤.
- ٣٧٣، ٥٩٢، ٧٨٦. ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٨.
- بابُ قَصْرِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. ٤٥٣، ٥١٠، ٥٤٨، ٥٥١، ٧٤٨.
- القَسْرِي: ٢٥٨. ٧٦٩، ٧٧٧.
- بابُ قُطْرُبُل (الباب الصَّغِير): بَاخَرُز: ٧٦٧.

- باديَةُ النَّبْط: ٢٠٨. البَيْر: ٧١٩، ٧١٢، ٤٨١.
- بَادُورِيَا: ٢٠١، ٢٣٢، ٢٣٩، بَرَاثَا: ٢٢٢، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٣.
- ٢٤٢، ٢٦١، ٢٦٤، ٣١٧، ٣٥٦، بَرَجَاخ (تَل): ٤٠٦.
- ٤٦٦، ٤٨٣، ٤٨٥. بَارَبْدَى: ٣٣٧، ٣٩٨.
- بَادَغِيس: ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٩٦. الْبَارِزُجَان: ٤٧١.
- الْبَارَز: ٤٧٦. بَاكْسَايَا: ٣٥٦، ٤٨٣، ٤٨٥.
- بَار جَاخ: ٧٩٢. بَرُّ مَيْمُون: ٣٥٠.
- بَاكَرْخِي: ٥٧٢. الْبَرَانْجَان: ٤٧٠.
- الْبَاكِبِينَ: ٧٩٨. بَدْر: ١٢٢، ١٤٧، ٧١٥.
- بَسَارَا: ٧٩٧. الْبَدِيعَة: ٥٣٦.
- الْبُتَم: ٧٩٨، ٧٩٩. بَذْخَشَان: ٧٧٥.
- بَجَة: ٦٣٨. الْبَرَاءَان: ٦٦٧.
- بَرْشِيقَان: ٥٥١. الْبَرْبَر (بَلَاد): ٣٣٥، ٤٣٣، ٦٨٧.
- الْبَامِيَان: ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٩٧. بَرْتِنِيَة: ٥٠٨.
- بَارْمَا: ٢٣٦. الْبَرْجَان: ٢٢٦، ٣٤٦، ٤٧٠، ٦٨٥.
- بَارُوسْمَا: ٣٥٦. بَرْخَان: ٧٩٧.
- بَاوَرْد: ٤٨٢، ٥٩٢، ٦٩٥. بَرْخَوَارُور: ٦٦٧.
٧٧٤. الْبُرْدَان: ٢٥٤، ٣٩٢، ٣٩٨.
- بَاوَرَنْقُوس: ٧٧٧. بُرْدَان الْكُوفَة: ٣٩٢.

- بَرْزَة: ٦٢٤.      البَجْنَاك: ٨٠١.
- البُرْط السُّفلى (جبال): ٥٠٩.      بحر: ٦٠٨.
- بَرْكُوب آب (الماء المقلوب):      بحروز: ٤٨٤.
٧٩٢.      بَحْرُ الحَبْشَة: ٣٣٨، ٣٣٦.
- بَرْكى: ٧٩٣.      البَحْرُ الحُرَّاسَانِي: ٧٨١، ٣٤٥.
- بَرْنَمذ: ٧٩٠.      بَحْرُ الحَزْر: ٧٨١.
- البَذَنْدُون: ٣٥٠، ٣٠٦.      بَحْرُ الرُّوم: ٣٣٥.
- بِرْطَانِيَّة: ٥٠٥.      البَحْرُ الرُّومِي: ٦٨٦.
- برذعة: ٤٨٣، ٥٧٧، ٦٩٦.      بحر الشَّام: ٣٣٥.
- بَرْقَة: ٣٤٥، ٤٣٠، ٤٤٢.      البَحْرُ الشَّرْقِي: ٦٧٢، ٤٤٧.
- بِرْكَه زَلْزَل: ٢٦٨، ٢٦١.      بحر بُنْطُس: ٣٣٥.
- برهُوت: ٦٤٧، ٤١٥.      البَحْرَيْن: ٦٤٢، ٤٤٣، ٢٤٦، ١١٩.
- بِرْوقان: ٥٧٢.      بُخَارَى: ٧٦٩، ٧٥٠، ٦٥٩، ٣٣١.
- بِرِّيَّة العرب: ٤٦١، ٤٣٣.      ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٥.
- بِرْزَاباذان: ٦٦٧.      ٧٩٨، ٧٨٨.
- بِرْزَجَسَابُور: ٢٢٢، ٣٩٧.      البركة: ٦٢٤.
١٨٠.      بَزْرَة: ٦١٠.
- بِرْوَرَنْد: ٦٩٧.      بَسَا: ٦٠٨.
- بِرْوَعَى: ٢٩٨.      بُسْتَان القِس: ٣٠٤، ٢٦٦.

- البَطَائِح: ٩٨، ٢١١، ٣٣٧، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢،  
 ٥٨٥٣٩٥، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣،  
 بَطْن جُوخَى: ٢١٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١،  
 بَطْن المَدَائِن: ٣٥٦، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨،  
 البَطِيحَة: ١٦٦، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١،  
 بَطْن مَهاوَنَد (رُودَرَاور): ٤٨٢، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧،  
 ٥٩٢، ٦٤٧، ٦٩٥، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣،  
 بَغْدَاد (بَغْدَان، بَغْدَاذ، مَدِينَة  
 السَّلَام، مَدِينَة المَنْصُور، الزَّوْرَاء،  
 المباركة): ٩٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧،  
 ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤،  
 ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥،  
 ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤١٠، ٤١١،  
 ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٤٤٣، ٥٧١، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٩٢،  
 ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٦، ٦٠٦، ٦١٤، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٤،  
 ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٦٥٩، ٦٨٤، ٦٨٦، ٦٩٣، ٧٠٠،  
 ٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٧٤٢، ٧٩٢،  
 بَغْيَا: ٢٠٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧،  
 بَغُورِيَا: ٣٣٠، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٢،

- بَغْلان: ٧٧٥. ٦٤١، ٦٤٢، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٩٣،  
 البَغْيَن (موضع): ٢٧١. ٧٢٩، ٧٥٤.  
 البَصْرَة (البُصَيْرَة): ٩٨، ١٠٣، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٢٢،  
 بَلَد: ٢٤٠، ٣٣٧، ٣٩٥. ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧،  
 بَلخ: ٤٨٢، ٤٨٤، ٥٧٢، ٥٩٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١،  
 ٧٥٠، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧،  
 ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٥، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦،  
 ٧٩٦. ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠،  
 بَلْهوت: ٦٤٧. ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦،  
 بَلِينَة: ٥٣٤، ٥٣٥. ١٨١، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٥،  
 بَم: ٤٨١. ٢٠٧، ٢١١، ٢٣٦، ٢٤٠،  
 البَلُوص: ٤٧٦. ٢٤١، ٢٤٦، ٢٦٩، ٢٧٧،  
 بِنَاكان: ٦٧٢. ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٧،  
 بِنَاكْت: ٧٧٥، ٧٩٠. ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧١،  
 بِنَجَار: ٦٦٥. ٣٨٣، ٤٢٠، ٤٣٣، ٤٣٦،  
 بِنَاورى: ٢٦١. ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٦٤،  
 البَنَجْهَر (معدن الفِصَّة): ٧٩٢. ٤٨١، ٥٢٥، ٥٣٦، ٥٤٠،  
 بَنَدَاد هُرْمُزْد (جبال): ٧٢٦. ٥٦٤، ٥٧٢، ٥٨٥، ٦٤٠،  
 بَنَدَار سَفَنجَان (جبال): ٧٢٦.



- بندرهمان: ٤٧٠. ٦٦٦، ٦٦٥.
- البندنجين: ٣٥٦، ٢٣٢، ٢٣٣. بيت المال: ٤٠٩.
- ٣٥٣، ٢٣٦، ٢٣٤. بيت مال البصرة: ١٤١.
- بنكت: ٧٩٠. البيضاء (مدينة): ٤٧٠، ٤٧١.
- بندف: ٤٨٥، ٤٣٦. ٥٢٦، ٥٢٥.
- بهرآة: ٦٤٤. بيگند: ٧٨٥.
- بهران: ٤٧٠. بين القصرين: ٢٨٥.
- البهلويين (إقليم الجبل): ٤٨١. بيهق: ٧٦٧.
- بهروذ: ٧٥١. بيل: ٧٧٥.
- بهندروذ: ٦٩٨. بلاذ: ٤٤٦.
- بهندف: ٢٠٦. بيوت النيران: ٧٩٠.
- بهمن أردشير خرة (كورة): ٤٢٠. ت
٤٦٤. تاران (جزيرة): ٥٩٧.
- بوسته: ٦٨٢. تامرا: ٢٤٠.
- بوشنج وبادعيس: ٧٧٠، ٧٧٤. التبت: ٣٣٩، ٦٤٥، ٦٥٩، ٧٧٥.
٧٧٦. ٨٠٨، ٨٠١، ٧٨٩.
- بيت العدل: ٢٦٨. تخت شبديز: ٦٤٧.
- بيت المقدس: ٢٢١، ٤٥٣. تدمر: ١٤٠، ٥١٠، ٦٤٧.
- ٥٣٤، ٥٤٥، ٦٣٢، ٦٥٩. ترابنة: ٢٥٩.

الْتُرْك (بلاد): ٩٨، ٤٣٣، ٤٦١،	تُل: ٦٥٥.
٤١٠، ٤٠٦، ٤٠٢، ٣٩٧، ٦٤٥،	التَّل الأَحر: ٦٩١.
٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧،	تُل فَافَان: ٣٩٥.
٤١٨، ٤١٩، ٦٥٨، ٧٧٥، ٧٨٥،	تُل ماسير: ٤٨٢، ٥٩٢، ٦٩٥،
٧٩٢، ٧٩٨، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢،	تُل مُحْرَى: ٥٤٧.
٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٧، ٨٠٨،	تَمَار: ٧٢١.
٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥،	التُّمِيرَة: ٤٦٦، ٦٦٧.
التُّرْكَش: ٨٠١.	التُّمِيرَة الصُّغْرَى: ٦٦٧.
تُرُنْجَة: ٧٢٠.	التُّمِيرَة الكُبْرَى: ٦٦٧.
التُّرْمُذ: ٦٥٨، ٧٥٠، ٧٧٥،	تَبْنَابِر: ٦١٨.
٧٧٩، ٧٨١، ٧٨٣، ٧٩٧.	تَبُّوك: ٤٧٠.
تُرْمُقَان: ٧٩٣.	تَبَّيس: ٤٤٢.
تُسْتَر: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٨٢،	تَهَامَة: ٢٩٩.
٤٨٤، ٤٨٥، ٥٧٢، ٥٩٢، ٦٣٩،	التُّوث: ٧١٦.
٦٩٥.	تَوْتَة: ٢٦٢.
التُّغُرْغُز: ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٩،	تَوَج: ١١٩، ٤٧٠.
٨١٢، ٨١٨.	تومان: ٤٩٠.
تِكْر: ٢١١.	تِيرْمَرْدَان: ٤٧٠.
تِكْرِيَت: ٣٣٨، ٣٩٧.	تِيْز: ٣٣٦.

- ث
- جَاوَان: ٧٩٨.
- جِبَالُ آمِد: ٣٣٨.
- جِبَالُ أَرْمِينِيَّة: ٧٢٦.
- جِبَالُ وَندَاد هُرْمُز: ٧٢٦، ٧٢١.
- الجِبَال: ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٦.
- ٣٥٠، ٤٧٥، ٥٤٩، ٥٦٥، ٥٧١.
- ٥٨٦، ٥٩٥، ٦٥٨، ٧٠٧، ٧٢٢.
- جَالِقُوس: ٧٧٧.
- الجَانِبُ الشَّرْقِي (من بغداد):
- ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٣.
- ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٣٣.
- ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٢٣، ٤٣٠.
- ٤٣٦، ٤٣٧.
- الجَانِبُ الْغَرْبِي (من بغداد):
- ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٦٥.
- ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٣٣، ٣٣٩.
- ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٩٧، ٤٢٦.
- ٤٣٧.
- ١٩٩، ٢٠٢، ٢٣٥، ٢٤١، ٣٠٩.
- ٣٥٠، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٥١، ٤٧٦.
- جَانَان: ٤٩١.
- ج
- جِبَالُ الرِّي: ٧٢٥.
- جِبَالُ الرُّوْيَان: ٧٢٥.
- جِبَالُ بِنْدَارِ سَفَنْجَان: ٧٢٦.
- جِبَالُ السَّلْسِلَة: ٣٩٥.
- جِبَالُ شَرُوبِين: ٧٢١، ٧٢٦.
- جِبَالُ الصَّيْن: ٧٨٥.
- جِبَالُ طَبْرِسْتَان: ٧٢٦، ٧٤٦.
- جِبَالُ وَندَاد: ٧٢١.
- الجِبَل (بلاد البهلويين): ١٨٩.

جَرم قاشان: ٦٦٧.	٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨١
جرود: ٤٨٥.	٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٧٥
الجُفَر: ٨٠١.	٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٥
جل شوب: ٧٩٣.	٦١٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٥٧
الجُنْبذ: ٤٧٠.	٦٦١ ، ٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٧
الجُرَيْش: ٥٤٧.	٧٧٦ ، ٧٢١
جَزَائِر السَّعَادَةِ: ٣٣٥.	جَبَل الطَّيْن: ٦٩١.
الجَزِيرَة: ٣٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٩٩ ، ٣٤٨.	الجبَل الغربِي: ٧٠٠.
٨٠٠ ، ٧٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥.	جَبَل لَيْلَا: ٦٩١.
جَزِيرَة ابن عُمَر التَّغْلَبِي: ٣٩٥.	الجُحْفَة: ٢٩٩.
جَزِيرَة العَبَّاس: ٢٧٨.	جَدَة: ٦٧٦.
جَسْر أَدْنَة: ٦٤٧.	جَرَجَرَايَا: ٤٨٤.
جَسْر أُمِّ جَعْفَر (الزُّبَيْدِيَّة): ٢٨٥.	جُرْجَان: ١٠٦ ، ٣٤٩ ، ٤٦٦.
جَسُور بَغْدَاد: ٢٨٤ ، ٢٨٥.	٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨٥.
جَنَابَا: ٤٨٣.	٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩.
جَنَابَة: ٣٣٦ ، ٢٣٣.	٧١٣ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤.
جَنَجان: ٤٧٠.	٧٢٧ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٢.
جُنْدَيْسَابُور: ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧.	٧٩٥.
٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٥٩٢ ، ٦٤٢ ، ٦٩٥.	جَرْمَانِيَّة: ٥٠٥.

- جُبْلَاء: ٣٥٦، ٣٣٨. جِيلَان: ٧١٢، ٧٢١، ٧٢٢.
- جَهْرَم: ٤٧١. ح
- جَوَانِق: ٦٧١، ٤٨٢. حَالِدِيَا: ٥٠٧.
- جَوَانِق مَاهِيَّة: ٦٧١. حَبْرَة: ٧٩٧.
- الجُور: ٤٦٤، ٤٧١، ٤٧٣، الحَبْس: ١٠٥.
٢٣٣. الحَبْشَة: ٦٥٨.
- جُور وَمِيمَنْد: ٤٧٠. الحِجَاز: ١٩٦، ١٩٧، ٢٣٥، ٢٤٦.
- جَوَخَى: ٢١٠، ٣٥٦، ٣٦٥. ٣٤٣، ٦٤٠، ٧٦٨.
٣٩٨. ٤٤٠، ٤٨٥. حَدُّ الْبَادِيَةِ: ٢٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣.
- الجُودَمَة: ٦١٠. الحَدَّادُون (قَرْيَة - جَبَل): ٦٩٩،
- الجُوزَجَان: ٧٦٩، ٧٧٤، ٧٨٢. ٧٠٢.
٧٩٦. حَدِيثَةُ الْمُوصِل: ٢٥٣، ٣٣٨.
- جَوْهَرِين: ٧٩٧. حَرَّان: ٥٤٨.
- جَوْهَسْتَه: ٦٥٤. حَرْبَى: ٤١٩، ٤٣٧.
- جُوم: ٤٧١. الحَرْبِيَّة: ٢٦٥، ٣٠٤.
- جُومِين: ٧٦٧. حَرَّة بَنِي عَبْس: ٦٣١.
- جَي: ٣٤٠، ٤٦٦، ٦٦٦، ٦٦٧. الحَرَمِين: ٧٥٧.
- جَيْحُون: ٧٨١، ٧٨٢. الحَسَك: ٧٨٣.
- جَيْرَفَت: ٤٧٦، ٤٧٦، ٤٨١. الحِصْنَان: ٥٧٢.

- الحَضْر (مدينة): ٤٦٣، ٦٤٧. حَمَّة لُونْدَان: ٥٦٤.
- حَضْر مَوْت: ٤١٥. حَمَّة ماء آست: ٥٦٤.
- حِصْوَة: ٦٠٠. حَمَّة ماء بَدين: ٥٦٤.
- الحُطْمِيَّة: ٣٠٣. حَمَّة ماء سَامِين: ٥٦٤.
- حَظِيرَة الحَجَّاج (سَجْن وَاسِط): الحَوَّاب: ١٥١.
٢٠١. الحَوَانِيَّت: ٢٣٢، ٦٨٠.
- حُلْوَان: ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٣. حَوْض دَاوَد: ٢٩٣، ٢٩٤.
- ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩. حَوْض هِيْلَانَة: ٢٩٣.
- ٤٤١، ٤٦٥، ٤٨٣، ٤٨٤. الحِيرَة (حِيرَة النُّعْمَان): ١١٤، ١٦٥.
- ٦٠٨، ٦٥٩، ٦٩٥. ١٦٨، ٤٨٣، ٥٤٠.
- حَمَّات هَمْدَان: ٥٦٤. الحِير (قصر): ٣٠٦.
- الحَمَّامَات: ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦١. خ
- حَمَّامَات بَغْدَاد: ٣٥٤، ٣٦٢. خَاجِسْتَان: ٧٩٣.
٣٧٢. خَاقَان التُّغْرُغُز (مدينة): ٧٩٤.
- حَمَّام الْأُمْرَاء بِالْبَصْرَة: ١٢٣. ٨٠٣، ٤١٤.
- حَمَّة أَرْوَنْد: ٥٦٤. الحَان: ٢٩٠.
- حَمَّة بَسَازِقِين: ٥٦٤. حَان أَبِي زِيَاد: ٢٩٠.
- حَمَّة دَار نَبْهَان: ٥٦٤. حَان الطَّيَّالِسَة: ٢٦١.
- حَمَّة عَبْدَ اللَّهِ أَبَاذ: ٥٦٤. حَان وَرْدَان: ٢٩٢.



- خانيجر: ٦١٠. ٧٦٩، ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٧٩، ٧٨١،  
 خُراسان: ٩٨، ١٠٣، ١٥٥، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٨، ٧٩٥، ٧٩٩،  
 ١٩٧، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٧١، ٨٠٣، ٨١١، ٨١٢.  
 ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩٢، ٣٠٥، خُراسان السفلى: ٣٤٠.  
 ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٢٥، ٣٢٦، خُراسان العليا: ٣٤٠.  
 ٣٣١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، خرخيز: ٨٠١.  
 ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، الخرّخ: ٨٠١.  
 ٣٥٦، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٧٩، الخرّخية: ٨١٢.  
 ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، خريسم: ٨١٩.  
 ٥١١، ٦٠٥، ٦٤٤، ٦٤٧، خبر: ٤٧٠.  
 ٦٥٨، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٨١، خبيص: ٤٧٧.  
 ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٩٦، خرنجوان: ٧٩٣.  
 ٦٩٩، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٩، خرّه (شعب): ٧٩٦.  
 ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٧، ٧٣٠، الختل: ٧٧٤.  
 ٧٣٢، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٨، الختلان: ٧٩٦.  
 ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، خُجندة: ٧٧٦، ٧٨٥، ٧٩٣،  
 ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٩٩.  
 ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، خرّقان: ٦٠٨.  
 ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، خرّه: ٤٧٠.

- الخُرَيْبَةُ: ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، الخنَافِس: ٢٣٣ ، ٢٣٤ .  
 ١٤٢ . خَنْدَق: ٤٣٣ ، ٦٧٩ .  
 الخَزَر (بلاد، خَلِيج): ٣٣٥ ، خَنْدَق بَغْدَاد: ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٧٢ .  
 ٣٤٥ ، ٦٨٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، خَنْدَق سَابُور: ١١٣ .  
 ٨٠٠ ، ٨١٢ ، ٨٢١ . خَنْدَق الصِّينِيَّات: ٢٦٤ .  
 خُسْرَو سَابُور: ٤٣٥ . الخَوَارُ (وادي - طريق - بطن، بالري):  
 ٤٧٠ : الخَشْت . ٤٨٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ .  
 الخُشَّك: ٧٩٧ . خَوَارِزْم: ٤٨٣ ، ٥٧٧ ، ٦٢٤ ،  
 خَشِينْدِيزَة: ٧٥٠ . ٦٥٩ ، ٧١٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥١ ، ٧٧٠ ،  
 الخَضْرَاء: ٥٢٤ . ٧٧٤ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٨ .  
 خَضْرَاء واسط: ٢٠٢ ، ٢١٣ . الخَوَارُوسْتَان: ٤٧٠ .  
 الخُضَيْرِيَّة: ٢٨٦ ، ٢٩٤ . خَوَاسْت: ٢١٣ ، ٤٨٣ ، ٣٥٣ .  
 الخطَّابِيَّة: ٢٥٩ . خَوَاش: ٤٧٦ ، ٧٩٧ .  
 خِفْشَاخ: ٨٠١ . الخُوبْدَان: ٤٧٠ .  
 خُمَايجَان السُّفْلَى: ٤٧٠ . خُورْتَكِين: ٧٩٤ .  
 خُمَايجَان العُلْيَا: ٤٧٠٦ . الخَوَرَنَق (الكوفة): ١٦٤ ، ٤٢٩ ،  
 ٥٩٢ ، ٤٩١ . خَلِيج: ٣٣٥ .  
 خُلْم (مدينة): ٦٥٨ ، ٧٧٥ ، الخُوز (بلاد): ٤٥٦ ، ٤٥٧ .  
 ٧٨٢ ، ٧٩٦ . خُوزِستَان: ٤٤٥ ، ٢١٣ .

- خَيْر: ٢٩٩، ٦٤٢. دَارُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: ٢٧١.
- د. دَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ: ٢٧٦.
- دَاذِينَ: ٤٧٠. دَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْبُودِيِّ: ٢٨٠.
- الدارك: ٦٦٧. دَارُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْوَلِ: ١٢٩.
٢٨٨. دَارُ الْحَرَسِيِّ: ٢٨٧. دَارُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْخَصِيبِ: ٢٩١.
- دَارُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: ٢٧٢. دَارُ عُمَارَةَ بْنِ حَمْزَةَ: ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨.
- دَارُ الْأَشْعَثِ: ١٧٢. دَارُ الْفَرَجِ الرَّخِجِيِّ: ٢٨٨.
- دَارُ الْإِمَارَةِ بِالْبَصْرَةِ: ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨. دَارُ الْقُطْنِ: ٢٦٣.
- دَارُ الْإِمَارَةِ بِالرِّيِّ: ٦٨٠. دَارُ الْكِنْدِيِّ: ٢٦٦.
- دَرَابِجَرْد: ٤٦٤، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٠. دَارُ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ: ١٢٨.
٤٨٠. دَارُ نُبْهَانَ: ٢٧٩، ٦١٨. دَارُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ: ١٧٠.
- دَارُ الْبَطِّيخِ: ٢٦٣، ٢٦٧. دَارُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ الْمُرْنِيِّ: ١٢٨.
- ٤٥٥، ٣٧١، ٢٧٢. دَامَعَانَ: ٧٦٦.
- دَارُ الرَّبِيعِ بْنِ يُونُسَ (حَاجِبِ الْمَنْصُورِ): ٢٨٩. دَانِي: ٨٢١.
- دَارَا سَابُور: ٤٣٦. الدَاوَر: ٧٩٥.

- دَبَاوْنَد: ٣٠٥. ٢٧١.
- دَبُوسَ: ٧٩٠. دَرُبُ عَتِيكَ بن هِلَال الفَارِسِيِّ:
- الدَّبُوسِيَّة: ٧٨٥. ٢٦٥.
- دُبَيْل: ٤٨٢. دَرُبُ الْعَكِّي: ٢٧٥.
- دُجِيل الْأَهْوَاز: ٤٤٧. دَرُبُ الطِّيَالِس: ٢٦٢.
- دُجِيل: ٢٧٤، ٣٧٩، ٣٩٧. دَرُبُ الْمُفَضَّل: ٢٨٩.
- ٥٧٢، ٤٤٧. دَرُبُ مِهْرَوِيَه: ٣٠٥.
- دَرُبُ الْأَسَاكِفَة: ٢٦٧. دَرُبُ النَّجَارِيَّة: ٢٧٢.
- دَرُبُ الْأَقْفَاص: ٢٥٩. دَرُبُ النَّاُوس: ٢٨٠.
- دَرُبُ بِسَوَار: ٢٧١. دَر: ٦٧٢.
- دَرُبُ أَبُو بَكْر الْهَنْدَلِي: ٢٦٧. الدَّرْخُويد: ٤٧٠.
- دَرُبُ جَمِيل: ٢٦٢. الدُّرُوب: ٢٦٧.
- دَرُبُ الْحِجَارَة: ٢٦٤. دُرُوخ دره (كَهْفُ جَهَنَّمَ): ٥٧٨.
- دَرُبُ أَبُو حَيَّة: ٢٧٦. دُسْتَبِي: ٤٨٣، ٦٧٨، ٦٨٤، ٧٠٨.
- دَرُبُ الْحَيَّر: ٢٦٧. ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٤.
- دَرُبُ الدَّمَشَقِيِّين: ٢٦٢. دُسْتَبِي الرَّازِي: ٧٠٨.
- دَرُبُ الرَّوَّاسِين: ٢٦٥. دُسْتَبِي الْهَمْدَانِي: ٧١٠.
- دَرُبُ السَّقَائِين: ٢٧٤، ٢٧٦. دَكْس: ٨٢٠.
- دَرُبُ سُلَيْمَانَ بن أَبِي جَعْفَر: دِهْسْتَان: ٣٦٨.

- الدُّورَا (بلاد): ٤٨٠. دَمْنَدَان: ٤٧٦.
- الدُّور: ٢٦٧، ٣٥٣، ٣٨١. دَمِيَّاط: ٤٤٢، ٣٣٥.
- الدُّروب: ٢٦٧. دُنْبَاوَنَد: ٨٩، ٣٤٠، ٤٧٦، ٦٧٨.
- الدَّورِق: ٤٨٣، ٤٧٠. ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٣١.
- دُور الضَّرْب: ٣٧٨. ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٢٩، ٧٣٠.
- دور العَرَبَانِي: ٢. الدَّهْنَاء: ١٢٤، ١٢٣.
- دُور عيال القواد الخاصة: ٥٥٢. دَوْمَةُ الجندل: ٥١٧.
- دُور الصَّحَابَة: ٢٦٧، ٢٦٩. دِيَار بني ربيعة: ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥.
٣٨٤. ٣٤٨.
- دُورُ المَعْبَدِين: ٢٦٣. دِيَار مُضَر: ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٤٨.
- الدَّرَوَقَرَة: ٢٠٢، ٢٠٦. ٥٤٧.
- دَسْتَمَيْسَان: ١٢٢، ٢١٨، ٢٢٠. الدَّيْلُ: ٣٣٦، ٣٤٣.
- ٣٥٥، ٤١٣، ٤٢٤، ٤٣٦. الدَّيْنَجَان: ٤٧٠.
- ٤٣٩، ٤٨٣، ٦٤١. الدَّير (الخُلْد): ٢٣٨، ٢٧٠.
- دَشْت بَارِين: ٤٧٠. الدَّير (القَس): ٢٤٣، ٢٤٤.
- الدَّعَالَجَة: ١٧١. دَيْر ماسِر جَسَان: ٢٠٢.
- دمشق (الغُوطَة): ٥٧٢، ٥٩٢. الدَّيْنُور: ٦٠٩، ٦١٠، ٦٦٢، ٦٦٣.
- ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٩٢. ٦٧٢.
- الدَّمْعَانَة: ٥٣٤. ديوانُ البَصْرَة: ١٢٣.

- الدَّيَّان: ٧٨٥. الرحبة: ٢٥٢.
- دَوْرُق: ٣٣٦، ٤٨٣. الرَّذَانين: ٤٣٠.
- دَوْلَابُ مُبَارَك: ٢٩٣. الرَّاسْت: ٧٨٣.
- دَوِيرَةُ مُبَارَك: ٢٧٧. الرَّافِقَة: ٦٩٣.
- الدَّيْلَم: ٤٨١، ٦٤٤، ٦٥٩. الرَّاق: ٣٥٠.
- ٦٧٨، ٦٨٧، ٧٠٥، ٧٠٨. الرَّاجَان: ٤٧٠.
- ٧١٢، ٧١٥، ٧٢١، ٧٢٣. رَام أَرْدَشِير: ٤٦٤.
- ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧. رَامَهُرْمُز: ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٤، ٤٨٤.
- ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٦. رَام هَرْمَز: ٤٧٢.
- ذ. ذَا قار: ١٧١.
- ذَاتُ الحَوَافِر: ٦٤٧، ٦٤٨. الرِّبَاط: ٤٧٦.
٦٥٢. الرِّبْذ: ٣٥٠.
- ذَاتُ المَطَامِير: ٤٨٤. الرِّبْض: ٧٨٦.
- الذَّيْدِي (قصر): ٣٤٣. رِبْضُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُثْمَانَ بنِ مُهَيْك: ٢٧٥.
- الذَّفَرَاء: ١٦٧. رِبْضُ البَرْجُلَانِيَّة: ٢٧١.
- ذنبه: ٦٧٢. رِبْضُ بَغْدَاد: ٢٧٥.
- ر. رِبْضُ التُّرْجُمَانِ بنِ صَالِح: ٢٦٥.



- رَبْضُ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ رَبْضُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُجَالِدٍ: ٢٧٣.
- : ٢٦٥. رَبْضُ عَتِيكَ بْنِ هِلَالِ الْفَارِسِيِّ:
- رَبْضُ الْحَرَسِ: ٢٧٥. ٢٦٥.
- رَبْضُ حَمَزَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْهَيْثَمِ رَبْضُ عُثْمَانَ بْنِ نُهَيْكٍ: ٢٧٢.
- الْحَزَاعِيِّ: ٢٧٣. رَبْضُ الْعَلَاءِ بْنِ مُوسَى الْجُوزْجَانِيِّ:
- رَبْضُ حَمِيدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِي: ٢٧٦.
- : ٢٧٤. رَبْضُ عَمْرُو بْنِ إِسْفَنْدِيَارٍ: ٢٧٣.
- رَبْضُ أَبُو حَنِيفَةَ (قَائِدِ الْمَنْصُورِ): رَبْضُ أَبُو عَوْنٍ: ٢٧٦.
- : ٢٧٥، ٢٧٢. رَبْضُ الْفُرسِ: ٢٧٢.
- رَبْضُ الْخَوَارِزْمِيَّةِ: ٢٧٢، ٢٧٧. رَبْضُ نُوحِ بْنِ فَرْقَدٍ: ٢٧٧.
- رَبْضُ رُشَيْدٍ: ٢٧٣. رَبْضُ أَبِي النَّجْمِ: ٢٧٢.
- رَبْضُ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ: رَبْضُ الْمَرَاوِزَةِ: ٢٦٥.
- : ٢٧٣، ٢٧١. رَبْضُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: ٢٧٤.
- رَبْضُ زُهَيْرِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الضَّبِّي: رَبْضُ أَبِي نَعِيمِ مُوسَى بْنِ صُبَيْحٍ:
- : ٢٦٦. ٢٧٦. The National Library and Archives of Egypt
- رَبْضُ سَعِيدِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ دَعْلَجٍ: رَبْضُ وَرْدَانَ بْنِ سِنَانَ: ٢٧٣.
- : ٢٧٧، ٢٧٣. رَبْضُ أَبِي يَزِيدِ الشَّرَوِيِّ: ٥٤٠.
- رَبْضُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: ٢٧٣. رج: ٥٣٤.
- رَبْضُ أَبُو سُؤَيْدٍ: ٢٧٦. رَحْبَةُ بَغْدَادٍ: ٢٤٦.

- رَحْبَةُ بَنِي هَاشِم: ١٢٣. رُسْتَقُ الْجَبَل: ٦٧٠.
- رَحْبَةُ عِمَارَةَ بْنِ حَمْزَةَ: ٢٧٨، رُسْتَقُ جَرَّى وَسَيَا سَوْمِيْلَادَجَرْد: ٢٧٩.
- رَحْبَةُ وَاسِط: ٢٠٦. رُسْتَقُ سَاوَةَ: ٦٧٠.
- رَحْبَةُ يَعْقُوب: ٢٨٩. رُسْتَقُ الْفُرُوسِيح: ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤.
- رَحَى (أَرْحَاء) الْبَطْرِيق: ٢٨١، رُسْتَقُ الْكَرْخ: ٢٦٣، ٢٦٤.
- رَحَى أُمِّ جَعْفَر (الرُّبَيْدِيَّة): ٢٦٤. رُسْتَقُ مَارِيْن وَرُؤَيْدَشْت: ٦٧١.
- رَحَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْبُدِي: رُسْتَقُ نَهَاوَنْد: ٦١٨.
٢٨٠. رُسْتَقُ نَيْمُور: ٦٧٤.
- رَحَى عَبْدَ الْمَلِك: ٢٩٥. رُسْتَقُ وَنَجَر: ٦٤٨.
- الرُّخَج: ٤٨٠، ٧٩٥. رُسْتُمُ آبَاذ: ٧١٢.
- الرُّزِيْق (نَهْرُ بَمْرُو): ٧٧١، ٧٧٢. الرُّصَافَةُ (عَسْكَرُ الْمُهْدِي): ٢٣١، رَسَاتِيْقْ أَمْل: ٧٢١.
- ٢٨٦، ٢٦٩، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٣٢. رَسَاتِيْقِ الرَّي: ٦٨٠.
٢٨٧. رَسَاتِيْقِ هَمْدَان: ٦٣٤.
- رَفَكْتُ: ٧٩٠. الرَّقَّة: ٢٣٥، ٣٠٥، ٥١٠، ٦٩٢.
- رُسْتَقُ الْأَشْتَر: ٦١٥، ٦٦٣. رُكْنُ الْمُشَقَّر: ٦٢٢، ٦٤٧.
- رُسْتَقُ الْبَهْزَان: ٦٨٠. الرُّهَا: ٥٤٧.
- رُسْتَقُ أَصْبَهَان: ٦٦٥.

- الرُّهَيْمَةُ: ١١٣. ٦٠٨، ٦٤٢، ٦٥٩، ٦٧٨، ٦٧٩،
- الرُّهَيْنِيَّةُ (قطائع): ٢٧٧. ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤،
- الرُّوب: ٤٠٩. ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١،
- رُوذَرَاور (بطن بنهاوند): ٤٨٢، ٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧،
- ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٨، ٧١٢، ٧١٤،
- رُوذَه: ٦٠٨، ٦٨٢. ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٣١، ٧٣٢،
- رُوشَت: ٤٧٩. ٧٣٩، ٧٤١، ٧٦٦.
- الرُّوم (بلاد): ٢٢٦، ٢٤٠،
- الرُّومِيَّة: ٢٩٨. ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٩، ٤٣٣،
- روميَّة (روما): ٦٤٧. ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٦١، ٦٣٨،
- الرُّوَيْحَان: ٤٧٠. ٧٦٢، ٧٦٣، ٣٩١، ٨٠٠،
- ريوسَارَان: ٧٨١. ٨٢١.
- رُويْدَشَت: ٦٦٧. ٧٢١، ٧٢٢،
- الرَّيِّ (بُورَانْجِير، بَهْزَوِيد، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١،
- المُحَمَّدِيَّة، أَزَارِي، بَزُورَنْد): ٩٨، ٧٩٨،
- الرُّويْسْتَان: ٧٧٥. ١٨٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٥٤،
- ز ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٤٩، ٤٨١،
- الرَّاب: ٣٠١، ٤١٣. ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٥٧١، ٥٧٢،
- الرَّاب الصَّغِير: ٣٩٥. ٥٧٧، ٥٨٨، ٥٩٢، ٦٠٥،

- الزَّاب الكبير: ٣٩٥. زَمْوَم: ٤٧١.
- زَابِلِسْتَان: ٧٩٥. زَنْجَان: ٨٩، ٣٢٠، ٤٨٣، ٦٤٤،
- زَالِق: ٤٧٩. زَبَابُوقَة: ١٢٢. زَبَابُوقَة: ٤٣٦، ٢٥٨، ٢٠٢،
- الزَّابِي: ١٩٩. زَبَابُوقَة: ٦٧٢.
- زَام: ٧٦٧. الزُّهَيْرِيَّة: ٣٠٤.
- زَامِين: ٧٩٣، ٧٩٢. الزَّوَابِي: ٣٤٠، ٣٥٦، ٣٦٥، ٤٢٥،
- الزَّيْبِي (حصن): ٦٧٩. ٢٠١.
- زَرْج: ٤٨١، ٤٧٩. زَيْنَوَابَاذ: ٥٥٠.
- زُرُود: ٣٠٢. س
- زُرْقَان: ٤٧١. سَابَاط (كِسْرَى): ٢٣٥، ٤٣٥،
- زَرْتُرُود: ٥٩٢. ٧٩٣.
- الزَّرِيْق (نهر بمرؤ): ٢٨٤، سَابُور: ٤٦١، ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧١،
- ٧٧١، ٧٧٢. ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٨٤، ٥٩٢،
- زَمْ: ٧٧٥، ٧٨٢، ٧٩٦. ٦٩٦، ٦٩٥.
- زَمْ أَرْدَام بن جَوَانَانَه: ٤٧١. سَابُور خَوَاسْت: ٤٤٦، ٤٤٧،
- زَمْ الْحُسَيْن بن جِيلَوِيَه: ٤٧١. ٤٨٣، ٦٩٦.
- زَمْ الْحُسَيْن بن صَالِح: ٤٧٢. سَاخَة ضَرْب اللَّيْن: ٢٧٩.
- زَمْ الْقَاسِم بن شَهْرِيَار: ٤٧١. السَّاحِلُ بِالْغَرْبِ (لِلْخَلِيج): ٣٣٧.

- سَارُوق (قصر): ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، سَرَخَس: ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٩٦.
٣١٢. سردوذ: ٦٠٨.
- سَارِيَّة: ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، سَرَق: ٤٤٥، ٤٤٧.
٧٢٧. سَرَك: ٧٩٠.
- سَال بقاء: ٢٦٨. سَرَمَرِي: ٨٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٣١.
- سَام: ٧٩٠. ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٩٦.
- سَاوَه: ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٨٩. ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٨.
- سِجِسْتَان: ١٩٧، ٢٩٩، ٤٧٩. ٤١٠، ٤١٢، ٥٤٠، ٦٤١، ٧٣٢.
- سَرُوِين: ٧٠٨. ٤٨٠، ٤٨١، ٥٨٥، ٦٤٤، ٦٥٩.
- ٦٩٦، ٧٩٢، ٧٩٥. سَمِير روذ: ٦٠٨.
- سَجْنُ البصرة، ١٢٣. سَرَنْدِيب (جبل): ٣٤٠، ٦٧٦.
- السَّجْنُ الحديد: ٢٧٠. سَعِيدَابَاذ: ٧٢١.
- سَحَارَان: ٤٨٤. الشُّغْد: ٣٤٠، ٥٩٢، ٧٥١، ٧٧٥.
- السَّيْدِير: ١١٣، ١١٤. ٧٧٧، ٧٨٧، ٧٩٠، ٧٩٨، ٧٩٩.
- سَرَايِط: ٢٠٢. سَقْلِيَّة: ٥٠٥.
- السُّرُّ والسَّرْبَان: ٥٧٢ ، ٢٩٦ ، السَّقْوِيَايسيس (بلاد): ٧٧٧.
- ٣٤٦، ٦٩٢، ٦٨٥. سَقِي دِجْلَة وَتَامَرًا: ٤٢٣.
- السَّرْبَان (الري): ٥٩٢، ٦٨٥ ، سَقِي دِجْلَة وَالفُرَات: ٤٢٤، ٤٣٠.
٦٩٢. سَقِي الفُرَات وَدُجِيل: ٤٢٥، ٤٢٦.

سَقِي نِيل الْفُرَات: ٣٥٦.  
سَقِي النَّهْرَوَان: ٤٣٦.  
سَكُوب: ٨٢١.  
سِمَر: ٤٨٣، ٤٣٦.  
سَمَرْقَنْد: ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤٩،  
٣٥٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٥٩٢، ٦٣٦،  
٦٥٨، ٦٩٢، ٦٩٥، ٧٤٢، ٧٧٠،  
٧٧٢، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٨٥،  
٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩١، ٧٩٠،  
٧٩٢، ٧٩٣، ٨٠٢، ٨١٠، ٨١١،  
٨١٩.  
سَلْفَانِرُود: ٦٠٨.  
سَلِيْنَة: ٧٢٢.  
سَمْنَجَان: ٧٧٥، ٧٩٧.  
سِنْجَابَاذ: ٥٥٠.  
سِنْجَار: ٣٠١.  
السَّن: ٣٣٨.  
السُّنْد: ١٩٧، ٢٠٧، ٢٢٦،  
٢٤٠، ٤٨١، ٥٥٢، ٦٥٧،  
٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٧١، ٣٣٠،  
٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦،  
سُور بَغْدَاد: ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦،  
سُورَان: ٤٧٢.  
سُور مَاطِقِيَا: ٥٠٨.  
سُور: ٨١٩.



- السُّور الكبير: ٢٤٦. سُويقة الحجاج (الوصيف): ٢٩١.
- السُّوس: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، سُويقة خالد بن برمك: ٢٨٩.
- ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٩٣، سُويقة الحرسي: ٢٨٧.
- ٥٧٢، ٥٩٢، ٦٣٩، ٦٤٢، ٦٩٥، سُويقة العباسة: ٢٨٨.
- السُّوس الأقصى: ٣٣٥. سُويقة أبي عبيد الله: ٢٨٨، ٢٨٦.
- سُوق الأهواز: ٤٤٥، ٤٤٧، سُويقة غالب: ٢٦٢.
- ٤٥٠، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٠، سُويقة قطوطا: ٢٨٥.
- سُوق الثلاثاء: ٢٨٦، ٢٩١. سُويقة نصر بن مالك: ٢٨٩، ٢٩٤.
- سُوق (سُويقة) عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد الإمام: ٢٦٦. سُويقة الهيثم بن شعبة بن ظهير: ٢٧٣.
- سُوق الرِّي (العطش): ٢٨٧. سُويقة أبو الورد: ٢٦٨.
- سُوق العطش (الري): ٢٨٧، السِّياه مص: ٤٧٠.
٢٩٤. سيج: ٧٩٠.
- سُوق الكرخ: ٢٥١، ٢٥٢، سِيراف: ٣٣٦، ٤٤٣، ٤٧٠، ٤٧٤، ٢٨٧، ٢٩٥.
- سُوق كِنْدَة: ١٠٨. السَّيرجان: ٤٧٦، ٤٧٦، ٤٨٠.
- سُوق الهيثم بن معاوية: ٢٦٧. السَّيروان: ٤٨٥، ٦٨١.
- سُوق يَحْيَى: ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٤، سِيرَسار: ٦٠٨.
٢٩٥. سِيرَسر (صَدْحَانِيَة): ٦٠٩، ٦١٠.

- سَسِين: ٧٠٨. شَاطِئُ عُثْمَانَ: ١٢٩.
- السَّيْلَحِين: ٣٨١، ٢٢٤. الشَّاش: ٣٤٥، ٦٥٩، ٧٧٥،
- سَيَّلَان مَلِك: ٦٢٤، ٦٢٦. ٧٧٦، ٧٨٥، ٧٩٠، ٧٩٢، ٧٩٩،
- سِينِيز: ٣٣٦، ٤٧٠. ٨٠٣، ٨٠٨، ٨١٤، ٨١٨، ٨١٩.
- ش ش الشَّام: ١١٣، ١٥٩، ١٦٦، ٢١٩،
- شَاهَا: ٤٣٥. ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٩،
- شَادِرُوز: ٤٧٠. ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٧٥،
- شَادِرَوَان: ٤٤٧. ٢٩٩، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٣،
- شَاذ قُبَاذ: ٤٦٥. ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٨١، ٥٢٦، ٥٣٤،
- شَارِع الْأَنْبَار: ٢٧٤، ٢٧٧. ٥٤٣، ٦١٦، ٦٢٦، ٦٥٨، ٦٦٠،
- شَارِع أَبُو حَنِيفَةَ: ٢٧٤. ٧٥٤، ٧٦٣، ٨٠٠.
- شَارِع دَار الرَّقِيق: ٢٧٦. الشَّاهِجَان: ٤٧٠.
- شَارِعُ الزَّرَادُونَ: ٢٩٤. شَالُوس: ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٥.
- شَارِعُ الْمُخَرَّم: ٢٩١. شَبْدِيز (موضع تمثال الفرس):
- شَارِعُ الْمِيدَان: ٢٨٦، ٢٨٩، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٩٢،
٢٩٤. ٦٤٧، ٦٥٣، ٦٧٤.
- شَارِع النَّفَّاطُون: ٢٩٠. الشَّحْرُ: ٣٣٧.
- شَاطِئُ دِجْلَةَ: ٢٠١، ٢١٠. الشَّرَاة: ٢٤٤، ٣٣٢، ٣٤٨.
- ٢٨٨، ٣٩٨. شَرَّاة الْعِلْيَا: ٦٠٨.

- شُرَاة الميانج: ٦٠٨. ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٣.
- الشَّرَافَات: ٢٤٥. الشَّيز: ٦٢٤.
- شَرْقَانِيَّة: ٢٦٠. شِرْوِيه: ٢٧٦.
- الشَّرْقِيَّة: ٢٦٩. ص
- الشَّرْز: ٧٢١، ٧٢٢. صَائِفَةُ الرُّوم: ٣٤٩.
- شَرْوِين (جَبَال): ٣٧١، ٧٢١. الصَّالِحِيَّة: ٢٩٢.
- شَكْت: ٧٩٠. صَامْغَار: ٧٩٣.
- الشَّاذِيَاخ: ٥٢٦. الصَّرَاة: ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٩،
- الشَّجِي: ٥٣٦. ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٦٩،
- شَلْمَبَة: ٦٩٦. ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٨، ٣٥٦، ٣٧٩،
- الشَّمَّاسِيَّة: ٢٩٨. ٣٩٥.
- شِمْرُ كَنْد (سَمَرْقَنْد): ٧٨٧. الصَّرَاتِين: ٢٧٨.
- شِنْقَان: ٧٩٧. صَحْرَاءُ قِيرَاط (بِغْدَاد): ٢٧٧،
- شَهْرَابَاذ: ٢٠٦. ٦٠٩. شَهْرَقُبَاذ: ٤٦٦.
- شَهْرُ زُور: ٣٠٠، ٤٦٦، ٤٨٤، ،
٥٧٢. ٧٩٧.
- الشُّور: ٧٠٥، ٣٦٧. صِفِّين: ٧١٧.
- شِيرَاز: ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ،
- الصَّقَالِيَّة (بَلَاد): ٣٣٥، ٦٨٧.

- صَقْلَبَة: ٦٨٦. طَاقُ أَسَاء: ٢٨٥.
- صِقْلِيَّةُ: ٣٣٥. طَاقُ مَنْاس: ٢٧٣.
- الصَّمِيرَة: ٥٧٢، ٤٨١. طَاقُ أَبُو عَلِي: ٢٧٣.
- صَنْعَاء (اليمن): ٥٩٢، ٣٤٥، الطَّاقَات: ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٣٠٥.
٧٩٢. طَاقَاتُ بَشَر: ٣٠٤.
- صَيْدَا: ٣٣٥. طَاقَاتُ الرَّائِدِي: ٢٧٤.
- الصِّمَّكَان: ٤٧٠. طَاقَاتُ أَبُو سُؤَيْد: ٢٧٦.
- الصَّيْن : ١٩٩، ٢٤٠، ٣٣٧. طَاقَاتُ أُمِّ عُبَيْدَة: ٣٠٥.
- ٦٣٦، ٦٥٩، ٦٨٥، ٦٨٦، ٧٧٩. الطَّاقَاتُ الصَّغَار: ٢٤٦.
- ٧٨١، ٧٨٥، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩. طَاقَاتُ الْعَكِّي: ٢٧٥.
- ٧٩١، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٠١، ٨٠٣. طَاقَاتُ الْغَطْرِيف: ٢٧٥.
- ٨٠٨، ٨١١. الطَّلَّاقَان: ٧١٩، ٧٢٥، ٧٥٠.
- ٧٧٤، ٧٨٢، ٧٩٦. ض
٧٨٢. طَاقِي الْبَابَان: ٢٤٦. الضَّرْغَام (نَهْر): ٧٨٢.
- طَاطَ: ٤٨١، ٤٣٣، ٣٤٩، ٩٨. طَابَرَسْتَان: ٤٨١، ٤٣٣، ٣٤٩، ٩٨.
- ٦٠٨، ٦٤٤، ٦٦٨، ٦٨٥، ٦٨٧. طَابَرَان: ٧٧٤.
- ٦٩١، ٦٩٤، ٧٠٢، ٧٠٦، ٧١٣. طَاسَار: ١١٩.
- ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣. الطَّاق: ٧٨٦، ٣٧٨، ٧٣٤.
- ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨. الطَّاقُ الْمَفْتُوح: ٢٤٦.

- ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٣، ٧٣٤، طُسُوجُ الإِسْتَان: ٤٢٤.
- ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٤، طُسُوجُ الْأَنْبَار: ٤٢٦، ٤٣٢.
- ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، طُسُوجُ إِرْبِل: ٤٢٣.
- الطَّبْرِيَّة: ٦٥٩، طُسُوجُ إِبْرَسِيحَانَ: ٦٦٩.
- ٧٩٦، ٧٧٤، ٧٦٦، الطَّبْسَيْن: طُسُوجُ أَبَرْقَبَاذ: ٤٢٤.
- ٧٧٤، ٤٦١، ٤٣٣، طُخَارِسْتَان: طُسُوجُ إِيغَارُ يَقُطِين: ٤٣٠.
- ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، طُسُوجُ بَابِل وَخَطْرُنِيَّة: ٤٢٨،
- ٧٧٥، طُخَارِسْتَان السُّفْلَى: ٤٦٦.
- ٧٨٣، ٧٧٤، طُخَارِسْتَان الْعُلْيَا: طُسُوجُ بَادُورِيَا: ٢٤٢، ٤٢٤،
- ٨٠٩، ٧٩٢، الطَّرَاز: ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٦٦.
- ٣٥٣، الطَّرَازَات: طُسُوجُ بَارُسَمَا: ٤٢٦، ٤٢٩، ٢٢٤.
- ٧٧٥، الطَّرَارَبَنْد: طُسُوجُ بَاكُسَايَا: ٤٢٤، ٤٣٢.
- ٤٨٩، طَرَارِسْتَان: طُسُوجُ الْبُدَاة: ٤٢٦.
- ١٠٨، طَرْفُ بَغْدَاد: طُسُوجُ بَرَّازِ الرُّوز: ٤٢٣، ٤٣١.
- ٣٥٠، ٣٣٥، ٣٠٦، طَرْسُوس: طُسُوجُ الْبَرْبُون: ٤٢٤.
- ٦٨٠، طَرِيقُ الْحَوَار: طُسُوجُ بَزْرَجَسَابُور: ٣٩٧، ٤١٩،
- ٥٣٦، طَرِيقُ مَكَّة: ٤٢٣، ٤٣٠.
- ٤٣٣، ٤٢٣، طَسَاسِيحُ السَّوَاد: طُسُوجُ الْبَنْدَنِجَيْن: ٤٣١،
- ٤٣٤، طُسُوجُ بَهْرَسِير: ٤٢٥، ٤٢٧.

- طُسُوجُ بَهْمَنَ أَرْدَشِيرَ: ٤٢٤. طُسُوجُ الرُّومَقَانِ: ٤٢٥، ٤٢٧.
- طُسُوجُ تَامَرًا: ٤٢٣. طُسُوجُ الزَّابِ الْأَسْفَلِ: ٤٢٥.
- طُسُوجُ جَاوَزَرِ: ٤٢٣، ٤٣١. طُسُوجُ الزَّابِ الْأَوْسَطِ: ٤٢٥.
- طُسُوجُ الْجَبَّةِ وَالْبِدَاةِ: ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٦٦. طُسُوجُ الزَّابِ الْأَعْلَى: ٤٢٥.
- طُسُوجُ الْجَبَلِ: ٤٢٣. طُسُوجُ الزَّنْدَوَرْدِ: ٤٢٤.
- طُسُوجُ جَلُولَاءَ وَجَلُولَاءَ: ٤٢٣، ٤٣١. طُسُوجُ السَّبِينِ وَالْوُقُوفِ: ٤٢٩.
- طُسُوجُ سَجَارَانَ: ٦٦٩. طُسُوجُ سَرَاجَهَ: ٦٦٩.
- طُسُوجُ الْجَوَّازَرِ: ٤٢٤. طُسُوجُ سُورَا وَبَرِّيَسَا: ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٦٦.
- طُسُوجُ الْحِيرَةِ: ٤٦٦. طُسُوجُ سَلْسَلِ: ٤٣١.
- طُسُوجُ خَانَقِينَ: ٤٢٣. طُسُوجُ الدَّسْكَرَةِ: ٤٢٣، ٤٣١.
- طُسُوجُ دَسْتُمِيسَانَ: ٤٢٤. طُسُوجُ السَّيْلِيحِينَ: ٤٢٦، ٤٢٩، ٢٢٤.
- طُسُوجُ الذِّيْبِينَ: ٤٢٣، ٤٣١. طُسُوجُ شَاذْفِيرُوزَ: ٤٣٣.
- طُسُوجُ رَاذَانَ الْأَسْفَلِ: ٤٢٣. طُسُوجُ عَيْنِ التَّمْرِ: ٤٢٨، ٤٦٦.
- طُسُوجُ رَاذَانَ الْأَعْلَى: ٤٢٣. طُسُوجُ فُرَاتِ بَادْقَلِي: ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٦٦.
- طُسُوجُ رُودَبَارَ: ٦٦٩. طُسُوجُ الْفَلُوجَةِ السُّفْلَى: ٤٢٨، ٤٦٦.
- طُسُوجُ رُودَمِسْتَانَ: ٤٢٦، ٤٢٩. طُسُوجُ رُوسْتَقْبَاذَ: ٤٢٣.



- طُسُوجُ الْفَلُوجَةِ الْعُلْيَا : ٤٢٨ ، طُسُوجُ نَهْرِ بُوقَ : ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٤٦٦ .
- طُسُوجُ فَيْرُوزِ سَابُورَ : ٤٢٥ ، طُسُوجُ نَهْرِينَ : ٤٣٠ .
- طُسُوجُ فَيْرُوزِ قَبَاذَ : ٤٢٣ ، طُسُوجُ نَهْرِ جُوبَرَ : ٤٢٥ ، ٤٢٧ .
- طُسُوجُ قُطْرُبُلَ : ٢٦٤ ، ٤٢٥ ، طُسُوجُ نَهْرِ الْمَلِكِ : ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٦٦ ، ٤٢٦ .
- طُسُوجُ كَلَوَاذَى وَنَهْرَيْنَ : ٤٢٣ ، طُسُوجُ النَّهْرَوَانَاتِ : ٤٣٢ .
- طُسُوجُ كَوْنَى : ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، طُسُوجُ النَّهْرَيْنَ : ٤٢٨ ، ٤٦٦ .
- طُسُوجُ لَنْجَرُودَ : ٦٦٩ ، طُسُوجُ النَّهْرَوَانِ الْأَسْفَلِ : ٤٢٤ ، ٤٣٢ .
- طُسُوجُ الْمَدِينَةِ الْعَتِيقَةِ : ٤٢٣ ، طُسُوجُ النَّهْرَوَانِ الْأَوْسَطِ : ٤٣٢ ، ٤٢٤ .
- طُسُوجُ مَسْكَنَ : ٤١٩ ، ٤٢٥ ، طُسُوجُ النَّهْرَوَانِ الْأَعْلَى : ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٦٦ .
- طُسُوجُ مَهْرُودَ : ٤٢٣ ، ٤٣١ ، طُسُوجُ هَرْمُزْجَرْدَ : ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٦٦ .
- طُسُوجُ مَيْسَانَ : ٤٢٤ ، طُسُوجُ وِرَاكِرُودَ : ٦٦٩ .
- طُسُوجُ نِسْتَرَ : ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، طُسُوجُ مَسْتَانَ : ٤٧١ .

- طَمِيس: ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٤. العتيقة: ٢٤٣، ٢٦٢، ٢٦٩، ٣٨٣.  
 طَمِيسَة: ٧٢٩. عَذَمِين: ٧٨١.  
 طَنْج: ٧٩٦. العُدَيْب: ١١٦، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٣٧.  
 طَنْجَة: ٣٤٧، ٥٠٨. العراق: ٩٨، ١٠٥، ١١٣، ١٦٧،  
 طُورِينِيَا: ٥٠٥. ١٨٤، ١٨٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩،  
 طَوَاوِيس: ٧٨٥. ٢٢٥، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٥،  
 طُوس: ١٠٥، ٣٠٥، ٣٥٠. ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٤،  
 ٧٧٠، ٧٧٤. ٣٤٦، ٣٥٥، ٣٦٨، ٤٣٣، ٤٣٨،  
 طَيْرِنَابَاذ: ٤٢٩. ٤٤٠، ٥١١، ٥٧٥، ٥٨٦، ٥٩١،  
 الطَّيْلَسَان: ٤٨١، ٦٨٧، ٧١٢. ٦٤٢، ٦٦٥، ٦٨٥، ٦٩٥، ٧٤٦،  
 ٧١٩. ٧٦٣، ٧٨٧، ٧٨٨.  
 ظ العرق: ١١٦.  
 ظَلَّة مَيْشَوِيَه: ٢٦٤. عَفْوَة: ٦٠٠.  
 ع العقبَة: ٧٩٤.  
 عَائَات: ٢٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣. عقبَة أَسَدَابَاذ: ٥٧٨، ٦٠٩.  
 ٤٦٦. عقبَة هَمْدَان: ٤٨٥.  
 عَبَادَان: ٤٣٧، ٤١٣. عَقْرُقُوق: ٤٨٣، ٤٨٥.  
 العَبَّاسِيَة: ٢٧٨، ٢٧٩. عَسَقْلَان: ٣٣٥، ٧١٤.  
 عَبْدَسِي: ٤٣٦، ٤٨٣. عَسَكْر: ٥٤٩.

- عَسْكَرٌ مُكْرَمٌ: ٤٤٥، ٤٥٤، العُيُونُ الْكَبِيرِيَّةُ: ٥٦٧.
٤٥٥. عَيْنُ الْمَلَّاحَةِ: ٦٧٠، ٦٧١.
- عِقَابٌ: ٧٢٩. عِيُونُ هَيْتٍ: ١١٦، ٤٦٥.
- غ
- عُكْبَرًا: ٤٨٣، ٣٣٢. غَالِيَا: ٥٠٥.
- الْعُلْتُ: ٤٣٧، ٤١٩. عِلَّلَانٌ: ٥٣٦. الْغَدِيرُ: ١٦٠.
- عُمَانٌ: ٢٤٦، ٢٩٩، ٣٣٧، ٤٣٣. غَرْجِسْتَانٌ: ٧٩٦، ٧٥٠.
- ٤٤٣، ٤٦١، ٤٧٤، ٦٤٢. الْغُزُ: ٨٠١، ٨٠٢.
- عُمُودُ عَيْنِ شَمْسٍ: ٦٤٧. الْغُزِيَّةُ: ٨١٢.
- عُمُودُ مَأْرَبٍ: ٦٢٢. غَلُوكُ: ٧٩٣.
- عُمُورِيَّةٌ: ٣٥٠. عُمَّى: ٢٩٨.
- ف
- الْعَنْدَمِينَ: ٧٩٧. فَارَابٌ: ٨٠٢.
- عِيسَى أَبَاذ (عمارة): ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٥٠، ٣٠٥. فَارِسٌ: ٩٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٤٦.
- عَيْنُ التَّمْرِ: ١٩٩، ٤٦٦. ٣٤٧، ٤١٣، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤١.
- عَيْنُ جَهْلٍ: ١١٣، ١١٥. ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣.
- عَيْنُ الرَّحْبَةِ: ١١٥. ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣.
- عَيْنُ الصَّيْدِ: ١١٣، ١١٥. ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٥، ٥٧٢، ٥٩٢.
- عُيُونُ الطَّفِّ: ١١٣، ١١٤. ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤.

- ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٣، ٦٦٧، ٧٣٧، فرواز: ٦٠٨.
- ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، فريم: ٧٢٦.
- ٧٦٥، فريدين: ٦٦٧.
- ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٧١، فسّا: ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٣، ٦٢٤.
- ٧٩٦، ٧٧٤، الفارّياب: ٤٧١.
- ٢٤٢، الفارقين: ٢٩٥.
- ٤٧١، فرزك: ٤٤٢.
- ٧٠٨، فاسقين (قرية): ٣٥٦.
- ٦٤٧، فامية: ٧٨٢.
- ٣٤٥، ٦٥٩، ٧٧٥، فيروز سائبور: ١٤٥.
- ٧٨٨، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٨، فيروغس: ٧٩٧.
- ٤٧١، فرج: ق
- ٦٨١، الفرّخان (قلعة بالري): ١١٤، ٤١٣، ٤٣٣، القادسية: ٤٥٧.
- ٦٢٣، ٦٢٥، الفرّدجان: ٤٩٣، فرّغانة القصوى: قارض: ٤٠١.
- ٢٢٧، ٢٩٨، الفرّك: قاش ريشهر: ٤٧١.
- ٣٣٥، ٣٤٥، ٦٨٥، الفرّما: القاطول (أبا الجند) نهر: ٣٠٦، ٣٩٧.
- ٦٨٦، ٦٨٥، ٦٨٦، إفرنجة: ٣٩٧، القاطول الكسروي: ٣٩٧.

- القَاقَزَان: ٧١٤. قُرَى بَسْطَام بن سَوْرَة بن عَامِر بن  
 قَالِقْلَا: ٥٧٧، ٤٨٢. مُسَاوِر: ٤٠١.  
 قَامَنْدَار: ٦٦٧. قُرْيَة: ٧٨٥.  
 قَبَا: ٤٠٧. قَرْيَة بِنَاوَرِي: ٢٦٣.  
 قَبَابُ الْأَبْوَاب: ٢٥٠. قَرْيَة الثَّلَج: ٤٨٤.  
 قَبَابُ الْحُسَيْن: ٢٩٢. قَرْيَة الْحُبَر: ٣٨٠، ٤٧٠.  
 قَبَاذْخَرَة: ٤٦٥. قُرَى عَادِيَة: ٢١١.  
 قُبْرُس: ٣٣٥. قَرْوِين (كُوشِين): ٩٨، ٢٠٩، ٣٢٠.  
 قَبَة غَمْدَان: ٦٢٢، ٦٤٧. ٤٤٣، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٦٠٩،  
 الْقَبَة الْخَضْرَاء: ٢٠٢. ٦٤٤، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٤، ٧٠٨،  
 قَبَة الرِّصَاص: ٦٤٧. ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٣، ٧١٤،  
 قَرْدَى: ٣٣٧. ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٧،  
 قَرْقُوب: ٤٣٦. ٧٢٨.  
 قَرْقِيسِيَا: ٦٩٣. قُسْطَنْطِينِيَة: ٣٣٥، ٥٤٦، ٦٦٠،  
 قَرْمِيسِينَ: ٨٩، ٣٠٢، ٣٢٦، ٦٨٦.  
 ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٥، الْقَشْمِير (بِلَاد): ٧٨٠.  
 ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٩، ٥٩٢، الْقَصْر الْأَبْيَض (بَالْحِيرَة): ١٦٨.  
 ٦٠٨، قَصْرُ أُمِّ حَبِيب بِنْتُ الرَّشِيد: ٢٨٦.  
 الْقَرْنَيْن: ٤٧٩. الْقَصْر الْخَرَاب (بِسَنْجَابَاذ): ٥٥٠.

- قَصْرُ أَسْمَاءَ بِنْتِ الْمَنْصُورِ: ٢٨٥. قَصْرُ الْحَسَنِ بْنِ حَلْيَوِيَّةَ: ٤٠٩.
- قَصْرُ أَشْنَسَ: ٥٤١. قَصْرُ الْخَوْفِ: ٤٠٩.
- قَصْرُ بَابِك: ٤٠٩. قَصْرُ الْحَاقَانِي: ٤٠٩.
- قَصْرُ الْبُرْجِ: ٣٩٩. الْقَصْرُ الْخَرَابِ: ٢٧٢.
- قَصْرُ بَرْكُوَارَا: ٣٩٩. قَصْرُ أَبِي الْحَصِيبِ: ١٦٨.
- قَصْرُ بُسْتَانَ الْإِيْتَاخِيَّةِ: ٣٩٩. قَصْرُ الْخُلْدِ: ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٠.
- قَصْرُ بَهْرَامِ جُور: ٦٥٤. قَصْرُ الذَّهَبِ: ٢٥٤.
- قَصْرُ الْبَهُو: ٤٠٠. قَصْرُ الزُّط: ٤٠٩.
- قَصْرُ التَّلِّ: ٣٩٩. قَصْرُ سَارُوق: ٥٥٣، ٥٥٢.
- قَصْرُ جَابِرِ (بَدَسْتَبِي): ٧٠٨. قَصْرُ السَّلَامِ: ٢٣٧.
- قَصْرُ جَعْفَرِ الْكُرْدِيِّ: ٤٠٩. قَصْرُ السَّمَانِي: ٤٠٩.
- قَصْرُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى: ١١٥. قَصْرُ الشَّيْدَانِ: ٣٩٩.
- قَصْرُ الْجَعْفَرِيِّ الْمُحَدَّثِ: ٣٠٧. قَصْرُ شِيرِينَ: ٤٨٥، ٤٩٨، ٥٣١، ٤٠٨، ٣٩٩.
- قَصْرُ الْجَوْسُقِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ: ٣٩٩، ٦٧٤. قَصْرُ الصُّبْحِ: ٣٩٩.
- قَصْرُ الْجَصِّ: ٤٠٩. قَصْرُ الطَّيْنِ: ٢٨٩.
- قَصْرُ الْحَجَّاجِ (بَوَاسِطَ): ٢٠٢. قَصْرُ الْعَرُوسِ: ٣٩٩.
٢٠٦. قَصْرُ الْعَرِيبِ: ٣٩٩.

- قَصْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهْدِي: قَصْرُ الْمُسْنَاة: ٣٩٩.
٢٨٥. قَصْرُ الْمَطَامِير: ٤٠٩.
- قَصْرُ عَبْدِوَيْهِ: ٢٧٦، ٣٠٤. قَصْرُ الْمَلِيح: ٣٩٩.
- قَصْرُ عُمُورِيَّة: ٤٠٩. قَصْرُ الْمَلِي: ٤٠٩.
- قَصْرُ عَيْسَى بْنِ عَلِي: ٢٦٣، قَصْرُ الْمُهْدِي: ٢٣٢، ٢٨٧.
٢٧٩. قَصْرُ ابْنِ هَانِي: ٢٧٦.
- قَصْرُ الْفُتُوح: ٤٠٩. قَصْرُ ابْنِ هُبَيْرَةَ: ١٦٧.
- قَصْرُ الْقُصُور: ٤٠٩. قَصْرُ الْوَحِيد: ٣٩٩.
- قَصْرُ الْقَرَار: ٢٧٠. قَصْرُ الْوَضَّاح: ٢٣٢، ٢٦٨، ٢٦٩.
- قَصْرُ الْقَلَائِيَّة: ٤٠٠. قُصُور آل طَاهِر: ٥٢٦.
- قَصْرُ الْقَيْد: ٤٠٩. قَطَائِعِ الرَّهْنِيَّة: ١٠٨.
- قَصْرُ اللُّؤْلُؤَةِ: ٤٠٠. قَطَائِعِ السَّرْحَسِيَّة: ٢٧٤.
- قَصْرُ اللُّصُوص: ٤٩٨، ٦٧٤. قَطَائِعِ الْمَوَالِي: ٢٧٣.
- قَصْرُ الْمَازِيَار: ٤٠٩. قُطْرُبُل: ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٩٨، ٣٧٩.
- قَصْرُ الْمُبَارَك: ٢٠٣، ٣٩٨، ٣٨١، ٣٩٧، ٤٦٦، ٤٨٣.
٤٣٦. قَطِيعَةُ إِسْحَاقِ الْأَزْرَقِ الشَّرَوِيِّ:
- قَصْرُ الْمَاحُوزَةِ: ٤٠٠. ٢٦٨.
- قَصْرُ الْحَمْرَةِ: ٤٠٩. قَطِيعَةُ أُمِّ جَعْفَرِ (الزُّبَيْدِيَّة): ٢٧١،
- قَصْرُ الْمُخْتَار: ٣٩٩. ٢٧٢.



- قَطِيعَةُ الرَّبِيعِ: ٢٥٢، ٢٦١، ٤٨٤، ٦٢٦، ٦٦١، ٦٦٨، ٢٦٢.  
قَطِيعَةُ الرَّبِيعِ الْخَارِجَةِ: ٢٦٢.  
قَطِيعَةُ الرَّبِيعِ الدَّاخِلَةِ: ٢٦٢.  
قَطِيعَةُ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ  
(الزُّهَيْرِيَّةُ): ٢٧١، ٢٧٢.  
قَطِيعَةُ أَبُو سُؤَيْدٍ: ٢٧٦.  
قَطِيعَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ  
الْخَزَاعِيِّ: ٢٧٠.  
قَطِيعَةُ عُقْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
الْأَشْعَثِ: ٢٦٨.  
قَطِيعَةُ أَبِي النَّجْمِ: ٢٧١، ٢٧٢.  
قَطِيعَةُ النَّصَارَى: ٢٦٣.  
الْقَطْقُطَانَةُ: ١١٣.  
الْقَفْصُ: ٢٩٨، ٤٧٦.  
قَلْعَةُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ: ٤٧٦.  
قَلْعَةُ الْفَرَّخَانَ (بالري): ٦٨١.  
الْقُلْزَمُ: ٦٨٥، ٦٨٦،  
قَمُّ (الزَّهْرَاءُ): ٨٩، ٤٨١، ٤٨٣،  
٤٨٤، ٦٢٦، ٦٦١، ٦٦٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠،

- القَهَنْدَز: ٣٥٠، ٧٦٧، ٧٧٢، كَامُ فَيْرُوز: ٤٧٠.
- ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٩٠. كَاظِمَة: ٤٣٣.
- قَهَنْدَز بُخَارَى: ٧٨٥. كَبَال: ٧٩٣.
- قَهَنْدَز سَمَرْقَنْد: ٧٨٥. الكَبِيرَة: ٧٢٥.
- قَهَنْدَز مَرُو: ٧٦٩، ٧٧٢. كَجَّة: ٧٢٥.
- قَهْقُور: ٤٨٥. كَرَّان: ٧٩٧، ٤٧٠.
- القَوَادِيَان: ٧٧٤. كَرِبْلَاء: ١١٠.
- قُوْقَلَادَس: ٥٠٧. الكَرْج (الإِيغَارَيْن): ٦٦٥.
- قُومِس: ٤٨١، ٦٠٨، ٧٢٦. كَرْج أَبِي دُلْف: ٦٦٥.
- ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٩٥. الكَرْخ: ٢٣٢، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٧، ٢٨٧.
- قوهياباذ: ٦٠٨. كَرْخ بَغْدَاد: ٣٣٨.
- القِيَّارَة (عين القير): ٤٨٩، ٦٣٢. كَرْخ سُرْمَرَى (كَرْخ فَيْرُوز): ٣٠٦.
- القِيَّان: ٧٩٧. كَرْخ مَيْسَان: ٤٦٤.
- الكَاشْكَان: ٤٧٠. كَرَشِيم: ٨٢٠.
- الكَارِيَان: ٦٢٤. كَرْكَان: ٤٩٠.
- كَابُل: ٤٣٣، ٤٦١، ٧٧٥، ٧٧٦. كَرْكَوِيَه: ٤٧٩.
- ٧٧٩، ٧٨١، ٧٩٧. كَرْمَان: ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٧٣، ٤٧٦.
- كَازَرُون: ٤٧٠. ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٦٣٥.

- ٦٤٢، ٦٥٩، ٦٧٢، ٧٩٥. كُول شوب: ٧٩٣.
- كُرمَانْشَاه (كُرمَان شَاهَان): كُول: ٧٨٥، ٧٩٣.
- ٣٤٥، ٤٨٥. الكَلْتَانِيَّة: ٤٨٣.
- كُرم: ٤٧١. الكَلَار: ٧٢١.
- كُرمَانِيَّة: ٧٩٠، ٧٨٥. الكَنَائِس: ٦٣٢.
- كُرمِينِيَّة: ٧٩٠، ٧٨٥. كَنِيسَة الرُّهَا: ٦٤٧.
- كُروَان: ٦٦٧. الكَهْرَجَان: ٤٧٠.
- كَسْ: ٧٧٥، ٧٨٥، ٧٨٦. الكَهْف: ٦٣٤، ٦٣٥.
- ٧٩٩، ٧٩٨. كهوف جبال اليمن: ٦٣٤.
- الكَسْت: ٧٩٧. كُورُ الْأَهْوَاز: ٤٤٥، ٣٤٧، ٣٥٥.
- كَسْكَر: ١١٣، ١٩٩، ٢٠٨. كُور نُوح بن أسد: ٧٩٨.
- ٢٢٦، ٣٣١، ٣٥٥، ٣٩٦. كُورَة أَرْدَشِير خُرَّة: ٤٦٥، ٤٧٠.
- ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٣٤. كُورَة إِسْتَان أَرْدَشِير بَابْكَان: ٤٢٥.
- ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٨٣، ٦٦٧. كُورَة إِسْتَان بَازِيحَان: ٤٢٣.
- كُشَان: ٧٨٥. كُور إِسْتَان دُونِق مَاسِيَان: ٤٢٥.
- كُشْمَاهَن: ٧٨٥. كُورَة إِسْتَان شَاذ بَهْمَن: ٤٢٤.
- كَصْرَبَاس: ٧٩٢. كُورَة إِسْتَان خُسْرَو: ٤٢٣.
- كَوَاكْت: ٨٠٩. كُورَة إِسْتَان شَاذ شَابُور: ٤٢٤.
- كُوش (بَلَاد): ٧٧٧. كُورَة إِسْتَان شَاذ فَيْرُوز: ٤٣٢.

- كُورَة إِسْتَان شاذ قُبَاذ: ٤٢٣. كُورُ السَّوَاد: ٤٦١.
- كُورَة إِسْتَان شاذ هُرْمُز: ٤٢٣. كُورَدُور: ٦٠٨.
- كُورَة إِسْتَان الْعَالِي: ٤٦٥، ٤٢٥. كُورَة الزَّوَابِي: ٤٢٨.
- كُورَة إِسْتَان بَهْقَبَاذ الْأَسْفَل: كُورَة سَابُور: ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٢٦.
- كُورَة سَارِيَة: ٧٢١، ٧٢٢.
- كُورَة أَصْبَهَان: ٤٦٥، ٤٦٦. كُورُ الصَّلَح: ٣٥٦.
- كُورَة بَهْقَبَاذ الْأَسْفَل: ٤٢٦. كُورُ طَبْرِسْتَان: ٣٦٨.
٤٦٦. كُورُ كَسْكَر: ٤٣٠.
- كُورَة بَهْقَبَاذ الْأَعْلَى: ٤٦٦. كُورُ الْمُبَارَك: ٣٥٦.
- كُورَة بَهْقَبَاذ الْأَوْسَط: ٤٢٦. كُورُ مَرُور: ٣٢٦، ٣٤٠، ٤٦٦.
- كُورَة حُلُوان: ٤٢٣. كُورُ النَّهْرَوَانَات: ٣٥٦، ٣٦٥، ٢٣٤.
- كُورُ خُرَاسَان: ٧٦٧. كُولَان: ٧٩٣.
- كُورُ دِجْلَة: ٩٨، ٢٢٦، ٣٥٥. كُول: ٧٩٣.
- ٣٦٥، ٤٢٤، ٤٤١، ٤٦٤. كَلَوَاذِي: ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٩٨، ٣٩٧، ٣٢٣.
- ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦. كُورَة دِجْلَة: ٤٢٤، ٦٤١.
- ٢٠٩، ٢١٠، ٤٨٣. كُورَة رَامْهَرْمُز: ٤٦٥.
- الكُوفَان: ٣٦٧. الكُوفَة: ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ٤٧٠.

الكيماج: ٤٧٠.	١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٣ ،
كيماك: ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،	١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٥ ،
٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ،	١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
ل	١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
لأفث: ٤٧٦.	١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،
اللاز: ٧٢١ ، ٧٢٢.	١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
ليخواسث: ٦١٨.	١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
م	٢٠٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
ماء البحر: ٥٦٧.	٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،
ماء البئر: ٥٦٦.	٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ،
ماء البرد: ٥٦٦.	٣٤٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٨ ،
ماء الثلج: ٥٦٦.	٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ ، ٥٥٠ ،
ماء الحوض: ٥٦٥.	٥٦٤ ، ٥٨٥ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ،
ماء دجلة: ٥٥٨.	٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ،
ماء السماء: ٥٦٥ ، ٥٦٦.	٦٩٤ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
ماء المستنقع: ٥٦٥.	٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٨٠٠ .
ماء سوار: ٤٨٤.	كير: ٤٧٠.
ماء العيون: ٥٦٥.	كيساه: ٨٢١.
ماء الغدران: ٥٦٥.	الكوريان: ٤٧١.

- ماءُ القُنْي: ٥٦٥. ماينهرج: ٦١٠.
- ماءُ هَمْدَان: ٥٦٥. المُبَارَك (نهر): ٢٠٣، ٤٣٦.
- المَاجَان (نهر بمرؤ): ٢٨٤، المُبَارَكَة (اسم بَغْدَاد القَدِيم): ٢٥٩.
- مَارَبَانَان: ٦٦٧. المُبَارَكِيَّة: ٧١٢.
- مَارِث (جبال): ٥٠٩. مَبُوس: ٨١٨.
- مَائِن: ٤٧٠. المتَوَكِّلِيَّة: ٣٠٧، ٤٠٠.
- ماسَبْنَدَان: ٣٠٥، ٤٨١، ٤٨٢. مَجْمَعُ الْأَسْوَاقِ بِالكَرْخ: ٢٣٢.
- ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٠. المُحَصَّنَة (بلاد): ٧٧٧.
- ٦٩٥، ٥٩٢. المَحَوَّل: ٣٣٨.
- ماسُتُون: ٤٨٣. المُخَرَّم: ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ١٢٣.
- ماسِير (تل): ٤٨٢، ٢٩٥، ٣٥٣. المَدَائِن (مَدَائِن كِسْرَى، المَدِينَة العَتِيقَة): ١١٤، ١٦٤، ١٦٥.
- مَاه: ٢٢٧، ٦٧٢. مَاهُ الْبَصْرَة: ٤٨١، ٤٨٣، ٦٦٢. ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٣.
- مَاه فَرُورْدِين وَرُوزَابَان: ٦٧٢. ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٨، ٣٤٠، ٣٤٢.
- مَاه الْكُوفَة: ٤٨١، ٤٨٣، ٦٦٢. ٣٥٧، ٤١٤، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤.
- الْمَاهَات: ٤٦٥. ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥١٨، ٥٧٢.
- مَاهَان: ٤٧٠. ٥٧٨، ٥٩٢، ٦٤٧، ٦٦٦، ٦٧٤.
- الْمَاوِيَّة (بئر): ٥٣٣. ٦٩٥.

- مَدِينَةُ أَوْش: ٧٩٤. سَلِيمَانُ الطُّوسِي: ٢٣٩، ٢٦٠،  
 مَدِينَةُ بَاب: ٧٩٣. ٢٦٥، ٢٧٢.  
 مَدِينَةُ الشَّمْس: ٤٧٨. مُرَبَّعَةُ شَيْبِ بْنِ وَاجِ الْمُرُوزِيِّ:  
 مَدِينَةُ الصُّفْر: ٦٤٧. ٢٦٥، ٢٧٥.  
 مَدَائِنُ النَّهْرَوَانَاتِ الثَّلَاثَةِ: ٣٥٦. مُرَبَّعَةُ الْفُرْس: ٢٧٢.  
 الْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ (يَثْرَب): ١٠٥. مُرَبَّعَةُ أَبِي قَرَّة: ٢٦٠.  
 ١١٢، ١١٤، ١٢٩، ١٧١، ١٩٧. مَرْغَلْبُوس (بِلَاد): ٧٧٧.  
 ٢٢٧، ٤٤٣، ٦٤٢، ٦٥٨. الْمَذَار: ٢٠٦.  
 ٦٩٤. الْمَزْرَفَةُ: ٢٩٨.  
 الْمَدِينَةُ الْخَارِجَةُ (الْفَصِيل): مُزَن: ٧٢٦، ٣٧٢.  
 ٦٧٩. مَجْلِسُ الشُّرْطَةِ (بِغْدَاد): ٢٨٥.  
 الْمَدِينَةُ الدَّاخِلَةُ (الْمَدِينَةُ): ٦٧٩. مَجْلِسُ الشُّعْرَاء (بِغْدَاد): ٢٨٥.  
 الْمَدِينَةُ الْعَتِيقَةُ: ١٤٤، ٢٥٢. مَرْغَاب: ٧٨١.  
 مَدِينَةُ مُوسَى: ٧١٢. مَرُوز: ٢٧٥، ٤٨٣، ٥٧٢، ٥٨٨.  
 الْمَذَار: ٢١٠، ٤٣٦، ٤٨٤. ٦٤٤، ٦٥٩، ٦٦٧، ٧٤٦، ٧٥٧.  
 الْمَرَاة: ٤٧٦. ٧٥٨، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠.  
 الْمَرَاة: ٥٠٨. ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٦.  
 الْمَرْبَد: ١٢٨. ٧٧٧، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٥، ٧٩٦.  
 مُرَبَّعَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ مَرُوزِ الْرُوزِ (بَغ): ٢٧١، ٧٦٨.



- ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٩٦. ٣٠٥.
- مَرْو الشَّاهِجَان: ٧٦٧، ٧٦٨، مَسْجِدُ الرُّصَافَةِ: ٢٦٨.
- ٧٧٦، ٧٧٤. المَسْجِدُ الجامع (بالري) ٦٧٩،
- المَسَاجِد: ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٢. ٦٨٠.
- المُسْتَشْرِف: ٥٧٢. مَسْجِدُ الشَّرْقِيَّة: ٢٦٩.
- مس: ٦٦٥. مَسْجِدُ طَاهِر: ٢٧٧.
- مَسْجِدُ الْأَنْبَار: ٢٠٢. مَسْجِدُ عَبْدُ اللَّهِ بن مَالِك: ٢٧٠.
- مَسْجِدُ الْأَنْبَارِيِّين: ٢٦١. مَسْجِدُ عِيسَى بن قِرَاط: ٢٧٧.
- مَسْجِدُ الْبَصْرَةِ: ١٢٥، ١٤١، ١٤٧. المَسْجِدُ الْغَرْبِيِّ: ٣٥٨.
- مَسْجِدُ قَزْوِينَ: ٧١٦. مَسْجِدُ الْكَبِير: ٢٧٠.
- مَسْجِدُ الثُّوث: ٧١٦. مَسْجِدُ الْكُوفَةِ: ١٠٢، ٢٠٢.
- المَسْجِدُ الجامع (بالبصرة): ١٢٣. مَسْجِدُ الْمَدَائِن: ٢٠٢.
- المَسْجِدُ الجامع (ببغداد): ٢٤٦، مَسْجِدُ مَدِينَةِ السَّلَام: ٢٣٢.
- ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧٤، مَسْجِدُ وَاسِط: ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨.
- ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٩٦، مَسْجِدُ الْوَاسِطِيِّين: ٢٦٤.
- ٣٩٩، ٣٤٤. مَسْكَن: ٣٩٧، ٤٦٣، ٤٦٦.
- المَسْجِدُ الْحَرَام: ٣٥٩، ٣٦٠. مَشْتَى الْخَلِجِيَّة: ٧٩٢.
- مَسْجِدُ ابْنِ رَغْبَانَ: ٢٦٩، ٢٧٠، مَشْرَعَةُ الصَّخَر: ٢٨٥.

- مشرعة فرج الرُّخجِيّ: ٢٨٥. المقابر: ٢٦٦.
- مشرعة الفيل: ٢٠٧. مقابر المُسيَّب: ٢٦٤.
- المشرق (ناحية): ٣٤٥، ٧٥١، مقابر باب التَّبن: ٢٦٤، ٢٧١، ٧٦٣، ٢٧٢.
- المصريين: ٤٤٣. مقابر باب الشَّام: ٢٧٦.
- مِصر: ١٤٠، ١٧٢، ٢٣٩، مقابر الكُناسة: ٢٦٤.
- ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٩، ٣٠٩، مقبرة باب حَرْب: ٢٦٤.
- ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٠، مقبرة (مقابر) قُرَيْش: ٢٥٢، ٢٧٥.
- ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، مقل السويق: ٢٩٥.
- ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٥٠، مكاهن الدَّاخلة: ٦٦٧.
- ٣٩١، ٤٠٩، ٤٤٢، ٥١٧، مكران: ٣٣٦، ٤٦١، ٤٨١، ٤٨٣.
- ٥٨٥، ٥٩٢، ٦٣٦، ٦٣٩، مَكَّة (المكرمة - أم القرى): ١٧١،
- ٦٤١، ٦٤٧، ٦٥٩، ٦٦٠، ١٩٧، ٢٢٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠،
- ٦٩٤، ٧٧٧، ٤٤٣، ٥٣٦، ٥٤٥، ٦٥٨، ٦٩٤،
- المصَّيصة: ٣٣٥. ٧٧٩، ٧٧٨، ٧٦٨.
- المغارة: ٦٠٨. ملاحة فَرَاهان: ٦٢٢.
- المغرب (ناحية): ٣٤٥، ٣٣٥، ملَّجان: ٤٨٤.
- ٤٦١، ٦٣٨، ٦٤٧، مضايق: ٧٢٩.
- المفاوز: ٥٣٢. ممطير: ٧٢٠، ٧٢٤.

- مملكة رُسْتَم الشَّديد: ٢٣١. مملكة رُسْتَم: ٢٨٥.
- مملكة ابن قَارَن: ٧٢١. منصورة مُلتان السُّند: ٤٨١.
- المنائر: ٢٧٤. المهران: ٦٠٨.
- منارة الإسكندرية: ٦٤٧. مهرة: ٣٣٧.
- منارة الحَكَم بن مَيْمُون: ٢٧٧. مهروبان: ٣٣٦، ٥٧٢.
- منارة ذات الحوافر: ٦٥٣، ٦٥٢. مورطانيا: ٥٠٨.
- منارة بَغْدَاد: ٢٧٤. مُورِّق: ٧٩٥.
- منازل فِرْعَوْن: ١٦٥. مُوقان: ٧١٢.
- منازل مُلوك الرُّوم: ١٦٥. موز: ٤٧٠.
- مِنْبَر البَصْرَة: ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦. الموصِل: ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١.
- ١٦١، ١٧٢. ٢٦٥، ٢٦٩، ٣٠٤، ٣٣٠، ٣٣٥.
- مِنْبَر الكُوفَة: ١٨٩. ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٣.
- الْمَنْجَشَانِيَّة: ١٦٥. ٦٤١.
- الْمَنْخَان: ٧٩٧. موضعُ الْحَبْس: ٢٧٠، ٢٧١.
- مَنْدَان: ٧٠٠، ٣٥٦. الْمُؤْتَفِكَة: ١٤٠.
- الْمَنْدَجَان: ٧٩٧. مُولْتان: ٤٨١.
- الْمَنْصَف: ٧٨٥. مَهْرَجَانْقَذَف: ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣.
- الْمَنْصُورَة: ٧٤٧. ٤٨٤، ٥٩٢، ٦٠٨، ٦٩٥.
- الْمَنْصُورِيَّة القَدِيمَة (جسور): ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٤.

- ميادوان: ٤٧٠ نَارُ الْحَرَّتَيْن: ٦٣١.
- مِيَّافَارِقِينَ: ٤٦٥، ٢٤٠. نَارُ خَالِدِ بْنِ أَبِي سِنَان: ٦٣١.
- مِيَّانُ رُوذَانَ: ٤٢٠. نَارُ زَرَادُشْت: ٦٢٤.
- المِيدَان: ٤٧٠. نَارِ مَا جُشْنَصَف: ٦٢٣، ٦٢٤.
- مِيدَانُ الصَّخَر: ٣٩٩. نَارِ كَيْخُسْرُو: ٦٢٣، ٦٢٤.
- ميندان: ٧٠٠. نَاشِرُوذ: ٤٧٩.
- مَيْسَان: ١٢٢، ٢١٧، ٢٢٨. النَّاعُور: ٦٤١.
- ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٦٥، ٤٨٣. نَاوُوسُ الظَّيْبَةِ: ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦.
- ٦٤١، ٦٧٦. نَامِيَّة: ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٩.
- ن النَّبَج: ٧٧٦.
- نَاتِل: ٧٢١. نَبْشَت خَزَايَان: ٦١٨.
- النَّجَان: ٦٦٧. نَجْد: ١١٤.
- نَارِ آذَرَجُشْنَصَف: ٦٢٣، ٦٢٤. النَّجَف: ١١٣، ١٦٨، ٤٠٢.
٦٢٥. نَخْشَبُ: ٧٩٠.
- نَارِ آذَرخُرَّة: ٦٢٣، ٦٢٤. نَسَا: ٧٤٢، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٩٦.
- نَارُ الْبَرَق: ٦٣٣. نَسَف: ٧٧٥، ٧٨٥، ٧٩٨.
- نَارِ جَمَّ شَاذ: ٦٢٤. ٧٩٩.
- نَارِ الْحَبَا حِب: ٦٣٣. نَصِيْبِينَ: ٢٤٠، ٢٩٩، ٣٤٣، ٥٧٢.
- نَارُ الْحَرَّة: ٦٣١. ٥٨٥.

- نَعْمَان: ٥٣٦. ٤٦١، ٤٨٥، ٦٢٦، ٧٨٢، ٧٨٥.
- نَغْيَا: ٤٣٦. نَهْرُ بَطُّ: ٤٥٥.
- النَّفَاطَةُ: ٢٣٦، ٦٣٢٩. نَهْرُ بُوق: ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٩٧.
- نَفَر: ٤٣٦، ٤٨٣. نَهْرُ بَيْن: ٢٣٢.
- نَكَب: ٥٣٤. نَهْرُ تَيْرِي: ٤٤٥، ٤٤٧.
- نَهَاوْنَد (نوح أوند): ٨٩، ٤٨٢. نَهْرُ الْحِيرَةِ: ١١٣.
- ٤٨٣، ٤٨٤، ٥٤٩، ٥٨٥. نَهْرُ الْحَابُور: ٣٩٥.
- ٥٥٠، ٥٧٢، ٥٧٧، ٥٨٨. نَهْرُ الْحَنْدَق: ٢٤١، ٢٩٨.
- ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨. نَهْرُ دِجْلَةَ (وادي السَّلام): ١١٩،
- ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٦. ٣٠١، ١٣٧، ١٦٨، ٢٠١، ٢١٠،
- ٦٧٨، ٦٩٥. ٢١١، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٥،
- ٧٧٧، ٧٨٨. ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٦٢،
- ٥٧٢، ٣٩٧. ٢٧١، ٢٩٨، ٣١١، ٣٣٤، ٣٣٥،
٤٨٥. ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤،
٣٩٧. نَهْرُ الْإِسْحَاقِي: ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٩٥، ٣٩٦،
- ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٣، ٤١٤. نَهْرُ أَبَا: ٢٢٦.
- ٤١٩، ٤٢٥، ٤٤٠، ٤٨٤، ٤٨٥. نَهْرُ بَابَك: ٢٦٣.
- ٥٥٨، ٥٦٥، ٥٧٢، ٥٩٢، ٦٤١. نَهْرُ بَرَقَةَ: ٢٠٣.
٢١٣. نَهْرُ بَلَخ: ٢٢٦، ٣٤٣، ٤٣٣.

- نَهْرُ رُفَيْلٍ: ٢٦٤، ٣٣٨. نَهْرُ الْقَلَائِينِ: ٢٦٣.
- نَهْرُ الرِّيَّانِ: ٤٣٠. نَهْرُ كَرْخَايَا: ٢٦٤، ٢٩٨.
- نَهْرُ الزَّرْمُ: ٣٩٥. نَهْرُ الْمَسْرُقَانِ: ٤٤٧، ٤٥٢، ٥٧٢.
- نَهْرُ السَّلَامِ: ٣٩٧. نَهْرُ الْمَلِكِ: ٢٢٦، ٢٩٨، ٣٥٦.
- نَهْرُ الصَّلَةِ: ٤٣٠. نَهْرُ مَنَازِرُ: ٤٤٥، ٤٤٧.
- نَهْرُ سُورَا: ٢٢٦. نَهْرُ الْمُهْدِي: ١١٧.
- نَهْرُ سَيْحَانَ: ٣٩٦. النُّوبَةُ: ٦٣٨.
- نَهْرُ طَابِقٍ: ٢٦٣. النُّوبُخْتِيَّةُ: ٢٨٠.
- نَهْرُ ابْنِ عُمَرَ: ١٦٦، ٣٩٥. النُّوبِنْدَجَانُ: ١١٩، ٤٦٧، ٤٧٠.
- نَهْرُ عَيْسَى: ٢٦٣، ٢٩٨، ٣٣٨، ٤٧١. النُّوبِنْدَجِينِ: ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥.
- نَهْرُ الْفُرَاتِ: ١٢٢، ١٦٨، ٢٢٦. النُّوبَهَارُ: ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٣.
- ٣١١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦. نَهْرُ النَّيْلِ: ١٩٩، ٣٩٦.
- ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤. نُورَكَثُ: ٧٩٣.
- ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٩٥، ٣٩٦. نُوحُ أَوْنَدُ: ٣٣٤.
- ٤١٤، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٣٠. نُوشَجَانُ الْأَعْلَى: ٧٩٣، ٧٩٤.
- ٥٩٢، ٦١٦. ٨٠٣، ٨٠٨.

- نُوشَجَان السُّفْلَى: ٧٩٢. والـج: ٧٧٥.
- نُوكَت: ٧٩٠. وراء النُّهر: ٣٤٥، ٧٤٨، ٧٧٥.
- نيريز: ٤٧١. ٧٧٦، ٧٩٨.
- نَيْسَابُور: ٤٤٦، ٤٨٠، ٥٧٢. وَرْدَانَة: ٧٨٥.
- ٢٩٤، ٦٠٧، ٦٢٤، ٦٤٤. الـورْدَانِيَة: ٢٦٠.
- ٦٥٩، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧٠. وَازَوَازِ البَلَّاعَة: ٦١٦.
- ٧٩٦، ٧٧٦، ٧٧٤. واسِط (وَاسِط القَصَب، أَفْرُونِيَة):
- النَّشَوَى: ٤٨٣. ٩٨، ١٦٧، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧.
- نَيْرَز: ٤٧٠. ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣.
- و ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩.
- واباجر: ٦٠٨. ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٤١.
- وَحَّان: ٧٩٧. ٢٤٦، ٢٥٨، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٥٥.
- وَرَثَالَا: ٢٦٢، ٢٦٣. ٦٩٣، ٣٩٦، ٣٥٦.
- الـوَحْشَان: ٧٩٧. واشِجَرْد: ٦٥٨، ٧٩٧.
- الـوَادِيَان: ٥٧٢. وَخْشَت: ٧٧٤.
- وَادي أَرْجَان: ٤٦٦. وَخْش: ٧٧٤.
- وَادي العَرَفَات: ٦٩٤. وَكْرَان: ٤٧٠.
- وَادي القُرَى: ٥٣٢. وَنداشورج (جِبَال): ٧٢٢.
- وَادَان: ٧٩٧. وَنداد هُرْمُز (جِبَال): ٧٢١.



- ويمّة: ٦٩٦. الهنديجان: ٤٧٠.
- هـ. الهمداني: ٧٠٩.
- الهَارُونِي (قصر): ٣٠٦. هَمْدَان: ٨٩، ٢٩١، ٣٠٩، ٣٢٠، ٤٦٥، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤.
- الهاشمية: ١٦٧، ٢٣٦، ٢٥٦. هَاشِمِيَّة الرَّيِّ: ٦٨٠، ٤٨٥، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣.
- الهُبَيْرَة: ١٦٧. ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧١.
- هَرَمَاس: ٥٧٢. ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨.
- ٤٠٩، ٤٠١، ٣٩٦. ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٩١، ٥٩٢.
- الهزار: ٤٧٠. ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٢.
- هُرْمَز: ٤٧٦. ٦١٨، ٦٢٢، ٦٣٤، ٦٤٢، ٦٤٨.
- هُرْمَزْد سَابُور: ٤٤٥. ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠.
- الهفّة: ٤٣٦، ٤٣٥. ٦٦٥، ٦٧٢، ٦٩٤، ٧٠٨، ٧٠٩.
- الهكّة: ٤٣٦. ٧١٢.
- الهند: ١٩٧، ٢٠٧، ٢٠٩، ٣٤٠، ٤٨٠، ٦٤٤، ٦٥٩.
- ٣١٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٤٣٣، ٦٦٧، ٧٥٠، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٧٦.
- ٤٣٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٧٨٣، ٧٩٦.
- ٥١٠، ٦٣٧، ٦٥٩، ٦٧٦. الهرمان: ٦٢٢، ٦٤٧.
- ٧٦٩، ٧٧٧، ٧٨٠، ٧٨١. الهندمند (نهر): ٤٧٩.
- ٧٩٧، ٧٨٤. هُمَيْنَا: ٢١٧، ٢١٨، ٤٧٩.

- الهياطلة: ٧٤٨.
- ي
- هيث: ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٦٥.
- الياسرية: ٢٦٤.
- هيرين: ٧٠٠.
- يافا: ٣٣٥.
- اليمامة: ١٨١، ٢٤٦، ٣٣٧، ٤٤٣،
- هيسوم: ٤٧٩.
- ٣٢٤.
- اليمن: ١١٣، ١٣٧، ٢٢٧، ٣٠٢،
- ٣٤٥، ٤٤٣، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤٢،
- ٦٤٦، ٧٩١.



## الأعلام

آ

آدم: ١٠٥، ٢١٨، ١٤٥، ٦٧٦. إبراهيم بن الجُنَيْد (الكاتب): ٢٣١، ٣٩٨،

٧٨٤، ٤٥٨.

آدم بنُ عُمَر بن عبد العزيز

الأموي: ٦٩٥. إبراهيم بن حُبَيْش الكُوفِي: ١٨٨، ٢٥١.

إبراهيم بن شَمَّاس الطَّالِقَانِي: ٧٧٣، ٣٩٦.

أ

أَبَا بن الصَّامِغَان: ٢٢٦. إبراهيم بن صالح: ٣٨٧.

إبراهيم الخليل عَلَيْهِ السَّلَام: ٢٢٨، ٣٤٢، ٤٣٥، ٤٥٩، ٦٦٩،

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: ٢٣١،

٢٤٢، ٢٨٠، ١٥٠.

٧٤٩، ٣٩١، ٨١١.

إبراهيم بن الأَشْتر: ١٩٢. إبراهيم بن عُثْمَان بن مُهِيك: ٢٧٥، ٧٣٨.

إبراهيم بن أحمد الماذَرَانِي: ٣٢٠. إبراهيم بن عُيَيْنَة (أبو إسحاق): ٣٨٤،

The National Library and Archives of Egypt

٦٦٣.

إبراهيم بن أَدَهَم الخَوَارَزْمِي:

إبراهيم بن ياسين: ٣٢١.

٧٨٤.

أَبْرُويز المَلِك: ٤٣٨، ٤٩١، ٥٣١،

إبراهيم بن بشير (الأَزْدِي):

أَبْرُون التُّرْكِي: ٦٢٥.

٣٨٣.

أحمد بن الحَارِث الحَرَّاز: ٢٩٤.

إبراهيم التَّيْمِي: ١٠٨.

- أحمد بن إسحاق بن برصوما: ٢٩٢.
- أحمد بن عبد العزيز (العجلي): ٦٨٤.
- أحمد بن إسحاق الهمداني (والد المؤلف): ٦٨٥.
- أحمد بن إسرائيل (الأنباري): ٤٤٠، ٤٣٩.
- أحمد بن بشار (أبو العباس الأنباري) الشاعر: ٥٨٢، ٥٨٠.
- أحمد بن الحسن: ٥٤٣.
- أحمد بن حميد بن جبلة: ٢٥٩.
- أحمد بن حنبل (الإمام): ٧٧٣.
- أحمد بن أبي خالد الأحول (الكاتب): ٢٨٨.
- أحمد بن يزيد بن مزيد الشيباني: ٦٨٣.
- أحمد بن الحليل بن مالك: ٢٨٤.
- أحمد بن الضحاك الفلكي: ٤٦٨.
- أحمد بن أبي طاهر (أبو الفضل): ٢٩٦.
- أحمد بن الطيب تلميذ الكندي: ٣٢٨.
- أحمد بن محمد بن حنبل: ٣٩٦، ٣٨٧.
- أحمد بن محمد (الشاعر): ٥٠١، ٥٠٠.
- أحمد بن الهيثم بن فراس: ٢٦٧.
- أحمد بن يوسف بن القاسم (ابن يوسف): ١٤٩، ١٥٠، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٩.
- أحمد بن هشام: ١٤٩.
- أحمد بن محمد الحاسب: ١٧٩.
- أحمد بن محمد الطائي: ٢٦٧.
- الأحنف بن قيس: ١٠٤، ١٥٣، ١٥٥.
- ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٠، ١٦٥، ٦٦٤.
- أبو الأحوص (الكوفي): ١٧٣.
- الأحوص (عبد الله بن محمد الأنصاري الشاعر): ٧٧٦.
- الأخطل (غياث بن عمرو): ١٥٠.
- ابن إدريس (أبو محمد الأودي الكوفي): ٣٨٧.

- إدريس بن عمران : ٤٦١ . البیهقي : ٤٠٢ .
- إدريس بن معقل : ٦٦٥ . إسحاق بن إبراهيم بن مُصعب : ١١٤ ، ٢٧٢ .
- أذكوتكين بن أساتكين (الترکي) : ٢٨٥ ، ٣٦٢ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ . إسحاق بن إبراهيم الموصلي : ٢٤٨ .
- أردشير بن بابك بن ساسان : ١٦٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ . إسحاق بن سويد : ٥٢٤ .
- أردشير خوره : ٤٤٧ . أبو إسحاق الطالقاني : ٧٧٢ .
- أرسطاطاليس : ٥٣٧ . الإسكندر الأكبر (الملك المظفر) : ٢٥٦ .
- أزمائيل (وزير البيوراشف - المصمغان) : ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ . ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٤١٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٢ .
- ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ . أسلم بن زُرعة الكلابي : ١٥٥ ، ٢٠٠ .
- أزهر السمان الباهلي : ٣٤٧ . أسماء بنت المنصور : ٢٨٥ .
- إسحاق الأزرق الشروي : ٢٦٨ . إسماعيل بن إبراهيم (البصري) : ٣٨٣ .
- أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن : ٧٤٢ ، ٨١١ ، ٧٤٩ . إسماعيل بن أحمد (أمير خراسان) : ٧٤٢ ، ٨١٥ ، ٣٨٢ ، ٧٤٣ .
- إسحاق بن إبراهيم عليه السلام : ٦٩١ ، ٦٩٠ . إسماعيل الرازي : ٦٩١ ، ٦٩٠ .
- ٨١١ ، ٧٤٩ ، ٤٦١ . إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام : ٦٣١ ، ٨١١ ، ٧٤٩ .
- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

- إِسْمَاعِيلُ بن إِسْحَاقَ (القَاضِي): ٥٤٩، ٦٦٣، ٦٧٨. نُوح : ٣٢٥.
- أَبُو إِسْمَاعِيلُ الصَّقِيلُ: ٦٩٢. ٤١٣، ٤٥٦، ٤٧٤، ٦٨٥، ٧٩٢.
- إِسْمَاعِيلُ بن عَبْدِ اللَّهِ القَسْرِي: ٢٢٤. أَغْشَى هَمْدَان (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ) الشَّاعِرُ: ١٨٣.
- إِسْمَاعِيلُ بن عَلِي (بن العَبَّاسِ الهاشِمِي): ٧٤٧. الأَعْمَشُ: (سُلَيْمَانُ بن مَهْرَانَ): ٤١٤.
- أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ: ١٧٦. أَفْرَاسِيَابُ مَلِكِ التُّرْكِ: ٧٥٠.
- السَّيِّدُ بن مَالِكِ بن بَكْرٍ بن سَعْدِ بن ضَبَّةَ: ٢٧٧. أَفْرِيدُون (الْمَلِكُ): ٣٤٠، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦.
- الْأَشْثَرُ بن الْحَارِثِ النَّخَعِيُّ: ١٩١. الْإِفْشِين (حيدر بن كاوس): ٧٠٦.
- أَشْتَقُ بن إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٧١٩. أَقْفُورُ شَاهِ بن بَلَّاشَ: ٢٢٦.
- أُمُّ حَبِيب (بِنْتُ الرُّشَيْدِ): ٢٨٦، ٢٨٧. أُمُّ الْإِقْلِيدِسِيِّ الذَّكِيِّ: ٣١٣.
- ابن الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ): ٢٩٢، ١٩٨. أُمُّ الْعَلَاءِ الْأُودِيَّةُ: ١٠٨.
- أَشْنَأْسُ التُّرْكِيِّ: ٣٠٦، ٥٤١. الْأَمِين (أَبُو مُوسَى مُحَمَّد) الْخَلِيفَةُ: ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٤٩.
- أَصْغَرُ بن حَسَّانِ الْمَازِنِيِّ: ١٠٦. ٣٥٠، ٦١٠.
- أَصْفَهَانُ بن الْفُلُوجِ بن سَامِ بن أَنَسُ بن مَالِكٍ: ٤٥٩.

- أَنُوشِرَوَانُ بن قُبَاذ: ٣٤٢، ٣٤٥،  
 ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٦٠، ٥١٨،  
 ٦٢٤، ٧٩٣.  
 الأَوْزَاعِي (عَبْد الرَّحْمَنِ بن عُمَر):  
 ١٤٤،  
 بُخْتُ نَصْر: ١٦٣، ٢٠٨، ٢٢٨، ٣٤٢،  
 ٤١٤، ٤٥٣، ٥٥١، ٥٥٢، ٦٦٥.  
 مطرف): ٤٤١.  
 بدعة (المغنية): ٣٢٣.  
 البراء بن عازب: ٣٦٢، ٧١٠، ٧١١،  
 ٧١٢.  
 أبو بُرْدَة بن أَبِي مُوسَى: ١٩٢.  
 أبو بَرْزَة الأَسْلَمِي: ٧٧٣.  
 بَرْمَك أبو خَالِد: ٧٧٩، ٧٨٠.  
 بابك بن بهرام بن بابك: ٢٦٣،  
 ٣٥٠، ٧٣٢.  
 بابك الحُرْمِي: ٧٠٦.  
 البرذعي (سعيد بن عمرو): ٣١٣.  
 بسطام بن سَوْرَة بن عَامِر بن مُسَاوِر:  
 ٧٨٣.  
 بطلميوس (القلوذي): ٣٥٠، ٥٠٢.  
 بَشَار بن بُرْد: ١٦٥، ٢١٤.  
 أَنُوشِرَوَانُ بن قُبَاذ: ٣٤٢، ٣٤٥،  
 ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٦٠، ٥١٨،  
 ٦٢٤، ٧٩٣.  
 الأَوْزَاعِي (عَبْد الرَّحْمَنِ بن عُمَر):  
 ١٤٤،  
 بُخْتُ نَصْر: ١٦٣، ٢٠٨، ٢٢٨، ٣٤٢،  
 ٤١٤، ٤٥٣، ٥٥١، ٥٥٢، ٦٦٥.  
 مطرف): ٤٤١.  
 بدعة (المغنية): ٣٢٣.  
 البراء بن عازب: ٣٦٢، ٧١٠، ٧١١،  
 ٧١٢.  
 أبو بُرْدَة بن أَبِي مُوسَى: ١٩٢.  
 أبو بَرْزَة الأَسْلَمِي: ٧٧٣.  
 بَرْمَك أبو خَالِد: ٧٧٩، ٧٨٠.  
 بابك بن بهرام بن بابك: ٢٦٣،  
 ٣٥٠، ٧٣٢.  
 بابك الحُرْمِي: ٧٠٦.  
 البرذعي (سعيد بن عمرو): ٣١٣.  
 بسطام بن سَوْرَة بن عَامِر بن مُسَاوِر:  
 ٧٨٣.  
 بطلميوس (القلوذي): ٣٥٠، ٥٠٢.  
 بَشَار بن بُرْد: ١٦٥، ٢١٤.



- بِشْرُ بنِ الحَارِثِ: ٣٨٥، ٣٨٠.      بَنَاتُ الخُلَفَاء: ٢٨٧.
- بِشْرُ بنِ المُحْتَفَزِ المُزَنِي: ١٥٣.      بَنَاتُ المَصْمُغَان: ٧٣٧.
- بِشْرُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبَانَ: ٤٥٨.      بَنَاتُ المَهْدِي: ٢٩٢.
- بِشْرُ بنِ مَرْوَانَ: ١٩٨.      بَنَادُ هُرْمُزْد: ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٦.
- بِشْرُ بنِ ميمون: ٣٠٤.      بَنَادُ سَفَنجَان: ٧٢٦.
- بَغ (ملك الصين): ٢٣٠.      بَهْوَذِ بنِ القُرْدُمَانَ: ٥١٨.
- بُقْرَاط (بن إيراقليس): ٥١٤،      بَهْرَام جُورِ بنِ يَزْدَجَرْد: ١٦٤، ٢١٠،
٥٩٨.      ٦٥٤، ٦٥٥.
- أَبُو بَكْرُ الصَّدِيق: ١٣٧، ٣٨٦.      بَهْرَامِيَّة: ٧٦٨.
- أَبُو بَكْرَةَ (نُفَيْعُ بنِ مَسْرُوح)      البَهْلَبَنْد (المغني): ٤٩١، ٥٣١، ٥٣٢،
- : ١١٩، ١٢٨، ١٥١، ١٨٥.      بَهْمَنْ بنِ إِسْفَنْدِيَار: ١٤٥، ٧٨٨.
- أَبُو بَكْرُ الهَذَلِيُّ: ١٧٥، ١٧٨،      البِيورَاسْف: ٨٩، ٤١٤، ٦٩٧، ٦٩٩،
- ٢٦٧، ٦٦١.      ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠.
- بَكْرُ بنِ الهَيْثَم: ٧٠٨.      تَبَعُ الأَقْرَنِ بنِ أَبِي مَالِكِ بنِ نَاشِرِ يَنْعَم:
- البَلَاذُريُّ (أحمد بن يحيى بن      جَابِرُ المَوْرُخ: ٧٢١، ٧٧٤،
- بَلَنْيَاس (الرومي المَطْلِسِم):      تُحْفَةُ (المُغْنِيَّة): ٣٢٣.
- ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٠، ٦١١،      التَّرْجُمَانِ بنِ صَالِح: ٢٦٥.
- ٦٢٢، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٩٦.      تَمْرُون: ٨٢٥.

- تَمِيمُ بن بَحْرٍ الْمُطَوَّعِيُّ: ٨٠٦. الجَارُودُ بن أَبِي سَبْرَةَ الهُذَلِيُّ: ١٥٦.
- تَمِيمُ بن سَعِيدٍ: ٧٣٧. جَامِعُ بن وَهْبٍ (الصَّيْدِيُّ): ٣٧١.
- التُّوزِي (أبو يعلى محمد): ٤٥٤. جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١٠٤، ٦٦٩.
- ث جَبَلَةُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَاهِلِي: ١٨٦.
- ثَابِتُ السَّدُوسِيِّ: ١١٩. أَبُو جُبَيْرَةَ (الشاعر): ٢٢٣.
- ثَابِتُ بن قُرَّةَ الْحَرَّانِي: ٣١٣. الْجَحَّافُ بن حَكِيمٍ: ١٩٨، ١٨٤.
- ثَابِتُ بن يَحْيَى: ١٨٩. جَحْشَوَيْه: ١٥٦، ١٦٢.
- ثَاذِينُسُ: (الفيلسوف اليوناني): جَذِيمَةُ بن مَالِكِ الْأَبْرَشِ: ١٦٣.
٥٦٥. جَرِيرُ بن سِنَانٍ: ٧٣٨.
- الثَّاقِبُ البَكْرَاوي: ١٦٢. جَرِيرُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِي: ٣٧٩، ٥٥٠.
- ثُعَلْبَ (أحمد بن يحيى الكوفي): ٧٠٩.
٣١٤. جَرِيرُ بن عطية بن الخطفي (الشاعر):
- ثُمَامَةُ بن أَشْرَسِ التُّمَيْرِي: ٧٥٨. ١٤٩، ١٨٠، ١٨١، ٤٦١، ٥٦٢.
- ج جَرِيرُ بن يَزِيدٍ: ٧٢٤.
- جَابِرُ بن دَاوُدَ الْبَلَاذِرِي: ٢٤٢. جَزْءُ بن مُعَاوِيَةَ: ١٥٣.
- جَابِرُ (-) - أَحَدُ بني - زَمَّانَ بن تَيْمُ الْجَعْدُ بن دِرْهَمٍ: ٣٤٦.
- اللَّهُ بن ثَعْلَبَةَ: ٦٨٤. أُمُّ جَعْفَرِ (الزُّبَيْدِيَّة): ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢.
- الْجَاحِظُ (عَمْرُو بن بَحْرٍ): ٣٠٣. ٢٨٥، ٢٨٦.
٦٢٨. أَبُو جَعْفَرِ الْجَمَّالِ (الرازي): ٦٨٥.

- جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ: جَمِيلُ (بن محمد) الكاتب: ١٠٠.
- ١٨٧، ٢٦٥. الجُنَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ٤٣٨.
- جَعْفَرُ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٦٨٩. جَوْدَرُز: ٦٦٨.
- جَعْفَرُ الْكُرْدِيِّ: ١٨٩. جَوْدَرُزُ بْنُ جَشَوَاذَانَ: ٧٥٠.
- أَبُو جَعْفَرٍ مَحْبَرَةُ النَّدِيمِ: ٥٥٨. أَبُو الْجَوْزِ (الدَّهْقَانُ): ٢٦٠.
- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ح
- الْمُكْتَبِ: ٥٧٧. ابْنُ الْحَاجِبِ (محمد بن أحمد): ٢٣٥.
- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ: ٢٥١، ٦٠٠.
- الْبَاقِرُ: ٥١٧، ٥٥٤، ٦٥٨، ٣٥٠. حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغُدَانِيِّ: ١٢٥.
- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ: ٦٧٩. أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُسْتَمْلِيِّ: ٧١٩، ٧٧٢.
- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَبِيبُ بْنُ عَيْسَى: ٨١٥.
- الْفَرَاتُ: ٢٦٠، ٢٦١، ٦٦٣. حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيِّ: ٢٥٧.
- جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ: ٢٨٩. حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ (أَبُو تَمَّامٍ) الشَّاعِرُ: ٧٠٦.
- أَبُو الْجَلَدِ جِيلَانُ بْنُ فَرَوَه: حَبِيشُ بْنُ دُلْجَةَ: ١٠٧.
٧٦٢. الْحُتَاتِ بْنِ يَزِيدِ التَّمِيمِيِّ: ١٥٩.
- الْجُلُودِيِّ (عَيْسَى بْنُ يَزِيدٍ): الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةِ النَّخَعِيِّ: ١٧٨، ١٧٩، ٢٦٨.
- جَمَّ شَاذَّ (بَنُ يُونُجَهَانَ): ٦٢٣. الْحَجَّاجُ بْنُ خَيْثَمَةَ: ١٤٨، ١٧٤، ١٧٩.

١٨٥. الحجاج بن عتيك الثقفي: ١٢٥، ١٢٦، ١٥٣.

الحجاج الوصيف ( مؤلى الخليفة المهدي): ٢٩١.

الحجاج بن يوسف الثقفي: ١٢٦، ١٢٧، ١٤٢، ١٦٢، ١٦٧، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٦٥، ٣٥٢، ٢٦٢، ٢٣٢، ٢٢٨، ٣٦٦، ٤٥٥، ٤٣٧، ٤٣٤، ٤٥٤، ٤٧٣، ٤٨٢، ٥٣٦، ٦٩٤، ٧١٦، ٧١٨، ٧٤٧.

١٨٠. الحراني (إبراهيم بن ذكوان) الوزير: ٢٦٩، ٢٦١.

الحراني (الفضل بن ذكوان): ٢٦٩.

حرب بن عبد الله البلخي: ٢٦٥، ٣٠٤.

الحريشي (سعيد) القائد: ٧٢٣، ٣٧٧.

الحسن بن برمك: ٧٨٠.

الحسن البصري: ١٦٢، ٥١٧، ٥٢٥، ٦٦١، ٦٧٥، ٧١٥.

الحسن بن الحسين: ٧٣٢.

الحسن بن حليويه: ١٨٩.

الحسن بن أبي الرعد: ٣٠١.

الحسن بن زيد العلوي (الحسني): ٧٢١، ٣٧٨، ٣٧٩، ٧٤١.

الحسن بن سهل: ١٨٥، ١٨٩، ٢٥٨.

الحسن بن صالح بن حي: ٢٠٢.

أبو الحسن العجلي: ٤٩٦.

الحسن بن علي رضي الله عنه: ٩٩، ١٠٥، ١١٢، ١٥٩، ٧٢٩.

الحسن بن علي بن فضال: ٦٩٠.

الحصاف بن حكيم السلمي: ٥٤.

حذام الأسدي: ١١٠.

حذيفة بن اليمان: ١٩١، ١٩٢.

- الحُسَيْن بن أَحْمَد العَلَوِيُّ: ٦٨٧. حُلَيْفُ بن جَعْفَر الرَّبْعِيُّ: ٦٠٥.
- الحُسَيْن بن أَبِي سَرَح: ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٩٣. حَمَّادُ بن إِسْحَاق المَوْصِلِيُّ: ٤٠٢.
- الحُسَيْنُ بن الصَّحَّاك: ٤٠٤. حَمَّاد التُّرْكِيُّ: ٢٤٦، ٢٥٩.
- الحُسَيْن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٩٩. حَمَّادُ بن مُوسَى: ١٨٧.
- ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١٥٠. حَمْدَانُ بن السَّحْت الجرجاني: ٢١٠.
- ١٦٠، ١٧٣، ٦٥٨، ٦٨٧. حَمَّادُ بن عَبْدِ العَزِيز: ٧٣٨.
- ٧٢٩، ٧١٥. حَمْدُونَةُ بنتِ غَضِيض (أم ولد الرشيد): ٢٨٨.
- الحُسَيْن بن عُمَرَ الرُّسَمِيُّ: ٢١٠. حَمْزَةُ بن مَالِكِ بن الهَيْثَمِ الحَزْرَاعِيِّ: ٢٧٣.
- الحُسَيْن بن قُرَّة الفَزَارِيِّ: ٢٩٢. حَمِيدُ الأَرْقَط: ١٩٧، ٢٠٩.
- الحُضَيْنُ بنُ المُنْذِرِ الرَّقَاشِيِّ: ٥١٨، ٧٩١. حَمِيدُ بن قَحْطَبَةَ الطَّائِي: ٢٧٤، ٧٣٨.
- الحُطَيْيَّة (جَرُول بن أَوْسٍ العَبْسِيِّ): ١٨٢. حَمِيدُ بن القَاسِمِ الصَّيرَفِيِّ: ٢٥٢.
- أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُدْرِك: ٧٧٢. حَنْظَلَةُ بن خَالِد (أبو مالِك): ٧١٤.
- الحَكَم بن أَيُّوب بن عَقِيل الثقفي: ٢٠٧، ٢٠٨. حَنْظَلَةُ بن زَيْدِ الحَيْل: ٧١٠.
- الحَكَمُ الغِفَارِيُّ: ٧٧٤. أبو حَنِيفَةَ النعمان بن ثابت (صاحب المذهب): ٢٤١، ٦٨٢.
- الحَكَمُ بن مَيْمُون: ٢٧٧. أبو حَنِيفَةَ (القائد): ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥.
- أبو حَيَّة النَّمِيرِي (الهَيْثَم بن رَبِيع): ١٥٧.

- أبو حَيَّة: ٢٧٦. السُّلَمِيُّ: ٥٤٦.
- أبو حَيْلَة (غلام أبو العباس الفضل بن الربيع): ٢٨١، ٢٨٢.
- خ
- خازم بن خَزِيمَة التَّمِيمِي: ٧٣٠، ٣٧٨، ٣٧٥، ٧٣١.
- خاقان التُّغْرُغْزِي (ملك التُّرك): خراسان بن عالم بن سام بن نُوح: ٧٤٨.
- ٨٠٦، ٨٠٧، ٨١١، ٨١٢. خِرَاش بن المُسَيَّب اليماني: ٢٥١.
- أُم خَالِد بن برمك: ٧٨٠. خَرِيْجَة (المَغْنِيَّة): ٣٢٣.
- خَالِد بن بَرْمَك: ٢٤٨، ٢٤٩. ابْنَة الخُسَّ (هند بنت حابس): ٥٨١.
- ٢٨٩، ٧٣٧، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥٩. الخَضِر عَلَيْهِ السَّلَام: ٥٤٣، ٥٤٥.
٧٨٠. خُضَيْر مولى صَالِح (صاحب المصلى):
- خَالِد بن أَبِي سِنَان: ٦٣١. ٢٨٦.
- خَالِد بن صَفْوَان بن الْأَهْتَم: خُفَاف ابن نُذْبَة: ١١٨.
- ١٧٦، ١٧٩. خَلِيد عَيْنِ العَبْدِي: ٦٣٢.
- خَالِد بن عَبْدِ اللَّهِ القَسْرِي: الخَلِيل بن أَحْمَد: ١٧٦.
- ١٦٧، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٣، ٢١٣. الخَلِيل بن هِشَام بن فَنخَسْرُو: ١٥٠.
- ٢٥٨، ٧١٧. خَمَارُوِيَه (بن أحمد بن طولون): ١٢٨.
- خَالِد بن عُمَيْر بن الحُبَاب: خَمَانِي بِنْت أَرْدَشِير بن إِسْفَنْدِيَار: ٧٦٩.

- خُورْتِكَيْن: ٨٢٥. دَاوُدُ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ: ٢٩٤.
- أَبُو خَزِيمَةَ: ٧٣٧. دَاوُدُ مَوْلَى نَصِير: ٢٩٤.
- أَبُو خَيْرَةَ: ٤٥٦. الدَّجَال: ١٤٠، ١٤٥، ٦٧٦، ٧٩٥.
- الْخِزْرَان: ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٠٤. أَبُو الدَّرْدَاء: ٥٢٣.
- د
- دَعْبِل (الْخَزَاعِي) الشَّاعِر: ٣٥١.
- دَعْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ الشَّيْبَانِي (النَّسَابَةُ): ١٧٩، ٢٧٣، ٥٥٢.
- دَانِيَالُ الْأَكْبَر: ٣٣٧، ٤٥٣. دَاوَرْدَانُ الدَّهْقَان: ٢٠٤، ٢١٢.
٤٥٤. أَبُو دَلْف (الْعَجَلِي): ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٦٥.
- ابن أَبِي دَاوُد: ٤٠٢. دُورِثْيُوسُ الْحَكِيم: ٣٤٤.
- دَاهِر (مَلِكُ الْهِنْد): ٤٩٩. ذ
- أَبُو دَاوُد (الْإِيَادِي) الشَّاعِر: ٢٢٣. ذُو الرُّمَّة: (غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ) ١١٧، ١٨٠.
- دَاوُدُ بْنُ بَسْطَام: ٢٨٢. ذُو الْقَرَيْنَيْن: ٢١١، ٧٥٨.
- دَاوُدُ بْنُ رُشَيْد (المُحَدِّث): ٢٧٣. ر
- الرَّزَاد (القَائِد): ٧٤٣.
- دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّر: ٤٥٨. رَاشِدُ الْهَجَرِيِّ: ١٠٥.
- دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي عَلِي. رَافِعُ بْنُ هَرْتَمَةَ: ٦٨٠، ٦٨٤، ٧٤٢.
- الْبَادَغِيسِيُّ: ٨١٢. رَابِطَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاح: ٢٩٤.
- دَاوُدُ بْنُ الْمَهْدِيِّ: ٢٩٣. الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْم (الثَّوْرِي الْكُوفِي): ٧١٧.



- الرَّيِّع بن يُونُس (حاجب) ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٧.  
 المنصور: ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٦١،  
 ٢٦٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩.  
 رَيْبَعَة بن عُثْمَان: ٥٤٩.  
 رَحِيب (المغنية): ٣٢٣.  
 زَاب (الملك): ٣٤٠.  
 رُسْتَم الشَّدِيد: ٤٧٩، ٤٨٠.  
 الرَّشِيد (هارون) الخليفة: ١٢٦،  
 ١٨٠، ١٨٨، ٢٦٨، ٢٧٠،  
 ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٨٦،  
 ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٢،  
 ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٥٠، ٣٩٧،  
 ٣٩٨، ٦١٠، ٦٨٣، ٦٩٢، ٧٠٠،  
 ٧١٢، ٧١٦، ٧٢٣، ٨١٠.  
 أبو زياد (الكوفي): ٢٩٠، ٢٩١.  
 ابن رَغْبَان (حبيب بن عبد الله)  
 زياد بن أبي رباح: ٦٧٥.  
 الكاتب: ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧٠،  
 ٣٠٥.  
 رُؤْبَة بن العَجَّاج (الشاعر):  
 ١٨٤، ٤٣٧.  
 زياد بن عبد الرحمن البلخي: ٦٠٩.  
 رَوَّاح بن حَاتِم المَهْلَبِي: ٢٩١،  
 زَرَادُشْت (بن سقيان): ٦٢٣، ٦٢٦،

٦٧٣. سَابُورُ ذُو الْأَكْتَفِ: ٤٣٢، ٤٣٦، ٧١٠،  
 رَزَل (الضَّارِب): ٢٦١، ٢٦٨. سَابُور بن هرمز (الملك الفارسي): ١١٤ ،  
 الزُّهْرَةُ بن حُوَيْه: ٧١١. ٢٢٦، ٣٤١، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٤٦.  
 زُهَيْرُ بن جَنَاب الكَلْبِي: ٥٣٣، سَارَةُ زوج إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٧٤٩،  
 ٥٣٤. ٨١١.  
 زُهَيْرُ بن مُحَمَّد (الأزدي القائد): سَامُ بن نُوح: ٣٩٨، ٤٤٤.  
 ٢٧١، ٣٠٤. سَجَّاحُ بنت الحَارِث التَّمِيمِيَّة: ١٦٠.  
 زُهَيْرُ بن المُسَيَّب الضَّبِّي: ٢٦٦. السُّدِّي (إسماعيل بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ): ٥٣٧.  
 أَبُو زَيْد بن أَبِي عَتَّاب: ٧٤٠. السَّرِي بن الحُطَم: ٣٠٣.  
 زَيْد بن عَلِي: ٩٩، ١٠٨، ١٧٣. السَّعْدِي: ١٥٣.  
 زَيْدُ بن مُحَمَّد بن زَيْد (العلوي): سَعِيدُ بن أَسْعَد الأنصاري: ١٥٦.  
 ٧٤٣، ٤٥٢. سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاص: ١٠٠، ١٢٢، ١٥٦،  
 زَيْنَبُ بنت عَلِي: ١١٠. ٢٠٢. سَعِيدُ بن جُبَيْر: ٦٨٢، ٧١٨.  
 السَّائِبُ بن الْأَقْرَع (الثَّقَفِي): سَعِيدُ الجَوْهَرِي: ٧٣٩.  
 ٦٦٤. سَعِيدُ بن الحَسَنِ السَّمَرْقَنْدِي: ٨١٨.  
 سَابُورُ بنُ أَرْدَشِير (بن بابك): سَعِيدُ بن حَمِيد بن دَعْلَج: ٢٧٣، ٢٧٧.  
 ٤٤٦، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠. سَعِيدُ الحَرَشِيِّ: ٧٢٣، ٧٣٨.  
 ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣. سَعِيدُ الحَرَسِيِّ: ٢٨٧.

- ابن سَعِيد (دَاوُدُ بن سَعِيد) ١٨٦.  
 سَلَمُ بن نَافِع: ٧٣٨.  
 أُمُّ سَلَمَةَ بنتُ أَبِي النَّجْم: ٢٧١.  
 سَعِيدُ بن دَعْلَج: ٧٣٨.  
 سَعِيدُ بن سَلَم: ٧٣٨.  
 سَعِيدُ بن العَاصِ بن أُمَيَّة: ١٠١،  
 ٧١٢، ٧٢٨، ٧٢٩.  
 سَعِيدُ بن عُثْمَان بن عَفَّان: ٧٩٠.  
 سَعِيدُ بن عَطِيَّة: ١٨٦.  
 سَعِيدُ بن المُسَيَّب: ٢٢٤، ٢٧٣،  
 ٦٦٣.  
 السَّفَّاح (أبو العباس) الخليفة:  
 ١٢٨، ١٧٥، ١٧٨، ٣٩٨، ٧٣٠.  
 السُّفْيَانِي: ٦٥٩.  
 سُفْيَانُ الثَّوْرِي (بن سعيد):  
 ٣٨٦، ٣٨٧، ٥٢٥، ٧٧٣.  
 أبو سُفْيَان بن حرب: ١٥٣.  
 أبو سُفْيَان الحِمِيرِي: ١٩٦.  
 سُكَيْنَةُ بنتُ الحُسَيْن: ١١٢.  
 سَلَامُ الطَّنُفُورِي: ٦٠٩.  
 سُلَيْمُ بن نَافِع: ٧٣٨.  
 أُمُّ سَلَمَةَ بنتُ أَبِي النَّجْم: ٢٧١.  
 سَلْمَانُ الفَارِسِي: ١٩٢، ٥٢٤.  
 سُلَيْمُ أَبِي العَلَاء (مَوْلَى المَهْدِي): ٢٩٥.  
 سُلَيْمَانُ بن بَرْمَك: ٧٨٠.  
 سُلَيْمَانُ بن أَبِي جَعْفَر: ٢٧١.  
 سُلَيْمَانُ بن دَاوُد عَلَيْهِ السَّلَامُ، ٢١٦، ٢١٨،  
 ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨،  
 ٢٥٨، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٥٢، ٦١٥، ٦٦٩،  
 ٧٠٥.  
 سُلَيْمَانُ بن دَاوُد: ٧٣٨.  
 سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ اللَّهِ (بن طاهر): ٣٣٣،  
 ٧٣٥، ٧٣٩، ٧٤١.  
 سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ المَلِك: ١٢٧.  
 سُلَيْمَانُ بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاس:  
 ١٢٨.  
 سُلَيْمَانُ بن قِرَاط: ٦٠٩، ٦١٠.  
 سُلَيْمَانُ بن مُجَالِد: ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨،  
 ٢٤١، ٢٧٣.

- سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ: ٧٤٤.
- أَبُو سَمَّالِ الْأَسَدِيِّ (سَمْعَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ الشَّاعِرِ): ١٨٢.
- سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ: ٢٠٠.
- سَمَّاكُ بْنُ عَبْدِ الْعَبْسِيِّ: ٦٦٢.
- سُمَيَّةُ (أُمُّ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ): ١٥٣.
- سَنْجَارِيْبُ (الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ)، ٦٦٣.
- شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ: ٢٢٨.
- سَنْجَبُو خَاقَانُ: ٨٢٥.
- سِنْمَارُ الرُّومِيِّ: ٤٩١.
- سُهُرَابُ: ٨٢٥.
- سَهْلُ بْنُ سَلَامَةَ (الْأَنْصَارِيُّ): ٣٣٣.
- أَبُو شَذْقَمِ الْعَنْبَرِيِّ: ١٦٩.
- أَبُو سَهْلُ بْنُ نُوبَخْتِ (الْمُنْجَمُ): ٢٥٥.
- الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ (الْوَلِيدُ بْنُ الْحَصِينِ): ١٧٩، ١٥٧.
- أَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ: ١٤٠.
- الشَّرَوِيُّ (أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ): ٢٥٣، ٢٥١، ٢٤٥.
- أَبُو سُؤَيْدِ (الْجَارُودُ): ٢٧٦.
- شَرَوِينُ (بَنُ سُهُرَابٍ): ٧٢٢، ٧٢٣.
- سَيَاوَشُ: ٧٥٠.
- السَّيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمَيْرِيِّ: ١٩٣.
- شَاهُ أَفْرِيدَ (ابْنَةُ فَيْرُوزِ بْنِ كَسْرِي): ٤٨٢.
- الشَّاهُ بْنُ مَيْكَالٍ: ٣٥٣.
- ابْنُ شُبْرَمَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الطُّفَيْلِ) ١٤٤.
- شَبَابَةُ خَاقَانُ: ٨٢٥.
- شَارِيَةُ (الْمَغْنِيَّةُ): ٣٢٣.
- شَبْلُ بْنُ مَعْبَدِ الْبَجَلِيِّ: ١٥١.
- شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ: ١٨٠.
- شَيْبُ بْنُ وَاجِ الْمَرْوُزِيِّ: ٢٧٥، ٢٦٥.

الشَّعْبِي (عَامِر بن شُرَاحِيل): شَيْرَوِيه المَجُوسِي (الدَّهْقَان): ٢٧٦،  
١٩٨، ٣٩٨، ٤٦٠، ٥٥٨، ٤٤٠، ٤٤١.

## ص

٧٩١، ٧٤٩، ٦٦٦.

شُعْبَة (بن الحَجَّاج) البَصْرِي: أبو صَالِح: ٧٤٩.  
٥٤٩. أبو صَالِح البَاهِلِي (البصري): ٣٨٢.

شَكْلَة أم إِبْرَاهِيم بن المَهْدِي: أبو صَالِح الحَذَّاء: ٥٦٧.

٧٤٧. أبو صَالِح السُّنِّي: ٣١٣.

الشَّمَّاح بن ضَرَار (الشَّاعِر) ١٨١. أبو صَالِح (شُعَيْب بن حَرْب): ٣٨٦.

شَهْرِيَارُ (البُستَانِي): ٣١٥. صَالِح بن عَبْد الرَّحْمَنِ: ١٢٧، ١٨٥،

شُرُوبِين بن سَهْرَاب: ٧٢٦. ١٨٦، ٢٠٣، ٤٣٣.

ابن شَوْذَب (عَبْدُ اللَّهِ): ١٤٥. صَالِح المَرِّي: ٥٤٠.

شَمْرُ بن إِفْرِيقِيس بن أَبْرَهَة: صَالِح بن المَنْصُور (المُسْكِين): ٢٩٢.

٧٨٧. صَعَصَعَة بن صُوحَانَ: ١٨٠.

شَمْرُ يَرْعَش (الملك الأشم): صَفْوَانُ بن الأَهْتَم: ١٧٩.

٧٨٨، ٧٩١. صُقْلَاب: ٥٥٢.

شَيْبَة بن أَيْمَن العَنْبَرِي: ١٨٥. الصَّلْتُ بن دِينَار: ٤٥٨.

شَيْبَة بن عُثْمَان القُرَشِي: ٢٢٥.

## ض

شِيرِين (جارية أبرويز الملك):

٥٣١، ٥٣٢. ضَابِي بن الحَارِث البُرْجُمِي: ١٨٢.

- الضَّحَّاكَ (الملك): ٣٤٠، ٧٠٤، ١٩١، ٧١٠.
- ٧٧٦، ٧٠٦، ٧٠٥. طَهُمُورث: ٦٧١، ٧٦٩.
- الضَّحَّاك (بن مزاحم الهلالي): طوس (بن نوذران) المحارب: ٧٥٠.
٦٨٢. ابن الطَّيِّبِ الحَكَمِيُّ: ٣١٣.
- طَيْفُور (مولى المنصور): ٦٠٩.
- ط
- طَارَاثُ بن اللَّيْثِ بن العِزَّارِ بن طَرِيفِ (البطريق): ٢٣٨، ٢٨٢، ٢٨٤.
- ظ
- أبو ظَبْيَانَ الكوفي: ١٣٨.
- طَائِيَّة (الجارية): ٢١٣.
- ع
- طَاهِرُ بن الحُسَيْنِ: ٢٧٤، ٢٧٧.
- عائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ١١٢، ١٥١، ٢٧٧.
- ٢٨٦، ٧٣٩. عَالَمُ بن سَامِ بن نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٧٤٨.
- طَاهِرُ بن عَبْدِ اللَّهِ: ٧٣٣، ٧٣٩. الْعَبَّاسَةُ أخت الرَّشِيد: ٢٨٨.
- طَاهِرُ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ اللَّهِ: عَبَّاسُ بن بَاغَارِ الرَّقِيِّ: ٣٩٥.
٣٥٣. أَبُو الْعَبَّاسِ عِيسَى بن مُحَمَّدٍ بن عِيسَى
- طَرْخَان: ٨٢٥. المَرْوَزِيُّ: ٨١٢، ٨١٤، ٨١٥.
- الطَّرِمَّاح: ١١٨. أبو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بن الرَّبِيع (حاجب
- طَمِيَّاتُ الْحَكِيم: ٤٧٨. هَارُونُ الرَّشِيد): ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣.
- ٢٨٦، ٢٨٩. طَلْحَةُ الطَّلَحَات: ١٣١، ١٨٤.
- طَلِيحَةُ بن خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ: أبو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بن سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ:

- ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، عَبْدُ اللَّهِ بن الْأَهْتَم: ١٧٩ .
- ٧٣٧ . عَبْدُ اللَّهِ بن بُدَيْل بن وَرْقَاء: ٦٦٤ ، ٧٦٦ .
- الْعَبَّاس بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْدُ اللَّهِ بن الْعَبَّاس: ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٧٤٧ .
- عَبْدُ اللَّهِ بن بُقْطَر اللَّيْثي: ١٧٣ .
- أبو عبد الله بن جعفر بن محمد: ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٧٤٧ .
- الْعَبَّاس بن مِرْدَاس (الشاعر): عَبْدُ اللَّهِ بن حُذَافَةَ السَّهْمِيّ: ٧٦٤ .
- ١٨٢ ، ١٩١ . عَبْدُ اللَّهِ الحِزَامِيّ: ٧٩١ .
- الْعَبَّاس بن المسيب بن زُهَيْر: عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَسَنِ بن الْحُسَيْن: ٧٣٢ .
- ١٥٠ . أبو عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَسَنِ بن أَبِي الشَّوَّارِب: ٣٠١ .
- الْعَبَّاسِيّ المنْطِقِيّ: ٣١٣ .
- الْعَبَّاسي (أبو موسى): ١٧٣ ، ١٨٦ .
- أبو الْعَالِيَةِ (الرياحي): ٣٨٠ .
- عَامِر بن دُلْجَةَ: ٢٧٧ .
- عَبَّاد بن أَثْرَب: ٧٢٥ .
- عَبْدُ اللَّهِ بن خَازِم السُّلَمِيّ: ١٩٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ .
- عَبْدُ اللَّهِ بن حُرْدَاذْبَه: ٧٣٩ .
- عَبْدُ اللَّهِ بن دَرَّاج: ٢٠٠ .
- عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ: ٥٢٣ .
- عَبْدُ اللَّهِ بن زِيَاد (المَدَنِي الفَقِيه): ٦٢٦ .
- عَبْدُ اللَّهِ بن الرُّبَيْر: ١٩٧ ، ٤٥٩ ، ٥٩٦ .
- عَبْدُ الْجَبَّار بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ (الأزدي): ٣٤٩ ، ٧٣٣ .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن زِيَاد بن أَبِيهِ: ١٨٦ .



- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: ٧٣٩. ١٦٦.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ٤٥٦. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ بَشْرِ الْبَلْخِيِّ: ٧١٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ: ٣٠٠. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: ١٣٧.
- عَبْدُ اللَّهِ الصَّبْعِيُّ: ١٤١. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشِ الْهَمْدَانِيِّ (المتوفى):
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ: ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٥٠، ٥٨٧، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٩.
- ٣٠٨، ٣٧٨، ٦٠٨. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ: ١٠٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: ٣٤٧.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزِ بْنِ رَيْبَعَةَ: ١٥٥، ٧٢٩، ٧٨٣.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٧٤٩.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: ٧٣٩. ١٤٥، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٨، ٤٦٠.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَعْبُودِيِّ: ٢٨٠. ٥٦٠، ٧٤٩، ٨٠٠، ٤١٧.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: ١٤٥، ١٩٢، ٤٥٧. ٢٠٠. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: ١٠٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغْفَلِ الْمُرْنِيِّ: ١٥٢. ٧٩٤، ٢٢٧، ٢١٧.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقَفَّعِ: ٣٨٩. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

- عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي مُلَيْكَةَ: ٤٥٩. ٧٥٢.
- عَبْدُ اللَّهِ بن نَافِع: ١٢٦. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى: ١٣٨.
- عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي نَعِيمِ الْكَلْبِيِّ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بن أَبِي رَوَّادِ الْمَكِّي: ٢٢٩.
٢٨٢. عَبْدُ الْقَاهِرِ بن حَمْزَةَ الْوَاسِطِيِّ: ٥٧٥.
- عَبْدُ اللَّهِ بن هِلَال: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٩٦، ٥٨٥.
٢١٢. عَبْدُ الْمَلِكِ بن بَشْرِ بن مَرْوَانَ: ١٨٤.
- عَبْدُ الْجَبَّارِ بن شَعِيب: ١٨٧. عَبْدُ الْمَلِكِ بن حُمَيْدِ الْكَاتِبِ: ٢٣٧، ٢٥٧.
- عَبْدُ رَبِّهِ بن أَيُّوبِ الطَّبْرَانِي: عَبْدُ الْمَلِكِ بن الْمَاجِشُونِ: ٢٢٧.
١٨٦. عَبْدُ الْمَلِكِ بن مَرْوَانَ: ١٦٢، ١٩٥، ١٩٦.
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرَةَ: ١٢١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٤٥٤.
- ١٢٨، ١٨٤. عَبْدُ الْمَلِكِ الْمُعِطِيِّ: ١٧٨.
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن جَعْفَرِ بن سُلَيْمَانَ: عَبْدُ الْوَهَّابِ بن إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدِ الْإِمَامِ:
٢٠٩. ٢٦٦.
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن زِيَاد: ١٨٦. عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: ٢٠٩.
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ الْكُرْمَانِي: عَبْدُ دَوَيْهِ (الْأَزْدِي): ٢٧٦، ٣٠٤.
٤٧٦. ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ (حَبِيبُ بن مَرَّة) ١٨٦.
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن أُمِّ عُبَيْدَةَ (حَاضِنَةُ الْمَهْدِيِّ): ٣٠٥.
- نَصْر: ٥٤٣. عُبَيْدُ اللَّهِ بن إِسْحَاقِ بن إِبْرَاهِيمَ: ٢٣١.
- عَبْدُ اللَّهِ بن مُسْلِمِ بن قُتَيْبَةَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بن زَخْر: ٥٢٣.

- عُبَيْدُ اللَّهِ بن زِيَاد: ١٢٦، ١٢٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٨، ١٧٣، ١٨٤، ٥٥٨.
- عُبَيْدُ اللَّهِ بن سُلَيْمَانَ الحَارِثِي: ٢٥٦، ٣١٥، ٣٤٧، ٤٣٨، ٦٨٧، ٥٢٥.
- عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عُبَيْدِ اللَّهِ البَصْرِي: ٣٨٤، ٦٠٨.
- عُبَيْدَةُ السُّلَمِيُّ: ٥٣٦.
- عُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ طَاهِر: ٣٠٢، ٣١٣، ٣٢٦.
- عُبَيْدُ بن مَسْهَرٍ العَادِي: ٥٣٣، ٥٣٤.
- أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ (مُعَاوِيَةُ بن عَمْرُو) ٦٦٤، ٧١٢، ٧٢٨، ٧٦٦، ٧٧٩.
- الْوَزِير: ٢٨٦، ٢٨٨.
- أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَر بن الْمُثَنَّى: ١١٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٨٩.
- أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ (مُعَاوِيَةُ بن عَمْرُو) ١٨١.
- أَبُو عُبَيْدَةَ الْيَهُودِي: ١٤٨، ١٤٩، ٥٧.
- الْعَتَّابِي (أَبُو عَمْرُو) الشَّاعِر: ٣٨٦.
- عُبَيْدُ اللَّهِ بن هِلَالِ الْفَارِسِيِّ: ٢٦٥.
- عُثْمَانُ الْأَوْدِيُّ: ٦١٠.
- عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِي: ٣٠٨.
- عُثْمَانُ بن أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِي: ١٢٨، ٤٧٢.
- عُثْمَانُ بن عَفَّان: ١٢٩، ١٥٥، ٢٢٧.
- أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ (البَصْرِي): ٣٧٩.
- عُثْمَانُ بن مُهَيْك (الْأَزْدِي الْفَرَاهِيدِي): ٢٧٢.
- الْعَجَّاجُ بن رُؤْبَةَ: ١٨١.
- الْعَدْلِيُّ (الشَّطْرَنْجِي): ٣١٣.
- عَدِيُّ بن أَرْطَاة: ١٢٧، ١٢٨.
- عَدِيُّ بن حَاتِم: ١٨٣، ١٨٤.

- عُدِيُّ بن زيد (الشاعر): ٥٥٨.      عَلِيُّ بن الجهم: ٢٨٥.
- عُرْوَةُ بن زيد الحِمْل: ١٨٣،      عَلِيُّ بن الجهم (الشاعر): ٣٣٩، ٤٠٠،  
٦٧٨، ١٩١.      ٧٧١.
- عَرَفَان (المغنية): ٣٢٣.      عَلِيُّ بن حَرْب الموصلي: ٢٠٠.
- عَصَابَةُ الجَرْجَرَاءِي: ٧٥٦.      عَلِيُّ بن الحُسَيْن: ١١٠.
- عَطَاء (بن السائب الثقفي):      عَلِيُّ بن الحكم العُقَيْلِي: ٢٩٢.
- ٧٨٣، ٣٨١.      عَلِيُّ بن رَبَّن بن سهل الطبري (كاتبُ  
عَطَاء الحسك: ٧٨٣.      المازيار): ٧٠٦، ٧٢٦، ٧٤٥، ٨٠٤.
- عُقْبَةُ بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن      عَلِيُّ بن أَبِي سَعِيد: ١٨٥.
- الأشعث: ٢٦٨.      عَلِيُّ بن صَالِح (حاجب المأمون): ١٩٤.
- عِكْرِمَةُ بن خالد المخزومي:      عَلِي بن أبي طالب (أمير المؤمنين): ٩٩،  
٧٩٥، ٢١٥.      ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١٤١، ١٤٦،
- العُكْلِيُّ (سُوَيْد بن عَمْرُو)      ١٥٠، ١٥٤، ١٥٩، ١٧١، ١٧٢، ١٨٩،  
الشاعر: ٥٦٢.      ١٩٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢٤٨، ٣٨١، ٣٨٢،
- العَكِّي (مُقَاتِل بن حَكِيم): ٢٧٥.      ٤٥٦، ٦٦٨، ٦٩٢، ٧١٧، ٧٦٣.
- العلاء بن موسى الجوزجاني:      عَلِيُّ بن عاصم: ٥٤٣.
٢٧٦.      عَلِيُّ بن عَبْدِ الله (جَد الخلفاء العباسيين):
- أبو عَلِي: ٢٧٣.      ٣٠٤، ٢٦٩.
- أبو عَلِي البَصِير: ١٨٨.      عَلِيُّ بن عَيْسَى بن مَاهَانَ: ٢٧٤، ٣٤٩.

- عَلِيُّ بْنُ هِشَامِ بْنِ فَنَخُسْرُو (بن هِشَام) : ١٤٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٧٥٩ .
- عَلِيُّ بْنُ الْمُهْدِي : ٢٩٤ .
- عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ الْكُوفِيِّ : ١٨٨ ، ٢٤٣ .
- عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَهْنِيِّ : ٧١٥ .
- عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : ١٠٠ ، ١٩٢ ، ٦٧٨ ، ٥٥٠ .
- عَمَّارُ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ : ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٦٧٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ .
- عَمَّارُ بْنُ فَرَجِ الرُّخْجِيِّ (الكاتب) : ٢٨٨ .
- عَمَّارَةُ بْنُ حَمْزَةَ : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٤ .
- عَمَّارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ : ٢٩٧ ، ٣٨٨ .
- أَبُو عَمْرَانَ الْكِسْرَوِيِّ : ٤٩٥ .
- عَمْرُ بْنُ الْأَزْرَقِ الْكِرْمَانِيِّ : ٧٧٨ .
- عَمْرُ بْنُ بَرْمَكٍ : ٧٨٠ .
- عُمَرُ بْنُ بَزِيعٍ : ٥٧ .
- ابْنُ عُمَرَ التَّغْلَبِيِّ : ٣٩٥ .
- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ، ٤١٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٠ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٨ ، ٨٠٠ .
- عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : ٦٨٧ .
- عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : ١٢٧ ، ١٩٥ ، ٢٢٥ ، ٧٦٥ ، ٧٥٣ .
- عُمَرُ بْنُ فَرَجِ الرُّخْجِيِّ (الكاتب) : ٢٨٨ .
- عُمَرُ بْنُ إِسْفَنْدِيَارٍ (الكاتب) : ٢٧٣ .
- عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ : ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٥٥ .
- عَمْرُو بْنُ حَيَّانٍ : ٥٤٠ .
- عَمْرُو بْنُ دَرَّازٍ : ١٣٨ .
- أَبُو عَمْرُو الرَّائِيَةِ (قنْبِ بْنِ الْمُحَرَّرِ

- الباهلي): ١٧٧. عَمْرُو بن كَيْلَغ: ١٨٨.
- عَمْرُو الرُّومِي: ٧١٢. عَمْرُو بن المنذر: ١٦٥.
- عَمْرُو بن شَأْس: ١٨٢. عَمِيْرُ بن أَبِي مَعْن: ١٨٦.
- عَمْرُو بن العَاص: ١٧٢. عون بن عَبْد الله بن عُتْبَة الهُذَلِي: ٢١٥.
- عَمْرُو بن العَلاء (المازني) ابن عَوْن (عَبْد الله بن أَرْطَبَان): ١٨٧.
- اللغوي): ١٧٧. أبو عَوْن (عَبْد المَلِك بن يَزِيد): ٢٧٦،
- عَمْرُو بن العَلاء: ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٣٣، ٧٣٤،
- ٧٣٧، ٧٣١. ابن عَوْن مَوْلَى المِسْوَر: ٤٤٤.
- أبو عَمْرُو عَبْد العَزِيز بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن إِدْرِيس (العَجَلِي): ٦٦٥.
- الْفَضْل: ٤٥٨. عِيسَى بن بَشْرِ الكُوفِي: ٥١٧.
- عَمْرُو بن عَدِي بن نَصْرِ اللَّخْمِي: عِيسَى بن أَبِي جَعْفَر بن المَنْصُور: ٢٥٤،
١٦٥. ٢٦٨.
- عَمْرُو بن اللَّيْث بن الصَّفَّار: عِيسَى بن عَلِي (أبو العَبَّاس): ٢٦٥، ٢٧٩،
- ٤٧٣، ٧٤١، ٧٤٢، ٣٨٠. ٢٨٠. عِيسَى بن قِيرَاط: ٢٧٧.
- عَمْرُو بن مَعْدِيكِرْب (الزَّيْدِي): عِيسَى بن المَهْدِي: ٢٩٣، ٣٠٤.
- ١٨٣، ١٩١، ٦٨٢.
- عَمْرُو بن مَسْعَدَة: ١٧٦، ١٧٨،
- ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥،
- ١٨٩، ١٩٠. ٣٨٥.

- أبو العِناء (مُحمَّد بن القاسم) الشاعر: ٣٨٨.
- أبو الفضل الواشجردي: ٨١٠.
- الفضل بن يحيى بن خالد: ٧٨٣.
- الفضيل بن عياض: ٣٨٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧.
- غ
- الغضبان بن القبعثري: ١٩٨.
- الغطاش الصبي: ٦٨١.
- الغطريف بن عطاء (الحارثي): ٢٧٥.
- ف
- الغَطَّاشُ الصَّبِيُّ: ٦٨١.
- غُوزُك: ٨٢٥.
- غِيلَانُ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ: ٤٢٤.
- ق
- فرج الرُّحْجِي: ٢٨٨، ٢٨٥.
- الفرزدق (هَمَّام بن ناجية): ١٤٩، ١٨٠، ١٥٧.
- أُمُّ القَاسِمِ بنت بَرْمَك: ٧٨٠.
- القاسم بن الرِّشيد: ٧١٣.
- القاسم بن سَلَمَانَ: ٧٠٥.
- قاسم بن المهدي: ٢٨١.
- قائبوس بن المنذر: ١٦٥.
- القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل العجلي (أبو دلف): ٦٦٥.
- القاسم بن مُسْلِم: ١٨٦.
- أم فروة (زينب المريّة): ٥٦١.
- الفضل بن سهل: ١٨٥، ٧٦٠.
- الفضل بن مروان: ٤٧٢.
- الفضل بن مروان (بن ماسر جس): ٦٦٨.



- قَبَاذُ بْنُ فَيْرُوزَ: ٤٢١، ٤٢٢، ١٧٢.
- القُطَامِيُّ (عُمَيْرُ بْنُ شَيْمِ التَّغْلِبِيِّ) الشَّاعِرُ: ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٦٥، ٤٨٢، ٤٨٥، ٥٥٧، ١٨٣.
- القَعْقَاعُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ: ٦٧٠، ٦٩٥، ٦٩٦.
- قَمَسَارُ بْنُ هُرَّاسِفَ: ٦٦٨.
- قَتَادَةُ بْنُ دُعَامَةَ السَّدُوسِيِّ: ١٤٠، ١٤١، ١٦٠، ٧٦٨.
- قَنْطُورَا بِنْتُ مَقْطُورَا: ٨١١.
- قَنْطُورَا بِنْتُ يَقْطَنَ: ٧٤٩.
- قَنْطُوسُ بْنُ سِنْمَارِ الرُّومِيِّ: ٤٩١.
- قَيْرَاطُ مَوْلَى طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ: ٢٧٧.
- قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ (الْأَسَدِي): ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٤، ٣٨٧.
- قَحْذَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ ذَكْوَانَ: ١٨٥.
- قَحْطَبَةُ بْنُ شَيْبِ (الطَّائِي): ٧٥٦.
- قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ: ٧٨٣.
- قَيْصَرُ (مَلِكِ الرُّومِ): ٤٩٩.
- ك
- كَالُ بْنُ بَرْمَكَ: ٧٨٠.
- كَطَامُ بِنْتُ شَجْمَةَ التَّمِيمِيَّةِ: ٦٨٧.
- قَنْطُوسُ (الْحَكِيمِ): ٥١٥.

- كريميس بن حليمون: ٥٤٩. كَيْخُسرو الطيّب: ٧٥٠.
- الكسائي المقرئ (علي بن حمزة): كَيْقاوس (بن كنعان): ٤٨٠، ٦٦٨.
- ٦٨٣.
- ل
- كسرى أبرويز: ٤٣٨، ٤٥٧، أبو لبابة مولى رسول الله ﷺ: ٢٧٤.
- ٤٦٠، ٤٩٩، ٥٧٨، ٧١٩، ٧٢٠، لبيد بن ربيعة بن مالك (الشاعر): ١٨١.
- ٧٢٤، ٧٦٣، ٧٦٨. ابن لسان الحمرة التيمي: ١٧٩.
- كسرى بن قباد بن هرمزد: ٧٥٣. لهراسيف: ٧٧٦.
- كشتاسيف بن بخت نصر: ٦٢٣. الليث بن سعد: ٣٩٩.
- ٧٨٧.
- م
- كعب الأخبار: ١١٢، ١٣٧، المأمون (عبد الله) الخليفة: ١٤٨، ١٤٩،
- ١٣٨، ١٤٠، ٣٩٦، ٤٥٤، ١٥٠، ١٧٠، ١٧١، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٠،
٦٥٨. ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢١١، ٢٥٨، ٢٧٢.
- كعب بن جعيل: ١٨٣. ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٦،
- ٣٥٠، ٣٩٦، ٤٧٨، ٥٣٧، ٦١٠، ٦٨٤، ابن كلدة (الطبيب): ٥١٦.
- كماشج بن يافث بن نوح ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٣١،
- عليه السلام: ٧١٩. ٧٣٢، ٧٧١، ٧٩١، ٨١٥.
- الكميت (الشاعر): ٦٣٠. المازيار (محمد بن قارن): ٧٠٦، ٧٢٦،
- الكميت بن معروف الأسدي: ٧٣١، ٧٣٥، ٤١٩.
١٨٢. مالك بن الربيع التيمي: ٧٦٦.

- مَانُوش خَاقَان: ٨٢٥. ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٨.
- ماني (بن فاتك) الحكيم: ٤٤٦. المَتَوَكِّلِي (زردشت بن آذخور): ٦٢٥.
- مُبَارَك التُّرْكِي (مَوْلَى المَنْصُور): ٢٧٧، ٢٩٣، ٣٠٤، ٧١٢. المَثْنَى بن حَارِثَةَ الشَّيْبَانِي: ٢٣٣.
- ابن المُبَارَك (عَبْدُ اللَّهِ المَرْوَزِيّ التَّمِيمِي): ٣٨٥، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٩٣، ٧٥٩، ٧٧٢، ٧٧٣. المَثْنَى بن مَسْعَدَةَ: ١٨٨.
٣٩٦. مُجَاهِد بن جَبْرِ: ١٠٨، ٣٩٩، ٤١٤، ٤١٦. المُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ: ٦٦٢.
٣٦٥. المَتَوَكِّل (أبو الفَضْل جَعْفَر) : المَجَاشِعِيُّ (النَّعْر بن زَمَام): ١٥٤.
٢٧٠. ابن المَجَالِدِ الصَّنَعَائِي: ٧١٤. مَالِك بن دِينَار: ٢٦٠.
١٥٥. مَالِك بن مِسْمَع الجَحْدَرِي: أَبُو مَحْلَز (لَا حِق بن حُمَيْد السَّدُوسِيّ): ١٤٠.
١٨٢. مَحْبُوبُ بن أَبِي العَشْتَبِ النَّهْشَلِيّ: ٣٩٤. مَحْبُوجُ الأَدْرَع (الأَسْلَمِي): ١٢٥.
- ١٣٦، ٤٦٧. مَالِك بن مَعُول (البَجَلِي): ٦٨٥. أَبُو مَحْبُوجِ الثَّقَفِيّ (عَمْرُو بن حَبِيب):
- المُبَرِّد (مَحَمَّدُ بن يَزِيد): ٣١٤. مُحَمَّدٌ ﷺ : ١٠٠، ١٠٥، ١٣٧.
١١٤. المَتَوَكِّل (جَعْفَر) الحَلِيفَةُ: ١٤٦، ١٥٣، ١٥٥، ١٧١، ١٩١.
- ٣٠٦، ٣٥٠، ٣٩٦، ٣٩٧. ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٧٤، ٢٨٣، ٣٧٩.

- ٤٥٧ ، ٥٢٣ ، ٥٦٣ ، ٦٠٠ ، مُحَمَّد بن الْحَجَّاج بن يُوسُف الثَّقَفِي : ٦٩٤ ،  
٦٠٧ ، ٦٦٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٧١٦ ، ٦٩٥ .
- ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، مُحَمَّد بن الْحَسَن البصري : ٦٦١ .
- ٤٠٨ . مُحَمَّد بن الْحَسَن (صهر علي بن عيسى) :  
٢٧٤ .
- ٧٣٢ . مُحَمَّد بن الْحَسَن (الشَّيْبَانِي - صاحب أبي  
حنيفة) : ٦٨٢ .
- ٧٠٢ . مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن نَافِع : ٧٠٢ .
- ٤٦٦ . مُحَمَّد بن أَحْمَد الْأَصْبَهَانِي : ٤٦٦ .
- ٦١٢ . مُحَمَّد بن أَحْمَد (ابن الْحَاجِب) :  
٦٨٣ ، ٦٨٤ .
- ٥٧٥ . مُحَمَّد بن إِسْحَاق الْفَقِيه : ٥٧٥ ،  
٣٤٦ .
- ٦٩٠ . مُحَمَّد بن الرَّيَّان : ٦٩٠ .
- ٣٣٣ . مُحَمَّد بن أَوْس (الأنباري) :  
٧١٦ ، ٦٩٥ .
- ١٧٢ . مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر : ١٧٢ .
- ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ . مُحَمَّد بن زَيْدِ الْعَلَوِي : ٧٢١ ، ٧٣٩ ،  
(الشاعر) : ٥٥٥ .
- ١٤١ . مُحَمَّد بن حَازِم : ١٤١ .
- ١٨٨ . مُحَمَّد بن حُبَيْش الْكُوفِي : ١٨٨ .
- ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ . مُحَمَّد بن زَيْدِ الْعَلَوِي : ٧٢١ ، ٧٣٩ ،  
(الأمير العباسي) :

١٨٧. عباس: ٢٦٨، ١١٠، ٣٠٥، ٧٥٤، ٧٥٦.
- مُحَمَّد بن سِيرِينَ الأنصاري: مُحَمَّد بن عَمْرُو: ٧١٢.
١٣٧. مُحَمَّد بن عِمْرَان: ١٨٩.
- مُحَمَّد بن شَرْحِيل بن حَسَنَة: مُحَمَّد بن عَمِير بن عَطَارِد: ١٨٤.
١١٧. مُحَمَّد بن أَبِي عَيْنَةَ المَهْلَبِي: ٥٣٣.
- مُحَمَّد بن شَهْرِيَار الرُّوْيَانِي: ٧٤١. مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن سِنَان العُجَلِي:
٧٠٩. مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن الحَسَن:
- ٢٣١، ٢٤٢، ٢٨٠، ١٥٠. مُحَمَّد بن الْمُفَضَّل الضَّبِّي: ١٨٠.
- أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن رَنْجَوِيَه: ٦١٣، ٦٢٠. مُحَمَّد بن القَاسِم الثَّقَفِي: ٢٠٧.
- مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن طَاهِر: مُحَمَّد القَاسِم بن يَحْيَى المُرْتَجِي: ٥٢١.
- ٢٥٢، ٢٧٠، ٧٣٩. مُحَمَّد بن المُوخْتَار: ٢٨٢.
- مُحَمَّد بن مُوسَى بن حَفْص بن العَلَاء: مُحَمَّد بن عَبْدِ المَلِك: ٤٣٩.
- ٣٧٨، ٧٣١. مُحَمَّد بن عَبْدِ المَلِك الزِّيَّات: مُحَمَّد بن نَصْر (الدَّلَال): ٣٢٦.
٢٨٠. مُحَمَّد بن هَارُون الأَصْبَهَانِي: ٧١٢.
- أَبُو مُحَمَّد العَبْدِيُّ الهَمْدَانِي: ٤٩٤. مُحَمَّد بن هَارُون (القائد): ٧٤٣.
٦٧٦. مُحَمَّد بن يَحْيَى بن خَالِد: ٢٧٠.
- مُحَمَّد بن عَطَاء السَّامِي: ١٠٢. المُوخْتَار بن أَبِي عُبَيْد: ١٠٠، ١٠٤.
- مُحَمَّد بن عَلِي (بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبُو المُوخْتَار يَزِيد بن قَيْس بن يَزِيد

- الكلابي: ١٥٢. أبو مريم المدني: ١١٠.
- مُحَرَّم بن يزيد بن مُحَرَّم بن شريح: أبو مريم السَّلُولي (مالك بن ربيعة) ١٥٣.
- ٣٠٣، ٢٩٠. المَرَوَزِيّ (أبو يحيى) الطيب: ٥٣٧.
- مُرَّة بن أبي مُرَّة الرَّدِينِي العَجَلِيّ: مُزَاحِم بن بَسْطَام: ٧٧٥.
٦١٠. مَزْدَق (بن بامداد): ٦٢٥.
- أَبُو مُحَنَف لوط بن يَحْيَى: ١٧٨، مُرَرْد بن ضَرَار المَازِنِيّ (الشَّاعِر): ١٨١.
٦٧٨. المُرَنِيّ (بكر بن عبد الله): ٢٠٩.
- مُحَنَف بن سُلَيْم بن مُزَيْقِيَا بن ماء المُسْتَعِين (أبو العَبَّاس) الخليفة: ٣٣٠.
- السَّهَاء: ١٩٠. مَسْعَدَة بن صَدَقَة العَبْدِيّ: ٢٠٠.
- المَدَائِنِي (عليّ بن مُحَمَّد الكُوفِيّ): مَسْعُود بن عَمْرُو الأَزْدِيّ: ١٦٢.
- ٢٢٣، ٤١٣، ٤٣٦، ٤٣٩، أبو مُسْلِم (الخُرَّاسَانِي) صاحبِ الدَّولة : مَزْدَق (بن بامداد): ٦٢٥.
- ٧٦٦، ٥٢٥. مِرْدَاس الحَارِجِي (أبو بلال): أبو مُسْلِم الحَوْلَانِي: ١٣٩.
١٥٥. مُسْلِم بن عَقِيل: ٩٩.
- مِرْزُوق أبو الحَصِيب: ٧٣٠، مُسْلَمَة بن عَبْدِ المَلِك: ١٦٧، ٥٤٦.
٣٧٦. المَسِيح (عيسى) عَلَيْهِ السَّلَام: ٤٧٧، ٥٢٤.
- مِرْوَان الجَعْدِيّ: ٣٤٦. ٧٦٣، ٦٦٩، ٦٢٧، ٦٢٦.
- مِرْوَان بن مُحَمَّد: ٣٤٦، ٢٦٩، مُسْلَمَة الكَذَّاب: ١٦٠.
- ٧٣٠، ٣٨٢، ٣٤٧. مُصْعَب بن الزُّبَيْر: ١١٢، ١٥٨.

- مَصْقَلَةُ بْنُ رَقَبَةَ الْعَبْدِيِّ: ١٨٠. ٥٩١، ٦٤١، ٦٨٣، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣.
- مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ: ٧٢٩، ١٩١. أَبُو مَعَشَرٍ (نَجِيحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ): ٤١٣.
- مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ: ٣٩٣. مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الرِّيَّاحِيِّ: ١٥٤.
- مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ (الشاعر): مَعْقِلُ بْنُ يَسَارِ الْمُرْنِيِّ: ٢٠.
٥٣٥. الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ: ١٠٥.
- أَبُو مُعَاذٍ التَّمِيمِيُّ: ٧٧٣. الْمُغِيرَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ٤٤٤.
- مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: ٩٩، ١٢٤، ١٢٦، ١٥٣، ٢٠٠، ٢٨٤، ٣٤٧، ٥٢٤، ٥٣٢.
- ١٥١، ٢٠٠، ٥٥٠، ٧٠٩. الْمُغِيرَةُ بْنُ عَطِيَّةَ: ١٨٦.
- ٨٠٠، ٧٢٩، ٦٦٢، ٥٩٦. الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قَرَّةَ: ١٨٥.
- المُعَدَّلُ بْنُ غَيْلَانَ: ١٧٥. الْمُفَضَّلُ (أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ):
- المعتز بالله (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) الخليفة: ١٧٧.
- ٤٤٠، ٤٣٩. الْمُفَضَّلُ بْنُ إِسْحَاقَ: ٦٠١.
- المعتصم بالله (محمد) الخليفة: الْمُفَضَّلُ بْنُ زَمَامَ: ٢٨٩.
- ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٥٠. مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُرَّاسَانِي: ٢١٨.
- ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٩. مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ: ٧٣٨.
- ٤٣٩، ٤٤٠، ٦٤١، ٦٨٣. ابْنُ مُقْبِلٍ (تَيْمُ بْنُ أَبِي مُقْبِلِ الشَّاعِرِ):
- ٧٣٢، ٧٠٩. ١٨٣.
- المُعْتَصِدُ بِاللَّهِ (أَبُو الْعَبَّاسِ): ابْنُ الْمُقَفَّعِ (عبد الله الكاتب): ٧٦٠، ٤٤٤.





- مُوزَجِر اليَهُودِي: ١٤٩.
- مُنُورَة مَوْلَاة مُحَمَّد بن عَلِيٍّ: ٣٠٥.
- مُنِيْقَط النَّاشِئ: ٣١٣.
- المُهْدِي (أبو عبد الله محمد)
- الْخَلِيفَة: ١٢٦، ١٣٧، ١٦٨،
- ١٨٨، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٤،
- ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩،
- ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤،
- ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١،
- ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٥،
- ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٥١٧،
- ٦٠٩، ٦١٠، ٦٦٩، ٦٧٩،
- ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٧٣١،
- ٧٤٧، ٨١٠.
- المُهْدِي (زيد بن محمد) العلوي: ٧٣٨.
- ٧٤٣.
- المُهْدِي بن المِصْمَعَان: ٧٠٠.
- مَهْرَوَان الْخَوْزِي: ٢١٨.
- مَهْرَوِيَه الرَّازِي: ٧٣٩، ٣٠٥.
- مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: ٣٤٠، ٣٠٤، ٦٦٩،
- أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِي: ١٢٢، ١٢٤، ١٤٠،
- ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٧٢، ٦٦٤، ٦٦٦،
- ٦٦٨.
- مُوسَى بن بُغَا (الكبير): ٦٨٣.
- مُوسَى بن جَعْفَر (الصَّادِق): ٥١٧.
- مُوسَى بن جَعْفَر: ٧٣٩.
- مُوسَى بن حَفْص الطَّبْرِي: ٧٠٢.
- مُوسَى بن عَبْدِ الْحَمِيد النَّسَائِي: ٢٢٩.
- مُوسَى بن كَعْب: ٢٧٨، ٢٧٩.
- مُوسَى بن عِيْسَى الْعَبَّاسِي: ٢٨٢.
- مُوسَى بن عِيْسَى بن أَبِرْوِيز: ٢٨٢.
- مُوسَى بن يُحْيَى بن خَالِد (البرمكي):
- المُوفَّق (الناصر لدين الله) الخليفة: ٢٨٥،
- ٢٩٦، ٤٧٣، ٥٥٨، ٦٨٤.
- المُهَلَّب بن أَبِي صَفْرَة الْعُتْكِي: ١٥٧،
- ١٨٥.

- مَهْرَوِيه بَاغْبَان (البُسَانِي): ٣١٥. نَسْطُور: ٧٨١.
- مَيْسَرَة التَّغْلَبِي: ٦٨٠. أَبُو نصر الأهوازي (الشاعر): ٤٩٨.
- مَيْسَرَة العَائِذِي: ٧١٠. نَصْرُ بن سَيَّار اللَّيْثِي ( فَارِس خُرَّاسَانَ):
- مَيْشَوِيه (الدَّهْقَان النَّصْرَانِي): ٣٤٦، ٣٤٧.
٢٦٤. نَصْرُ بن عَبْدِ اللَّهِ (القَائِد): ٢٧٤.
- مَيْمُونُ أَبُو بَشَرٍ بن مَيْمُون: ٣٠٤. نَصْرُ بن مَالِكِ الْخَزَاعِي: ٢٩٤، ٢٨٩.
- ن. نَصْرُ بن مُحَمَّدٍ بن الْأَشْعَثِ الْخَزَاعِي:
٢١٧. نَاجِيَة (من أهل مصر): ٦٥٩.
- نَاصِعُ بن الْحَارِثِ بن كَلْدَة: ١١٩، ١٢٦. نُصِيرُ مَوْلَى الْمَهْدِي: ٢٩٤.
- ١٥١، ١٥٢. النُّعْمَانُ بن عَدِي بن نُضَلَة: ١٥٢.
- نَاشِرُ يُنْعِمِ الْمُلْك: ٧٨٧. النُّعْمَانُ بن مُقْرِن: ١٩٠.
- النَّجَاشِيُّ الْحَارِثِي (قَيْسُ بن النُّعْمَانُ بن الْمُثَنَرِ: ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ٣٩٢.
- عَمْرُو: ١٠٢، ١٠٦، ١٨٢، ١٩٠. النُّعْمَانُ بن الْمُثَنَرِ بن الشُّقَيْقَة: ٥٤٠.
- نَجَلَة (المُعَنِّيَة): ٣٢٣. أَبُو نَعِيمِ مُوسَى بن صُبَيْح: ٢٧٦.
- أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِي (الْفَضْلُ بن نُوبَخْت (الْمَنْجَم): ٢٥٥، ٢٨٠، ٣٥٠.
- قُدَامَة: ١٨١، ٥٣٣. نُوحُ عَلِيهِ السَّلَام: ١٠٨، ٣٣٧، ٣٩٨، ٤١٣،
- أَبُو النَّجْمِ (القَائِد): ٢٧١، ٢٧٢. ٤١٤، ٤٤٤، ٥٤٩، ٦٦١، ٣٣٥.
- النَّخَّارُ بن أَوْسِ الْعُدْرِي: ١٧٩. نُوحُ بن أَسَد: ٧٩٨، ٨١٥.

- نُوح بن فَرْقَد : ٢٧٧. ٤٨٢.
- نَيْزَك : ٨٢٥. الوليد بن عُقْبَة بن أبي معيط : ١٠٠،
- نَيْزَك طَرْخَان : ٧٧٩، ٧٨٠. ١٠٢، ٧١٢.
- وَنَدَاد هُرْمُز : ٣٦٩. و
- أبو وائل (الأسدي) الكوفي: وَهْب بن شاذان الهَمْدَانِي: ٥٧٩، ٥٧٠.
٤٥٧. وَهْب بن مُبَيَّه الابْنَاوِي الصَّنْعَانِي: ٢١٨.
- الواثق بالله (أبو جعفر) الخليفة: هـ
- ٣٠٦، ٤٠٠، ٤٠٢. الهادي (أبو مُحَمَّد مُوسَى) الخليفة : ٢٥٤،
- الوَاقِدِيُّ: ١٢٨، ٤٦٣. ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٤٩،
- وَبْرَة بن رُومَانَس: ٣٩٢. ٣٥٠، ٤٤١، ٧١٢.
- وَرْدَان بن سِنَان (القائد): ٢٧٣، هَارُونُ بن مِيَّاس اللَّيْثِي: ١٨٦.
٢٩٢. هَارُونُ (من عمال عمر بن الخطاب): ٥٢٥.
- أبو الورد (عُمَرُ بن المطرّف هَانِي بن بَشِير: ٢٧٦.
- الْخُرَّاسَانِي المُرُوزِي: ٢٦٨. هَانِي بن هَانِي: ٧٣٨.
- الوَضَّاح (مولى يَزِيد بن عطاء): هَبْنَقَة الْقَيْسِي: ١٥٦.
- ٢٠٠، ٢٣٢، ٢٦٩. الهذيلُ بن بَلال (المدائني): ٣٨١.
- أبو الوفاء الهَمْدَانِي: ٥٧٣. ابن هُرْمَة (الشاعر): ٣٤٨.
- الوليدُ البَغْدَادِي الْقَاضِي: ٣٨٧. أبو هُرَيْرَة (الصَّحَابِي): ٢١٥، ٢١٧،
- الوليد بن عَبْد المَلِك: ١٩٦، ٥٢٤، ٧١٤، ٤١١.

- الهَرْمُزَانُ: ٤٦٣..  
 الهَيْثَمُ بن مُسْلِم: ١٨٧.  
 هِشَامُ بن عبد الملك: ٥٤٨،  
 ٤١٢، ٦٦٥.  
 هِشَامُ بن محمد بن السَّائِب  
 الكَلْبِي: ١٢٨، ١٧٨، ١٧٩،  
 ٢٢٨، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٩٢،  
 ٤١٤، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٨٩،  
 ٥٤٩، ٦١٦، ٦٢٢، ٦٦١،  
 ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٧٨، ٧٤٩،  
 ٨١١.  
 هِنْدُ الْأَفَّاكَةُ: ١٠٦.  
 أَبُو هِلَالِ الْأَسَدِيِّ: ٣٠٢.  
 هِلَالُ بن الكَيْسِ النَّمِرِي: ١٧٩.  
 هَمْدَانُ بن الفُلُوجِ بن سَامِ بن  
 نُوح: ٥٤٩.  
 الهَيْثَمُ بن شُعْبَةَ بن ظُهَيْر: ٢٧٣.  
 الهَيْثَمُ بن عَدِي: ١٧٨، ٢١٢،  
 ٢٢٦، ٤٤٠، ٤٤٧، ٣٣٧.  
 الهَيْثَمُ بن عَيْسَى الكاتب: ٣٩٢.  
 هَيْثَمُ بن مُسْلِم: ١٨٧.  
 الهَيْثَمُ بن مُعَاوِيَةَ (القائد): ٢٦٧.  
 هَيْثَمُ بن سَامِ بن نُوح: ٧٤٨.  
 هَيْلُوبُ خَاقَانُ جَبْغُوِيَه (ملك التُّرك):  
 ٨٢٥.  
 هَيْلَانَةُ قَيْمَةُ الْمَنْصُورِ (جارية الرَّشيد):  
 ٢٩٣.  
 ي  
 يَافِثُ بن نُوح عَلَيْهِ السَّلَام: ٧٤٩، ٨١٢.  
 يَحْيَى بن حَدِيش: ٦٨٥.  
 يَحْيَى بن الْحَسَنِ (أَبُو زَكَرِيَّا): ٢٥٣، ٢٨١،  
 ٢٩٤.  
 يَحْيَى بن خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ: ٢٨٦، ٢٨٨،  
 ٤٤١، ٥١٦.  
 يَحْيَى بن دَاوُدَ السَّوَّاق: ٢٩٥.  
 يَحْيَى بن دُجَّة: ٢٧٧.  
 يَحْيَى بن زِيَادِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ١٨٧.  
 يَحْيَى بن زَيْدِ بن عَلِي: ١٧٣.  
 يَحْيَى بن سَلِيم: ١٨٨.

- أبو يزيد الشَّروِيُّ: ٥٤٠. يزيد النَّاقد: ٤٨٢.
- يَحْيَى بن عُمَر: ٩٩. يزيد بن المَهَلَّب: ١٦٧، ١٨٤، ٧٣٠.
- يَحْيَى بن مُعَاذ (الرَّازِي): ٥٢٩، ٧٣٨. يزيد بن مَزِيد: ٧٣٧.
- يَحْيَى بن مَهْدِي بن عبد كلال: يزيد بن هَارُون: ٣٩١. ٤٦٦، ١٦١، ٤٦٦.
١٩٥. يَعْقُوبُ بن إِسْحَاق: ٣٩١. يزيد بن مَعَاوِيَة: ١٦١، ٤٦٦.
- يَحْيَى بن المَوْفَّق: ٢٠٠. يَعْقُوبُ بن دَاوُد: ٢٨٩. ٣٩١.
- يزْدَجَرْد بن بهْرَام بن سَابُور (ذو الأكتاف): ١٦٤، ٢٥٦، ٦٦٦، ٧٤٦. يَعْقُوبُ بن أَبِي الرَّيِّع: ٢٨١.
- يزْدَجَرْد بن مَهْنَبَاد الكِسْرَوِيُّ: ٣٥٢، ٣٠٩. يَعْقُوبُ بن سُفْيَان: ٢٦٠.
- ابن يزيد الحُرْفِيُّ (الدَّلَال): ٣٢٦. يَعْقُوبُ بن المَهْدِي: ٢٨١، ٢٨٢. اليَقْظَان بن ظَهير: ١١٢.
- يُوسُفُ بن عُمَر الثَّقَفِي: ١٦٧، ١٨٥. ٢١٣، ٤٣٩، ٦٦٥.
- يزِيد بن الحَكَم: ١٨٠. يُوسُفُ بن القَاسِم: ١٨٨.
- يزِيد بن عُمَر الفَارِسِيُّ: ٤١٨. أبو يُوسُف يَعْقُوب بن إِسْحَاق: ٧٨٤.
- يزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة: ١٦٧. يُوسُفُ بن حَبِيب الصَّبِّي: ١٢٤، ١٢٧.
- ١٧٦، ٢١٣، ٣٣١، ٣٤٦، ٣٤٧. يُوسُفُ الصَّيْدَلَانِي: ٣١٧.
٤٣٨. يُوسُفُ بن أَبِي فَرَوَة: ١٨٧.

## الفرق والقبائل والأجناس والطوائف والجماعات

آ

- آل أسلم بن زُرعة الكلابي: ٢٠٠. الأثرأك المستأمنة: ٨١٥.
- آل الحرّيش: ٦٨٠. إخوان الجن: ١٤٧.
- آل ساسان: ٤٨٥، ٢٢٦. قوم إرم (أرمان): ٢٢٨.
- آل أبو سفيان: ٧٥٤. أرباب الصناعات: ٣١٢، ٣٦٧.
- آل عبّاد: ٧٢٥. أهل أردشير خره: ٥٢١.
- آل طاهر: ٢٥٧، ٧٤٢. الأدباء: ١٧٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٣.
- آل المصمغان: ٧٠٢. الأدلاء: ٢٣٣، ٤٣.
- آل مقّرّن: ١٩٠، ١٩١. الأرمانيون: ٢٢٨.
- أ. الأرمن: ٦٩٣.
- أهل الأبلّة: ٣٥٥. أرباب القرى: ٢٣٢.
- أهل الأمصار: ٤٤٨. الأزد: ١٢٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨.
- أهل أبيورد: ٢٧٢، ٣٠٤. أ. ٣٠٤.
- أهل أبهر: ٧١٠. أزد البصرة: ١٩٠.
- الأثرأك : ٣٣٢، ٣٠٦، ٦٨٣. أزد الكوفة: ١٩٠.
- ٧٨٩، ٧٩٤، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٣. بنو أسد: ٦٠١.
- ٨١٥، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠. بنو إسرائيل: ٣٤٢، ٥٤٢، ٦٢٨.
- بنو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام: ٦٣١.



- الأشراف: ١٥٦، ١٥٨، ٤٨٥، الأعراب: ٢٢٣، ٢٩٥، ٤٣٢.  
 أشرافُ الجاهليَّة: ١٩٢. أعرابُ بني تميم: ١٢١.  
 أشرافُ فارس: ٧٦٥. أهل إفريقية: ٦٥٩.  
 أهل أصفهان: ٣٢١، ٥٧٧، ٦٧٥. الأكاسرة: ١٣٢، ٣٩٩، ٤٧٥، ٤٨٥.  
 أصحاب الأجر: ٥٢٤. الأكراد (الجبارقة): ٤٣٢، ٤٧١،  
 أصحاب الأخدود: ٢١٦. ٣١٤، ٦٢٢، ٦٠٩.  
 أصحاب حاقان الحادِم السُّعديّ: ٣٢٧، ١٥٦. الأمراء:  
 ٣٠٦. بنو أمية (الأمويون): ٢٤٤، ٣٤٦،  
 أصحاب الرِّهص: ٥٢٤. ٣٤٧، ٣٨٢، ٣٨٣، ٦٩٣،  
 أصحاب القصب: ٥٢٤. ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٦٣،  
 أصحاب اللّبن: ٥٢٤. أهل الأنبار: ٢٣٢، ٢٣٣، ١٠٤.  
 أصحاب اللُّبود: ٢٦٢. الأنباريون: ٩٩.  
 الأطيَّاء: ١٩٩، ٢٠٨، ٢٣٤، الأنبياء: ١٠٤، ١٠٥، ٢١٥، ٣٢٥.  
 أنصار الحسين: ١٧٣. ٤٨٥، ٣١٢.  
 الأعاجم (العجم): ١١٤، أهل الأهواز: ٣٠٨، ٤٤٦، ٤٥٠،  
 ١١٥، ١٦٣، ٣٤٠، ٤٥٩، ٤٥٢، ٥٨٥.  
 ٤٨٤، ٦٥٧، ٧٠٤، ٧٠٥، الأيزون (نسبة إلى أحد القبائل  
 العربية): ٧٠٩، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٧٩.

- ب
- أهل البادية: ٤٣٣. ٣٥٧، ٣٦٥، ٣٨٤، ٤٤٤، ٥٢٦، ٥٨٥، ٥٨٧، ٦٦٢، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٧، ٦٩٣.
- أهل بخارى: ٧٨٠، ٧٦٩.
- البرامكة: ٢٨٦، ٥٢٨، ٧٥٩، ٧٧٨، ٧٨٠.
- أهل البحرين: ٢٩٩. ٣٥٨، ٥٨٥.
- البرد (أصحاب): ٥٩١. البزازون: ٣٠٨، ٣٦٧، ٥٥١.
- البذكشيّة: ٨٠٢. البشناكيّة: ٨٠٢.
- البربر: ٣٣٥، ٤٣٣، ٤٦١. البغيين: ٢٧١.
٥١٤. بكر الكوفة: ١٩٠.
- البصريّون: (أهل البصرة): بكر بن وائل: ١٥٦، ١٥٥، ١٢١.
- ١٠٣، ١٠٧، ١٢٤، ١٣٧. البلغاء: ٢٧٤.
- ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤. أهل البندنجين: ٣٢٧.
- ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠. بهراء: ٤٥٩.
- ١٦١، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢. أهل بوشنج وبادغيس: ٧٧٠.
- ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦. بيت بني مخنف بن سليم: ١٩٠.
- ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٥. بيت بني مسلم: ١٩٠.
- ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣، ٣٠٨، ٣٥٥. بيت بني مسمع: ١٩٠.

- يُتُّ النُّعْمَانُ بن مُقَرِّن: ١٩٠. ٢٢٧، ٢٦٥، ٤٣٣، ٤٥٧،  
يُتُّ بني المهَلَّب: ١٩٠. ٤٦٠، ٤٦٢، ٥٠٣، ٦٥٨، ٦٩٣،  
شعب بَوَّان: ٤٦٧، ٤٦٨، ٢٨٤، ٧٢٤، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٧، ٧٨٨،  
٢٩٦. ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٤، ٨٠٥،  
بوايين: ٥٤٤. ٨٠٨، ٨١٤، ٨١٥.  
يُوتُ الأَمْوَال: ٢٣١. أَهْلُ تُسْتُر: ٥٢١.  
يُيُونَاتُ العَرَب: ١٩٠، ١٩١. التَّغَزُّ (الترك): ٨٠٢، ٨١٢.  
ت. بنو تَغَلَب: ٤٥٩، ٧١٠.  
التُّجَّار: ٢٣٢، ٢٦٢، ٢٨٧، ٢٩٥، ٤٨٥، ٣٤١، ٦٦٥، ٦٧٥.  
بنو تَمِيم: ١٢٢، ١٥٦، ١٨٦، ٥٣٨،  
تُجَّارُ البَحْرِ: ٣٤٦. ٧١٤.  
التُّجَّارُ الصَّقَالِيَّة: ٦٨٦. التَّنَاء (التَّنَّوون): ٨٧، ١٥٨، ١٦١،  
تُجَّارُ الصِّين: ٢٣٠. ٣٠٥، ٦٧٥.  
تُجَّارُ مَدَائِنِ كِسْرَى: ٢٣٣. بنو ثَعْلَبَة بن شَيْبَان بن ثَعْلَبَة بن  
التُّجَّارُ اليَهُود: ٦٨٦. عُكَّابَة: ٧٢٩.  
أَهْلُ تَدْمُر: ١٧٢. ثُمُود: ١٤٢، ٢٢٨.  
الترَابِنَة: ٩٨. الثَّنَوِيَّة: (فرقة) ٤٠٠. ٧٨١.  
الترك (قبائل): ٩٨، ٢٢٤،

- ج
- بنو الجارود: ١٩٠.
- الجابرة: ٦٥٨.
- أهل الجبال: ٧٢٩.
- أهل الجبل: ٥٨٥.
- بنو جدان: ٥٩٧.
- الجرميّة: ٧٩٢.
- أهل الجزيرة: ٥٨٥.
- الجزارون: ٢٠٦.
- بنو جَعُونَة بن الحارث بن نُمير:
- ٤٥٤.
- الجن: ٢٥٨، ٦١٥، ٣٦٨.
- الجنُّ النّقالة: ٢٢٠، ٢٢١.
- الجنّد: ١٦٥، ٢٣٦، ٢٣٧.
- ٢٥٤، ١١٠، ٤٣٨.
- جُنْد الشّام: ٤٣٩.
- جُنْد المَنْصُور: ٢٣٥، ٢٧٢.
- ٢٧٩.
- بنو الجُنَيْد: ٧١٦.
- جُهَيْنَة: ٦٥٩.
- الجوايسيس: ٩٤.
- أهل الجوزجان: ٧٦٩.
- أهل جَيّ: ٦٧٥.
- ح
- الحاج: ٣٥٩.
- بنو الحارث بن كعب: ٢٩٠.
- بنو حَام: ٣٨٠.
- الحبشة (الحبشة الأوسطون): ٤٣٣،
- ٥٠٣، ٥٠٩، ٨٠٠.
- أهل الحجاز: ٢٢٤، ٥١٤، ٢٩٢.
- الحدّادون: ٢٠٦، ٦٩٩، ٧٠٣.
- بنو حذافة: ٥٤٨.
- الحربيّة: ٢٥٨.
- الحراثون: ٦٨٠.
- حرم أمير المؤمنين: ٢٨٠.
- الحرم: ٥٥٢.

- الحسينيون: ٦٩٣. ٧٦٩.
- الحسينيون: ٦٩٣. الحزر: ٧٤٩، ٣٤٥.
- الحشوية: ٧١٤. خره (شعب): ٤٠٩.
- أهل حضوة: ٦٠٠. الحزلخ (الترك): ٨٠٢.
- الحفظة: ٣٢٩، ٣٣٠. الحزليخة (الترك): ٧٩٢، ٨٠٢.
- حمير: ٧٩١. ٨٠٨، ٨١٢.
- الحناطون: ٣٠٧، ٣٢٣. الحزان: ٢١٦.
- أهل الحيرة: ١٤٤، ٢٣٣. الحزائن: ٢٣١، ٢٥٤.
- الحكماء: ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٦. خطباء البصرة: ١٧٩.
- ٥٥١، ٥٥٢، ٥٩٧، ٦١٩. خطباء الرشيد: ١٨٠.
- ٦٤٣، ٦٢١. خطباء الكوفة: ١٨٠.
- خ
- الخلفاء: ٢٣٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٢٥. الخبازون: ٦٦٧. ٣٩٩، ٦٤٤.
- أهل خراسان (الخراسانيون): ٣٣٢. الخوارج: ٣٣٢.
- ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٧١، ٥١٤. أهل خوارزم: ٧١٩، ٧٧٠.
- ٦٦٦، ٦٩٣، ٧٥٢، ٧٥٣. الخوارزمية: ٢٧٢، ٢٧٧.
- ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨. الخوز: ٩٨، ١٤٤، ٢٢٣، ٤٥٦.
- ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣. ٥٨٥، ٤٥٧.

- د
- أَهْلُ دَسْتَمِيسَانَ: ٧٥.
- أَهْلُ الدَّعْوَةِ: ٧٥٢.
- دَهَاقِينَ بَادُورِيَا: ٢٦١.
- دَهَاقِينَ بَغْدَاد (الْقُدَمَاء): ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٩٠.
- الرَّاهِطِينَ: ٢٧٤.
- الرَّاهِطِينَ: ٢٥٩، ٢٤٢، ٢٠٤.
- الرَّاهِطِينَ: ٢٧٠، ٢٦٤.
- أَهْلُ دَمَشَق: ٦٥٩.
- الدِّيَابِطَةُ: ١٢٠، ١٢١.
- الدَّيْلَم: ٤٦٠، ٦٦٠، ٦٩٣.
- ٦٩٤، ٧٠٨، ٧١١، ٧١٢.
- ٧١٥، ٧١٦، ٧١٩، ٧٢٦.
- ٧٣١.
- ذ
- الدُّعَار: ٦٠٩.
- أَهْلُ الدِّمَّة: ٤٢٠.
- ر
- الرَّعِيَّة: ٢٣٧، ٤٤٠.
- الرُّوم: ٢٢٤، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٦٠.
- ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٨٦، ٥١٤، ٥٣٨.
- ٥٤٦، ٥٤٨، ٦٩٣، ٧١٥.
- الرَّاهِطِينَ: ٢٧٤.
- الرَّاهِطِينَ: ٤٧٧، ٢٤٣.
- رُهْبَان كَنِيسَةِ الْقِيَامَةِ: ٦٣٢.
- أَهْلُ الرَّمْلَةِ: ٦٥٩.
- أَهْلُ الرَّيِّ: ٣٢١، ٥٧٧، ٦٤٢.
- ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٩١، ٧٣١.
- الرَّزَادُونَ: ٢٩٤.
- بُنُو زُرَارِي: ٢٦٠.
- بُنُو زُرَيْق: ٢٦٣، ٢٨٠.
- بُنُو زَمَانِ بْنِ تَيْمُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: ٦٨٤.
- الرَّزَادِقَةُ: ٣٤٦، ٤٤٦، ٧٩٤، ٨٠٣.

٨٠٧. السَّقَّائُون: ٢٧٦.
- الزنج: ٢٩٩ ، ٤٣٣ ، ٥٠٣ ، بنو سُليم: ٢٨٩.
٦٦٠. ٦٩٣. أَهْلُ سَمَرْقَنْد: ٧٧٠ ، ٧٩٠ ، ٨١٩.
- زُنج العَبَّاس: ٢٧٨. أَهْلُ السَّوَاد: ١٤٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ،
- الزُّهَاد: ٥٢٥. ٢٢٣ ، ٤٣٧ ، ٢٩٢ ، ٣٩٢ ، ٥٨٥ ،
- بنو زُهَيْرُ بْنُ جَنَاب: ٥٣٤. ٧٦٥.
- س أَهْلُ السَّوْدَان: ٥٠٣.
- السَّبَائِيَّة: ١٤٥. أَهْلُ السُّوق: ٢٣٤.
- السَّدَنَة: ٦٣٢. السُّوقَة: ٩٣ ، ٩٤.
- السُّمَيْنِيَّة: ٤٠٠. أَهْلُ سَيْسَر: ٦٠٩.
- أَصْحَاب السَّقَط: ٣٠٧. ش أَهْلُ الشَّاش: ٨١٩.
- بَنُو سَدُوس: ١١٩. السَّرَخْسِيَّة: ٢٧٤. أَهْلُ شَالُوس: ٧٢٥.
- أَهْلُ السَّجْن: ٢١٨ ، ٢١٩. أَهْلُ الشَّام: ١٠٤ ، ١٤٤ ، ١٦١ ،
- أَهْلُ سَرْخَس: ٧٧٠. ١٦٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ،
- أَهْلُ سُرْمَرَى: ٤٠٨. ٥١٤ ، ٥٨٥ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ،
- أَهْلُ سَجِسْتَان: ٤٨٠ ، ٦٤٤. الشُّجَعَان: ١٧٦.
- بنو سَعْد: ١٦٠. أَهْلُ شَرْج وَنَاظِرَة: ٦٣١.



- أهل الشَّعْبَانِيَّة: ٧٢٥. الصَّيَادُون: ٥٤٤.
- الشُّعْرَاء: ١٧٦، ٤٩٨، ٥٥٨. الصَّيَارِفَة: ٥٥٠.
- شُعْرَاء البَصْرَة: ١٨٠. الصَّيْن (أهل): ٤٣٣، ٥١٤، ٦٣٧، ٨١٠.
- شُعْرَاء هَمْدَان: ٦٥٣.
- الشَّغْرِيَّة: ٨٠٢. ط
- شُهَدَاء بدر: ٧١٥. الطَّالِبِيُون (الطَّالِبِيْن): ٣٤٩، ٣٣٢.
- الشَّيْعَة: ٣٣٢. الطَّاهِرِيَّة: ٣٦٨.
- شَيْعَةُ عَلِيٍّ وَوَلَدِهِ: ٧٥٤. الطَّبَّاحُون: ٢٠٧، ٣٢٣، ٦٦٧.
- بنو شَيْلَان: ٦٧٨. أَهْلُ طَبْرَسْتَان: ٦٤٤، ٧٠٦، ٧١٩، ٣٧٣، ٧٢٤.
- ص
- الصَّحَابَة: ١٩٢. الطَّبْرِيُون: ٦٩٣.
- أَهْلُ إِصْطَخْر: ٤٦١. أَهْلُ طُوس: ٧٧٠.
- الأَصْطَخَرِيَّات: ٦٥٧. طِيء: ٢٩٠.
- الصُّنَّاع: ٢٤١. The National Library and Archives of Egypt
- ظ
- الصَّعَالِيك: ٣٣٣، ٦٠٩، ٧١٣.
- الصَّقَالِبَة: ٣٣٥، ٤٣٣، ٦٨٧. الظُّرْفَاء: ٣٠٧.
- ع
- الصُّوفِيَّة: ٥٤٢.
- الصَّيَادِلَة: ١٦٤. عَاد: ٢٢٨.

- الْعَامَّة: ٢٣٦، ٣٢٦، ٣٥٧، ٤٨٤، ٥٣٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٦٢٤،  
٣٦٤، ٦١٥.
- بَنُو الْعَبَّاس: ١٦٧، ٣٨٢، ٣٨٣، ٧٣٥، ٧٤٩، ٧٥٤، ٧٦٠، ٧٦١،  
٦٩١، ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٦٥.
- بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ  
الْحَسَنِ: ٣٤٩.
- الْعُثْمَانِيَّة: ٣٨٦.
- عَبْدُ قَيْسِ الْكُوفَةِ: ١٩٠، ٧١٧.
- عَنْسَكِرُ التُّرْك: ٨١٧.
- عَنْسَكِرُ (الْعَسَاكِر): ٤٣٨، ٦١١.
- عَنْسَكِرُ أَبِي جَعْفَر: ٢٤٣.
- أَهْلُ الْعِرَاق (العراقيون): ١٣٩،  
١٧٥، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧،  
٣٣١، ٣٣٧، ٥١٤، ٨٠٠.
- عَنْسَكِرُ التُّرْك: ٨٠٢.
- عَنْسَكِرُ (العَسَاكِر): ٢٩٠.
- أَهْلُ الْعَرَبِيَّة: ٣٨٣، ٨١١.
- أَهْلُ عُثْمَانَ: ١٤٤، ٥٨٧.
- بَنُو عَمْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ: ٥٣٣.
- عُلَمَاءُ الدِّين: ٣٩٦.
- عُلَمَاءُ الْمَجُوس: ٦٢٧.
- أَهْلُ الْعِلْم (أَهْلُ الْعِلْم): ١٧٦، ٢٢٩،  
٢١٥، ١٥٨، ١١٤، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩١، ١٣٩،  
٣٨٠، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٥،  
٤٤٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٤.

- ٢٧٤، ٣١٤، ٣٣٩، ٤١٤، ٧٦٣، ٧٦٥،  
 ٤٩٣، ٤٩٤، ٦٣٤، ٦٣٦. الفَرَاغَةُ: ٢٥٨.  
 العَلَوِيَّة (العلويون): ٣٦٨، الفُرَانِقِيُّونَ: ٥٩١.  
 ٦٩٣، ٧٤٢، الفُرس: ٢٧٢، ٣٤٥.  
 الفُرسَانُ: ١٧٦.  
 غ  
 بنو غَاضِرَة: ٥٣٤. فرَسَانُ العَرَب: ١٩١.  
 الغرباء: ٤٤٩. فرَسَانُ الإِسْلَام: ١٩٢.  
 الغُزُّ (الترك): ٨٠٢، ٨١٢. أَهْلُ فُسْطَاطِ مِصْر: ٦٩٤.  
 ٨٤. الغَلَّة. بَنُو فَرَوَة: ٢٥٩.  
 ٨١٦. الغِلْمَانُ. الفُصْحَاء: ١٧٦.  
 ٨١٥. غِلْمَانُ الأَثْرَاك. الفَعْلَة: ١٩٩، ٢٤١، ٤٣٨، ٢١٢،  
 ٢١٨. ف  
 الفَاخْرَانِيُون: ٥٥٠. الفُقَهَاء: ١٧٦، ٣٢٧، ٤٩٣.  
 أَهْلُ فَارِس (الفرس): ٣٠٨، الفَّلَاحِين: ٤٣٧، ٦٧١.  
 ٣١٩، ٣٤٥، ٤٣٣، ٤٣٤، الفَلَّاسِفَة: ٤٧٥، ٥٣٦.  
 ق  
 ٤٤٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٨٥. القِبْط: ٤٣٣، ٤٦١.  
 ٥٧٧، ٦٠٨، ٦٢٦، ٦٤٤، بنو قحطان: ٦٩٣.

- القَحَاطِبَةُ: ٧٥٩. ك
- الْقَدْرِية: ١٩٣، ١٤٥. أَهْلُ الْكِتَاب: ٦٣٢.
- الْقُرَاء: ٥٠. الْكَرْخِيُّونَ: ٢٨٠.
- قُرَيْش: ١٠٥، ٢١٥، ٤٤٨. أَهْلُ كِرْمَانَ: ١١٥.
- ٤٥٩، ٦٦٣، ٧٧٨. الْكِلْدَانِيُّونَ (الْكِلْدَانِيِّينَ): ٤١٣،
- أَهْلُ قَزْوِينَ: ٣٢١، ٦٩٤، ٧١١، ٤١٤.
- ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٧. بَنُو كَلْب: ٦٩٣.
- الْقُضَاة: ٣٢٧. الْكِلاَبِيُّونَ ٣٩٤، ٥٣٣، ٦٩٣،
- قَطِيعَةُ بَنِي عَبْس: ٦٣١. أَهْلُ الْكَلَام: ٣١٥.
- أَهْلُ قَم: ٣٢١. أَهْلُ كَلَوَازِي: ٢٩١.
- بَنُو قَنْطُورَا: ٣٨٠. الْكُوفِيُّونَ (أَهْلُ الْكُوفَةِ): ١٠١،
- بَنُو قَنْطُورَاءَ بَن كَرَكْر: ٦٥٨. ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩،
- بَنُو قَنْوَرَا: ٢٥٩. ١١٠، ١١٢، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٨،
- القَوَائِل: ٤٥٠. ١٥٦، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣،
- القَوَّام: ٣٢٩. ١٧٤، ١٧٥، ١٨١، ١٨٤، ١٨٦،
- قَيْسُ الْكُوفَةِ: ١٩٠. ١٩٠، ١٩٦، ٢٣٥، ٢٥٣، ٣٠٨،
- بَنُو قَيْس: ٦٩٣. ٣٣١، ٣٣٢، ٣٨٢، ٤٤٤، ٥٨٥،
- ٥٩٢، ٦٤٠، ٦٦٢، ٦٩٤، ٧١٢.

- الكَيْمَآك (ملوك الترك): ٨٠٢ ، ٦٧٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ .  
 ٨١٠ .  
 المَحْدَثين: ١٢٥ .  
 الكَيْمَآكِيَّة: ٨١٠ .  
 بَنِي مَخْزُوم: ٦٣١ .  
 الكَيْانِيَّة: ٧٥١ .  
 أَهْل مَدِينَةِ السَّلَام: ٣٣٢ .  
 الكَيْانِيَّين (أُمَّة مِنَ النَّبْط): ٤٨٥ .  
 أَهْل الْمَدِينَةِ: ١١٠ ، ١٤٤ ، ٣٨٦ .  
 الْمَرَاذِبَةُ: ٢٧٣ .  
 ل  
 اللُّصُوص: ٤٩٨ .  
 أَهْل مَرَوْ: ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ،  
 قَوْمُ لُوط: ٦٦٩ .  
 ٦٤٤ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،  
 م  
 أَهْلُ مَرَوْ الرُّوذ: ٧٧٠ .  
 الْمَاذَرَاثِيَّونَ (الْمَاذَرَاثِيَّين): ٣٢٠ ،  
 بَنُو مَرَوَان: ٣٤٨ ، ٧٥٤ .  
 ٣٢٢ .  
 الْمُسْتَجِيرِينَ: ٣٦١ ، ٣٦٥ .  
 مَازِن مَذْحَج: ١٠٦ .  
 الْمُسْلِمُونَ: ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٢ ،  
 أَهْل مَاه: ٨٠ .  
 ١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٨ ،  
 الْمُتَكَلِّمُونَ (الْمُتَكَلِّمِينَ): ١٤٨ ،  
 ٣٩٩ ، ٤٨٠ ، ٧٥٧ ، ٨١١ .  
 ٦٣١ .  
 مُسْلِمُو التُّرْك: ٨١٥ .  
 الْمَجْدُومِينَ: ٥٦٧ .  
 الْمَسْودَةُ: ٣٤٦ .  
 الْمَجُوس: ٣٤٠ ، ٥٠٧ ، ٦٢٣ ،  
 الْمَشَايخ الْمَوَالِي: ٩١ .  
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ،  
 الْمُشْرِكُونَ: ٣٨ .

- أهل مِصر (المِصْرِيِّينَ): ١٦٥،  
 مُلُوك الطَّوائِف: ٤٦٣، ٧٥٢، ٧٧٨.
- ٣١١، ٣١٢، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤،  
 مُلُوك العَجَم: ١٦٣، ٢٢٣، ٧٥٢.
- ٣٢٥، ٤٨٠، ٥١٤، ٦٣٩،  
 مُلُوك العَرَاق: ٦٤٢.
- ٦٩٣، ٦٩٤،  
 مُلُوك العَرَب: ١٦٣، ١٦٤.
- المُصَلِّينَ: ٣٥٧، ٣٥٨،  
 مُلُوك فَارِس (الفُرس): ١٦٤، ٢٧٥،
- المُعْتَزِلَة: ٤٩٣، ٤٩٤،  
 مُلُوك النَّبَط: ٢٢٥، ٢٢٨، ٣٤٢، ٧٣٧، ٧٣٥، ٤٦٣، ٤٢١، ٣٤٢.
- أهل المِغْرِب: ٣١٩، ٥١٣، ٦٣٨،  
 المُغَنِّين (المُغَنُّونَ): ٣٢٣، ٤٠٢.
- المُقَاتِلَة: ٣٢٩، ٣٣٠، ٥٥٢،  
 مُلُوك اليَمَن: ٧٨٧.
- أهل مَكَّة: ١٤٤، ٦٩٤، ٧٥٤،  
 المُوَالِي: ٢١٥.
- الْمُنْجَمُونَ (أَصْحَابُ الْأَثَرِ):  
 أَهْل (قَوْم) مُوسَى: ٧٢٥، ٧٦٩.
- ٣٤٣، ٣٤٥، ٤٤٦، ٥١٨، ٦٥٠،  
 الْمُلُوك: ١٦٣، ٢٥١، ٣٣٠.
- النُّجَبَاء: ١٧٦،  
 The National Library and Archives of Egypt
- ٦٤٣،  
 النِّجَارِيَّة: ٢٧٢.
- مُلُوك الْأَكَّاسِرَة: ٣١٩،  
 بَنُو نَاجِيَة: ١٥٤.
- مُلُوك الْجَبَل: ٥٨٨،  
 النِّخَاسُونَ: ٣٠٨.
- مُلُوك الرُّوم: ٣١٩،  
 أَهْل نَسَا: ٧٧٠.
- مُلُوك بَنِي سَاسَانَ: ٣١٩، ٣٤٢.

- النَّصَارَى: ٤٣٥، ٤٥٣، ٤٧٧، هـ
- ٧٥٤، ٥٤٩ الهَاشِمِيُّونَ (بنو هَاشِمٍ): ١٧٣،
- نَصَارَى خُرَاسَانَ: ٧٨١. ٢٧٩، ٢٩٨، ٤٤٨، ٦٩٣،
- النَّبَط (الأنباط): ٩٨، ٢٠٧، أَهْلُ هَرَاة: ٧٧٠.
- ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، أَهْلُ هَمْدَانَ: ٣٢١، ٥٥٤، ٥٧٧،
- ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٦٤٢، ٥٨١.
- ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٦٩، الهَمْدَانِيَّات: ٦٥٧.
- ٢٩٠، ٤٣٦، ٤٥٧، ٥٨٥، (أهل) الهِنْد: ٢٢٤، ٥١٣،
٧٦٨. و
- النَّفَّاطُونَ: ٢٩٠، ٤٨٩. وجوه رجال الدولة: ٣٠٤.
- شَعْبُ النَّقَط: ٤٨٩. الِوزَرَاء: ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٢، ١٥٧.
- أَهْلُ نِهَاوَنْد: ٥٧٧، ٦٦٢، ٧١٠. أَهْلُ وَاسِط (الوَاسِطِيَّين، الكِرْشِيَّين):
- أَهْلُ النَّهْرَوَانَ: ٣٩٧. ١١٥، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٦٤،
- النُّوبَة: ٥٠٣، ٣٢٢. ٣٠٨
- أَهْلُ النَّوْشَجَانَ: ٨٠٨. الولاية: ١٩٠، ١٦٧، ٣٢٧، ٣٣٣.
- أَهْلُ نَيْسَابُور: ٦٠٧، ٦٤٤، ٧٧٠. ولاية الْعِرَاق: ١٦٨.
- ولاية الْعُهود: ٢٩٩، ١٥٧، ١٦١.



- ي  
أهل اليمن: ٥١٤، ٥٩٦، ٦٤٠،  
بنو يافث بن نوح عليه السلام: ٤١٥، ٥١٧، ٦٦٥، ٦٧٥،  
أهل يثرب: ٦٩٤.  
٣٨٣.  
٣٩٧.



## المصطلحات والألقاب والوظائف

آ

- آزاجاً عَتَقًا: ٢٩٠. الأترج: ٣١٥.
- الآجام: ٢٠٠، ٥٤٤، ٥٤٥. الاختسابات: ٦٧٠.
- ٨٠٤، ٥٩٥. الأحجار المئمة: ٣٢١.
- الآجر: ٢٤٨، ٢٤٩، ٤٤٦. الأجرة: ٢٥١.
- ٤٨٧، ٥٢٤، ٦٧٤. أجناد الشام: ٤٤٢.
- الآطام: ٥٧٦. أجمة: ٨٠٤، ٥٤٥.
- الآلات: ٥١١. أجناس النخيل: ٣١٥.
- آلة النجارة: ٦٥٢. الأدباء: ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٢.
- آمد مهريان: ٧٠٥. أدلة النجوم: ٢٥٥.
- أ. أرباب السيف: ٣٦٦. أرباب الصناعات: ٣٦٢.
- الأبقع: ٦٩٤. أرباب الجواهر النفيسة: ٣٦٧.
- الإبل الجلالة: ١٩٠. أرباب الضياع الموسرين: ٣٦٦.
- الأبواب: ٢٥٨، ٢٥٤. أرباب النعم: ٣٦٢، ٣٦٦.
- أبواب بغداد: ٢٥٨. أرباب المدينة: ٢٦٥.
- أبواب المال: ٤٤١.

- الأرض المقدسة: ٧٥٧. الأُسْكُفَّة: ٧٠٤.
- أزهر خانة: ٧٩٣. أسمانجونية: ٦٧٤، ٦٧٥.
- الأستاذ من البنائين: ٢٥٥. أشباه اليواقيت: ٣٢١.
- الأستان: ٤١٨، ٤٣٤. أشرف الموالى: ٢٧٧.
- الإسطرلابات: ٥١١. الإصبهيد: ٦٩٨، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣١.
- الأساورة: ٦٥١، ٦٦٦، ٧٠٨. ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٦، ٧٤٧، ٣٩٧.
- الأطباء: ١٩٩، ٢٠٨، ٣١٢. الأصبهيد: ٦٩٤.
٤٨٥. الأقحوان: ٣١٥. إصبهيد جرجان: ٦٩٨.
- أرض البربر: ٤٣٣. أصحاب السير: ٣٤٤.
- أرض الترك: ٤٣٣. أصحاب الإمامة: ٧٤٠.
- أرض السودان: ٤٣٣. أصحاب الجيوش: ٦٢٤.
- أرض طبرستان: ٤٣٣. أصحاب الحمامات: ٣٥٤.
- أرض الكوفة: ٤٣٨. أصحاب ساروق: ٦٢٠.
- أرض الهند: ٤٣٨. أصحاب المجانيق والعرادات: ٣٢٩.
- أرزاق الفعلة: ٤٣٨. أصحاب المساليح: ٧٢٣.
- أساطين الخشب: ٢٤٧. أعمدة الحديد: ٤٤٧.
- أساورة البصرة: ٧١١. إصبهيد خراسان: ٧٢٤، ٧٣٣، ٧٧٦.
- إسكاف: ٨٠٣. إصبهيد الديلم: ٧٣٠.

ب

بَاغ (البستان): ۵۳۱.

بَاغُ الصَّيْدِ: ٥٣١.

بَاغِ نَخْجِيرَان: ۵۳۱.

الباقلاء العباسي: ٢٧٨.

الرُّد: ٤٦٤.

بِرْ طِيلِ فَضَّة: ٥٤٨.

بِرَّكُوبِ آبِ (المَاءُ الْمَقْلُوبُ) : ٧٩٢.

الْبَرَمَك (السَّادَن الْأَكْبَر) : ٧٧٩، ٧٨٠.

الرَّيْنَدَات: ٤٢٢.

بَرْنِيَّةٔ عَسَل: ۱۹۷.

بَرْنِيَّة لِبْن: ١٩٧.

الرُّوج (الإثني عشر): ٥٠٢، ٥٠٣،

3.05.05.

بَرِيَّةُ الْعَرَبِ: ٤٣٣،

بَرِيدُ التُّرْكِ: ٧٩٣.

البساط: ٢٢٨.

السط: ٦٤١.

البسط الكبار: ٤٤٢.

- البَطْرِيق: ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٨٢.      بَهْرَوِيد: ٦٧٨.
- بَطْرِيق الروم: ٢٨٢، ٢٥٠.      بَيْت السُّلْطَان: ٩٨، ٤٤٠.
- بِلَادُ الْخَاضِعِينَ: ٤٣٣.      بيت مال السُّلْطَان: ٤٤٠.
- الْبَنَّاوُون: ٦٥٢، ٢٥٥.      بَيْت المَال: ٤٠٩، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣٩، ٤٥٦.
- بنات نَعَش: ٥١١.      بَيْت نَّار: ٤٦٤.
- بُنْك: ٣١٢.      بَهْد - جَرْجَان - وَخْرَاسَان
- (إِصْبَهْد): ٦٩٨.      التَّرْجُمَان: ٨٠٢.
- بَيْت النَّار: ٦٢٣.      التُّفَاح: ٣١٥.
- البيدر: ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨.      التَّنَاء: ٢٣٨، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٠٥.
- ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢.      التَّشَارُون: ١٦٤.
٢٠٥.      ث
- الْيُضَاء (الْفِضَّة): ٢٣٤.      الثُّغُور الْخُرَّاسَانِيَّة: ٨١٢.
- بُيُوت الْأَمْوَال: ٢٣١، ٢٥٣.      الثَّنَوِيَّة (فرقة): ٤٠٠، ٧٨١.
- ٥٥٠، ٥٥٢.      ث
- بُيُوت الْعِبَادَةِ: ٦٣٢.      ج
- بُيُوت النَّار: ٧٩٠.      الْجَرَار: ٢٨٦.
- بُيُوت الْوَبَر: ٦٣١.      الْجَرِيب: ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٣٧.
- بُورَانَجِير: ٦٧٨.      الْجَزِيَّة: ٤٣٧، ٦٦٢، ٦٦٤، ٧١١، ٧١٢.

- الحَاكَّة: ٣٤١، ٢٣٤، ٤٨٥، ٦٧٥. ٧١٦، ٧٣٦.
- حَاكَةُ الْخَزِّ: ٦٣٨. الجسر: ٢٥٢.
- الحُكَّاء: ٣١٤. الجُسُور: ٦٣٨.
- حَجَبَةُ الْمَنْصُور: ٢٩١. الجِعَاب: ٦٤٤.
- الْحَدَّادُونَ: ٢٠٦، ٦٩٩، ٧٠٣. الجُعَالَة: ١٥٣.
- حَدُّ الْبَادِيَةِ: ٢٢٦. الجُفْنَة: ١٢٠.
- حَرْبُ جَوْذَرَزْ وَفِيرَان: ٧٥٠. الجُلَاهِق: ٦٥٥.
- حَرَسُ الْمَنْصُور: ٢٧٢. الجَوَائِز: ٢٥٣.
- الْحَجَّام: ٣٥٤، ٨٠٣. الجَوَاسِيس: ٢٥٢.
- الْحَجَّامُونَ: ٣٥٤، ٣٥٨، ٤٨٥. جَوْجُو السَّفِينَةِ: ١٤١، ١٤٧.
- حِرَازُ الْقَصَب: ٢٤٢. جُنْدُ الْحَضْرَةِ: ٧٣٢.
- الْحُصُون: ٦٣٨. الجنوب والصبّا: ٥٠٦، ٥١٥.
- الحشم: ٣٧٣. جِهَارُ سُوقٍ: ٢٦٧.
- الحَفْظَةُ: ٣٢٩، ٣٣٠. الجَوَاسِق: ٤٣٣.
- حَمَاءُ الدَّيْلَم: ٧١١. الجَوَالِي: ٣٧٨.
- الْحَمَّامِي: ٣٥٤، ٧٥٩. جَوَالِي الْكُوفَةِ: ٤٤٣.
- الْحِمْلَان: ٢٥٣. الجَوَاهِر: ٣٢١.
- الْحَمِيرِيَّة: ٧٩٢.
- ح
- حَوَافِرُ حُمْرِ الْوَحْش: ٣٢٧. (حَاضِنَةُ الْمَهْدِي): ١٢٤.

- الحَوَانِيت: ٢٦١، ٢٣٢. خُرْدَاذِمَاه: ٣٦٨.
- خ
- خَاتَم السُّلْطَان: ٤٦٦. الْخَرْشَنِي: ٤٣٩.
- خَاقَان الْخَادِم السُّغْدِي: ٦١٠. الْخَرْهِيَّة: ٥٨٥.
- خَذَّ الْعَذْرَاء: ٥٩٢. الْخَزَائِن: ٢٣١، ٢٥٣، ٥٥٠، ٥٥٢، ٣٠٧، ٣٣٠.
- الْخَرَج (وِظِيفَةُ الْخَرَج): خَزَائِن الْمَنُصُور: ٢٥٤.
- ١٨٩، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢١، خَزَانَةُ السُّلْطَان: ٦٤٠.
- ٤٢٢، ٤٣٦، ٣٠٦، ٣٣٤، خَزَانَةُ مَنُوجِهْر: ٧٣٤.
- ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٦١، ٣٧٦، الْخَزُّ: ٦٤٠، ٦٤٢.
- ٦١٠، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٧، الْخَطُ الْفَارِسِي: ٦٥٤.
- ٦٧٠، ٧٣٦، خَطُّ الْأَسْتِوَاء: ٣٤٣، ٣٤٥، ٥٠٢، ٥١٠.
- خَرَج الْأَهْوَاز: ٤٤٥. خَطِّ حَمِير (الْمُسْنَد): ٧٩١.
- خَرَج السَّوَاد: ٤٣٧، ٤٢٢. الْخَلَافَةُ: ٣٢٨.
- خَرَج أَصْبَهَانَ: ٣٣٧. الْخُلَفَاء: ٢٩٩.
- خَرَج الرُّوم: ٤٣٩. الْخُلْع: ٢٥٣.
- خَرَج الرِّي: ٦٨٩. الْخَنَادِق: ٢٥٤.
- خَرَج الْعِرَاق: ٤٣٨، ٤٣٩. الْخَلِيفَةُ (خَلِيفَةُ اللَّهِ): ٣٦٤، ٣٦٦.
٢٠٩. خَوَان: ١٩٧.
- خَرَج فَارِس: ٤٧٢. خَوْخَة: ١٨.



- الخياط: ٨٠٣. ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤١.
- الحَيْش: ١٩٧. الدُّوَلَاب: ٢٥٢، ٦٩٠، ٦٩١.
- د
- دَارُ الْمَمْلَكَةِ: ٦٤٠. دِيَوَانُ الْبَرِيد: ١٨٩.
- الدَّارِش: ١٦٩، ٦٤١. دِيَوَانُ الْبَصْرَةِ: ١٢٣.
- دِرَاهِمُ خَوَارَزْمِيَّة: ٧٩٨. دِيَوَانُ الْجَبَل: ١٨٩.
- دِرَاهِمُ غَطْرِيفِيَّة: ٧٩٨. دِيَوَانُ حِلْوَان: ٤٣٩.
- دِرَاهِمُ مُحَمَّدِيَّة: ٧٩٨، ٧٩٩. دِيَوَانُ الْخَرَج: ١٨٩، ٢٧٦، ٤٣٦.
- دِرَاهِمُ مُسَبِّيَّة: ٧٩٩. دِيَوَانُ خُرَاسَانَ: ١٨٩.
- دُزُوخُ دره (كَهْفُ جَهَنَّمَ): ٢٨٨. دِيَوَانُ الرَّسَائِل: ١٨٩.
- دِيَوَانُ الْعَدَل: ٤٣٦.
- ذ
- دَسَاكِر: ١٢٢. الذَّرَاعُ الْمُرْسَلَةُ: ٤٢٠.
- الدَّهْقَان: ٢٠٤، ٢٣٩، ٢٤٠. الذَّرَاعُ الْهَاشِمِيَّة: ٤٢٠.
٧٧٩. الذَّهَب: ٢٣٤.
- دَهْقَانُ الْفُلُوجَةِ: ٤١٦. ذُو الرِّيَاسَتَيْن: ٢١٠.
- ر
- دِهَاقِنَةُ هَمْدَانَ: ٦٢٠. رَأْسُ الْجَالُوت: ٤١٥.
- الدِّيَوَان: ٤٣٤. رَاهِبُ دِيرِ الْقَس: ٢٤٣، ٢٤٥.
- الدَّوَاوِين: ١٨٥، ٢٥٣.

- الرَّبْض: ٧٨٦. يعمل بالنهار): ٢٥٤.
- رُبْعُ الْأَرْضِ الشَّالِي: ٥٠٢. ز
- الرَّذَانِيَّة (تُجَّارِ الْبَحْرِ): ٦٨٥، الزَّعْفَرَان: ٣١٥.
٦٨٦. الزُّعْرُور: ٣١٥.
- الرُّؤْسَاء: ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، زَفَزَف: ٥٣٤.
٣٧٣. زَامِرَةٌ زَنَامِيَّة: ٣٢٣.
- الرُّسْتَاق: ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، زَمَزَمَةُ الْمَجُوس: ٦٢٤.
- ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، الزَّمُوم: ٤٧١.
- ٤٧١، ٦٠٨، ٦١٠، ٦٢٢، زَمُوم الْأَكْرَادِ (مَحَال الْأَكْرَادِ): ٤٧١.
- ٦٢٣، ٦٣٤، ٦٤٨، ٦٦٧، الزَّنْدَقَة: ١٤٨.
- ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، زِي الْعَرَب: ٦٣٨.
- ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٨٠، ٧٢٤، س
- ٧٢٧، ٧٧٥، ٧٩٨. سَائِرُ الْوَلَد: ٣٦٦، ٣٧٣.
- الرَّسَّاطُون الْعَسَلِي: ٣٢١. السَّابَاط: ٢٩٠.
- الرَّشَى: ١٥٣. السَّاطِرُون: ٤٦٤.
- الرَّطْل الْبَغْدَادِي: ٨١٩. السَّدَانَة: ٧٧٩.
- رَفْضَة: ٦٨٠. السَّادَن الْأَكْبَر (بَرْمَك): ٧٧٩.
- الرَّهْوص: ٢٥٣، ٢٥٥. سَادَنه بَرْمَكه: ٧٧٩.
- الرُّوز جَارِيْن (الْأَجِير الَّذِي سَبِي الْأَنْدَلُس: ١٤٢.

- سَبِي الخَزَر: ١٤٢.      الدهرية: ٧٨١.
- السَّي الغَزِيَّة: ٧٩٩.      سَنَابِك الحَيْل: ٦٥٧.
- السُّتُور: ٦٤١.      السُّدُنَات: ٧٠٣.
- السَّجَل: ٢٧٩.      سَوَاقِي الأَنْهَار: ٣١٧.
- سُخَاخِين: ٦٥٦.      السُّوقَة: ٢٥٢، ٢٥٠.
- السَّدَانَة: ٣٩٩.      السَّوِيْق: ١٠٣، ٢٩٥، ١١٩.
- السُّدِي: ٣٢١.**      ش
- السَّرَادِقَات: ٢٩٤.      الشَّاذِرَوَان: ٣٩٧.
- سُرَّة الدُّنْيَا: ٢٢٦، ٣٥٣.      الشَّاه: ٧٦٨.
- السَّرُو: ٥٨٥.      الشَّبُّ الِيَمَانِي: ٦٣٤.
- السُّرْيَانِيَّة: ٥٤٩، ٨٢١.      صورة شبديز (الفرس): ٤٩١، ٤٩٤،
- السَّفِينَة: ٢٠٧.      ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٦٥٣.
- السُّفْن المُقَيَّرَة: ٦٤١.      الشَّرَاب السُّوْرِي: ٣٢١.
- السُّفْيَانِي: ٦٩٣، ٦٩٤.      الشَّرَاب المِرْمِي: ٣٢١.
- السَّلَاح: ٣٨٧.      شُرْط المنصُور: ٢٧٢، ٢٧٧.
- السُّلْطَان: ١١٦، ٤٤٠، ٤٦٧.      شُرْطَة جَعْفَر بن المنصُور: ٣٠٤.
- ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٧، ٦٠٨.      الشَّاهِجَانِي: ٣٢١.
- ٦١٠، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٦٨.      شَهَاطِيْط: ٣٢٨.
- السُّمْنِيَّة (إحدى الفرق      الشَّمال والدَّبُور: ٥٠٥، ٥٠٧.

- الشَّهال والصَّبَا: ٥٠٩. صَاحِبُ الزَّنَادِقَةِ: ٤٤٦.
- شَمْرُ كَنْد (سَمْرَقَنْد): ٧٨٧. صَاحِبُ سَمْرَقَنْد: ٨١٠.
- ص ص
- صَاحِبُ أَصْبَهَانَ: ٦٩٤. صَاحِبُ طَبْرِسْتَانَ: ٧٢٨.
- صَاحِبُ بُخَارَى: ٧٨٠، ٤٠٠. صَاحِبُ الْعِرَاق: ٣٤٦.
- صَاحِبُ بَغْدَاد: ٢٣٩، ٢٣٨. صَاحِبُ الْعَتِيقَةِ: ٢٣٨.
- صَاحِبُ بَيْتِ الْحِكْمَةِ: ١٩٤. صَاحِبُ عَمُودِ بَيْتِ شَعْر: ١٨١.
- صَاحِبُ جُرْجَان: ٧٢٧. صَاحِبُ الْمُخَرَّم: ٢٣٨.
- صَاحِبُ الْجَوْسَقِ بِالرِّيِّ: ٧٢٥. صَاحِبُ مِصْر: ٦٩٤.
- صَاحِبُ الْحُطَمِيَّة: ١٢٣. صَاحِبُ الْمُصَلَّى: ٢٨٥.
- صَاحِبُ الْحَلَوَى: ٦٦٧. صَاحِبُ هَيْت: ١١٦.
- صَاحِبُ الْحَمَام: ٧٥٩. الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ (الذهب و الفضة ) :
- صَاحِبُ الْخَزَر: ٦٨٦. ٢٣٤. الصُّنَّاع (أَصْحَابُ الصَّنَاعَات) : ٢٤١،
- صَاحِبُ الدَّيْلَم: ٦٩٤. ٤٨٥.
- صَاحِبُ دَيْرِ الْقَسِّ: ٢٣٨. الصَّوَائِف: ٣٨٣.
- صَاحِبَ الدَّيْرِ: ٢٣٨. الصِّيَادِلَةُ: ٣٧١.
- ض ض
- صَاحِبُ الثُّرُوم: ٦٨٦. ضِيَاعِ الْخِلَافَةِ: ٦١٠.
- صَاحِبُ الرِّيِّ: ٧٣١.

- ضياح الموصل: ٦٤١. ٤٦٦، ٥٨٦، ٦٦٩، ٦٧٠،  
 ضَرْب اللَّبْن: ٢٤١. طعام الجند: ٤٣٨.  
 ط طَلَسَم (طَلَسَمَات): ١٢٧، ٤٨٧، ٤٨٩،  
 الطَّاقَات (عُقُود سور بَغْدَاد): ٤٩٠، ٦١١، ٦١٤، ٦٢٢، ٦٧٠، ٦٧١،  
 ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١. الطَّالِع: ٢٥٥. الطَّيْب: ٣٢١.  
 طَبَّالَةٌ عَثَئِيَّة: ٣٢٣. الطَّيْلَسَان: ٢٦١.  
 طَبْخُ الْأَجْر: ٢٤١. ظ ظَهْرُ وَاسِط: ٢٥٨.  
 الطَّبِيخُ الْقَطْرُبْلِي: ٣٢١. طَرَائِفُ الْهِنْد: ٢٤٠.  
 أَهْل طَبْرِسْتَان: ٧٠٦. ع عَامِلَةٌ عِرَاقِيَّة: ٣٢٣.  
 الطَّرَاز: ٤٣٩، ٧٩٤. الطَّرُز: ٤٤٢.  
 الطَّسَاسِيح: ٢٣٠، ٤٢٣. عَدُّ اللَّبْن: ٢٤١.  
 ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١. عَدُّ اللَّبْنِ بِالْقَصَب: ٢٤١.  
 ٤٣٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٣٣٨. الْعَرَّادَات: ٣٢٩، ٦٢٥.  
 طُسُوج: ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٩٧. الْعُرُوض (علم): ١٧٦.  
 ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٠. الْعُشُور: ١٤٧.  
 ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٦٥. الْعَصْرِ الْبَابِلِي: ٣٢١.

- العقر: ١٠٠. عيال القواد: ٥٥٢.
- العلماء: ٣١٤. عيون زئبق: ٦٣٤.
- علماء الفرس: ٥٥٠، ٤٧٥. عيون كبريت: ٦٣٤.
- علماء المجوس: ٣١٦. عيون نار: ٦٣٤.
- علم الساعات: ٥١٠. عيون نبط: ٦٣٤.
- علم القرآن: ١٧٧. غ
- علم الكيمياء: ٢٢٩. غرائب الأشجار: ٣١٥.
- عمال خراسان: ٣٤٦. غلات السواد: ٤٢١، ٢١٠.
- عمال العراق: ١٦٧. الغلة: ٢٥١.
- عمال عمر (على السواد): ف
٢٢٢. الفاخرانيون: ٥٥٠.
- عمال المدينة: ١١٤. الفستق: ٣١٥.
- العمال وعمالهم: ٣٦٢. الإفشرجات: ٣١٩.
- عمل فارس: ٤٨٠. فوات البصرة: ٤٦٤.
- العنب الحمري: ١٧٦. الفرسخ: ١٩٣، ٤٢٠، ٤٣٧، ٤٧١،
- العنب الرازقي: ١٧٦. ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٦٧٤،
- العنب الشونابي: ١٧٦. فروردين ماه: ٢١١.
- العنب المنزوري: ١٧٦. الفصلان: ٢٥٤.
- عوادة بنانيه: ٣٢٣. الفضة: ٢٣٤.

- الْفَعْلَة: ١٩٩، ٢٤١، ٤٤٦، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٥١٨، ٤٥٦.
- الْقَبَاءُ الْهَرَوِي: ١٩٨.
- الْقَلَّة: ٢٠٦.
- الْقَلْيُوس (رَأْسُ الثَّور): ٧٧٧.
- الْقَنَاطِر: ٦٣٨.
- الْقَنَاطَر: ٤٣٩.
- الْقَوَاد: ٣٠٦، ٣٦٢.
- الْقَوَادِ الْجَرَوِيَّة: ٧٢٢.
- الْقَوَادِ الْخُرَّاسَانِيَّة: ٢٦٧.
- الْقَوَادِ الْمَأْمُون: ٢١٠، ٧٠٢.
- الْقَوَادِ الْمَنْصُور: ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٧١.
- الْقَوَادِ الْمَهْدِي: ٦٨٠.
- الْقَوَافِلُ الْخُرَّاسَانِيَّة: ٧٦٥.
- الْقَوَامُ الْحَمَامَاتِي بَغْدَاد: ٣٥٤، ٣٥٨.
- الْقَيَرَوَان: ١٢٢.
- الْقَيَرَاطُ فَضَّة: ٢٥٥.
- الْقَيِّم: ٣٥٤.
- الْقَلْبُوس (رَأْسُ الثَّور): ٧٧٧.
- الْفَلَكَ الْأَعْظَم: ٥١٠.
- الْفَوَارَات: ٤٧٥.
- الْفُلُوس: ٢٥٤.
- الْفِيَاثِي: ٢٩٨، ٥٩٥.
- ق
- الْقَبَاب: ٢٥٤.
- قَبَابُ الْأَبْوَاب: ٢٥٠.
- الْقِرْطَاس: ٦٤١.
- قَرْنُ الشَّيْطَان: ٢٢٧.
- الْقَضَاء: ١٣٨، ٢٤١.
- الْقُطْبُ الْجَنُوبِي: ٥١٠، ٥١١.
- الْقُطْبُ الشَّمَالِي: ٥١٠، ٥١١.
- الْقَطَائِع: ٢٦٨.
- الْقَفِيز: ٢٣٠، ٣٧٤، ٣٧٥.
- ٣٧٦
- قَفِيزُ مَدِينَةِ السَّلَام: ٢٣٠.



- الكاغد: ٣٢١. ٥١٥.
- الكاغد الخراساني: ٢٦١. كِرْمَان شَاهَان: ٤٨٥.
- الكائنون: ٦٣٢، ٦٢٦. كِسْرَوِيَّة: ٢٦٩.
- الكتاب وكتائبهم: ٣٦٢. الكُشْتِج: ٦١٨.
- كتاب أبو العباس الفضل بن كنَّاس الوقُود: ٣٥٤.
- الرَّيِّع (حاجب هارون الكُهَّان: ٢٢١.
- الرَّشِيد): ٢٨١. الكَوَاكِب الجارية: ٥٠٤.
- كتاب أبي عبيد الله (معاوية بن الكَوَاكِب الخمسة: ٥٠٩.
- عمرو): ٢٨٨. الكَوَانِين: ١٦٤.
- كتاب الفرس: ٤٣٨. الكور الشريفة: ٣٠٩.
- كتاب المأمون: ٧٠٢. الكور: ٤١٣، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٤، ٤٤١،
- كتاب أمراء العراق: ١٨٥. ٤٤٤، ٤٤٥.
- الكُر: ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٤٠. كَوْرَة جبليَّة: ٤٤٠.
- ٣٧٦، ٣٧٧، ٤٢٦، ٤٢٧. كَوْرَة سهليَّة: ٤٤٠.
- ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١. كُوشِين (قزوين): ٧٠٨.
٤٣٢. كِي مَرْزُبَان: ٧٦٩.
- الكُر الهاشمي: ٤٤١. ل
- الكُرَاع: ٣٨٧. لُجَّة بحر: ٥٣٥.
- كرش الأرض: ١٩٩، ٢٠٢. اللَّكَّاء: ١٦٩، ٦٤١.

- اللوز: ٣١٥. المدائن الجليّة: ٣٥٥.
- الليّيات: ٥٨. المدائن العظام: ٣٥٥، ٣٦١.
- م المدائن المشهورة: ٣٦٠.
- مال السّواد: ٤٤٠. المدادون: ٣٢٩.
- ماه دينار (نهاوند): ٦٦٢، المدبّر الأكبر: ٣٤٥.
٧٠٤. المدينة المحدثّة: ٦٨٠.
- ماه مَهْر وروز مهر: ٧٠٢، مَدِينَةُ حَصِينَة: ٢٥٠.
٣٥٨. مَدِينَةُ التُّجَار: ٧٨٥.
- المثقال: ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٣٦، مَذْهَب مَافِي: ٨٠٣.
- ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٦٧، المَرُّ: ٣١٠، ٣٢٨.
٤٧٣. المَرَاذِبَة: ٥٥٢، ٧٧٦.
- مُثَلَّثَاتُ الْبُرُوج: ٥٠٥. مَرْفَأُ الشُّفْن: ٢٦٩.
- مجامع الطرق: ٥٣٦. مَرْزُبَانُ بَلْخ: ٣٩٧.
- المجانيق: ٦٢٥، ٣٢٩. مَرْزُبَانُ بُوْشَنج: ٣٩٧.
- مَجْلِسُ الشُّرْطَة: ٧٣٢. مَرْزُبَانُ خُرَاسَان: ٣٩٧.
- مُجَهَّزُ الْقَطَنِ: ٣٢٦. مَرْزُبَانُ طَخَارِسْتَان: ٣٩٧.
- المَحَامِل: ١٩٧، ٢٠٩. مَرْزُبَانُ طُوس: ٧٢٩.
- مُخَصَّرَة خَيْرَان: ٢٠٥. مَرْزُبَانُ يَسَابُور: ٣٩٧.
- مُرْدَاذْمَاه: ٣٦٨. مَرْزُبَانُ هَرَاة: ٣٩٧.

- مَرْزُبَان ما وراء النَّهْر: ٣٩٧. المَصْنَع: ٦٣٨.
- الْمَرْجَانِي: ٣٢١. المِصْرَاعَيْن: ٢٥٨.
- مَرْج الرُّوح: ٧٦٨. مِصْرُ الْعَرَب: ٣٧٨.
- الْمَرْمَلَاتُ: ٢٨٦. الْمُصْمُغَان: ٧٤٦، ٧٠٢.
- الْمُسَاح: ٣٦٩. الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ: ٣٥١.
- المُسَالِح: ٧٢٣، ٤٣٣. المِظْلَم: ٢٦٨.
- الْمُسْتَأْدُون: ٤٢١. الْمُعْتَقُ الصَّرِيفِينِي: ٣٢١.
- الْمُسْتَأْمَنَة: ٧٢٥، ٧٢٧. مَعْسُكْر: ٢٣٥.
- مَسْح الأرض: ٤٣٦. المِغَائِض: ٢٠٠.
- المِسْك الْأَذْفَر: ٣٢٠. مَغَارِبِ الْهِنْد: ٤٣٣.
- مَسْكَن السُّلْطَان: ٤٠٣. مَغْنِيَّةُ بَغْدَادِيَّة: ٣٢٣.
- المُسْنَد (خط حميري قديم): المِقَاتِلَة: ٣٣٠، ١٣٩، ٢٧٢، ٦٩٤.
٧٩١. الْمُقَاسِمَة: ٤٢١.
- المُسْنِيَّات: ٢٠٠. الْمُقْصُورَة: ٢٠٠.
- المُشَارِب السَّجْزِيَّة: ٦٤٤. مِقْلَاص: ٢٤٣، ٢٤٤.
- مُشَارِق الرُّوم: ٤٣٣. الْمُكَارِيُون: ١٩٠.
- المُشَايخ الدَّهَاقِين: ١٠٤. مِلَاطُ الرَّصَاص: ٤٤٧.
- المُشَايخ المَوَالِي: ٢٤٥. الْمَلِكُ الْأَعْظَم: ٣٧٣، ٣٤٥.
- السَّيْبَة الْأَصْفَر: ٦٤٤. الْمَلِكُ الْأَشَم: ٧٩١.

- مَلِكُ أَبِيوَرْد: ٨٢٣. ٨٢٤.  
 مَلِكُ أَسْرُوشَنَّة: ٨٢٤. مَلِكُ سَرُخَس: ٨٢٣.  
 مَلِكُ الْبَامِيَان: ٨٢٣. مَلِكُ السُّغْد: ٨٢٣.  
 مَلِكُ بُخَارَى: ٨٢٤. مَلِكُ سَمَرْقَنْد: ٨٢٤.  
 مَلِكُ التُّرْك: ٨٠٢، ٨٠٤. مَلِكُ السَّوَاد: ٤٦٤.  
 مَلِكُ التُّرْك الْغُزِّيَّة: ٤١٨. مَلِكُ السُّوس: ٣٢٣.  
 مَلِكُ التُّغُزْغُز (خَاقَان): ٧٩٤. مَلِكُ الصَّغَانِيَان: ٧٨٠.  
 ٨٠٣، ٨٠٧، ٨٠٩، ٨١٠. مَلِكُ الصِّين: ٨٠٧، ٨١٠.  
 مَلِكُ التَّرْمِذ: ٨٢٣. مَلِكُ الْعَرَب: ٨٠٢.  
 مَلِكُ جُرْجَان: ٧٢٩. مَلِكُ الْعَرَبِ وَالْعَجَم: ٧٩١.  
 مَلِكُ الْجُوزْجَان: ٨٢٤. مَلِكُ الْعِرَاق: ٤٨٦.  
 مَلِكُ الْخُتَل: ٨٢٤. مَلِكُ غَرْجِسْتَان: ٨٢٣.  
 مَلِكُ خُوارِزْم: ٨٢٤. مَلِكُ فَارِس: ٧٥٢.  
 مَلِكُ الدَّيْلَمِ وَالطَّلِسَان: ٨٢٤. مَلِكُ فَرَّغَانة: ٨٢٤.  
 ٣٢٣. مَلِكُ فَرَنْجَة: ٦٨٦.  
 مَلِكُ رُوبِسْتَان: ٨٢٤. مَلِكُ كَابُل: ٨٢٣.  
 مَلِكُ الرُّوم: ٤٤٠. مَلِكُ كِشِ وَالرُّخَج: ٨٢٤.  
 مَلِكُ زَابُلِسْتَان: ٨٢٣. مَلِكُ كَيْمَآك: ٧٩٢، ٧٩٤، ٨٠٣، ٨١٠.  
 مَلِكُ سَجِسْتَان وَبِلَادِ الدَّأَوَر: ٨٢٤. مَلِكُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ: ٨٢٤.

- مَلِك مَرَوْ: ٤٢٣. المناظر: ٢٠٩، ٤٣٣.
- مَلِك مَرَوْ الرُّوذ: ٨٢٣. المنائر: ١٠٦.
- مَلِك النَّبَط: ٧٦٨. منارة ذات الحوافر: ٦٥٢، ٦٥٣.
- مَلِك نَسَا: ٨٢٣. مَنَوَان: ٧٧٢.
- مَلِك نَيْسَابُور: ٨٢٣. المِهْرَجَان: ٢١٠، ٣٤٠، ٧٠٢، ٧٠٤.
- مَلِك هَرَاة وَبُوشَنج وَبَاذَغِيس: ٧٣٣.
٨٢٤. المَهْنَدِسُون: ٢٤١، ٢٤٣.
- مَلِكُ الْهِنْد: ٤٩١. مَوَائِدُ الْمُلُوك: ٤٧٥.
- الْمُلُوكُ: ٣٦٧، ٣٦٨، ٥٤٩، مَوَدَّبَ مَرَوَان: ٣٤٦.
- ٢٥١، ٣٣٠، ٣٤٤، ٨٢٣. المؤونة: ٦٦٨.
- مُلُوكُ التُّرْك: ٨٠٤، ٨٢٣. المُوَمِّيَايُ الْأَبْيَضُ: ٤٦٦، ٤٦٧.
٨٢٥. المَوَاتُ الْمَرْفُوضُ: ٢٠٠.
- مُلُوكُ خُرَاسَانَ: ٨٢٣. مَوَالِي أُمِّ جَعْفَر: ٢٧٣.
- مُلُوكُ الصِّيَارِف: ٣٦٧. مَوَالِي الْمَنْصُور: ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٧.
- مُلُوكُ الْفَرَس: ٤٧٥. ٢٩١.
- مُلُوكُ الْهِنْد: ٧٧٩. مَوَالِي الْمَهْدِي: ٢٨٩، ٢٩١.
- مُلُوكُ الْهَيَاطِلَةِ: ٧٥٢. المَوْبَذ: ٢١٠.
- مَنَازِلُ الْبَطَانَةِ: ٣٧٣. الْمُوَكَّلِينَ بِالْمَسَالِح: ١١٣.
- مَنَازِلُ الْمُلُوك: ٣٦٤. الْمُوَكَّلُون: ٣٢٩.

- المُتَارُونَ: ٤٢٢.      النَّفْسُ الذِّكِّيَّة: ٦٩٤.
- مملكة الفُرس: ٤٣٦.      نفقة البريد: ٤٣٩.
- المير: ٤٢٢.      النُّبَاء: ٢٧٤.
- الميرة: ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٠،      النُّبَاء السَّبْعُونَ: ٢٦٥، ٢٧٥.
- ٣٣٠، ٥٥١.      النَّاُوس القديم: ٢٨١.
- ميرة أرمينية وأذربيجان:      نُوح أوند: ٣٤٣، ٥٤٩.
٢٤٠.      النُّشَاذِر: ٦٣٥.
- ن      النِّيْرُوز (النَّوْرُوز، أمروز نوروزي): ٢١٠،
- ٢١١، ٧٠٥، ٧٣٣.      الإنبجات: ٣١٩.
- نيسنت سابور: ٤٤٧.      نَارُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام: ٦٢٩.
- النَّهَارِيَّات واللياليات: ١٨٩.      النَّارنج: ٣١٥.
- ه      ناذمه (المحبوبة) ٥٤٩.
- هَاشِمِيَّة الري: ٦٨٠.      نَاحِيَةِ الْجَنُوب: ٥١٣.
- هفاطرناي: ٤٣٦.      نَاحِيَةِ الدَّبُور: ٥١٣، ٥١٥.
- الهندسة: ٢٤١.      نَاحِيَةِ الشَّال: ٥١٣، ٥١٥.
- و      نَاحِيَةِ الصَّبَا: ٥١٣، ٥١٥.
- وَاد أَفِيح: ٧١.      النَّبِيذ: ١٠٣.
- وَجُوهُ أَرْبَابِ السَّيْف: ٣٦٢، ٣٦٦.      النَّحْو (علم): ١٧٦.
- وَجُوهُ التُّجَار: ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٣.      نَسَاجُو الدِّيَبَاج: ٦٣٩.

- الوظائف: ٤٣٦.      وكلاء الوظائف: ٣٦٨، ٣٧٢.
- وجوه القراءات: ١٧٦.      ولاية البصرة: ١٩٠.
- وجوه الكتاب وكتّابهم: ٣٦٦.      ولاية طبرستان: ٧٢٥، ٧٣٧.
- وجوه المجهّزين: ٣٧١.      ولاية العراق: ١٦٧، ١٦٨.
- الوزراء: ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٢،      ولاية العهود: ٢٩٩، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٣.
- ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٣،      وندذ سائبور: ٤٤٧.
٦٥١.      ي
- الوقاد: ٣٥٤.      إيرانشهر: ٤١٨.
- وظيفة الرّي: ٦٨٤.      اليواقيت: ٣٢١.



## الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾	١٠٢	البقرة	٤١٥
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾	٢٣٤	البقرة	٢١١
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾	٢٣٤	البقرة	٢١٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾	١١٨	آل عمران	٢١٨
﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾	٦٦	النساء	٥٩٦
﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾	٥٠	المائدة	٦٠٧
﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾	١١٢	الأنعام	١٠٤
﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾	٥٠	الأعراف	١٦٩
﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾	١٢٨	الأعراف	٢٣٧
﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾	٢٦	الأنفال	٤٥٩
﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾	١٢٣	التوبة	٧١٥
﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَمَانَ لَهُمْ﴾	١٨٨	التوبة	٧١٦
﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٣	يونس	٢٠٦
﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾	٧	هود	٥٦٠
﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	٢٥	إبراهيم	٦٠٦
﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾	١٢٦	النحل	١٤٩
﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾	٣٥	النور	٦٠٦
﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾	٤٥	النور	٥٦٠

١٤٦	الإسراء	٥٨	﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا﴾
٦٠٧	الكهف	٤٩	﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾
٦٢٨	طه	١٢-٩	﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا﴾
١١١	مريم	٩٠-٨٩	﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾
٥٢٣	الشعراء	١٢٩	﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾
٥٢٦	الشعراء	١٣٠	﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾
٥٣٢	الشعراء	١٤٧	﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾
٥٤٠	النمل	٢٥	﴿فَإِنَّكَ يُبْثِثُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾
٥٦٠	النمل	٤٤	﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾
٥٤٠	القصص	٥٨	﴿فَإِنَّكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾
٦٠٦	الروم	٣٢	﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾
١٥٥	الأحزاب	٥	﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾
٢٧٧	فاطر	١٢	﴿هَذَا عَذَابٌ قُرْآتٌ﴾
٦٢٨	يس	٨٠	﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾
٦٩١	الصفات	١٧٧	﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾
٣٥٩	غافر	٨١	﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾
٦٣٦	فصلت	١٠	﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَفْوَاتَهَا﴾
٧٦٨	الشورى	٧	﴿لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾
٣٨٥	الزخرف	٢٢	﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾
٦٣٦	الزخرف	٣٢	﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
٣٨٥	الزخرف	٥٥	﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾
٥٥٨	محمد	١٥	﴿أَنهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾

٤٥٩	محمد	٣٨	﴿قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾
٤٦٠	الفتح	١٦	﴿سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾
٥٦٠	ق	١١-٩	﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ﴾
٥٤٠	القمر	١٥	﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾
٦٢٩	الرحمن	٣٦-٣٥	﴿وَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ﴾
٦٢٨	الواقعة	٧٣-٧٠	﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمُ﴾
٢٥٥	الحديد	٢١	﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾
٦٠٦	المدثر	٣٨	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾
٥٦٤	النبأ	١٦-١٤	﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾
٣١٢	النازعات	٢٤	﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾
٧٤	البروج	٤	﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾
٥٥٩	التكاثر	٨	﴿ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾
١٩٦	الإخلاص	١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

## القوافي

الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	البحر	القافية
الألف				
٥٦٤	١	_____	السريع	تَرْضَى
الهمزة				
٥٧٧	١	ربيع بن ضبع الفزاري	الوافر	الشَّتَاءُ
الباء				
١٦٨	٣	_____	مجزوء الكامل	الجُنُوبِ
١٦٩	٧	أبو شذقم العنبري	البسيط	أَيُّوبِ
١٩٣	٦	السيد بن محمد الحميري	الطويل	يَشْرَبِ
٣٨٩	٦	أبو العالية الشامي	المنسرح	تُجْرِبِ
٤٦٧	٤	_____	الطويل	الكَرْبِ
٤٦٨	٣	_____	الطويل	الدُّلْبِ
٤٩٥	٤	_____	البسيط	حَبَبِ
٥٢٧	٣	_____	الطويل	الرَّكَائِبِ
٥٤٢	٢	_____	البسيط	النَّسَبِ
١٦٦	٣	_____	مجزوء الرمل	عذابا
٥٥٨	١	أبو العتاهية	مجزوء الرمل	شَرَابًا
٥٦١	٤	أم فروة	الطويل	الدَّوَائِبِ
٦٠٤	٥	أبو هلال الأسدي	الوافر	هُبُوبِ
٦٥٦	٥	_____	الطويل	السَّبَابِ

٦٧٦	١٠	أبو مُحَمَّد العَبْدِيُّ	الوافر	بأنسكاب
٧١١	٥	_____	الرجز	تُحَارِب
الثاء				
٢١٠-٢٠٩	٥	حُمَيْد الأَرْقَط	الرجز	الصَّرات
١٩٩	١	ابن قَيْس الرُّقَيَّات	الكامل	الفَجِيعةُ
٥٧٩	٥	وَهْب بن شاذان	المتقارب	الجامدة
٥٩٣	١	مُحَمَّد بن إِسْحاق	السريع	حاضرة
الثاء				
٣٩٤	٦	العَشَنط النَّهْشَلِيُّ	البسيط	مُحْرُوث
٢٩٣	٢	هَارُون الرَّشِيد	مجزوء الرمل	الأثاث
الجيم				
٥٩٨	٥	_____	الطويل	عَرْفَج
الحاء				
١١٨	١	الطَّرِمَّاحُ	الطويل	المُتَطَخِط
١٤٩	١	الْفَرَزْدَق	الطويل	وَيَنْبُح
٣٨٨	٣	عُمارة بن عَقِيل	الرجز	سَلَح
٦١٤-٦١٣	٢٦	عَبْد الله بن زَنْجَوِيه	الطويل	نَوَائِح
الخاء				
٥٢٧	٤	مُحَمَّد بن حَبِيب الضَّبِّي	الوافر	المُناخ
الذال				
١٧٠	٣	أبو شَدَقم العنبري	الطويل	رَعْدَا

٥٩٩	٢	هارون الرشيد	الطويل	نَجْدَا
٣٠٣	٣	الجاحظ	السريع	بَغْدَادَا
٣٨٨	٣	_____	الخفيف	الرُّهَادِ
٣٩٠	٣	_____	الطويل	وَاحِدِ
٤٠٦	٨	_____	الرجز	الْإِنْشَادِ
٤٠٦	٥	_____	الخفيف	المُعْتَادِ
٥٣٥	١	مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ	الكامل	اللُّبْدِ
٥٤١	٢	_____	الوافر	الْحُدُودُ
٥٤٦	١١	_____	الكامل	مَسْدُودُ
٥٥٧	١	الرماح بن ميادة المري	الطويل	بَرْدَا
٥٧٠	٢	_____	البسيط	الكَبْدَا
٥٧٠	٤	_____	البسيط	الرَّزْبُدُ
٥٧١	١٢	_____	الكامل	الأَغْيَدِ
٥٧٣	١١	أَبُو الْوَفَاءِ اهُمَذَانِي	الكامل	فَتَاوَدَا
٥٩٨	٤	_____	الطويل	العَهْدِ
٣٠٠	٢	الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	الطويل	نَجْدَا
٦١٧	٦	_____	السريع	الْوَجْدِ
٦٧٥	٢	الْمَنْصُورُ بْنُ بَاذَانَ	الوافر	الْيَهُودِ
٧٤٠	٧	_____	البسيط	الْعَمِدِ
الذال				
٣٩٣	٦	مَطِيعُ بْنُ إِيَاسَ	الخفيف	حَبْدَا ذَا

## الراء

١٠٢	٤	النَّجَاشِيُّ	البسيط	المَطْرَا
١٠٣	٣	النَّجَاشِيُّ	الرمل	مُضَرَّ
١٠٧	٤	عمرو بن حنظلة التميمي	الطويل	ضُمَرَا
٢٥	٢	_____	الطويل	مُظَفَّرَا
١٤٢-١٤١	٣	مُحَمَّد بن حَازِم	الوافر	انْتِشَارُ
١٥٠	١	الأخطل	الطويل	البَحْرِ
١٥٢	٤	أَبُو الْمُخْتَارِ يَزِيد بن قَيْس	الطويل	والأمر
٤٣	٢	بَشَّار بن برد	البسيط	البَصَرُ
١٩٢	٢	_____	الخفيف	عَمَّار
٢٩٧	٢	_____	الطويل	المنابر
٣٠١	٨	الحسن بن أبي الرعد	الكامل	دار
٤٠٧	١٦	_____	الطويل	وَمُبَكَّرَا
٤٣٧	١	_____	المتقارب	البقر
٤٦١	٣	جرير بن عطية	الطويل	منبرا
٤٩٧-٤٩٦	٣٠	أَبُو الْحَسَنِ الْعِجْلِيُّ	الرجز	مُنْهَمَرُ
٥٢٥	٢	_____	البسيط	المَدَرُ
٥٢٨	٥	_____	الخفيف	يَعْمَر
٥٢٩	٤	_____	الطويل	قَفَّارُ
٥٣٩	١	عمر بن عبد الله	البسيط	أَثَرِ
٥٤١	٢	_____	البسيط	خَطَرُ



٥٤١	٣	_____	الرجز	مَسْرُورًا
٥٤٢	٣	_____	الطويل	الدَّهْرُ
٥٧٤	١٤	أَبُو الْوَفَاءِ الْهَمْدَانِيُّ	البسيط	ثَارُ
٥٧٨	٢	_____	الوافر	نَارِ
٥٧٩	٥	وَهَبُ بْنُ شَاذَانَ الْهَمْدَانِيُّ	المنسرح	مَزْرُورُ
٥٨٠	٧	_____	المتقارب	مُكْفَهَرًا
٥٨١	٤	_____	الرجز	الْحُرُورِ
٦٢٠	١٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَنْجَوِيَه	السريع	بِمَعْدُورِ
٦٣٠	٢	الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْقَذْحِي	البسيط	بِالْعُشْرِ
٦٥٣	٢	_____	الطويل	الْحَوَافِرِ
٦٩٧-٦٩٦	٨	_____	الكامل	دِينَارًا
الزاي				
٤٩٤	٧	أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ	السريع	شَبْدِيذِ
٥٤٠	١	أَبُو يَزِيدَ الشَّرَوِيُّ	الكامل	عَزِيْزُ
٦٠٢	٣	_____	الطويل	كَوَانِزِ

## السين

٣٩٣	٤	_____	السريع	النَّاسِ
٤٨٧	٣	البحثري	الخفيف	جَلْسِ

## الضاد

٢٥٦	٧	عمارة بن عقيل	الطويل	الخفض
-----	---	---------------	--------	-------

الطاء				
٢١٤	٤	بَشَّار بن بُرْد	الطويل	وَاسِط
العين				
١١٨	١	خُفَّاف بن نُذْبَة	البيسط	فَيْضُود
٤٩٥	٤	الحُسَيْن بن أَبِي سَرَح	الطويل	طَالِع
٥٢٨	٥	محمد بن حبيب الضبي	الطويل	مَزَارِعُ
٥٦١	١	_____	الرجز	منفع
٥٧١-٥٧٠	٩	وَهْب بن شَذَّان الْهَمْدَانِي	البيسط	نَزْعَا
٦٨١	١	الْغَطَمَشُ الصَّبِي	الطويل	يُلْمَع
الفاء				
٣٠٢	٥	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	الوافر	قَصْفُ
٤٠٤-٤٠٢	٢٢	_____	البيسط	نَنْصَرِف
٥٩٧	٤	_____	الوافر	الشُّفُوف
القاف				
١٠٣	٣	_____	الوافر	سَحِيق
٤٥٥	٢	_____	البيسط	السوق
٣٢٨-٣٢٧	٢٤	_____	الكامل	سَحِيق
٣٩٢	٢	مَكْحُول ابن حُرْثَة	الوافر	بِاقِي
٥٨٤-٥٨٢	٤٢	مُحَمَّد بن بَشَّار	البيسط	مُتَّفِق
٥٨٦	٢	أبو دُلْف العَجَلِي	المتقارب	العِرَاقَا

٥٨٧	٤	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ	المتقارب	عَتَاقَا
		الكاف		
٣٠١	٢	_____	الوافر	إِلَيْكَ
		اللام		
١٥٤	٢	أَعَشَى هَمَذَانَ	الرميل	الْجَمَلُ
١٩٧	٣	حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ	الرجز	وَأَجَلَا
٣٤٨	٢	ابن هرمة	الطويل	العَقْلُ
٣٤٩	١	أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ	الطويل	تَفْعَلَا
٣٩١	٢	أَبُو الْعَالِيَةِ الشَّامِيِّ	الطويل	طَائِلُ
٤١٢	٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ	الطويل	وَمَنْزِلُ
٥٣٣	١	أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيِّ	الرجز	الْأَوَّلِ
٥٤٠	١	_____	مجزوء الخفيف	ارْتَحَلُ
٥٤٧	٢	_____	الوافر	مِيلُ
٥٥٦	٥	مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ	البسيط	وَالْمَلِ
٥٦٢	٢	جَرِيرُ	الكامل	مَقِيلَا
٥٨٦	٣	أَبُو دُلْفِ الْعَجَلِيِّ	المتقارب	الْجِبَالَا
		خَالِدُ بْنُ فَرِيضٍ		
٥٩٩	٤	الهُجَيْمِيُّ	الطويل	بِالْعِيَاطِلِ
٦٠٠	٥	_____	الطويل	مَمِيلُ
٦٣٠	١	الْكُمَيْتُ	الطويل	الْمَهْوُولُ
٣١٩	١	خُلَيْدُ بْنُ عَيْنَيْنِ الْعَبْدِيِّ	الطويل	النَّخْلُ
٦٧٢	٣	_____	الخفيف	الزُّلَالُ

٧٧٦	١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأخوص	الكامل	النَّيْلُ
٧٨٩	٩	تُبَّعُ الْأَقْرَنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ	الطويل	الحَالِي
الميم				
١٠٧-١٠٦	٤	_____	البسيط	الحُرْمُ
٦٠	١	_____	البسيط	أَمَمٌ
٢٢٣	٢	أَبَا جُبَيْرَةَ	الوافر	عُلاَمُ
٣٤٧	٢	_____	الوافر	ضِرَامُ
٣٤٨	١	أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ	الطويل	صَمَمَا
٣٩٠	٣	طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ	الخفيف	النَّسِيمُ
٤٠٥-٤٠٤	٢٠	_____	المتقارب	الظُّلْمُ
٤٠٥	٥	_____	الطويل	بِهَوَاهُمَا
٤٠٩-٤٠٨	١٧	أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ	الكامل	تَعَزُّمُ
٥٠١-٥٠٠	١٥	أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ	الطويل	مُحْكَمُ
٥٦٩	٣	_____	الطويل	سَقِيمُ
٥٧٨	٣	_____	الكامل	مُسْقِمُ
٥٩٩	٣	_____	الطويل	عِلْمُ
٦٩٥	٤	آدَمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ	السريع	بُرْثَمُ
٧٧٠	٤	_____	الطويل	لِحَاتِمُ
٧٨٨-٧٨٧	٩	_____	الوافر	وَشَامُ

## النون

١٠٤	٢	_____	الوافر	ثَمَان
١٢٥	٢	حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغُدَانِي	البسيط	الطَّيْن
١٩٠	٢	النجاشي	الطويل	الْحَدَّثَان
٢٩٧	٢	عمارة بن عقيل	البسيط	وَلِلدَّيْن
٣٠٠	٨	عمارة بن عقيل	البسيط	مَاجِين
٤٦٨	٢	_____	الخفيف	يَذْكُرُونَا
٤٦٤	١	داود الإيادي	الخفيف	السَّاطِرُونِ
٢٢٥	٢	_____	الخفيف	يَذْكُرُونَا
٤٨٨-٤٧٨	٢١	ابن الحاجب	الكامل	الأزْمَانِ
٤٩٨	١١	أبو نصر الأهوازي	مجزوء الكامل	بِرَزْمَاهُنْ
٤٩٩	٣	_____	الخفيف	بِالزَّعْفَرَانِ
٥٠١	٥	أحمد بن محمد الهمداني	البسيط	وَبُنْيَانُ
٥٢٦	٥	_____	الرجز	حِصْنَا
٥٣٨	٢	_____	البسيط	عِيدَانَا
٥٤٢	١	_____	الكامل	تَحْصَنُ
٥٤٢	٢	_____	البسيط	إِنْسَانًا
٥٥٥	٨	محمد بن بشار	الكامل	هَمْدَانِ
٥٦٩-٥٦٧	٢٨	أبو صالح الحذاء	السريع	مَدْفُونِ
٥٨٢	٣	_____	الوافر	الرَّعَانِ
٥٨٩	١	_____	البسيط	حَسَنُ
٥٩٤-٥٩٣	١٤	_____	الطويل	هَمْدَانِ

٦٠٣	٣	_____	الطويل	رَهِينُ
٦٠٣	٤	الأشجع بن عمرو السلمي	الوافر	العيون
٦١٢	١٢	ابن الحاجب	الطويل	والحدّان
٦٥٧	٧	_____	البسيط	الصين
٦٧٣	٢	_____	الخفيف	أصبهان
٦٨٧	٢	عمر بن سعد بن أبي وقاص	الطويل	حسين
٦٨٩-٦٨٧	٣٥	ابن كربويه الرازي	البسيط	أضناني
٧٠٦	٢	أبو تمام	الكامل	قارون
٧٥٦	٤	عصابة الجرّجرائي	البسيط	قحطان
٧٦٢	٣	_____	البسيط	همدان
٧٦٧	١	_____	الوافر	للعابرينا
٧٧١	٦	علي بن الجهم	الخفيف	حلوانا
٧٧٢	٦	ابن المبارك	المتقارب	الدّينا
٧٨٢	١	كثير بن الغريزة النهشلي	الوافر	بالجوزجان
الهاء				
١٠٦	٧	أصغر بن حسن المازني	الطويل	مقاتله
١٢٥	١	الحجاج بن عتيك الثقفي	مجزوء الرجز	الحجاره
١٧٠	٤	_____	الطويل	قصورها
١٧٠	٢	أبو تغلب	المنسرح	قذره

١٧٩	١	_____	الطويل	فَتَبَادَلَهُ
٣٥١	٤	دعبل	مخلع البسيط	دَهَاها
٣٥٢-٣٥١	١٤	الخريمي	المنسرح	دَاثِرُها
٣٨٩	٢	_____	الطويل	قُصُورُها
٣٩٠	٩	_____	المتقارب	غَرَّة
٣٩٤	٥	يزيد بن نبيه الكلابي	الطويل	رُقُودُها
٤٠١-٤٠٠	٢٥	علي بن الجهم	المتقارب	أَقْدَارُها
٤٠٥	٤	_____	الكامل	سِوَاها
٥٢٢-٥٢١	١٩	مُحَمَّدُ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى الْمُرْتَجَى	البسيط	ظَلَّلَها
٥٢٨	٢	_____	الطويل	وظَاهِرُها
٥٣٩	١	_____	البسيط	بَانِيها
٥٤١	٥	_____	الطويل	عَبْرُها
٥٥٦-٥٥٥	١٤	محمد بن بشار	الطويل	وَرَشَائِها
٥٦١	١	_____	الطويل	وَجَنَاتِها
٥٦٢	٩	العُكْلِي	الرجز	أَسْوَدُها
٥٨٠	٦	أحمد بن بشار	الطويل	أَوَائِلُها
٧٨٥	٢	_____	الوافر	خُجْنَدُها

الياء

٣٩٢	٥	الهيثم بن عيسى الكاتب	الطويل	مَدَاهِيها
٥٣٢	٤	_____	البسيط	بَالِيها
٥٣٦	١	_____	الطويل	الْوَادِيها



٥٥٧	١	القطامي	البسيط	الصّادي
٥٥٩	١	عدي بن يزيد	الرمل	اعتصاري
٦٧٣	٢	_____	الخفيف	رَحيلي
٧٦٦	٢	مَالِك بن الرَّيْبِ التِّيمِّي	الطويل	نَائِيًا



## ثَبَّتُ المصادر والمراجع وبيان طبعتها

### أولاً: المصادر

- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، المتوفى سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م.  
الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.
- الأخطل: غياث بن عمرو بن طارقة بن الفدوكس، المتوفى ٢٩هـ/٦٥٠م.  
ديوان الأخطل، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤م.
- الإدريسي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي، المتوفى ٥٦٠هـ/١١٦٥م.  
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، طبعة تشروني وآخرون، المعهد الشرقي، نابولي-روما، ١٩٧٩م.
- الأزهرى، أحمد بن محمد الهروي، المتوفى ٣٧٠هـ/٩٨١م.  
تهذيب اللغة، تحقيق: محمد مرعب، بيروت، ٢٠٠١م.
- الأصفهاني: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المتوفى ٣٦٩هـ/٩٨٠م.  
طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٠م.

- بحشل: أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، المتوفى ٢٩٢هـ/٩٠٥م.
- تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م.
- البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، المتوفى ٢٥٦هـ/٨٧٠م.
- التاريخ الكبير، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، د.ت.
- الجامع الصحيح المعروف بـ (صحيح البخاري) طبعة مؤسسة المكنز الإسلامي، برلين، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- بشار بن بُرد، المتوفى ١٦٧هـ/٧٨٣م.
- ديوان بشار بن بُرد، جمعه وحققه وشرحه: محمد الطاهر بن عاشور، الجزائر، طبعة جديدة ٢٠٠٧م.
- البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي، ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م.
- أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.
- فتوح البلدان، تحقيق أنيس الطَّبَّاع، بيروت ١٩٧٧م.
- البيروني: أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي، المتوفى ٤٤٠هـ/١٠٤٨م.
- الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: إدوارد ساخاو، ليزج، ١٩٢٣م.

تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، طبعة القاهرة

٢٠٠٣م عن طبعة دائرة المعارف العثمانية.

- البيهقي: فريد خراسان على بن زيد البيهقي، المتوفى ٥٦٥هـ/١١٧٠م.
- تاريخ بيهق وذكر العلماء والأئمة والأفاضل الذين نبغوا فيها أو انتقلوا إليها، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، دار اقرأ، دمشق، ٢٠٠٤م.
- الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، المتوفى ٢٧٩هـ/٨٩٢م.
- سنن الترمذي، طبعة المكنز الإسلامي، برلين، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- التَّنُوخِي: أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود البصري، المتوفى، ٣٨٤هـ/٩٩٤م.
- الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دارصادر، بيروت، ١٩٧٨م.
- ابن تيمية: تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم الحراني، المتوفى: ٧٢٨هـ/١٣٢٨م.
- مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة، ١٩٩٥م.
- ثابت بن قرة: أبو الحسن ثابت بن قرة بن مروان بن كرايا الحراني، المتوفى ٢٨٨هـ/٩٠١م.

جوامع لما قاله بطليموس في قسمة الأرض على البروج والكواكب،

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت، ألمانيا

الاتحادية، ٢٠١٠م.

- الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري، المتوفى ٤٢٩هـ/١٠٣٨م،

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.  
تاريخ غرر السّير المعروف بغرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، تحقيق:  
زوتنبرج، طهران، ١٩٦٣.

- الجاحظ: أبو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، المتوفى: ٢٥٥هـ/٨٦٩م،  
البخلاء، تحقيق: طه الحاجري: دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٨م.  
البيان والتبيين، دار الهلال، بيروت ٢٠٠٢م.  
التبصر بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة  
والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب،  
الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤م.  
الحنين إلى الأوطان، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،  
القاهرة، ١٩٦٤م.  
الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة مصطفى الباب الحلبي،  
القاهرة، ١٩٤٠-١٩٤٧م.

فخر السودان على البيضان، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة  
الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م.

المحاسن والأضداد، دار الهلال، بيروت، ٢٠٠٢م.

- ابن الجراح: أبو عبد الله محمد بن داود، المتوفى ٢٩٦هـ/٩٠٩م.
- من اسمه عمرو من الشعراء، تحقيق: عبد العزيز المانع، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١١م.
- الجرجاني: أبو أحمد بن عدي المتوفى: ٣٦٥هـ/٩٧٦م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، بيروت، ١٩٩٧م.
- ابن جُلجل: أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، ت. بعد سنة ٣٧٧هـ / ٩٨٨م.
- طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٥٥م.
- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المتوفى، ٥٩٧هـ/١٢٠١م.
- أخبار الحمقى والمغفلين، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٠م.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق سهيل زكار وآخرين، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.
- ابن الحائك الهمداني: أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود، المتوفى بعد ٣٦٠هـ/٩٧٠م.
- صفة جزيرة العرب، منشورات دار بريل، ليدن، ١٨٨٤م.
- أبو حاتم الرازي، محمد عبد الرحمن بن إدريس المنذر التميمي، المتوفى ٣٢٧هـ/٩٣٩م.
- الجرح والتعديل، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٢م.

- حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المتوفى ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م،  
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبعة بيروت المصورة عن طبعة مكتبة المثنى ببغداد، ١٩٤١م.
- ابن حَبَّان البُسْتِي: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معد التميمي، المتوفى ٣٥٤هـ/٩٦٥م،  
الثقات، طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، ١٩٧٣م.  
مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، القاهرة، ١٩٩١م.
- ابن حبيب: أبو جعفر بن حسين بن أمية بن عمر الهاشمي البغدادي، المتوفى ٢٤٥هـ/٨٦٠م.  
المُحَبَّر، تحقيق: إيليزه ليختشن اشتتر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٩٤٢م.
- ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، المتوفى: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م.  
تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، ١٩٨٦م.  
لسان الميزان، دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٩٧١م.
- ابن حزم: أبو محمد علي أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي، ت. ٤٥٦هـ/١٠٧٠م.  
جمهرة أنساب العرب، طبعة بيروت المصورة عن طبعة دار المعارف بالقاهرة، ١٩٨٣م.



- أبو الحسن الأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل المتوفى ٣٢٤هـ/٩٣٦م.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: هليموت ريتز، النشرات الإسلامية رقم ١ الصادرة عن المعهد الألماني في بيروت، ١٩٦٨م.
- أبو حنيفة الدينوري: أحمد ابن داود، المتوفى، ٢٨٢هـ/٨٩٥م.
- الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ومراجعة: جمال الدين الشيال، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ١٩٦٠م.
- الحميري: إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، المتوفى ١٧٣هـ/٧٨٩م.
- ديوان السيد الحميري، تحقيق: نواف الجراح، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.
- أبو حيان التوحيدى: علي بن محمد بن العباس، المتوفى نحو ٤٠٠هـ/١٠١٠م.
- البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.
- الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المتوفى ٤٦٣هـ/١٠٠٧م.
- تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠١م.
- المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٧م.
- ابن خردادبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله، المتوفى حوالي ٢٨٠هـ/٨٩٣م.
- المسالك والممالك، تحقيق: ميخائيل جان دي خويه، مطابع بريل، ليدن ١٨٨٩م.

- خليفة بن خياط: أبو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري  
٢٤٠هـ/٨٥٤م.
- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة،  
بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- الخوارزمي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف البلخي، المتوفى  
٣٨٧هـ/٩٩٧م.
- مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الإياري، دار الكتاب العربي، القاهرة،  
١٩٨٥م.
- الخوارزمي: أبو بكر محمد بن العباس، المتوفى ٣٨٣هـ/٩٩٣م.  
مفيد العلوم ومبيد الهموم، بيروت، ١٩٩٧م.
- الدار قطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان  
البغدادى، المتوفى ٣٨٥هـ/٩٩٥م.
- المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب  
الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.
- ابن دريد الأزدي: أبو بكر محمد بن الحسن المتوفى: ٣٢١هـ/٩٣٣م.  
جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت،  
١٩٨٧م.
- ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي الأموي  
القرشي، المتوفى: ٢٨١هـ/٨٩٤م.

كتاب الحلم، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٢م.

قِصَر الأمل، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٧م.

- أبو البقاء الدميري: كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الشافعي، المتوفى ٨٠٨هـ/١٤٠٥م.

حياة الحيوان الكبرى، بيروت، ٢٠٠٣م.

- الدولابي: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي، المتوفى: ٣١٠هـ/٩٢٢م.

الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٠م.

- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز، المتوفى، ٧٤٨هـ/١٣٤٨م.

سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، بيروت، ١٩٩٧م.

- الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، المتوفى ٥٠٢هـ/١١٠٩م.

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء، دار الأرقم، بيروت، ١٩٩٩م.

- أبو عبد الرحمن السُّلمي: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري،  
المتوفى ٤١٢هـ/١٠٢٢م.
- طبقات الصوفية، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، ١٩٩٨م.
- الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المتوفى ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، بيروت، ١٩٩٢م.
- ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن منيع الزهري كاتب الواقدي،  
المتوفى ٢٣٠هـ/٨٤٥م.
- كتاب الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،  
١٩٦٨م.
- السمعاني: عبد الكريم محمد بن منصور التميمي، المتوفى ٥٦٢هـ/١١٦٧م.
- الأنساب: تحقيق عبد الرحمن بن يحيى العلمي اليماني، دائرة المعارف  
العثمانية، حيدرآباد، ط١، ١٩٦٢م.
- ابن سَلَام الجمحي: أبو عبد الله بن عبيد، المتوفى، ٢٣٢هـ/٨٤٧م.
- طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني،  
القاهرة، ١٩٧٤م.
- ابن سَلَمَة الأزدي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الحجري  
الطحاوي، المتوفى ٣٢١هـ/٩٣٣م.
- شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة،  
بيروت، ١٩٩٤م.

- ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسى المتوفى ٤٥٨هـ/١٠٦٦م.  
المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي،  
بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- الشهرستاني: أبو الفتح محمد عبد الكريم بن أحمد الشافعي، المتوفى  
٥٤٨هـ/١١٥٣م.
- الملل والنحل، تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، الكليات الأزهرية،  
القاهرة، ١٩٥١م.
- ابن أبي شيبه، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي  
العسبي المتوفى: ٢٣٥هـ/٨٥٠م.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت،  
الرياض، ١٩٨٩م.
- الشيزري: أبو اسحاق إبراهيم بن علي، المتوفى ٤٧٦هـ/١٠٨٣م.  
طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت،  
١٩٧٠م.
- الصفدي: صلاح الدين خليل بن أبيك، المتوفى ٧٦٤هـ/١٣٦٣م.
- الوافي بالوافيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء  
التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

- الصولي: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله البغدادي، المتوفى ٣٣٥ هـ / ٩٤٧ م.
- أدب الكتاب، تصحيح وتعليق: محمد بهجت الأثري، المكتبة العربية، بغداد، ١٩٢٣ م.
- الأوراق، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤ م.
- الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المتوفى ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م.
- المعجم الأوسط، دار الحرمين، القاهرة، ١٩٩٦ م.
- المعجم الكبير: تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية: القاهرة، ط ٢، ١٩٩٤ م.
- الطبري: محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م.
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١ م.
- ابن طيفور: أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر، المتوفى ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م.
- بلاغات النساء، القاهرة ١٩٠٨ م.
- كتاب بغداد، تحقيق: عزت العطار الحسيني، الخانجي، القاهرة، ط ٣.
- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النُمري القرطبي، المتوفى، ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: محمد علي البجاوي، ط١، بيروت، ١٩٩٢م.
- جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الرياض، ١٩٩٤م.
- ابن عبد الحكم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي المصري، المتوفى ٢٥٧هـ/٨٧١م.
- فتوح مصر وأخبارها، تحقيق: محمد الحُجيري، بيروت، ١٩٩٦م.
- ابن عبد ربه الأندلسي: شهاب الدين أبو عمر أحمد عبد ربه القرطبي، المتوفى ٣٢٨هـ/٩٤٠م.
- العقد الفريد، شرح وتحقيق: أحمد أمين وآخرون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٢م.
- أبو عبيد البكري: عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي، المتوفى ٤٨٧هـ/١٠٩٤م.
- المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، المصورة عن طبعة، القاهرة، ١٩٤٥م.
- أبو عبيد البغدادى: القاسم بن سلام الهروي الأزدي، المتوفى ٢٢٤هـ/٨٣٨م.
- الأموال، تحقيق: محمد خليل هراس، دار الفكر، القاهرة، ١٩٨١م.



- ابن العديم: كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، المتوفى سنة ٦٦٠هـ/١٢٦٢م.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل ذكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المتوفى ٥٧١هـ/١١٧٥م. تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العمري، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.
- عمر بن الأزرق الكرماني. أخبار البرامكة، نشره إحسان عباس ضمن كتاب: شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨م.
- أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عمر، المتوفى: ٤٤٤هـ/١٠٥٢م. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، تحقيق: رضاء الله ابن محمد إدريس، الرياض، ١٩٩٦م.
- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المتوفى: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م. The National Library and Archives of Egypt
- المجمل في اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.
- أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني، المتوفى ٣٥٦هـ/٩٦٧م.

كتاب الأغاني : تحقيق :إحسان عبّاس، ابراهيم السعافين، بكر عباس،  
دار صادر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٨م.  
مقاتل الطالبين، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت،  
١٩٦٦م.

- الفردوسي: أبو القاسم الحسن بن اسحق بن شرف شاه الطوسي، المتوفى سنة  
٤١٦هـ / ١٠٢٥م.

الشاهنامه، ترجمها نثرًا: الفتح بن علي الابداري، تحقيق: عبد الوهاب  
عزام، طهران، ١٩٧٠م.

- الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، ت٢٧٧هـ / ٨٩٠م.  
المعرفة و التاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة،  
بيروت، ١٩٨١م.

- ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المتوفى: ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م.  
طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، بيروت، دار  
المعرفة، ١٩٩٢م.

- أبو علي القالي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون البغدادي، ت٣٥٦هـ / ٩٦٧م.  
الأمالي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م.

- عبد القادر بن عمر البغدادي، المتوفى ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م.  
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام هارون،  
مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.

- ابن الفقيه الهمداني: أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني، المتوفى في حدود ٣٤٥هـ/٩٥٦م.
- مختصر كتاب البلدان، تحقيق: ميخائيل جان دي خويه، ليدن، ١٨٨٥م.
- ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم، المتوفى ٢٦٧هـ/٨٨٩م.
- الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢م.
- قدامة بن جعفر بن زياد الكاتب البغدادي، المتوفى ٣٣٧هـ/٩٤٨م.
- الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، دار النشر، بغداد، ١٩٨١م.
- القرطبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الخزرجي، المتوفى ٦٧١هـ/١٢٧٣م.
- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: حمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م.
- القزويني: عماد الدين أبو يحيى زكرياء بن محمود الأنصاري، المتوفى ٦٨٢هـ/١٢٨٣م.
- أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.
- التدوين في أخبار قزوين، بيروت، ١٩٨٧م.

- القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني، المتوفى ٦٤٦هـ/١٢٤٨م.
- إخبار العلماء بأخبار الحكماء، طبعة بيروت المصورة عن طبعة القاهرة، ١٩٠٣م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ١٩٥٤م-١٩٧٤م.
- القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري، المتوفى ٨٢١هـ/١٤١٨م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٨م.
- الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد البصري، المتوفى ٤٥٠هـ/١٠٥٨م.
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، القاهرة، ١٩٦٠م.
- المبرّد: أبو العبّاس محمد بن يزيد المتوفى: ٢٨٥هـ/٨٩٨م.
- الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٧م.
- المرزباني: أبو عبيد الله محمد بن عمران المتوفى، ٣٨٤هـ/٩٩٤م.
- معجم الشعراء، تصحيح وتعليق: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، ١٩٨٢م.
- المزّي: أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي الكلبي، المتوفى، ٧٤٢هـ/١٣٤٢م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

- المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، المتوفى، ٣٤٦هـ/٩٥٧م.  
التنبه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، المكتبة  
العصرية، بغداد، ١٩٨٣م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، قم،  
١٩٨٩م.
- مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي، المتوفى ٤٢١هـ/١٠٣٠م.  
تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، طهران، ٢٠٠٢م.
- مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، المتوفى ٢٣٦هـ/٨٥١م.  
نسب قریش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، دت.
- ابن المعتز: عبد الله بن محمد العباسي المتوفى: ٢٩٦هـ/٩٠٩م.  
طبقات الشعراء: تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة،  
دت.
- المقدسي: مطهر بن طاهر المقدسي، المتوفى ٣٥٥هـ/٩٦٦م.  
البدء والتاريخ، تحقيق: كليمان هوار، باريس، ١٩٠١م.
- ابن المقفع: عبد الله بن المقفع، المتوفى ١٤٢هـ/٧٥٩م.  
كتاب الأدب الكبير والأدب الصغير، دار الجليل، بيروت، د. ت.
- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي  
المصري، المتوفى ٧١١هـ/١٣١١م.
- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م.

- النديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق، المتوفى ٣٨٠هـ/٩٩٠م.
- الفهرست، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٩م.
- النرشخي: أبو بكر محمد بن جعفر، المتوفى ٣٤٨هـ/٩٥٩م.
- تاريخ بخارى، ترجمة وتحقيق: أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م.
- أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى ٤٣٠هـ/١٠٣٩م.
- تاريخ أصفهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، ١٩٩٠م.
- أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، المتوفى: نحو ٣٩٥هـ/١٠٠٥م.
- الأوائل، طبعة دار البشير، القاهرة، ١٩٨٨م.
- جمهرة الأمثال، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- هرويش: (باولوس أوريوس) (باللاتينية القديمة) تحقيق: عبد الرحمن بدوي، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٢م.
- الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي، المتوفى ٢٠٧هـ/٨٢٢م.
- كتاب الردة، تحقيق يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٩٠م.

- وكيع: محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، المتوفى: ٣٠٦هـ/٩١٩م،  
أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٤٧م.
- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المتوفى: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م.  
معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م، ج ٣ ص ١١٩٩.
- معجم البلدان، طبعة ويستنفلد المعادة في دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
- اليعقوبي: أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي، المتوفى ٢٩٨هـ/٩٠٢م.  
البلدان، تحقيق: دي خويه، ليدن، ١٨٩١م.
- أبو يوسف القاضي: يعقوب بن حبيب الأنصاري، المتوفى ١٨٢هـ/٧٩٨م.  
كتاب الخراج، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٨٢هـ.





## ثانيًا: المراجع

- آدشير:  
الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨م.
- إبراهيم شبوح:  
أنظار في مشكلات النص الجغرافي التراثي، منشور ضمن أبحاث المؤتمر الخامس لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٥.
- أغناطيوس كراتشكوفسكي  
تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، تونس، ط ٣، ٢٠٠٨م.
- أندريه ميكيل  
جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر،  
ترجمة: إبراهيم خوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي،  
دمشق، ١٩٨٣م.
- (الجغرافيا)، بحث منشور ضمن موسوعة تاريخ العلوم العربية،  
بإشراف رشدي راشد ، وبمعاونة ريجس مورلون، مركز دراسات  
الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣م

- أيمن فؤاد سيد

النصوص الجغرافية غير المنشورة حصر وتقييم، منشور ضمن أعمال المؤتمر الخامس لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٥م.  
نشر التراث التاريخي ودراسته، ضمن كتاب قواعد تحقيق المخطوطات الإسلامية ومناهجها، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠١٣م.

- جواد علي

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، ١٩٨٠م.

- حسين مؤنس

تاريخ الجغرافيا والجغرافيين في الأندلس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٦م.

- درويش النخيلي

السفن الإسلامية على حروف المعجم، نشر جامعة الإسكندرية، ١٩٧٤م.  
The National Library and Archives of Egypt

- رينهات دوزي

تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٩م.

- شارل بلا

من كتاب الأمصار وعجائب البلدان، مجلة المشرق، بيروت، ١٩٦٦م.

- شاكِر خصباك  
علم الجغرافيا عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،  
بيروت، ١٩٨٦م.
- صالح أحمد العلي  
كتاب البلدان للجاحظ، تحقيق: مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد،  
١٩٧٠م.
- طه الحاجري  
الجاحظ حياته وآثاره، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩م.
- عبد الله يوسف الغنيم  
نظرات في تحقيق النصوص الجغرافية العربية، منشور ضمن أبحاث  
المؤتمر الخامس للمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٥م.
- عبد الرحمن حميدة  
أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم، دار الفكر، دمشق،  
١٩٩٣م.
- عبد العزيز الدوري  
تاريخ العراق الاقتصادي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،  
ط٣، ١٩٩٥م.
- مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، دار الطليعة للنشر، بيروت،  
ط٢، ١٩٧٨م.

- علي جمعه محمد  
المكايل والموازن الشرعية، دار القدس للطباعة والنشر، القاهرة،  
٢٠٠١ م.
- فاروق عمر فوزي  
الجاحظ مؤرخاً، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٨ م.
- فؤاد سيزكين: علي بن ربّ: نصوص ودراسات، فرانكفورت، ١٩٩٦ م  
أرسطوطاليس عند العرب، نصوص ودراسات، فرانكفورت،  
٢٠٠٠ م.
- تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي وآخرون،  
منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض،  
١٩٩١ م.
- مساهمة الجغرافيين العرب والمسلمين في صنع خريطة العالم،  
منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، بجامعة  
فرانكفورت، ١٩٨٧ م.
- نصوص ودراسات حول الآلات الفلكية ودور الرصد في العالم  
الإسلامي، فرانكفورت، ١٩٩٨ م.
- نصوص ودراسات حول بقراط عند العرب، سلسلة الطب  
الإسلامي، فرانكفورت، ١٩٩٨ م.

- فاسيلي فلاديمروفتش بارتولد
- تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين هاشم، الكويت، ١٩٨١ م.
- فالتر هنتس.
- المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠ م.
- فلاديمير مينوريسكي.
- رحلة أبو ذُلف الينبوعي نشرها في القاهرة، ١٩٥٥ م.
- رحلة تميم بن بحر المطوعي، بروكسل، ١٩٤٨ م.
- كمال عرفات نبهان.
- عبقرية التأليف العربي، وعلم علاقات النصوص، القاهرة ٢٠٠٣ م.
- نعيم ذكي فهمي.
- دور اليهود في تجارة العصور الوسطى، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩١٧ م.
- هنري عبود.
- معجم الحضارات السامية، بيروت، ١٩٨٨ م.



# الخرائط

© دار الكتب والوثائق القومية  
The National Library and Archives of Egypt

















